

وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ
مَنْ قَاتَلَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

دَارُ السَّلَامِ

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالرُّؤْيَا وَالْمَنَامِ

لَمؤلفه

العلامة الحليّة المحدث المصنف المجلد الثاني في تفسيره



انتشارات وچاپخانه علميه - قم



وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَهُدًى
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

دَارُ السَّلَامِ

فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالرُّؤْيَا وَالْمَنَامِ

لمؤلفه

العالم الجليل والمحدث الخبير الحاج ميرزا حسين بن نور الطبرسي



المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ

الجزء الثاني

الطبعة الثالثة



انتشارات المعارف الاسلامية

قم - خيابان اراك - جنب كوچه آبخار

تلفن : ٢٩٠٠٦

المطبعة العلمية - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رؤيا اخرى في اكرام الذرية الطاهرة وفيها معجزة للنبي ﷺ

في الكتاب المذكور قال : قال السيد على السموودي الداودي الحسيني وابن الجوزي الحنبلي في تذكرة الخواص و نقلها ايضا أحمد بن الفضل في وسيلة المال وابن أبي جمهور في غوالي اللئالي فقالوا جميعاً واللفظ للاول : ان عبد الله بن المبارك كان ملازماً للحج نقل معه خمسمائة دينار وخرج بها الى السوق ليقضى بهما ما يحتاج اليه في السفر للحج ليحج ، فرأى امرئاً علوية على مزبلة تنفريش بطة ميته فسئلهما عنها ، فقالت : يا هذا ما قرأت قوله تعالى : لا تسئلوا عن شيئا ان تبدلكم تسؤكم (١) بالله عليك ! امض عنى الى ما يعينك ودع عنك ما لا يعينك ، فتعجبت من استحضارها وحسن لفظها ، فقلت : بالله وبجهدك تجد وعلى الاما عرفتينى واصدقتينى الخبر ، قالت : اعف عنى قسمك لا كشف سرى اليك فانه لم يعلم به احد الا اعلام الغيوب وستار العيوب وكشاف الكروب وغفار الذنوب فقلت : قد قسمت عليك ولا ازول عنك الاما اصدقتنى الخبر فقالت : ان عفوت ومعى اربع بنات علويات قدمات أبوهن عنقريب ولهن اربعة ايام بليا ليهن ما اكلن شيئا ، فوجدت ما قدر ايته لاقيتهن بها ، قال : فقلت فى نفسى : ويحك يا هذا ! ابن من تقع بيده هذه الفرصة والغنيمة الموصولة بشفاة جدها سيد البرية ؛ حين السؤال عند الصراط ؛ يوم يفر المرء من أبيه وامه واخيه ، وصاحبته وبنيه ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله

بقلب سليم ، يا علوية خذي ما أعطاك الله عز وجل مدى اذارك ، فمدته فصبيت فيه جميع تلك الخمسمائة دينار (١) مطر قارأسها وامضيت الى منزلي ولم أرقط حصل عندي شوقا للحج ، فمضت الناس للحج ، فلما قضوا مناسكهم و عادوا الى أوطانهم فبرزت في جملة الملاقين لهم للتهنئة و الزيارة لقدومهم ، فكلما قلت لاحد منهم : تقبل الله حجك وشكر سعيك ! قال لى مثل ذلك ، فبقيت مفكراً فى امرى من قوله وعدم حجي ، فرأيت فيمنامى رسول الله ﷺ تلك الليلة وهو يقول لى : يا عبد الله لقد أغثت ملهوفين من ولدى فسمت الله عز وجل أن يخلق على صورتك ملكا فيحج عنك كل عام الى يوم القيمة ، وان شئت فحج والافلا ، فهو يحج عنك

روياه أن مثلها وفيها تخويف وبشارة ومعجزة لخاتم

الرسالة صلى الله عليه وآله

سبط ابن الجوزى الحنبلى فى تذكرة الخواص عن جده ابى الفرج الجوزى فى كتاب الملتقط والسمهودى وصاحب الوسيلة دخل كلام بعضهم فى بعض قال : كان يبلخ رجل علوى وله زوجة وبنات ، فمات الرجل فرحلن بعدهوته الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء يمشين فعجزن عن المشى من شدة البرد والجوع ، فدخلن مسجداً وهضت امهن تسعى لهن فى قوت ، فرأت شيخ البلدة جالساً فى جماعة مجتمعين حوله ، فقدمته وشرحت له ما بهن من الجفا وانهن علويات ، فقال : اقمى البينة ان كن علويات صادقات ، فقالت : انى غريبة الديار وعديمة البينة والله تعالى ورسوله أعلم انى صادقة ، فلم يلتفت اليها فمضت وهى تقول : يا جده يا رسول الله ، فرات فى طريقها شيخا جالساً على دكة وحوله جماعة ، فقالت : من هذا ؟ قالوا : ضامن البلد وهو مجوسى ، فقالت : عسى ان يكون عنده مخرج ، فتقدمت اليه فحدثته فى أمرها وبناتها وما جرى لها مع شيخ البلد ، وان بناتها فى المسجد ما لهن شىء ، فتمتاتونه ، فصاح بخادم له فخرج فقال : قل لسيدتك تلبس ثيابها ، فخرجت امرته ومعها جوارى فقال : اذهبى مع هذه الى المسجد الفلانى ، واحملى بناتها الى الدار ، فجاءت معها وحملت بناتها وقد افردت لهن داراً فى داره واد خلتهن الحمام ، والبستهن احسن الثياب ، وافرشت لهن افخر

الفرش ، وجرت عليهن ألد الاطعمه الجزيلة ، ثم جلس تتحدثن العلويات مع النسوة فما من حتى اسلمن مع رجالهن ، فلما انتصف الليل راى شيخ البلدة المسلم فى منامه كان القيمة قد قامت واللواء نشر على رأس رسول الله ﷺ ، واذا بقصر من الزبرجد الاخضر والزمرد واللعل واللؤلؤ والياقوت الاحمر ، قال : فقلت : يا رسول الله لمن هذا القصر ؟ فاعرض عنى فقلت : يا رسول الله لم تعرض عنى الست مسلما موحدا من امتك ؟ فقال : اقم البينة فقلت : الله ورسوله اعلم ، فقال ﷺ : الست قلت لولدى اقم البينة ، فهذا القصر للرجل الذى فى داره العلويات بناتى ، فقلت : انه مجوسى ؟ فقال ﷺ : انه ما نام حتى اسلم واهل بيته ؛ قال فانتهيت من منامى مذعورا فزعا ابكى والطم على خدى ، وبرزت اتحفص عن بيت الرجل الذى فيه العلويات حتى انتهيت اليه فوجدتهن عنده ، فاردت اخذهن من عنده فقال : وبحك ليس لك على سبيل لاتذعرنى باسلامك فوالله انى واهل بيتى ما نمنا حتى اسلمنا على ايديهن ، فالتصمت منه التماسا مكررا ودفعت اليه الف دينار ، قال : والله ولا مائة الف دينار ولا مثلها ومثلها دراهما ، بل لو قبلتهن بالذنانير لم ترهن بعينيك ، فلم ازل اخضع له حتى قبلت يديه وقدميه فقال : هيهات هيهات ان الذى رايت فى منامك فنزل بك الى رايت اننا هولنا ، وقدمن الله تعالى على بالبركة بقدم بنات رسول الله ﷺ ، وقد رايت جدهن رسول الله ﷺ فى منامى وهو يقول : يا فلان هذا القصر لك واهل بيتك لما صنعت مع ولدى ، وانتم من اهل الجنة خلقكم الله تعالى مؤمنين فى القدم .

رؤياي اخرى من هذا الباب

وفى وسيلة المال قال السيد على السهمودى فى جواهر العقدين فى ترجمة صاحب مكة الشريف ابى نعيم محمد بن الحسن بن على بن قتادة الحسينى : انه فيما بلغه لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلامى من الصلوة عليه ، فراى فى المنام فاطمة رضى الله عنها وهى بالمسجد الحرام والناس يسلمون اليها ، وانه قام للسلام عليها فاعرضت عنه ثلث مرات ، فتحامل عليها وسئلمها عن سبب اعراضها عنه فقالت له : يموت ولدى ولا تصلى عليه فتاب واعترف بالظلم .

رؤيا اخرى في هذا المعنى

وفيه قال : ومن العجب ما حكى ابن ابا المحاسن نصر الله بن عنين [الدمشقي] الشاعر توجه الى مكة المشرفة ومعه مال وقماش ، فخرج عليه بعض الاشراف من بنى داود المقيمين بوادى الصفراء ، فاخذوا ما كان معه وجرحوه ، فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين بن ابوب صاحب اليمن و قد كان اخوه الناصر ارسل اليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتوح من ايدى الافرنج ، فزهده ابن عنين في الساحل ورغبه في اليمن ، و حرصه على الاشراف المذكورين واول القصيدة هذا :

أبيات

وما تريد بجسم لحيوة له من خالص الزبد ما ابقى لك اللبنا (١)
اغنت صفاة ذاك المصقع السننا وجزت في الجود حد الحسن والحسنا (٢)
الى ان قال البيت الاول مؤخر وبعده (٣) .

ولا تقل ساحل الا فرنج افتمعه فما يساوى اذا قايسته عدنا
وان اردت جهاداً فاروسيفك من قوم اضاعوا فروض الله و السننا
طهر بسيفك بيت الله من دنس وما احاط به من خسة و خنا (٤)
ولا تقل انهم او لاد فاطمة لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسننا

فلما نظم هذه القصيدة راي في النوم فاطمة عليها السلام و هي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع اليها و تذلل وسئلهما عن ذنبه الذي اوجب ذلك فانشدته ايضا

حاشا بنى فاطمة كلمهم من خسة تعرض او من خنا
و انما الايام في غد رها و فعلها السوء اساءت بنا
فتب الى الله و من يقترف انما بنا يأمن مما جنا (٥)

(١) الزبد بالضم : ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم .

(٢) الندى بالفتح : الجود والفضل والخير والمصقع : البليغ .

(٣) اي قوله : وما تريد بجسم الخ مؤخر عن قوله : أغنت الخ .

(٤) وفي نسخة عمدة الطالب المطبوعة بالفري «ومن خساسة اقوامه و خنا» بدل

المصرع الاخير .

(٥) وفي نسخة عمدة الطالب المطبوعة بالفري «ذنباً بنا يفقره ما جنا» بدل هذا

المصرع .

ابن اسام من ولدى واحد
فاكرم لعين المصطفى احمد
فكل ما نالك منهم غدا
قال ابو المحاسن بن عنين فانتهبت من منامى مر عو با فزعا وقد اكمل الله
عافيتى من الجراح والمرض فكثيت الابيات وحفظتها و تبت الى الله تعالى مما قات
وقطعت تلك القصيدة وقلت هذه :

عذرا الى بنت نبي الهدى
و توبة تقبلها من اخى
والله لو قطعنى واحد
لم ار ما يفعله سيئا
تصفح عن ذنب محب جنا
مقالة توقعها فى العنا
منهم بسيف البغى او بالقنا
بل انه فى الفعل قد احسنا

وهذه القصيدة مشهورة مسطورة فى ديوان ابن عنين و ذكرها البادر اوى فى
كتابه الدر النظيم و رواها السيد الشريف شهاب الدين احمد بن عتبه بسنده الى ابن
عنين فى كتابه عمدة الطالب فى نسب آل ابي طالب عليه السلام.

قلت : ورايت هذه الحكاية فى عمدة الطالب للسيد الجليل النسابة ابي العباس
احمد بن على بن الحسين بن على بن مهناب بن عتبه الاصغر الحسنى كما هنا ، و زاد بعد الابيات :
وقد اختصرت الفاظ هذه القصيدة وهى مشهورة ، رواها الشيخ تاج الدين ابو عبد الله
محمد بن معتبه الحسينى ، و جدى لاهى الشيخ فخر الدين ابو جعفر محمد بن الشيخ
الفاضل السعيد زين الدين حسين بن حديد الاسدى ، كلاهما عن السيد السعيد بهاء
الدين داود بن ابي الفتوح عن ابي المحاسن نصر الله بن عنين صاحب الواقعة .

منام متعلق بهذا المقام

وفيه ونقل شيخ الاسلام الشرف المناوى ان شيخه الشريف الطباطبى كانه
بخلوته التى بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة ، فتسلط عليه شخص من امراء الاثراك
يقال له قر قماس الشعبانى و أخرجه منها ، قال فأصبح السيد يوماً فجاءه شخص
و قال له : رايتك الليلة فى المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله و هو ينشدك هذين
البيتين :

يا بنى الزهراء و النور الذى
ظن موسى انه نار قبس
لاوالى الدهر من عاداكم
انه آخر سطر من عبس

وذلك قوله تعالى : اولئك هم الكفرة الفجرة قال : ثم اخذ النبي ﷺ عذبة سوط (١) فى يده فعهدها ثلث عقداً قال شيخنا شيخ الاسلام فكان من تقدير الله عزوجل ان ضربت راس قرقماس فلم تضرب الا بثلاث ضربات ، فكان ذلك السوط من قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب (٢) .

منام في احترام السادات العظام وسبع منامات

متوافقات

وفيه عن كتاب توثيق عرى الايمان قال : روى عن ابي الحسن على بن ابراهيم بن عثمان الرقى الدقاق انه قال : ورد على ذات يوم فقير علوى من ولد الحسين بن على عليه السلام ، فقال لى : اعطنى مائة من دقيقا ، فقلت له : زن الثمن فقال لى : ليس معى شىء . ولكن اكتب على جدى رسول الله ﷺ ، فدفعت اليه ما طلب و كتبت الثمن على رسول الله ﷺ فسمع العلويون فكانوا يجيئون فيسئلونى فاعطيهم ويقولون : اكتب على جدنا رسول الله ﷺ ، فلم أزل أدفع اليهم حتى لم يبق لى شىء ، فاقمت اياما على شدة واضافة ، فدخلت على السيد عمر بن يحيى العلوى وعرضت عليه الخطوط وشكوت اليه الفقر ، فامسك عن جوابى فلما كان تلك الليلة رأيت النبى ﷺ فى المنام ومعه على بن ابيطالب ، فقال لى النبى ﷺ : يا ابا الحسن أتعرفنى ؟ قلت : نعم أنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلم تشكونى وأنت معاملى ؟ قلت : يا رسول الله افتقرت ، فقال رسول الله ﷺ : ان كنت عاملتنى فى الدنيا أو فيتك وان كنت عاملتنى فى الاخرة فاصبر فانى نعم الغريم ، فيجزع الرجل جزءا شديداً وانتبه وهويبكى ، فخرج سائحا (٣) فى البرارى والجبال ؛ فلما كان فى بعض الايام وجد ميتا فى كهف جبل ، فحملوه ودفنوه ففى تلك الليلة رآه سبعة نفر من صالحى الكوفة فى المنام وعليه حلال من

(١) العذبة : طرف كل شىء . وعذبة السوط : طرفه وما برى فى الاصل من «سقط»

بدل «سوط» فمعلوم انه تصحيف .

(٢) الفجر الاية ١٢ .

(٣) السائح : الذهاب فى الارض للعبادة والترهب .

الاستبرق وهو يمشى في رياض الجنة فقالوا له : أنت ابو الحسن ؟ قال نعم قالوا : كيف وصلت الى هذه النعمة ؟ فقال : من عامل محمدًا ﷺ وصل الى ما وصلت اليه ، الاواني رفيق لرسول الله ﷺ رزقت ذلك بصبرى !

رؤيا غريبة في اكرام اولاد ائمة الانام (ع)

وفيه ايضا عن الكتاب المذكور قال : حكى على بن عيسى الوزير (ره) قال : كنت أحسن الى العلوية وأجرى على كل منهم في السنة بمدينة السلام ما يكفيه لطعامه وكسوته وكفاية عياله ، وافعل ذلك عند استقبال شهر رمضان الى انسلاخه ، وكان في جملةهم شيخ من اولاد موسى بن جعفر بن محمد الباقر (ع) ، وكنت أجرى عليه في كل سنة خمسة آلاف درهم ، قال : واتفق اني عبرت يوماً في الشتاء فرايته سكرانا طافحا (١) قد تقيماً وتلطح بالطين وهو على أقبح حال في وسط الشارع ، فقلت في نفسي : أعطى مثل هذا الفاسق كل سنة خمسة آلاف درهم ينفقها في معصية الله تعالى ؟ لانهنن رسمه الجارى من هذه السنة ، قال : فلما دخل شهر رمضان حضرني الشيخ المذكور ووقف بباب الدار ؛ فلما انتهيت اليه سلم على وطالبني بالرسم ، فقلت : لا ولاكرامة ولاأدفع اليك مالي حتى تنفقه في معصية الله تعالى ، أما رأيتك في الشتاء وانت سكران ؟ انصرف الى منزلك ولاتعهد الى بعد هذا ، قال : فلما نمت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام وقد اجتمع اليه الناس ، قال : فتقدمت اليه فاعرض عني فشق علي ذلك وسأني ، فقلت : يا رسول الله ! هذا مع كثرة احسانى مع اولادك وبرى لهم ، وكثرة صلاتى عليك ، فكافيتني بان تعرض عني ؟ فقال ﷺ : بلى لم رددت ولدى فلا نا عن بابك اقبح رد وخيبته ؟ وقطعت جايزته كل سنة ؟ فقلت : لاني رأيت على فاحشة ووصفت الحال ، وقلت : انما امتنعت من جايزته لثلاعيته على معصية الله تعالى ؛ فقال : أكنت تعطيه ذلك لاجله او لاجلى ؟ قال : فقلت : بلى لاجلك ، قال : فكنت سترت عليهما وقع منه لاجلى ولكونه من جملة احفادى ، فقال : حباوكرامة وعزاة فانتهبت من المنام ، فلما اصبحت ارسلت في طلب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الديوان ودخلت الدار امرت بادخاله ، وتقدمت الى الغلام بان يحمل اليه

(١) طفع السكران : ملاه الشراب .

عشرة آلاف درهم في كيسان وقربته واكرمه ، وقلت : ان اعوزك (١) شيء ، آخر فرغني ، وصرفته مسرورا ، فلما وصل الى الدار عاد الى وقال : ايها الوزير ما سبب ابعادك لي بالامس وتقريبك اياي اليوم واضعافك عطيتي ؟ فقلت : ما كان الا خيرا فانصرف راشدا ، فقال : والله لا انصرف حتى اقف على القصة ، قال فاخبرته بها وبما رأيت في المنام ، قال : فدعمت عيناه وقال : نذرت لله نذراً واجباً اني لا اعود الى مثل ما رأيتني عليه ، ولا ارتكب معصية ابدا ، و احوج جدى ان يحاجك من جهتي ، ثم تاب وحسنت توبته .

روايات اخرى في ثمره محبة الذرية الطاهرة

وفيه ايضا حكي المقرئ المكي عن العلامة السراج عمر بن فهد المكي ؛ ان الجمال محمد بن الحسن الخالدي المكي حكي له : ان بعض القراء ممن كان يقرأ على قبر تمرلنك بعد موته حكي له بشير ان قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن ، و اذا خلوت بالقبر قرأت : خذوه فغله ثم الجحيم صلوه الآية ، واكثرت تلاوتها فيمننا انافي بعض الليالي نائم رأيت النبي ﷺ وهو جالس وتمرلنك الى جانبه ، قال : فنهزته وقلت : الى هنا يا عدو الله وصلت ؟ و اردت اخذه بيده لا قيمه من جانب النبي ﷺ ؛ فقال النبي ﷺ : دع فانته كان يحب ذريتي ، قال : فانتهت وانافزع ، فتركت بعد ذلك ما كنت اقره في الخلوة .

روايات اخرى مثلها

وفيه ايضا حكي الزبير بن عبد الرحمن البغدادي الحلال ان بعض امراء تمرلنك اخبره انه لما مرض تمرلنك مرض الموت اضطرب في بعض الايام اضطرابا شديدا واسود وجهه وتغير ، ثم افاق فذكروا له ذلك ، فقال : ان ملائكة العذاب اتوني فجاء رسول الله ﷺ فقال لهم : اذهبوا عنه فانه كان يحب ذريتي ويحسن اليهم ، قال احمد بن الفضل الشافعي مصنف الكتاب : ومن تتبع الاخبار و الوقايح شاهد المعجيب في حلول الانتقام بمبغضى اهل البيت النبوي عليهم السلام ، و المتعدين عليهم ، و المنتقصين لهم ، وعلى عنايته ﷺ بهم بعد مماته كما كان في حياته ، و عجائب هذا الباب كثيرة وهي في مظانها شهيرة انتهى ما اردنا نقله عنه .

منام آخر من هذا القبيل

وفيه نقل الحافظ تقي الدين الفاسي في العقد الثمين ان ابا عبدالله محمد بن عمرو الانصاري القرطبي كان له جار من اهل البيت انتقل الى رحمة الله تعالى و كان يلعب بالحمام ، فترك الصلوة عليه بموجب ذلك ، فرأى النبي ﷺ في المنام ومعه ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام فاعرضت عنه فاستعطفها حتى اقبلت عليه و عاتبته قائلة الم يسمع جاهنا مطيرا ؟ فاستيقظ فاستغفر الله سبحانه وتعالى ولم يزل معظما لشرفاء المدينة وغيرهم ويسعى في مصالحهم . بحيث انه سافر الى مصر مع بعض الاشراف لقضاء حاجة له عند الملك الكامل ، و كان سبب قضائها معه لان الملك كان يجلس الشيخ المذكور ، بحيث انه كان ياتيه محله لزيارته .

روايات اخرى حجية في اكرام العلوية وفيها معجزة لأمير القميين عليه السلام

قال الشيخ المحدث الجليل علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي فيما للحقه باربعينه من الحكايات : اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الكريم بن محمد القلانسي العدل اجازة ، اخبرنا الامام ابو سعيد عبدالواحد بن عبدالكريم القشيري ، اخبرنا احمد بن المامون ، اخبرنا ابو علي احمد بن عبدالله الاصفهاني بالري ، حدثنا محمد بن احمد بن صديق الاصبهاني ببغداد ، حدثنا عبدالله بن عمر بن منصور ، حدثنا محمد بن عثمان الكاتب عن ابي عيسى الناقد عن ابراهيم بن مهران ؛ قال : كان بالكوفة في جبر اننا رجل فامي و كان يكنى ابا جعفر ؛ و كان حسن المعاملة ؛ و كان اذا اتاه انسان من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه ، فان كان معه ثمنه اخذه ، و الاقال لغلامه : اكتب هذا ما اخذه علي بن ابي طالب ، و في نسخة : اكتب ما اخذه علي عليه السلام فعماش علي ذلك زمانا ثم افتقر و جلس في بيته ، فكان ينظر في دفاتر له فان وجد من غرماثة من هوحى بعث اليه من يقبض منه ؛ و ان وجد من قدمات وليس له شيء ضرب على اسمه ، فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر ، اذمر به رجل من الناصبه فقال له كالمستهزه : ما فعل غريمك الاكبر يعني علي بن ابي طالب ، فانتمم الفامي بذلك وقام و دخل منزله ، فلما كان من الليل رأى النبي ﷺ في المنام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان بين يديه ، فقال عليه السلام : ابن

ابو كما؟ فاجابه امير المؤمنين عليه السلام وكان من ورائه، فقال: ها انا ذابا رسول الله فقال: مالك لا تدفع الى هذا الرجل حقه؟ فقال يارسول الله هذا حقه في الدنيا قد جئت به، قال: فاعطه، فتناولني كيسا من صوف وقال: هذا حقك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اخذه ولا تمنع من جائك من ولده يطلب ما عندك، وامض لا فقر عليك بعد اليوم، فانتهيت والكيس بيدي، فتاديت امر منتي بالمرائة انائم انت ام يقظان؟ قالت: بل يقظان، قلت: اسر جي، فاسرحت فتناولتها الكيس فنظرت فيه واذا فيه الف دينار، فقالت: يا رجل اتق الله لا يكون الفقير حملك على ان خدعت بعض هؤلاء التجار فاخذت ماله؟ قلت: لا والله ولكن القصة هذه، فدعى بالدفتر الذي فيه حسابه فاذا ليس فيه مما كتب على على بن ابي طالب عليه السلام قليل ولا كثير، ونقلها صاحب الوسيلة عن كتاب توثيق عرى الايمان للمبارزى، وكذا صاحب تحفة الازهار ورواها ايضا الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة وكتاب الفضائل.

روياه ان صادقتان في اكرام السادات النجباء وفيهما

معجزة لخاتم الانبياء صلى الله عليه وآله

قال النجاشي (ره) في رجاله: قال ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله: حدثنا جعفر بن محمد ابوالقاسم قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال: كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان وسكن سربا (١) في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، فكان يعبد الله في ذلك السرب و يصوم نهاره ويقوم ليله، وكان يخرج مستترا فيزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام؛ فلم يزل يادى الى ذلك السرب ويقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليهم السلام حتى عرفه اكثرهم فراى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: ان رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب، و اشار الى المكان الذي دفن فيه؛ فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها فقال له: لاى شيء تطلب الشجرة ومكانها؟ فاخبره بالرؤيا، فذكر صاحب الشجرة انه كان راى

مثل هذه الرؤيا ، انه قد جعل موضع الشجرة وجميع الباغ وقفا على الشريف والشيعة يدفنون فيه ، فمرض عبدالعظيم ومات رحمة الله عليه ، فلما جرد ليغسل وجدني جيبه رقعة فيها ذكر نسبه ، فاذا فيها انا ابو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) .

رؤيا صادقة ممن رزقه الله تعالى مشاهدة بقیة الله تعالى في الارضين عليه الصلوة والسلام

وجدنا على ظهر الدعاء المعروف بالحرز اليماني بخط العلامة التقى المجلسي (قده) ما صورته: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلوة على اشرف المرسلين محمد وعترته الطاهرين .

وبعد فقد التمس مني السيد النجيب الاديب الحبيب زبدة السادات العظام والنقباء الكرام ، الامير محمد هاشم ادام الله تعالى تاييده بجاه محمد وآله الا قدسين أن اجيز له الحرز اليماني المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام و امام المتقين و خير الخلائق بعد سيد النبيين صلوات الله وسلامه عليهم ، مادامت الجنة مأوى الصالحين ، فاجزت له دام تاييده أن يرويه عنى باسنادى عن السيد العابد الزاهد البذل : الامير اسحق الاستر ابادى المدفون قرب سيد شباب أهل الجنة أجمعين كربلا ، عن مولانا ومولى الثقلين خليفة الله تعالى صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وعلى آباءه الا قدسين ، وقال : اعيتت في طريق مكة فتأخرت عن القافلة وآسحت من الحيوة واستلقت كالمحتضر وشرعت في الشهادة فاذا على رأسى مولانا ومولى العالمين خليفة الله على الناس أجمعين ، فقال : قم بالاسحق فقامت ، وكنت عطشانا فسقاني الماء و اردفنى خلفه ، فشرعت في قراءة هذا الحزر ، وهو صلوات الله عليه يصلح حتى تم ، فاذا انا با بطح فنزلت عن المركب و غاب عنى و جاءت القافلة بعد تسعة ايام ، واشتهر بين اهل مكة انى جئت بطنى الارض ، فاختمت بعد مناسك الحج وكان قد حج على قدمه أربعين حجة ، و لما تشرفت فى اصبهان بخدمته فى مجيئه عن كربلا الى زيارة مولى الكونين الامام على بن موسى الرضا صلوات الله عليهما ، وكان فى ذمته مهر زوجته سبعة توامين ، وكان له هذا المبلغ عند واحد من سكان المشهد الرضوى ا فرآى فى المنام انه قرب موته ، فقال : انى كنت

مجاوراً في كربلا خمسين سنة لان أموت فيه و أخاف ان يدركنى الموت فى غيرہ، فلما اطلع عليه بعض اخواننا ادى المبالغ وبعثت معه واحدا من اخوانى فى الله ، فقال: لما وصل السيد الى كربلا وادى دينه مرض ومات يوم التاسع ، ودفن فيمنزله ورأيت امثال هذه الكرامات منه مدة اقامته باصبهان رضى الله تعالى عنه .

ولى لهذا الدعاء اجازات كثيرة اقتصرت عليها ، فالمرجو منه دام تاييده ان لا ينسانى فى مظان اجابة الدعوات ؛ والتمست منه ان لا يقره هذا الدعاء الله تعالى ولا يقره بقصد اهلاك عدوه اذا كان مؤمنا ، وان كان فاسقا او ظالما ، وان لا يقره بجمع الدنيا الدنية ، بل ينبغي أن يكون قرائته للتقرب الى الله تعالى و لدفع ضرر شياطين الجن والانس عنه وعن جميع المؤمنين اذا امكنه نية القرية فى هذا المطالب ، والا فالاولى ترك جميع المطالب غير القرب منه تعالى شانه ، نمقه بيميناه الدائرة أحوج المرابين الى رحمة ربه الغنى : محمد تقى بن مجلسى الاصبهاني ، حامداً لله تعالى و مصلياً على سيد الانبياء . وأوصيائه النجباء الاصفياء . انتهى كلامه رفع الله فى الخلد مقامه و نقل ولده العلامة صدر تلك الحكاية مما يتعلق بلقائه صلوات الله عليه فى الثالث عشر من بحارہ مع اختلاف كثير .

رؤياه مثلها ممن شاهد صاحب العصر والزمان عليه آلاف

التحية والسلام

قال السيد الاجل رضى الدين بن طلاس فى آخر فرج المهموم : قد ادركت فى وقتى جماعة يذكرون انهم شاهدوا المهدي عليه السلام ، وفيهم من حملوا عنه السلام رقاياً ورسائل عرضت عليه عليه السلام ، فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدثنى به ولم باذن فى تسميته: فذكر انه كان قد سئل الله تعالى ان يتفضل عليه بمشاهدة المهدي سلام الله عليه ، فرآى فيمنامه انه شاهده فى وقت أشار اليه ، قال : فلما جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر عليه السلام ، فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت وهو يزور مولانا الجواد عليه السلام ، فامتنع هذا السائل من التهجيم عليه ودخل ، فوقف عند رجلى ضريح مولانا الكاظم عليه السلام ، فخرج من اعتقده انه هو المهدي عليه السلام ومعه رفيق له ، وشاهده ولم يخاطبه فى شىء لوجوب التاديب بين يديه .

رؤيا عجيبة في حكاية فيها ذكر لمن شاهد العجزة جعل الله

تعالى فرجه ومعجزة له صلوات الله عليه تتبعها

رؤيا أخرى مصدقة لها

حدث السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي النيلي المعاصر للمشهد الاول في كتاب الغيبة ، عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ الم محمود الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون ، قال : دعيت الى امرئة فانيتها وانا أعلم انها مؤمنة من أهل الخير والصلاح ، فزوجها أهلها من محمود الفارسي المعروف باخي بكر ، ويقال له ولا قاربه بنوبكر ، وأهل فارس مشهورون بشدة التسنن و النصب والعداوة لاهل الايمان ، وكان محمود هذا اشدهم في الباب وقد وفقه الله تعالى للتشيع دون اصحابه ؛ فقلت لها : واعجبا ! كيف سمح ابوك بك (١) و جعلك مع هؤلاء النصب ؛ وكيف اتفق لزوجك مخالفة اهله حتى رفضهم ، فقالت : يا ايها المقرئ ان له حكاية عجيبة اذا سمعها اهل الادب حكموا انها من العجب قلت : وما هي ؛ قالت سله عنها سيخبرك ؛ قال الشيخ : فلما حضرنا عنده قلت له : يا محمود ما الذي اخرجك عن ملة اهلك وادخلك مع الشيعة ؛ فقال : يا شيخ لما اتضح لي الحق تبعته .

اعلم انه قد جرت عادة اولاد اهل الفرس انهم اذا سمعوا بورود القوافل عليهم خرجوا يتلقونهم ؛ فاتفق اناسمنا بورود قافلة كبيرة ، فخرجت ومعى صبيان كثيرين وانا اذذاك صبي مرهق ، فاجتهدنا في طلب القافلة بجهدنا ولم نفكر في عاقبة الامر ، وصرنا كلما انقطع مناصبي من التعب نلومه الى الضعف ، فضللنا عن الطريق و وقعنا في واد لم نكن نعرفه ، وفيه شوك وشجر ودغل (٢) ولم نر مثله قط فاخذنا في السير حتى عجزنا ؛ وتدلنا (٣) السننتنا على صدورنا من العطش ، فايقنا بالموت و سقطنا لوجوهنا .

(١) سمح بكذا : جاد .

(٢) الدغل : الشجر الكثير الملتف .

(٣) التدلي : الاستر سال مع التعلق «آويزان» .

فبينما نحن كذلك واذا بفارس على فرس ابيض قد نزل قريبا منا وطرح مفرشا لطيفا لم نرمثله ، تفوح منه رائحة طيبة، فالتفتنا اليه واذا بفارس آخر على فرس احمر عليه ثياب بيض وعلى رأسه عمامة لها ذوابتان (١) فنزل على ذلك المفرش، ثم قام فصلى بصاحبه ثم جلس للتعقيب فالتفت الى وقال: يا محمود، فقلت بصوت ضعيف لبيك ياسيدى، قال: ادن منى فقلت: لا استطيع لما بى من العطش والتعب، قال: لا بأس عليك ، فلما قالها حسبت كان قد حدث فى نفسى روح متجددة، فسمعت اليه حبوا (٢) فمر يده على وجهى وصدردى ورفعها الى حنكى، فرده حتى لصق بالحنك الاعلى ودخل لسانى فى فمى وذهب ما بى وعدت كما كنت ادلا، فقال: قم وائتمنى بحنظلة من هذا الحنظل وكان فى الوادى حنظل كثير فاتيته بحنظلة كبيرة قسمها نصفين وناولنيها، وقال: كل منها فاخذتها منه ولم اقدم على مخالفته ، وعندى امر من ان اكل الصبر لما اعهد من مرارة الحنظل، فلما ذقتها فاذا هى احملى من العسل، وابد من الثلج، واطيب ريحان المسك فشبعت ورويت ثم قال لى: ادع صاحبك فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف: لا اقدر على الحركة، فقال له: قم لا بأس عليك فاقبل اليه حبوا وافعل معه كما فعل معى، ثم نهض ليركب فقلنا: لله عليك ياسيدنا الا ما اتممت علينا نعمتك و اوصلتنا الى أهلنا؟ فقال: لا تبعجلوا وخط حولنا برمحه خطة وذهب هو وصاحبه .

فقلت لصاحبى : قم بناحتى نقف بازاء الجبل ونقع على الطريق ، فقمنا وسرنا واذا بعائط فى وجوهنا فاخذنا فى غير تلك الجهة واذا بعائط آخر، وهكذا من اربع جوانبنا فجلسنا وجعلنا نبكى على انفسنا ، ثم قلت لصاحبى آتنا من هذا الحنظل لناكله، فاتى به فاذا هو امر من كلشىء واقبح فرمينابه، ثم لبثنا هنيهة واذا قد استدار بنا من الوحش ما لا يعلم الا الله عدده وكما اردوا القرب منا منهم ذلك العائط، فاذا ذهبوا زال العائط فاذا عادوا عاد ؛ قال: فبتنا تلك الليلة آمنين حتى اصبحنا وطلعت الشمس واشتد الحر ، واخذنا العطش فجزعنا اشد الجزع ، واذا بالفارسين قد اقبلا وفعلا كما فعلا بالأمس . فلما اردوا مفارقتنا قلنا له بالله عليك الا اوصلتنا الى أهلنا فقال: ابشرا فسياتيكما

(١) الذؤابة : طرف العمامة .

(٢) حبوا حبوا: دنا .

من يوصلكمما الى اهليكمما ثم غابا ، فلما كان آخر النهار واذا برجل من فراسا ومعه تلك احمره قد اقبل ليحتطب ، فلما رانا ارتاع منا وانهمزم وترك حميره ، فصحنا اليه باسمه ونسмина له فرجع ، وقال يا بيلكمما ان اهاليكمما قد اقاموا عزائكمما قوما لا حاجة لي في الحطب ، فقمنا وركبنا تلك الاحمره فلما قربنا من البلد دخل امامنا واخبر اهلتنا ، ففرحوا فرحاشديدوا وكرموه واخلموا عليه .

فلما دخلنا الى اهلتنا سئلونا عن حالنا فحكينا لهم بما شاهدناه فكذبونا ، وقالوا : هو تخييل لكم من العطش قال محمود : ثم انساني الدهر حتى كان لم يكن ولم يبق على خاطري شيء منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرت اخرج في المكارة ولم يكن في اهلي اشد مني نصبا لاهل الايمان سيما زوار الائمة (ع) بسر من رأى ، فكنت اكرهم الدواب بالقصد لاذيتهم بكل ما اقدر عليه من السرقة وغيرها ، واعتقد ان ذلك مما يقربني الى الله تعالى .

فاتفق اني كريت دوابي مرة لقوم من اهل الحلة وكانوا قادمين الى الزبارة منهم ابن السهيلي وابن عرفه وابن حادب وابن الزهدري وغيرهم من اهل الصلاح ومضيت الى بغداد وهم يعرفون ما نال عليه من العناد ، فلما خلوا بي من الطريق وقد امتلاها على غيظاً وحنقا (١) لم يتركوا شيئاً من القبيح الا فعلوه بي وانا ساكت لا اقدر لهم لكثرتهم ، فلما دخلنا بغداد ذهبوا الى الجانب الغربي فنزلوا هناك وقد امتلأ فؤء ادى حنقا ، فلما جاء اصحابي بقيت اليهم ولطمت على وجهي وبكيت ، فقالوا : مالك ومادهاك (٢) فحكيت لهم ماجرى على من اولئك القوم ، فاخذوا في سبهم ولعنهم وقالوا : طب نفسا فاننا نجتمع معهم في الطريق اذا خرجوا ، ونصنع بهم اعظم مما صنعوا ، فلما جن الليل ادركني السعادة ، فقلت في نفسي ان هولاء الرضا لا يرجعون عن دينهم بل غيرهم اذا زهد يرجع اليهم ، فما ذلك الا لان الحق معهم .

فبقيت مفكرا في ذلك وسئلت ربي بنبيه ع ع ان يريني في ليلتي علامة استدل بها على الحق الذي فرضه الله تعالى على عباده ، فاخذني النوم واذانا بالجنة

(١) الحنق : شدة الاغتياب .

(٢) دهي دها فلانا : اصابه بداهية .

قد خزفت و اذافها اشجار عظيمة مختلفة الالوان والثمار ليست من اشجار الدنيا ، لان اغصانها مدلاة و عروقها الى فوق ، ورايت اربعة انهار من خمر و لبن و عسل و ماء ، وهى تجرى و ليس لها اجر (١) ، بحيث لو ارادت النملة ان تشرب منها لشربت ؛ ورايت نساء حسنة الاشكال ، ورايت قوماً ياكلون من تلك الثمار و يشربون من تلك الانهار ، وانا لا اقدر على ذلك ؛ فكما اردت ان اتناول من الثمار تصعد الى فوق ؛ و كما هممت ان اشرب من تلك الانهار تفور الى تحت ؛ فقلت للقوم : ما بالكم تاكلون و تشربون و انما لا اطيق ذلك ؛ فقالوا : انك لا تساتى الينا بعد ، فيينا انما كذلك و اذا بفوج عظيم فقلت : ما الخبر ؛ فقالوا : سيدتنا فاطمة الزهراء قد اقبلت ، فنظرت فاذا بفواج من الملائكة على احسن هيئة ينزلون من الهواء الى الارض وهم حاقون بها ، فلما دنت و اذبالفارس الذى قد خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائما بين يدي فاطمة عليها السلام ، فلما رايت به عرفته و ذكرت تلك الحكاية و سمعت القوم يقولون هذا : محمد بن الحسن القائم المنتظر ؛ فقام الناس و سلموا على فاطمة عليها السلام ، فقمت انا و قلت : السلام عليك يا بنت رسول الله ، فقالت ، و عليك السلام يا محمود ؛ انت الذى خلصك و لى هذا من العطش ؛ فقلت : نعم يا سيدتى فقالت : ان دخلت مع شيعتنا افلحت ، فقلت : انا داخل فى دينك و دين شيعتك ، مقر بامامة من مضى من بنيك و من بقى منهم ، فقالت ابشر فقد فزت .

قال محمود : فانتبهت و انا البكى و قد ذهل على (٢) مما رايت ، فانزعج اصحابى لبكائى و ظنوا انه مما حكيه لهم ، فقالوا : طب نفسا فوالله لننقم من الرفضه ، فسكت عنهم حتى سكتوا و سمعت المؤذن يعلان بالاذان ، فقمت الى الجانب الغربى و دخلت منزل اولئك الزوار فسلمت عليهم ؛ فقالوا : لا اهلا و لا سهلا اخرج عنا لا بارك الله فيك ، فقلت : انى قد عدت معكم و دخلت عليكم لتعلمونى معالم دينى ، فبهتوا من كلامى و قال بعضهم : يكذب و قال آخرون : جازان يصدق ، فمسلونى عن سبب ذلك ؛ فحكيت

(١) الاجرف جمع الجرى بالضم : حاشية النهر .

(٢) النهول : الذهاب عن الشيء بدهشة ؛ والاكثر ان يتعدى بالالف او بن وقد

يتعدى بنفسه كما فى المورد .

لهم مارايت ؛ فقالوا : ان صدقت فانا ذاهبون الى مشهد الامام موسى بن جعفر عليه السلام فامض معنا حتى نشيعك هناك ، فقلت : سمعا وطاعة .

وجعلت اقبل ايديهم واقدامهم ، وحملت اخر ارجهم وانا ادعولهم حتى وصلنا الى الحضرة الشريفة ، فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوى كان اكبرهم فسلموا على الزوار فقالوا له : افتح لنا الباب حتى نزرر سيدنا ومولانا ، فقال حبا وكرامة ولكن معكم شخص يريد ان يتشيع ورايته فيمنامى واقفا بين يدي سيدتى فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ، فقالت لى : يا نبيك غدا رجل يريد ان يتشيع فافتح له الباب قبل كل احد ولورايته الان لعرفته ؛ فنظر القوم بعضهم الى بعض متعجبين فقالوا : تاملنا فشرع ينظر الى واحد واحد ، فقال له : الله اكبر هذا والله هو الرجل الذى رايته ، ثم اخذ بيدي فقال القوم : صدقت ياسيد وبررت وصدق هذا الرجل بما حكاه واستبشروا باجتماعهم وحمدوا الله .

ثم انه ادخلنى الحضرة الشريفة وشيعنى وتوليت وتبرأت فلما تم امرى قال العلووى : وسيدتك فاطمة تقول لك : سيلاحظك بعض حطام الدنيا فلا تحفل به ، و سيخلفك الله عليك وستحصل فيمضائق فاستغث بناننجو ، فقلت : السمع والطاعة وكان لى فرس قيمتها ماتا دينار فماتت ، وخلف الله على مثلها واضعافها ، واصابنى مضائق فندبتهم ونجوت وفرج الله عنى بهم ، وانا اليوم اوالى من والا هم واعادى من عاдам وارجو بهم حسن العاقبة.

ثم انى سميت الى رجل من الشيعة فزوجنى هذه المرأة وتركت اهلى فما قبلت الزوج منهم وهذا ما حكى لى فى تاريخ شهر رجب سنة ثمان وثمانين و سبعمائة هجرية والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله.

رؤيا طويله عجيبة مخوفة مبشرة فيها تصديق لما جاء به

صاحب الرسالة عليه السلام من احوال القيمة ونعيم

الجنة واوصافها

قال الشيخ الفاضل الكامل العالم الشيخ محمد بن على بن الحسن العودى تلميذ الشيخ الاجل زين الملة والدين الشهيد الثانى فى رسالة بغية المرید فى احوال الشيخ

زين الدين الشهيد ، على ما نقله عنه الشيخ العالم العامل المتبحر الشيخ على بن محمد بن حسن بن الشهيد زين الدين في كتاب درالمنثور ما لفظه : ومن الكتاب المذكور من جملة منام سقط من اوله ما سقط ؛ والموجود منه هذا رايت في المنام كان قائلاً يقول لى : مالى اراك ملولاً ؟ فقلت : وكيف لأكون كذلك وأنا على هذه الحالة فى بلاد غربة ؟ فقال : لا تخف فانك بين اثنى عشر بيتاً فى كل منها ماء جارى ، ففتحت عينى فى النوم فرأيت كما قيل لى ، فانتهيت وحمدت الله تعالى على ذلك و وجدت بعض التخفيف مما كنت فيه ؛ فلما كانت ليلة الثلاثاء الثامن والعشرون من الشهر المذكور رأيت العجب العجيب والامر الغريب ، وهو : انى اول ليلتى تلك فكرت فى أمرى و قلت : لومت فى مرضى هذا ما يكون عاقبة امرى؟ من اهل الجنة اكون أم من اهل النار؟ تم التفت الى نفسى وارزيت اليها (١) وقلت : بأى عمل حسن نرجو الجنة ؟ وأنت قد قضيت أكثر عمرك فى الاسفار فى طهارة غير جيدة ، واوقات غير محمودة ؛ وليس لك عمل تستحق به الجنة ، اللهم الا الايمان وحب أهل البيت (ع)؛ ثم قلت فى نفسى : لاشك ان الايمان علة تامة فى دخول الجنة ؛ وأنا مؤمن بحمد الله تعالى ولى ذنوب كثيرة ، فاعاقب عليها ثم ادخل الجنة ولكن العذاب فى مقابله خطر خطير ، وبلاء كبير ، ان لم يحصل مسقط من عفوانه تعالى وشفاعة النبى ﷺ والائمة عليهم السلام ، وانى لى بالمسقط مع كثرة ذنوبى .

ثم امتد هذا الفكر بـ رهة من الليل وانا أرزى على نفسى وعاتبها فاخذنى النوم على تلك الحالة فرأيت فى المنام كانى واقف فى ارض مقفرة موحشة ليس فيها حشيش ولا ائيس ، ولا على من الثياب الامتز (٢) من السرة الى الركبة وأرى جسدى مشوها (٣) فيه مثل الدما ميل السود البشعة فطار عقلى وحار لى نما رأيت وحشة المكان وقبح منظر بدنى ، فبينما أنا كذلك اذ جاءنى شخص وقال : أجب ، فقلت : ما الخبر ؟ فقال : هذا يوم القيمة وقد طلبت للعرض والحساب ، فسرت معه ساعة فلاقفنى فى ارض

(١) أرزى اليه بتقديم المهملة : استند والتجأ اليه .

(٢) المتزر : الازار .

(٣) المشوة : قبيح الشكل . والبشع محركة ، بمعنى الكريه .

خالية .

واذا قد أقبل شخص آخر قال لى : سر فقلت : الى اين ؟ فقال : قد امر بك الى النار فسرت معها خزين القلب منكسر الخاطر وكان مسيرنا ذات الشمال فقلت لهم ما الامر ان على النبي ﷺ والائمة (ع) لعل شفاعة (١) فقالا : لم نؤمر بذلك فقلت مر ا بي قريباً منهم صلوات الله عليهم كانوا غير قاصدين لذلك .

فبينما انا معهمما فى الخطاب واذا بالنبي وامير المؤمنين صلوات الله عليهمما جالسا عن يميننا وعندهما ثلاثة اشخاص متاخرون عنهما فى المجلس قليلا ، فلما رأونا طلبونا فلما قربنا منهم سلمت عليهم بقلب منكسر ورأسى مطرق من الحياء من سوء المنظر ومن انى مأمور بى الى النار ، فنظر الى النبي صلى الله عليه وآله وانا منكس رأسى وتامل طويلا ثم قال : اذ هبوا به الى الجنة فقالوا : يا رسول الله ليس فى صحيفته شىء من الحسنات وصحيفة سيئاته مملوءة فاشار الى النبي صلى الله عليه وآله وكان معى صحيفتان ، فاعطيته صحيفة الحسنات ، واذا فى الصحيفة الثانية من الورقة الاولى سطر واحد مكتوب فيه بخط واضح : الايمان وحب أهل البيت والباقي بياض ليس فيه شىء اصلا ، ثم اشار الى الاخرى فاعطيته صحيفة السيئات واذا هى مملوءة ليس فيها موضع كلمة ، فوضعهما ﷺ تحت ركبتيه ثم قال : اذ هبوا به الى الجنة فقالوا : يا رسول الله قد رأيت صحيفته فاخرج صلوات الله عليه صحيفة الحسنات فينشرها فاذا هى مملوءة من الحسنات من اولها الى آخرها ، ثم نشر صحيفة السيئات فاذا هى خالية الا قليلا ، فقال لهمما : انظرا فقالا الامر اليك يا رسول الله ﷺ ، فاشار بيده ذات اليمين وقال : اذ هبوا به الى الجنة فقالا : يا رسول الله لسنا ممن يؤدى الى الجنة .

فقال لى صلوات الله عليه : اذهب انت الى الجنة ، فقلت : يا رسول الله واين الجنة ؟ فقال : سر هكذا ، واشار ذات اليمين سترى بابا عالية نورانية فادخل ، وقلت : يا رسول الله يكون الباب مفتوحا ؟ فقال ﷺ : يكون مفتوحا انشاء الله تعالى ، فقلت : يا رسول الله كيف ادخل الجنة بهذه الخلقة المشوهة ؟ فقال ﷺ : اذا دخلت تجد نهر الكوثر عند باب الجنة فاغتسل منه يزل ما بك من سوء المنظر ، ثم اعبى الى الجانب الاخر تجد نيا با

معدة فالبس منها حاجتك ؛ ثم اجلس واسترح وكل مما هناك فقلت وما هناك يا رسول الله ؟ فتبسم وكأنه قال : تلج تسال هناك رطب وعنب ولبن ، فقلت له : وحقك يا رسول الله انى احب الرطب مع اللين فكانه قال : نعم هما ما كول اهل بالادك ، فقلت : ثم ما فعل يا رسول الله ؟ فقال ﷺ : اجلس هناك حتى يجيىء اليك من يأخذك الى موضعك الذى اعده الله تعالى لك .

فسرت من عنده قليلا فرايت بابا عالية نورانية واذا هي مفتوحة وليس هناك أحد ، فدخلت واذا بنهر الكوثر يجرى فنزلت فيه واغتسلت ؛ فذهب عنى ما فى من تشوية البدن ، وعبرت الى الجانب الاخر واذا هناك ثياب بعضها فى صناديق كبار وبعضها فى اسفاط صغار (١) فلبست بعضها ، ونظرت فاذا اشجار كثيرة وارض حسنة مانوسة واذا بالثمار دانية و الرطب واللين والعنب كما قال ﷺ ، فاكلت كفايتى ثم جلست ساعة واسترحت مما كنت فيه من كرب الموقف والرعب الذى كان فى قلبى فبينما انا كذلك اذ أقبل شخصان فسلموا وقالوا : قم لتنظر ما وعد ربك سبحانه وتعالى ، فسرت معهما قليلا فنادى بالانى بابا حسنا متوسطا بالعلو ، واذا باشجار هثمرة وانهار جارية وارض حسنة خضراء انيسة ، فقالا : هذا ابتداء محلك وسرنا قليلا فوصلنا الى قبة الى أعمدة ليس فيها حيطان ، وانهار تجرى حولها فقالا لى : اجلس فجلست ، فقالا : الاتاكل شيئا ؟ فقلت : لا باس فاحضرا مائدة فيها الوان من الاطعمة يفوح منها الرائحة الزكية ، يحملها شبان حسن الوجوه ، ومعهم امرئة متوسطة فى العمر فوضوا المائدة ، وقالوا : كل فقلت : الاتاكلون معى ؟ قالوا : نحن ملئكة وهؤلاء خدمة ، فقلت للمرئة : الاتاكلين معى ؟ فقالت بلى ، وسياتى اليك من ياكل معك احب اليك منى ، فبينما نحن كذلك فى الكلام اذ أقبلت امرئة جميلة لم ير الراؤن عثلها ، فلما قربت سلمت وقبلت ركبتى وجلست عن يمينى ، فقلت لها بسم الله كلنى ثم اشرت الى المرأة الاولى من هذه ؟ فقالت : هذه من الحور العين التى اعدها الله تعالى لك ، فاكلنا حتى اكنفينا وانا ننظر اليها واتحير فى حسن منظرها ، ثم قال الملكان اللذان كانا معى اولا : قم حتى تنظر ما أعطاك الله ؛ فقامت معهما فسرا قليلا واذا أقبل ثلاثة اواربعة نفر حسان الوجوه ومعهم دابة بين الفرس والبغل حسنة المنظر وعليها

(١) الاسفاط جمع السطط معركة كسب واسباب : ما يعبأ فيه الطيب ونحوه .

سرح ؛ فقالوا : اركب فر كبت وساروا بين يدي وانا انفرج في تلك البساتين و الانهار الجارية ساعة ، فقالوا لى : تدرى كم سرت ؟ قلت : لا قالوا : مائة فرسخ تقريبا ؛ و بقى لك مثلها الى هذه الجهة التى نحن عليها ، ثم اخذوا بى يمينا و سرنا ساعة طويلة حتى انتهينا الى حايط ، فقلت لهم : ما هذا الحايط ؟ قالوا : هذا حد ملك الشيخ زين الدين ، فقلت : و ابن الشيخ ؟ فقالوا هو جالس فى الموضوع الذى اعطاه الله تعالى ، فقلت : و تلك الجراحات التى كانت فى بدنه من اهل البيغى و العدوان اندملت ؟ قالوا : نعم لم يبق منها الا اثر واحد على عاتقه كالنجم المضى . بقى علامة ؛ فقلت : و من عنده ؟ قالوا اجمع اصحابه و ذكر و اعلى الخصوص الشيخ محمد الحر ، و السيد على و الشيخ بهاء الدين و جماعة لم تحضر نى اسمائهم ، فقلت : اريد ان ارى السيد على الصائغ ، قالوا سيجيى . فبينما نحن فى الكلام و اذ ابرجلين جائيان عليهما الهيبة و الوقار فقلت من هؤلاء . قالوا : موسى بن جعفر و ابنته على بن موسى الرضا عليهم الصلوة و السلام .

فسارت اليهما و سلمت عليهما فردا على السلام و كانهما يهنيانى بما انعم الله تعالى به على و سايرتهم ساعة ، ثم فارقتهم فسلوات الله عليهم فبينما نحن كذلك و اذا انا بالسيد على المذكور قد اقبل ، فاستقبلته و اشتبش كل منا بصاحبه و سئلته عن الشيخ و الجماعة ، فقال هم : بخير و اذا هو يقول : لا باس ان تعين مواضع لبعض من سيأتى فقلت : من هم ؟ فذكر ابن عمه السيد زين الدين و جماعة لم احفظ اسمائهم ، و هو تعين لهم مواضع ، ثم انتهيت على تلك الحالة مسرور الخاطر منشرح البال ، و عرفت بقيقة ليلتى تلك و من الله تعالى على بالعافية . و نحن نسئل الله سبحانه ان لا يجعل ما رايناه فى المنام اضغاث احلام بل يجعله موصولا بلطفه العام مبشرا بالوصول الى دار السلام ، لما ورد عنهم عليهم الصلوة و السلام : من رآنا فقد رآنا ، فان الشيطان لا يتمثل بنا و ان يختم لنا و لسائر المؤمنين خاتمة خير ، و يدفع عنا عنهم الضير و ان يجعل سعينا فيما يحبه و يرضاه ، و يمنعنا عما سواه انه سميع مجيب و الى داعيه قريب و الحمد لله وحده و صلى الله على محمد و آله اجمعين .

منما يظهر منه شدة الاهتمام بنسخ كتب الاخبار و تصحيحها

وفى دار المنثور عن الرسالة المذكورة لابن العودى قال فى سياق سوانح سفره

مع الشهيد (ره) الى استنبول و مراجعته عنه معه و دخلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان وخرجنا منها يوم الاحد ثاني شهر رمضان متوجهين الى العراق ؛ وهو اول مافارقناه اى الشهيد من الطريق الاولى وخرجنا فى حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين ايضا على الثلج ، وكانت ليلة عظيمة البرد ، و من غريب ما انفق لى تلك الليلة كانى فى حضرة شيخنا الجليل رحمته بن يعقوب الكلينى (ره) و هو شيخ بهى جميل الوجه عليه أبهة العلم ونصف لمته بياض (١) ومعى جماعة من أصحابى منهم رفيقى و صديقى الشيخ حسين بن عبدالصمد ، فطلبنا من الشيخ ابيجعفر الكلينى المذكور نسخة الاصل لكتابه الكافى ، لنسخه ، فدخل الى البيت و اخرج لنا الجزء الاول منه فى قالب نصف الورق الشامى ، ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ، ورموزه مكتوبة بالذهب ، فجعلنا نتعجب من كون نسخة الاصل بهذه الصفة ، فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداة النسخ ، فطلبت منه بقية الاجزاء فجعل يتالم من تقصير الناس فى نسخها و رداة نسخهم ، وقال : انى لا أعلم أين بقية الاجزاء ؟ وكان ذلك صدر منه على وجه التالم لتقصير الناس فى نسخ الكتاب و تصحيحه وقال : اشتغلوا بهذا الجزء الى ان أجد لكم غيره ، ثم دخل الى بيته لتحصيل باقى الاجزاء ، ثم خرج الينا ويده جزء بخط غيره على قالب الورق الشامى الكامل ، وهو ضخيم غير جيد الخط ، فدفعه الى و جعل يشتكى من كتابة كتابه بهذه الصورة ويتالم من ذلك ، وكان فى المجلس الاخ الصالح الشيخ زين الدين الفقعمانى نفعنا الله ببركته ؛ فقال لنا : عندى جزء آخر من نسخة الاصل على الوصف المتقدم و دفعه الى فسررت كثير اثم فتش البيت و اخرج جزء آخر الى تمام اربعة اجزاء او اكثر بالوصف المتقدم ، فسررنا بها و خرجنا بالاجزاء الى الشيخ الجليل المصنف و هو جالس فى مكانه الاول ، فلما جلسنا عنده أعدنا فيما بيننا و بينه ذكر نسخ الكتاب و تقصير الناس فيه ، فقلت : ياسيدنا بمدينة دمشق رجل من أصحابنا اسمه زين العابدين الغرابيلى قد نسخ كتابك هذا نسخة فى غاية الجودة فى ورق جيد ، و جعل الكتاب فى مجلدين كل واحد بقدر كتاب الشرايع ، وهذه النسخة فخر على المخالف و المؤلف ، فتحلل

وجه الشيخ (ره) سرورا ، واطهر الفرح وفتح بديه ودعا له بدعاء خفى لم أحفظ لفظه
ثم انتهت .

رؤياه تدل على ان نشر آثار أهل البيت (ع) تكفى الهم

قال الشيخ أبو جعفر بن محمد بن علي بن بابويه المدعو بالصدوق في اول كتابه
اكمال الدين واتمام النعمة : وسئلتني اى الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن
علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمى أن اصنف فى هذا المعنى اى فى الغيبة كتابا
فأجبتة الى ملتتمسه و وعدته جميع ما ابتغى اذا سهل الله تعالى لى العود الى
مستقرى و وطنى بالرى ، فبينما أنا ذات ليلة افكر فيما خلفت ورائى من أهل و ولد
واخوان و نعمة ، اذ غلبنى النوم فرايت كانى بمكة أطوف حول بيت الله الحرام و انافى
الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه و اقبله ، و اقول : امانتى اديتها و ميثاقى
تماهدته لتشهد لى بالموافاة ، فأرى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه و واقفا
بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلب و تقسيم فكر ، فعلم عليه السلام ما فى نفسى بتفرسه
فى وجهى فسلمت عليه فرد على و قال لى : لم لا تصنف كتابا فى الغيبة تكفى ما قد
اهمك ، فقلت له : يا ابن رسول الله قد صنفت فى الغيبة اشياء ، فقال عليه السلام : ليس على ذلك
السييل آمرك ان تصنف ولكن صنف الان كتابا فى الغيبة و اذكر فيه غيبات الانبياء
عليهم السلام ، ثم مضى صلوات الله عليه فانتهت فزعا الى الدعاء و البكاء و البث و الشكوى
الى وقت طلوع الفجر ، فلما أصبحت ابتدئت فى تأليف هذا الكتاب ممثلا لامر
ولى الله و حجته عليه السلام .

رؤيا عجيبة فيها فضيلة عظيمة لكتاب النهاية ومعجزة

لامير المؤمنين عليه السلام

وجدت على ظهر بعض النسخ القديمة من النهاية و فى موضع آخر بخط بعض
العلماء ما لفظه : قال الشيخ الفقيه نجيب الدين ابوطالب الاستر آبادى (ره) وجدت على
كتاب النهاية بخزانة مدرسة الرى قال : حدثنا جماعة من اصحابنا الثقات ان المشايخ
الفقهاء الحسين بن المظفر الحميدانى القزوينى ، و عبد الجبار بن على المقرئ الرازى ،
و الحسن بن الحسين بن بابويه المدعو بحسكا المتوطن بالرى رحمهم الله ، كانوا

يتحدون ببغداد ويتذاكرون كتاب النهاية وترتيب ابوابه وفصوله ؛ فكان كل واحد منهم يعارض الشيخ الفقيه ابا جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ره) في مسائل ويذكر انه لا يخلو من خلل ، ثم اتفق انهم خرجوا لزيارة المشهد المقدس بالفرى على صاحبه السلام وكان ذلك على عهد الشيخ الفقيه ابي جعفر الطوسي (ره) و قدس روحه وكان يتخالج في صدورهم من ذلك ما يتخالج قبل ذلك ؛ فاجمع رأيهم على ان يصوموا ثلثا ويفعلوا ليلة الجمعة ويصلوا ويدعوا بحضرة مولانا امير المؤمنين عليه السلام على جوابه فاعلمه يتضح لهم ما اختلفوا فيه ، فسمح لهم امير المؤمنين عليه السلام في النوم وقال لهم : لم يصنف مصنف في فقه آل محمد عليه السلام كتابا اولى بان يعتمد عليه و يتخذ قدوة ويرجع اليه اولى من كتاب النهاية التي تنازعتم فيه ، و انما كان ذلك لان مصنفه اعتمد في تصنيفه على خلوص النية لله والتقرب و الزلفى لديه ، فلا ترتبوا في صحة ما ضمنه مصنفه واعملوا به و اقيموا مسأله ، فقد تعانف في تربيته وتهذيبه والتحرى بالمسائل الصحيحة بجميع اطرافها ، فلما قاموا من مضاجعهم اقبل كل واحد منهم على صاحبه فقال : رايت الليلة رؤيا تدل على صحة النهاية والاعتماد على مصنفها ، فاجمعوا على ان يكتب كل واحد منهم رؤيا على بياض قبل التلغظ ؛ فتعارضت الرؤيا (١) لفظاً ومعنى وقاموا متفرقين معتبطين بذلك ، فدخلوا على شيخهم ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه فحين وقعت عينه عليهم قال لهم : لم تسكنوا الى ما كنت او قفتكم عليه في كتاب النهاية حتى سمعتم من لفظ مولانا امير المؤمنين عليه السلام ، فتعجبوا من قوله فسئلوه عما استقبلهم من ذلك ، فقال : سنع لى امير المؤمنين عليه السلام كما سنع لكم ، فاورد على ما قاله لكم و حكى رؤياه على وجهها ، وبهذا الكتاب يفتى الشيعة فقهاء آل محمد (ع) والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله .

رؤيا صادقة ووصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد

رايت في المنام ايام مجاورتى بمشهد الكاظمين عليه السلام في شهر رجب من سنة ١٢٨٠ السيد العجيل النبيل السيد الرضى صاحب نهج البلاغة وهو جالس في حجرة من حجرات دارنا ، و بجانبه بفاصلة اخوه السيد المرتضى رحمهم الله فدخلت الحجرة

وسلمت وقعدت في مقابل السيد الرضى قريباً منه ، وقلت : اريد ان اقرء عليك كتابك نهج البلاغة ، فظن اني اريد تصحيح النسخة فقال اعطيك نسخة الاصل لتعارض نسختك معها ، فقلت اريد التعلم وفي ضمنه اصحح نسختي ، فقال مامعناه : اعطيك اولاً نسخة الاصل ، فانتهيت ورزقني الله تعالى بعد ايام قليلة نسخة معتبرة من جهة الخط والتذهيب والكاغذ في قطع حسن ، وكنت اتفكر في مطابقتها مع نسخة الاصل مع مارايت فيها من بعض الاغلاط ، الى ان وقفت في الباب الثالث منه على حديث طويل لكميل بن زياد قبل حديثه الاخر المشهور الموجود في غير واحد من الكتب المعتمدة ، والاول موجود في تحف العقول مرسل وفي بشارة المصطفى مسنداً ، واني الان و هو عام تسعة وثمانين بعدا لمانين والالف ، ماوقفت على نسخة من النهج يوجد فيها هذا الخبر وقد وفتت على نسخ كثيرة جدا واعلمها عتيقة مقروءة على المشايخ ، فقلت : هذانا ويل رؤياي من قبل والحمد لله كما هو اهله وصلى الله على خير خلقه محمد واهل بيته ، وحيث ان هذا الحديث الشريف كثير الفوائد قليل الوجود رايت ان انقلها بتمامه وان كان خارجاً عن وضع الكتاب ، الا ان المناسبة المذكورة كافية له مع ان الغرض الاصل هو نشر آثارهم والتقرب بذكر فضائلهم وآدابهم كيف مااتفق .

فيقول : روى الشيخ الاقدم حسن بن علي بن شعبة في تحف العقول و العالم الكامل عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري في الجزء الاول من كتاب بشارة المصطفى لشيمة المرتضى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قرئه عليه في المحرم سنة ٥١٦ في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة ، عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد ، عن محمد بن وهبان الديلمي ، عن علي بن احمد بن كثير العسكري ، عن احمد بن المفضل ابوسلمة الاصفهاني ، عن ابي علي راشد بن علي بن وابل القرشي ، عن عبد الله بن حفص المدني ، قال : حدثني محمد بن اسحق ، عن سعد بن زيد بن اوطاة ، قال رايت كميل بن زياد وسئلته عن فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : الاخيرك بوصية اوصاني بها هي خير لك من الدنيا بما فيها ؛ فقلت : بلى ، قال : اوصاني يوماً فقال : لي .

يا كميل بن زياد سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله توكل على الله

واذكرنا ، وسم بأسمائنا ؛ وصل علينا واستعذ بالله وبنا وادره بذلك على نفسك ماتحوطه
عنايتك تكف شر ذلك اليوم .

ياكميل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبه الله عز وجل وهو ادبني ؛ وانا اؤدب المؤمنين
واورث الادب المكرمين .

ياكميل ما من علم الا وانا افتحه وما من شيء الا والقائم عليه السلام يختمه .

ياكميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

ياكميل لاتاخذ الاعنا تكن منا .

ياكميل ما من حركة الاوانت محتاج فيها الى معرفة .

ياكميل سم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء وهو الشفاء من جميع الادواء

ياكميل اذا اكلت الطعام فواكل به ولا تبخل عليه ، فانك لم ترزق الناس شيئا

والله يجزل لك الثواب بذلك .

ياكميل احسن خلقك وابسط جليسك ولا تنهرن خادمك .

ياكميل اذا انت اكلت فطول اكلك يستوف من معك وترزق منه غيرك .

ياكميل اذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك و ارفع بذلك صوتك

ليحمده سواك فيعظم بذلك اجرك .

ياكميل لاتوقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء موضعاً وللريح مجالاً .

ياكميل لا ينفد طعامك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينفده .

ياكميل لا ترفعن يدك عن الطعام الا وانت تشتهيبه فاذا فعلت ذلك فانت

تستمرمه (١) .

ياكميل صحة الجسد من قلة الطعام وقلة الماء .

ياكميل البركة في المال من ايتاء الزكوة ومواساة المؤمنين وصلة الاقربين وهم

الاقربون [لنا] .

ياكميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطى سواه من المؤمنين وكن بهم أرفأ

وعليهم أعطف وتصدق على المساكين .

يا كميل لا تردن سائلا ولو بشق تمره أو من شطر عنب .

يا كميل الصدقة تنمى عند الله تعالى .

يا كميل حسن خلق المؤمن من التواضع ، وجماله التعفف ، وشرفه التفقه و

عزه ترك القال والقييل ، ايباك والمرء فانك تغرى بنفسك السفهاء وتفسد الاخاء .

يا كميل اذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب الا من يشبه العقلاء وهذا قول ضرورة

يا كميل هم على كل حال السفهاء كما قال الله تعالى : الا انهم هم السفهاء ولكن

لا يعلمون (١)

يا كميل في كل قوم صنف قوم ارفع من قوم ، و ايباك و مناظرة الخسيس منهم وكن

من الذين وصفهم الله تعالى فقال : واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً (٢)

يا كميل قل الحق على كل حال ووازر المتقين واهجر الفاسقين .

يا كميل جانب المناققين ولا تصاحب المخائنين ايباك و التترق ابواب الظالمين

(٣) ولا تخالط بهم و الاكتساب معهم ، و ايباك ان معظمهم (٤) او تشهد في مجالسهم

بما سخط الله عليك .

يا كميل اذا اضطرت الى حضورهم فداوم ذكر الله و التوكل عليه واستعد بالله

من شرهم و اطرق عنهم ، وانكر بقلبك فعلهم ، واجهر بتعظيم الله تعالى لتسمعهم ، فانهم

يهابوك و تكفى شرهم .

يا كميل ان أحب ما امتثلته العباد الى الله تعالى بعد الاقرار به و بأوليائه (ع) التجمل

والتعفف و الاضطبار .

يا كميل لا تزين الناس افتقارك و اضطرارك و اصبر عليه احتسابا تعرف بستر .

يا كميل و من أخوك ؟ أخوك الذي لا يخذلك عند الشدة ، و لا يغفل عنك عند

الجريرة و لا يخذعك حين تسأله ؛ و لا يتركك و امرك حتى تلامه فان كان مميلا

أصلحه .

(١) البقرة الاية ١٣ .

(٢) الفرقان الاية ٧٥ .

(٣) طرق الباب : قرعه .

(٤) وفي بعض النسخ كنسخة البحار . « تطيهم » بدل « معظمهم » .

ياكميل المؤمن مرآة المؤمن لانه يتامله ويسدفاقته ويجمل حالته .

ياكميل المؤمنون اخوة ولاشيء آثر عند كل أخ من أخيه .

ياكميل ان لم تحب أخاك فاست أخاه .

ياكميل المؤمن من قال بقولنا، فمن تخلف عنا قصر عنا ، ومن قصر عنا لم يلحق

بنا ، ومن لم يكن معنا ففي الدرك الاسفل من النار .

ياكميل كل مصدر ينفت (١) فمن نفت اليك منا باهر فاستره فايك ان تبديه ،

فليس لك من ابدائه توبة واذالم تكن توبة فالمصير الى لظى .

ياكميل اذاة سر آل محمد عليهم السلام لايقبل الله تعالى منها ولايحتمل عليها احد .

ياكميل وماقالوه لك مطلقا فلانعلمه الامؤمنا موافقا .

ياكميل لاتعلموا الكفار من أخبارنا فيزيدوا عليها فيبدوكم بها الى يوم يعاقبون

عليها .

ياكميل لابد لماضيكم من اوبة (٢) ولابدلنا فيكم من غلبة .

ياكميل سيجمع الله لكم خير البدء والعاقبة .

ياكميل انتم ممتعون (٣) باعدائكم تطربون بطربهم ، و تشربون بشربهم ، و

تاكلون باكلهم ، وربما غلبتم على نعمتهم اى والله على اكرامهم لذلك ، ولكن الله

عز وجل ناصركم وخاذلهم ، فاذا كان يومكم و ظهر صاحبكم لم ياكلوا والله معكم ؛

ولم يردوا مواردكم ، ولم يقرعوا أبوابكم ، ولم ينالوا نعمتكم اذلة خائبين ، أينما

تقفوا اخذوا وقتلوا ثقيلًا .

ياكميل أحمد الله تعالى والمؤمنين على ذلك وعلى كل نعمة .

ياكميل قل عند كل شدة : لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم تكفها ؛ وقل عند

كل نعمة : الحمد لله تزداد منها ، و اذا ابطات الارزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك

فيها .

(١) المصدر : الذى يشكو صدره . ونفت البصاق من فيه : رمى به .

(٢) الاوبة : الرجوع .

(٣) وفى بعض النسخ كنسخة البحار «ممتعون» .

ياكميل اذا سوس الشيطان في صدرك قل : اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوى ، وأعوذ بمحمد الرضى من شرما قدر وقضى ، وأعوذ بالله الناس من شر الجنة و الناس وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم تكفى مؤنة ابليس والشياطين معه ولو انهم كلهم أبالسة مثله .

ياكميل ان لهم خدعا وشقاشق (١) وزخارف ووساوس وخيلاء (٢) على كل أحد قدر منزلته فى الطاعة والمعصية ، فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة .

ياكميل لاعدو أعدى منهم ، ولاضار أضر بك منهم ، اذا اجتثوا فى العذاب الاليم لايفتر عنهم بشره ، ولايقصر عنهم خالدين فيما ابدا .

ياكميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترس منهم باسمه ونيبه وجميع عزائمه وعوذه جل وعز صلى الله على نبيه وآله وسلم .

ياكميل انهم يخدعوك بانفسهم فاذا لم تجبهم مكر وابتك وبنفسك بتحبيهم (٣) اليك شهواتك واعطائك امانيك وارادتك ، ويسو لوت لك وينسونك وينهونك و يامرونك ، ويحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه ، فتفتقر بذلك وتعصيه و جزاء العاصى لظى .

ياكميل اخفظ قول الله عز وجل : الشيطان سول لهم واملى لهم (٤) و المسول الشيطان والمملى الله تعالى .

ياكميل اذكر قول الله تعالى لا بليس لعنه الله : واجلب عليهم بخيلك ورجلك و

شاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الاغرورا (٥)

ياكميل ان ابليس لا يعد عن نفسه وانما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم (٦) .

(١) شقاشق جمع شقشة : شىء كالرربة يخرج البعير من فيه اذا هاج . ولا تكون الا للبعير العربى كما حكى عن الهروى .

(٢) الخيلاء : العجب والكبر .

(٣) وفى بعض النسخ « بتعسينهم » بدل « بتحبيهم » .

(٤) محمد (ص) الاية ٢٥ .

(٥) الاسراء الاية ٦٤ .

(٦) اى يورطهم فى الورطة .

ياكميل انه ياتى لك بلطف كيده ويامر بك بما يعلم انه قد الفت من طاعة لاتدعها ، فتحسب ان ذلك ملك كريم وانما هو شيطان رجيم ، فاذا سكنت اليه واطمانت حملك على العظائم المهلكة التى لانجاة معها .

ياكميل ان له فخاخا (١) ينصبها فاحذر ان يوقعك فيها .

ياكميل ان الارض مملوءة من فخاخهم فلم ينجو منها الا من تشبث بنا ، وقد أعلمك الله عز وجل: انه لن ينجو منها الا عباده ، وعباده اوليائنا .

ياكميل وهو قول الله عز وجل: ان عبادى ليس لك عليهم سلطان (٢) وقوله

عز وجل: انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون (٣) .

ياكميل انج بولايتنا من ان يشررك فى مالك وولدك كما امر .

ياكميل لاتفتقر باقوام يصلون فيطيلون ، و يصومون فيدأمون ، و يتصدقون

فيحتسبون ، انهم موفقون .

ياكميل اقسام بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الشيطان اذا حمل قوماً على الفواحش مثل الزنا و شرب الخمر والربا وما شبه ذلك من الخنا و المآثم ، ثم حبب اليهم العبادة الشديدة والخشوع والرکوع والخضوع والسجود ، ثم حملهم على ولاية الائمة الذين يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون .

ياكميل انه مستقر ومستودع فاحذر ان تكون من المستودعين .

ياكميل انما تستحق ان تكون مستقرا اذا لزمته الجادة الواضحة التى لا

تخرجك الى عوج ولا تزيلك عن منهج ، ما حملناك عليه وما هديناك اليه .

ياكميل لارخصة فى فرض ولا شدة فى نافلة .

ياكميل ان الله عز وجل لا يستللك الاعلى فرض ، وانما قدمنا عمل النوافل بين

ابدينا للاهوال العظام والطامة (٤) يوم المقام .

ياكميل ان الواجب لله تعالى أعظم من ان تزيله الفرائض و النوافل وجميع

(١) الفخاخ جمع الفخ : آلة يصاد بها .

(٢) الاسراء الاية ٦٥ .

(٣) النحل الاية ١٠٠ .

(٤) الطامة : الداهية .

الاعمال وصالح الاموال ، ولكن من تطوع خيرا فهو خير له .
ياكميل ان ذنوبك اكثر من حسناتك ، و غفلتك اكثر من ذكرك ، و نعمة الله
عليك اكثر من كل عملك .

ياكميل انه لا تخلو من نعمة الله عز وجل عندك و عافيته ؛ فلا تخل من تحميدته
و تمجيدته و تسيبحة و تقديسه و شكره و ذكره على كل حال .
ياكميل لا تكونن من الذين قال الله عز وجل **نساء الله فانما هم انفسهم و نسبهم**
الى الفسق او ائسك هم الفاسقون .

ياكميل ليس الشأن ان تصلى و تصوم و تصدق ، الشأن ان تكون الصلوة فعلت
بقلب نقي و عمل عند الله مرضى و خشوع سوى ابقاء للجديها .
ياكميل عند الركون و السجود و ما بينهما تبتلت العروق و المفاصل حتى تستوفى
. و لاء الى ماتاتى به من جميع صلواتك .

ياكميل انظر فيم تصلى و علمي تصلى ان لم يكن من وجهه و حله فلا يقبل .
ياكميل ان اللسان يبوح من القلب و القلب يقوم بالغاء فانظر فيما تغذى قلبك و
جسمك ، فان لم يكن ذلك حلالا لم يقبل الله تعالى تسيبحك و لا شكرك .
ياكميل افهم و اعلم اننا لانرخص في ترك اداء الامانات لاحد من الخلق ، فمن روى
عنى فى ذلك رخصة فقد ابطال و اثم ، و جزاؤه النار بما كذب اقسام سمعت رسول الله
صلى الله عليه و آله يقول لى قبل وفاته بساعة مرانا لانا يا بالحسن ادا الامانة الى البر و الفاجر فيما قل
و جل حتى فى الخيط و المخيط .

ياكميل لا عز و الامع امام عادل و لا نفل الامع امام فاضل .
ياكميل ارايت ان لم يظهر نبى و كان فى الارض مؤمن تقى اكان فى دعائه الى الله
مخطئا او مصيبا ، بلى و الله مخطئا حتى ينصبه الله عز وجل و يؤهله له .
ياكميل الدين لله فلا تغترن باقوال الامة المخدوعة التى قد ضلت بعدما اهدت و
جحدت بعدما قبت .

ياكميل الدين لله فلا يقبل الله من احد القيام به الا رسولا او نبيا او وصيا .
ياكميل هى نبوة و رسالة و امامة ، و ما بهد ذلك الامتولين و متغلبين و ضالين

ومعتدين .

يا كميل ان النصارى لم تعطل الله تعالى ولا اليهود ولا اجحدت موسى ولا عيسى ،
ولكنهم زادوا ونقصوا وحرّفوا والحدوا ، فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا .
يا كميل انما يتقبل الله من المتقين .

يا كميل ان ابانا آدم عليه السلام لم يلد يهوديا ولا نصرانيا ، ولا كان ابنه الا حنيفا مسلما ،
فلم يقم بالواجب عليه فاداه الى ان لم يقبل الله قربانه بل قبل من اخيه فحسده وقتله ؛
وهو من المسجونين في الفلق الذي عدتهم اثنى عشر ، ستة من الاولين وستة من
الاخرين ، والفلق الاسفل من النار ومن بخاره حرجهم . وحسبك فيما حرجهم
من بخاره .

يا كميل نحن والله الذين اتقوا والذينهم محسنون .

يا كميل ان الله عز وجل كريم حلیم عظیم رحيم دلنا على أخلاقه و امرنا بالاخذ
بها ، وحمل الناس عليها فقاد بناها غير مختلفين ، وارسلناها غير منافقين ؛ وصدقناها
غير مكذابين ، وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله شياطين يوحى اليها وتوحى اليها
كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه ، لوقر . كما انزل ،
شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا .
يا كميل الويل لهم فسوف يلقون غيا .

يا كميل لست والله متملقاً حتى اطاع ، ولا متمنحيتى اعصى ولا مهنا للطغام الاعراب
حتى انتحل امرة المؤمنين وادعى بها .

يا كميل نحن الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر ، وقد اسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وقدم جمعهم فنادى الصلوة جامعة اياما سبعة وقت كذا وكذا ، فلم يتخلف احد فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وقال : معاشر الناس انى مؤد عن ربي عز وجل لا مخبر عن نفسى ،
ومن صدقنى فقد صدق الله ، ومن صدق الله اثنابه الجنان ؛ ومن كذبنى كذب الله عز وجل ،
ومن كذب الله ، اعقبه النيران ، ثم نادانى فصعدت فاقامنى دونه و رأسى الى صدره و
الحسن والحسين (ع) عن يمينه وشماله ، ثم قال : معاشر الناس ! امرنى جبرئيل عليه السلام عن
الله تعالى انه ربي وربكم ان اعلمكم ان القرآن هو الثقل الاكبر ، وان وصى

هذا وابتأى ومن خلفهم من اصلا بهم هم الثقل الاصغر ، يشهد الثقل الاكبر للثقل الاصغر ،
و يشهد الثقل الاصغر للثقل الاكبر ، كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له ،
حتى يرد الى الله فيحكم بينهم وبين العباد .

يا كميل فاذا كنا كذلك فعلى م يتقدمنا من تقدم و تاخر عنا من تاخره .
يا كميل قد ابغهم رسول الله صلى الله عليه وآله رسالته ، و نصح لهم و لكن لا يحبون
الناصحين .

يا كميل قال رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً اعلنه المهاجرون والانصار متوافرون يوماً
بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائماً على قدميه من فوق منبره : على و ابناى منه
والطيبون منى ومنهم وهم الطيبون بعدا مهم ، وهم سفينة من ركبها نجى ، ومن تخلف
عنها هوى ؛ الناجى فى الجنة والهوى فى لظى .

يا كميل الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .
يا كميل ما يحسد ونا (١) والله شاننا قبل ان يعرفونا اترامهم بحسد هم عن ربنا
يزيلونا .

يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب اليم ، و خذى مقيم و اكيال و مقاطع
و سلاسل طوال ، و مقطعات النيران و مقارنة كل شيطان ، الشراب صديد ، و اللباس
حديد و الخزنة فظظة ، و النار ملتبهة و الابواب موثقة مطبقة ، ينادون فلا يجابون ،
و يستغيثون فلا يرحمون ، ندائهم : يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما كنون
قد جئناكم بالحق و لكن اكثر كم للحق كارهون .

يا كميل نحن والله الحق الذى قال الله عز وجل : ولو اتبع الحق اهواهم
افسدت السموات و الارض .

يا كميل ثم ينادون الله تقدست اسمائه بعد ان يمكثوا احقابا : اجعلنا على الرخاء
فيجيبهم فيها : اخذوا فيها و لا تكلمون .

يا كميل فعندها يسوا من الكرة و اشتدت الحسرة و ايقنوا بالهلكة و المكث ؛
جزاء بما كسبوا عذبوا .

يا كميل انا احمد الله على توفيقه اياي ، والمؤمنين على كل حال .
يا كميل انما خطى من خطى بدنياً زايلة مدبرة فافهم و تخطى بآخرة باقية
نابتة .

يا كميل كل يصير الى الآخرة والذي يرغب فيه فمنها نواب الله عز وجل والدرجات
العالى والجنة التي لا يورثها الا من كان تقياً .
يا كميل ان شئت فقم هذا آخر الوصية .

رؤيا لبعض المخالفين فيها فضيلة لاهل البيت الطيبين عليهم السلام

قال الشيخ اسعد بن ابراهيم بن الحسن الحنبلي في اول اربعين كنت سمعت على كثير
من مشايخ الحديث ان النبي ﷺ قال : من حفظ على امتي اربعين حديثاً بعثه الله تعالى يوم
القيمة فقيهاً، ومن روى اربعين حديثاً كنت شفيعاً له يوم القيمة فحفظت ما شاء الله من الاحاديث
وانى لا اعلم الى اى الاحاديث أشار رسول الله ﷺ ، الى ان لقيت سلطان المحدثين
ذالحسين والنسيين ابا الخطاب دحية بن خليفة الكلبى، وسمعت عليه موطاً مالك، وسئلته
عن الاحاديث التي اذا حفظها الانسان بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيهاً اماماهى؟ قال: ان هذا
السؤال سئل عنه محمد بن ادریس الشافعى فقال: هى الاحاديث الواردة فى حق اهل البيت
عليهم السلام، وروى عن احمد بن حنبل انه قال: انى لادعوا لله فى ادبار صلواتى ان يغفر له منذ
سمعت منه ان الاربعين حديثاً اراد بها النبي ﷺ مناقب اهل بيته ثم قال احمد بن حنبل:
من اين صح عند الشافعى هذا؟ فرابت فى المنام تلك الليلة رسول الله ﷺ وهو يقول لى :
يا احمد لا تشك فى قول ابن ادریس فيما رواه عنى .

رؤيا فيها فضيلة لمن احب امير المؤمنين وولده عليهم السلام ونشر آثارهم

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى فى اول كتابه مطالب السؤل فى مناقب
آل الرسول عليهم السلام ، بعد ما ذكر انه صنف فى مناقبهم زبدة المقال فى مناقب آل ما
لفظه : رأى بعض الصالحين علياً امير المؤمنين ﷺ فسئله مسائل متعلقة بالمعارف القدسية
و ربوبيتها ، فاجابه ﷺ بكلمات قال : يا امير المؤمنين لم أحط علماً بمعرفتها ،
فاحاله على فى ان اشرح ذلك له ؛ وافصل منهما ما اجمله وابين تفاصيل قوله وجمله ، فلما
حضر لدى وقص على حقيقة الحوالة فى جواب ما سئله قابلت امره ﷺ بالامتثال

وبادرت في الوقت والحال ، الى استخراج الجواب عن ذلك السؤال ، وبعد قيامي بواجب العوالة و قضايها ، و امتثال امره المطاع باستخراج أجوبتها وشرح اسمائها ألزمت نفسي تأليف هذا الكتاب قياما بحقه ﷺ ، اذ خصني باحسانه ، وجعلني اهلا لاستنابته اياي في شرح اشكال من العلم اللدني وتبينه الخ

قلت: قال المولى كاتب الجلبى في كتاب كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون في باب الدال المهملة : الدر المنظم في السر الاعظم للشيخ كمال الدين ابي سالم محمد بن طلحة العدوي الجفاري الشافعي المتوفى في سنة اثنين و خمسين و ستمائة مختصر اوله الحمد لله الذى اطلع من اجتهاده من عباده الابرار على خبايا الاسرار (الخ) ، ذكر فيه ان له أخوا صالحا كشف له في خلواته عن لوح شاهده ، فاخذه فوجده دائرة و حروفا وهو لا يعرف معناه ؛ فلما اصبح نام فراى على بن ابي طالب ﷺ وهو يعظم عنه هذا اللوح قال له أشياء لم يفهمها ، وأشار الى كمال الدين انه يشرحه ، فحضر ذلك الرجل عنده و عرف الواقعة و صورة الدائرة ؛ فعلق هذه الرسالة عليها فاشتهر بجعفر ابن طلحة ، و ذكر البونى في شمس المعارف الكبرى ان هذا الرجل الصالح قد اعتكف ببيت الحطابة بجامع حلب ، و كان اكثر تضرعه الى مولاه ان يريه الاسم الاعظم فيينما هو كذلك ذات ليلة ، اذاهو بلوح من نور فيه اشكال مصورة ، فأقبل على اللوح يتامله ، واذا هو اربعة اسطر و في الوسط دائرة ، و في الداخل دائرة اخرى .

وذكر البسطامى ان ذلك الرجل الشيخ ابو عبدالله محمد بن الحسن الاخيمى ، وان تلميذه ابن طلحة استنبط من اشارات رموزها على انقراض العالم لكن على سبيل الرمز « انتهى » .

رؤياها ليلة وفيها بشارة عاجلة

قال المحدث الامين الاسترآبادى في اواخر كتاب الفوائد المدنية : قد بلغنى ان بعض علماء العامة طعن على الطائفة المحقة بان افضل اهل الاجتهاد والاستنباط بينكم العلامة ، وقد رآه بعد موته ولده في المنام ، فقال لولده : لولا كتاب الالفين وزيارة الحسين ﷺ لاهلكتنى الفتاوى ، فعلم ان مذهبكم باطل ؛ وقد اجاب عنه بعض فضلائنا بان هذا المنام لنا لاعلينا ، فان كتاب الالفين مشتمل على ألف دليل

لائبات مذهبنا وعلى الف دليل لا بطل مذهب غيرنا .

قلت: لم يخرج من الالف الثانى الاشىء يسير على مافى النسخ المشهورة .

رؤياها فيها فضيلة للروضه الرضوية

فى البحار عن كتاب العدد القوية لآخ العلامة قال : قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المقتفى : رايت فيمنا مى وانا فى مشهد الامام الرضا عليه السلام ؛ وكان ملكا نزل من السماء وعليه ثياب خضر ، وكتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما .

من سره ان يرى قبراً برؤيته يفرج الله عن زاره كربه
فليات ذا القبر ان الله أسكنه ساللة من رسول الله منتجبه

منام فيه عظة

فى ارشاد القلوب للديلمى قال بعض الصالحين : نمت ذات ليلة عن وردى ، فسمعت هاتفا يقول : اتمام عن حضرة الرحمن ؟ و هو يقسم جوايز الرضوان بين الاحبة و الخلان ؟ فمن اراد منا المزيد فلا ينم ليله الطويل ، ولا يقنع من نفسه لها بالقليل .

منام فيه بشارة و ذكر ادب فى الدعاء

وفيه ذكر بعض الصالحين انه دعى واحدى يديه بارزة و الاخرى تحت نيابه فراى فى نومه البارزة مملوءة نوراً و الاخرى ايس فيها شىء ، فستل فى نومه عن سبب ذلك فقيل له : لو ابرزتها لملت نوراً ؛ فحلف ان لا يعود الى ذلك ابداً .

منام فيه تصديق لكتاب فيه شمة من اسرار الملك العلام

قال صاحب الكرامات و المقامات رضى الملة والدين على بن طاوس (ره) فى آخر كشف المحجة الذى هو رسالة الى ولده مانصه : تم ما اوردناه بالله جل جلاله من هذه الرسالة ثم عرضناه على قبول واهبه صاحب الجلالة نابعه عليه السلام فى النبوة و الرسالة و ورد الجواب فى المنام بما يقتضى حصول القبول و الانعام ، و الوصية بامرك و الوعد بيرك و ارتفاع قدرك .

قلت : هذا الكتاب مما ينبغى ان يكتب بالنور على الاحداق ، لا بالحبر على الادراق ؛ فان فيه مع صغر الحجم من الفوائد العظيمة و المطالب

الجليلة ، فى كىفة ءءصىل الاءءءاء الءازم الراسء فى القلب بوءوء الصانع المءءس ءل ءلاله ، وبرسوله وءءءه ^{الطىل} وكىفة ءسلىك الیه ءعالى بطرىق مسءءم مسءءءء من الاءار النبوءة ؛ ومءءبس من المشكوءة العالوءة المالىشءملاء ءءاب ، ولا بءءوءه ءءاب ، هءا مع ءصءىق الءءة الذى به بءءء كل مءءة عءل الله ءعالى فرءه .

رؤىاء ءءببوة فبها ءرأمة باهرة لا بعبء الله الشهبء

الاول (وه)

فبمءءماء شرح الشرابع للمسءء الءللل والعالم النبىل المسءء ءسبم القزوبى فى ءرءمة الشهبء مالفظه : و مما بءل على قوءة نفسه وارءضأوه عءء ربه : ما وءءءه بءء الشبء السبء السعبء صاءب ءءاءق الابرار ، من أءفاءء الشارء الفاضل الشهبء ءانى ، قال : وءءء بءء الشبء ناصر البوبى وهو من الفقهاء المءءءربن والعلماء المءءبم ما هءا لفظه : انه رآى فبمءامه ءانه فى قربة ءزبم ءى هى قربة الشبء شمس الءبم ءءببم مكى الشهبء بالشهبء الءول فى سنة ءمس وءمسبم و ءسعمائة ؛ قال : ءءبء الى باب ببء الشبء الشهبء ، فرءء الشبء الى ، فطلبء منه الءءاب الذى صنفه الشبء ءمال الءبم بن المظهر فى الءءءءاء ، فءءل ببءه وءانى الءءاب ، ومعه ءءاب آءر واطئه فى الرءوابء وءاولببها فاسءبءظء وهما معى «انءبى» .

رؤىاء فبها مءءءة وفضبلاء لنا شرآنا الائمة الطاهر بن علبم السلام

ءءر السبء الءللل بباه الءبم على بن عبءءءمبء النبلى فى آءر ءءاب الءر النببء فى ءءازى الامام الشهبء ءمافى ءرءمءه فى رباض العلماء مانصه : و ءء علمء ولاءء لى الامارات ، وباءء لى ءلائل ظاهرة وآبآء ؛ ان ءءابى هءا وءء موءء القبول من الله ءعالى ورسوله وآل الرسول (ع) ، ولءء ءءء عءءاءءى لءءصىل شىء من القصاءء ءى ءبمءمءا ءلك الابواب والفصول والاءبءار ءى بءسن وءبمها فى هءا الءءاب ءءالبمة من الفضول ، بببسر ءءصبببها لءى وبسهل على ، و انسءاء لا بمكن البها الوصول ، ءءى ان ببض ءلك القصاءء ءاءء عءءاءء اصءابنا المؤمنبم الموءلبم لاهل البببء (ع) المءببم فارسلء البه ببض العلامان ، فلقبه فى الطرىق فاءبره انى اطلبه فى الان ، فسارء ءءوى ، فلما ءءل على لم بملك نفسه ءءى ان ءب بءل بءى ، وءل بءل بقول :

اسئلك بحق جدك الحسين عليه السلام الا ما سئلت الله تعالى ان يرضى ويقضى عنى الدين ، فقلت : يا اخى مالك وما الذى نالك؟ فقال: يا مولاي كنت نائمًا فى دارى ملتحفًا بازارى ، فاذا قائل يقول فى نومى هذا : قم واجب ولدى على بن عبد الحميد واحمل اليه القصيدة ووقع فى خاطرى ان القائل امامير المؤمنين او الامام حسين عليه السلام ، فانتبهت مرعوبًا من هذا المنام ، وقلت : هذا أضغاث أحلام ، ثم خرجت وقصدتك لاسلم عليك ، فلقينى الغلام وقال : مولاي بعثنى اليك ، فقلت : وما الذى يريد؟ فقال : يامرك ان تاتيه بالقصيدة ، فعلمت انها ساعة اجابة ، وان دعوتك مستجابة ، فسملتك ان تسئل الله ان يقضى دينى و يتقبل عملى « انتهى »

منامات عجيبه فيها اسرار خفيه وبشارات لطيفه

قال العالم الصفى القدوسى العلامة المحقق المولى محمد تقى المجلسى فى المجلد الاخر من شرح الفقيه فى ترجمة الشيخ البهائى رحمه الله : ان هذا الشرح اى شرحه على الفقيه من فوايده ، فانى رايت فى النوم وقال لى : لم لاشتغل بشرح احاديث اهل البيت صلوات الله عليهم ؟ فقلت له : هذا شانكم وانتم اهل ، فقال : مضى زماننا واشتغل وانترك المباحثات سنة حتى يتيم ، وكان بعد ذلك الرثيا فى بالى ان اشتغل بذلك ؛ ولما كان هذا امر عظيمًا ما كنت اجترى عليه ، حتى حصل لى مرض عظيم ووصيت فيه ، واشتغلت بالدعاء والتضرع الى الله تعالى ان يغفر لى ويذهب بروحى ، فاصابنى (ح) سنة فرايت سيدى شباب اهل الجنة اجمعين قدامى جالسين عندى ، وسيد الساجدين عليه السلام فوق رأسى ، واظهر انا جننا لشفائك ، وقال سيد الساجدين عليه السلام لا تطلب الموت فان وجودك انفع ، فانتبهت من السنة وذهب الوجع بالكلية وحصل العرق ؛ ثم حصل لى سنة اخرى فرايت سيد الانبياء والمرسلين و اشرف الخلائق اجمعين صلوات الله عليهم قائما فى بيتى ، فاردت ان اقبل رجله فلم يدعنى ، فشرعت فى مدائه بانك الذى خلق الله تعالى الكونين لاجلك ؛ وجعلك متخلقا باخلاقه الكمالية وجعلك افضل من براه الله ، و انت العالم بعلوم الله والقادر بقدرته الله ، والمتخلق باخلاق الله وهو صلوات الله عليهم يتبسم ويقول صلوات الله عليهم كذلك انا ، وكانت المدائح كثيرة اختصرتها ، ثم قلت : يا رسول الله اهدنى لا قرب الطرق الى الله تعالى ، فقال صلوات الله عليهم : هو ما تعلم ! فقلت : يا رسول الله ! باى شىء أعمل؟ وكان مرادى

ان اشتغل بالرياضات للوصول الى الله تعالى ام بغيره مما يأمر به ﷺ فقال ﷺ : اعمل بما كنت تعمل وكنت في هذه المقالات (اذظ) قال جاء على و فاطمة صلوات الله عليهم ما الى عيادتك، فاخذني البكاء والنحيب؛ وقلت : انا كلهم اى مقدار لى حتى تجىء، ويجيئانى الى عيادتى فانشق جدار البيت وظهر ا ولددهشة انتبهت فبكيت، ثم حصلت لى سنة اخرى فسمعت ان سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام ارسل اليك ثمرة من الجنة و كباها منها، فدفع الى اولا سفايد الكباب (١) و كانت من الذهب، و حولى جماعة كثيرة فاكل من الكباب لقمة ويحصل مكانها اخرى، وادفع الى كل من فى حولى من هذا الكباب، واقول لهم: انى كنت اقول لكم ان سفايد كباب الجنة من الذهب، ورايتموها و قلت لكم : ان طعام الجنة فى كل لقمة طعام كثيرة لان شبيه طعام الدنيا، وهذا كذلك و قلت لكم : ان ثمرات الجنة كلما جنى منها شىء، يوجد مكانها اخرى، وكما ادفع اليهم الكباب و اكله لا يفنى الكباب، ثم شرعت فى الثمرة و كانت بقدر بطيخ حلبى عظيم، و اخذ منها ورقة ورقة واكلها، و فى كل ورقة طعام لانتهاهى واقول لهم : كنت اقول لكم ان ثمره الجنة كذلك، و كلما ادفع اليهم يحصل منها ورقة اخرى، فانتبهت من ذلك الرؤيا واولتها بالعلم واهممت بان اشتهل بشرح الاحاديث فاشتغلت بذلك، ولما كانت الطالبة مشغولين بالدرس كنت ادغدغ فى ترك الدرس بالكلمة لكن حصل فى التعطيلات التوفيق من المنعم الوهاب، و حسبتها كانت سنة على ما قاله شيخنا البهائى رحمه الله .

منام يظهر منه جواز النقص و الابرار من العلماء الاعلام

قال الاستاذ الاكبر ومروج الشريعة فى رأس القرن الثانى عشر الفريد البهائى (ره) اعلم انى رأيت فى المنام السيد السيد السند الماجد المحقق المدقق مؤسس دين الرسول والائمة (ع) ومروج الشريعة المتينة الشارح المرحوم صاحب هذا الكتاب اعنى مدارك الاحكام؛ فقلت له : قد صدر منى بالنسبة الى بعض كلماتكم ما أخاف ان يكون سوء ادب بالنسبة الى جنابكم الشريف، ان كنتم ترضون والافامحوه؟ فاجاب (ره) بانه راض وظهر منه الانبساط والسرور والرضا التام بما كتبت على كتابه من الحواشى المذكورة المسطورة «انتهى» .

(١) السفايد جمع السفود : حديدة يشوى عليها اللحم (سيخ) .

رؤياه صادقة فيها بشارة للفقهاء المخلصين في ترويح الشرع المبين

حدثني من اتق به عن والدى العلامة اعلى الله فى الدارين مقامه قال ما معناه :
رايت فى المنام امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام : لم لا تكتب فى الارث شيئاً ؛ وكان (ره)
حينئذ مشغولاً بشرح الارشاد ولم يبلغ الى اواسطه ، قال : فقلت له عليه السلام : ليس عندى
فى هذا الباب كتب ، فقال عليه السلام : انا ارسل اليك كتب خزانتى ، فانتبهت وتحيرت فى سر
امره عليه السلام بذلك ، فما مضى قليل الاوجاء الطاعون العظيم الذى عم البلاد شرقاً وغرباً ،
وخرج (ره) فى تلك السنة من بلده مكرهاً و جاور مزار السيد المعظم الجليل
عبدالعظيم ، ولما كان منهلاً للرواد ومرجعاً للعباد ابتلى بمسائل كثيرة خفية من الارث
لكثرة موت الناس فيها ، فاراد امثال امره عليه السلام ولم يكن عنده من الكتب ما يكفيه ،
فاطلع السيد المتولى للمزار الشريف فاخرج من خزانة كتبه ما بلغ به مراده ، و ظهر
بذلك وجه ما امر به امامه عليه السلام ، وصدق ما وعدارساله .

رؤياه صادقة عجيبه يظهر منها علو مقام الشهيدين ورحمتهما الله

ذكر الشيخ على بن الشيخ محمد بن صاحب المعالم فى حاشية كتابه در المنتور
مالفظه : سمعت ممن يوثق به فى بلادنا ؛ انه اى جده الشهيد (ره) راى فى المنام انه
فيمكان كانه فى الجنة ، وان المكان الذى رآه فيه كراسى ، وعلى كل كرسى رجل
من علمائنا المشهورين ؛ و بجانب كرسى الشهيد الاول كرسى خال لم يجلس عليه
احد ، فستل هذا لمن ؟ فقيل له هذا معدلك فاشعر من ذلك الوقت بالشهادة ، وتتبع
مصنفات الشهيد (ره) .

منام عجيب فيه معجزة للحجة القائم المنتظر جعل الله فرجه
وعظم قدر الصحيفة الكاملة و مدح عظيم
لرؤيها (ره)

قال المتبحر الجليل القدوسى المولى محمد تقى المجلسى (ره) فى ترجمة المتوكل
ابن عمير راوى الصحيفة من شرح مشيخة الفقيه فى جملة كلام له فى اعتبار الصحيفة
الكاملة : ومما انكشف لهذا العبد الضعيف وهو سئدى وتواتر عنى : انى كنت فى اوائل

البلوغ طالبا لمرضاة الله ، ساعياً في طلب رضاه ، ولم يكن لي قرار الا بذكره تعالى الى ان رأيت بين النوم واليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه عليه السلام كان واقفا في الجامع القديم في اصبهان قريباً من باب الطنبي الذي الان مدرسي ، فسلمت عليه و اردت ان أقبل رجله فلم يدعني وأخذني فقبلت يده عليه السلام وسئلت عنه مسائل قد أشكلت علي ، منها : اني كنت أسوس في صلواتي وكنت أقول : انها ليست كما طلبت مني ، وانا مشتغل بالقضاء ، ولا يمكنني صلوة الليل ، و سئلت عنه شيخنا البهائي (ره) فقال : صل صلوة الظهر والعصر والمغرب بقصد صلوة الليل ، وكنت أفعل هكذا ؛ فسئلت عن الحججة اصلى صلوة الليل ؟ فقال عليه السلام : صلها ولا تفعل كالمصنوع الذي كنت تفعل ، الي غير ذلك من المسائل التي لم يبق في بالي ، ثم قلت : يا مولاي لا يتيسر لي ان أصل الي خدمتك كل وقت ، فاعطني كتاباً أعمل عليه دائماً فقال عليه السلام : أعطيت لاجلك كتابا الي مولانا محمد التاج ، وكنت أعرفه في النوم ، فقال عليه السلام : رح وخدمته ، فخرجت من باب المسجد الذي كان مقابلاً لوجهه عليه السلام الي جانب دار البطيخ محلة من اصبهان ، فلما وصلت الي ذلك الشخص ، فلما رأي قال لي : بعثك صاحب عليه السلام الي ؟ قلت : نعم فأخرج من جيبه كتاباً قديماً افتتحته ، ظهر لي انه كتاب الدعاء ، فقبلته ووضعته على عيني وانصرفت عنه متوجها الي صاحب الزمان عليه السلام ؛ فانتبهت ولم يكن معي ذلك الكتاب ، فشرعت في التضرع والبكاء والجوار لفوت ذلك الكتاب الي ان طلعت الفجر ، فلما فرغت من الصلوة والتعقيب وكان في بالي ان مولانا محمد هو الشيخ ، وتسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء ، فلما جئت الي مدرسته و كان في جوار المسجد الجامع فرأيت مشغولاً بمقابلة الصحيفة ، و كان القاري السيد الصالح امير ذوالفقار الجرفاد قاني ، فجلست ساعة حتى فرغ منه ، والظاهر انه كان في سند الصحيفة ، لكن للغم الذي كان لي لم أعرف كلامه ولا كلامهم ، وكنت أبكي فذهبت الي الشيخ وقلت له رؤياي وأنا أبكي لفوات الكتاب ، فقال الشيخ : ابشر بالعلوم الالهية والمعارف اليقينية و جميع ما كنت تطلب دائماً ، و كان اكثر صحبتي مع الشيخ في التصوف ، و كان ما يلا اليه ، فلم يسكن قلبي وخرجت باكياء متفكراً الي ان ألقى في روعي أن أذهب الي الهانبات الذي ذهبت اليه في النوم ، فلما وصلت الي دار البطيخ رايت رجلاً صالحاً كان اسمه آقا حسن و

يلقب بتاجا ، فلما وصلت اليه وسلمت عليه قال : بإفان الكتب الوقفية التي عندي كل من ياخذها من الطلبة ليعمل بشروط الوقف ، وأنت تعمل به ، تعال وانظر الى هذه الكتب ، وكلما تحتاج اليه خذها فذهبت معي الى بيت كتبه فاعطاني أول ما عطي الكتاب الذي رأيت في النوم ؛ فشرعت في البكاء والنحيب ، وقلت : يكفيني وليس في بالي اني ذكرت له النوم أم لا ؟ فجئت عند الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخته التي كتبها جد أبيه من نسخة الشهيد ، وكتب الشهيد نسختها من نسخة عميد الرؤساء و ابن السكون ، وقابلها مع نسخة ابن ادريس بواسطة أوبدونها ، وكانت النسخة التي أعطانها صاحب عليه السلام أيضا مكتوبة من خط الشهيد ، وكانت موافقة غاية الموافقة حتى في النسخ التي كانت مكتوبة على هامشها ، وبعد أن فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة عندي ، و بركة اعطاء الحجية عليه السلام صارت الصحيفة الكاملة في جميع البلاد كالشمس طالعة في كل بيت ، وسيما في اصبهان ، فان أكثر الناس لهم الصحيفة المتعددة وصار اكثرهم صلحاء وأهل الدعاء ، وكثير منهم مستجابوا الدعوة ، وهذه الانار معجزة للمصاحب عليه السلام ، والذي أعطاني الله تعالى من العلوم بسبب الصحيفة لأحصيها ، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس والحمد لله رب العالمين ؛ هذه أجازاتي القريبة واما اجازاتي الظاهر (الخ) .

رؤياه أخرى له (ره) فيها تصديق للزيارة الجامعة وفضيلة

بأهرة له قدس سره

و ذكر ايضا قدس الله تربته الزكية في الشرح المذكور ما لفظه زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام عند مشهد كل واحد ، ويزور الجميع قاصداً بها الامام عليه السلام الحاضر والنائي والبعيد ؛ يلاحظ الجميع ولو قصد في كل مرة واحداً بالترتيب والباقي بالتبع لكان احسن كما كنت افعال ، ورأيت في الرؤيا الحققة تقرير الامام ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام وتحسينه عليه ، ولما وفقني الله تعالى لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وشرعت في حوالى الروضة المقدسة في المجاهدات ، وفتح الله تعالى على بركة مولانا صلوات الله عليه ابواب المكاشفات التي لا تحتملها العقول الضعيفة ، رأيت في ذلك العالم وان شئت قلت : بين النوم واليقظة عندما كنت في رواق عمران جالسا انى بسر

من رأى ، ورأيت مشهدهما في نهاية الارتفاع والزينة ، ورأيت على قبريهما لباساً أخضر من لباس الجنة لانه لم أرمثله في الدنيا ، ورأيت مولانا ومولى الانام صاحب العصر والزمان جالساَ ظهره على القبر ووجهه الى الباب ، فلما رأيت شرعت في الزيارة بالصوت المرتفع كالمداحين ، فلما اتممتها قال ﷺ : نعمت الزيارة ، قلت : مولاي روحى فذاك زيارة جدك واشرت الى نحو القبر ، فقال : نعم ادخل ، فلما دخلت وقفت قريباً من الباب فقال ﷺ : تقدم ، فقلت : يا مولاي أخاف أصير كافراً بترك الادب ؛ فقال : ﷺ لا بأس اذا كان باذننا وتقدمت قليلا وكنت خائفاً مرتعشا فقال ﷺ : تقدم تقدم حتى سرت قريباً منه قال ﷺ اجلس ، قلت : مولاي أخاف ، قال ﷺ : لا تخف ، فلما جلست جلست العبيدين يدي المولى الجليل قال ﷺ : استرح واجلس متربعا فانك تعبت ، جئت ماشيا حافيا ، والحاصل انه وقع منه ﷺ بالنسبة الى عبده الطاف عظيم ، ومكالمات لطيفة لا يمكن عدّها ونسيت أكثرها ، ثم انتبهت من تلك الرؤيا وحصل في ذلك اليوم أسباب الزيارة بعد كون الطريق مسدودة في مدة طويلة ، وبعدما حصل الموانع العظيمة أرتفعت بفضل الله ، وتيسر الزيارة بالمشى والحفا كما قاله الصاحب ﷺ ، وكنت ليلة في الروضة المقدسة وزرت مكررا بهذه الزيارة ، وظهر في الطريق وفي الروضة كرامات عجيبة بل معجزات غريبة يطول ذكرها ، والحاصل انه لا شك لى ان هذه الزيارة من أبى الحسن الهادى سلام الله عليه بتقرير الصاحب ﷺ ، وأنها أكمل الزيارات وأحسنها بل بعد تلك الرؤيا اكثر الاوقات أزور الائمة (ع) بهذه الزيارة ، وفي العتبات العاليات ما زرتهم الا بهذه الزيارة ، ولهذا اخرت شرح اكثرها لان يشرح في هذه انتهى كلامه «رُوع مقامه»

رؤيا طريفة فيها اشارة الى علوم مقام علماء هذه الامة

ذكر الفاضل الاميرزا عبد الله الاصفهاني في رياض العلماء عن امين الدين الطبرسى صاحب مجمع البيان قال : رايت رسول الله ﷺ في المنام وكان معه موسى كلیم الله ، فسئل موسى ﷺ رسول الله ﷺ عن معنى قوله : علماء امتى كانبيا بنى اسرائيل ، وقال : كيف قلت : ان علماء امتك مثل انبيا بنى اسرائيل ؛ قال : فى علومهم

وكثرة علومهم (١) قال : اى العلماء ازددت من قولك ؟ فدخلت فى تلك الحال على رسول الله ﷺ ، فاشار الى جانبى وقال : هذا واحد منهم ، فلما سمع موسى ﷺ ذلك من رسول الله ﷺ توجه الى وسئانى (الخ) - كذا فى النسخة - فقال موسى ﷺ : اناسلئك عن فلان وأجبت بفلان ، واطلت فى الكلام ، فقلت فى جواب موسى ﷺ ان الله تعالى قد سئلك عن عصاك بقوله : وما تلك بيمينك يا موسى فلاى سبب اطلت فى جوابه تعالى وقلت هى عصاى اتو كؤ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب اخرى و كان يكفيك ان تقول فى جوابه عزم من قائل هى عصاى ، فقال موسى ﷺ فى جوابى نعم ماقلت ، ثم تاطف بى وقال : صدق رسول الله ﷺ فى قوله علماء امتى كانبيا بنى اسرائيل .

قلت : قد صرح المحدث الخبير السيد نعمه الله الجزايرى فى زهر الربيع بعدم عثوره على هذا الخبر فى كتب الاخبار و عده بعض المخالفين فى الاخبار الموضوعه فى كتاب صنفه لها ، ولكن العلامة (ره) ارسله عنه فى اول كتاب التحريير و فى رجال الكشى عن ابى الجارود قال : قلت للاصبغ بن نباته ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال : ما درى ما تقول الان سيوفنا كانت على عواتقنا ، فمن اومى الينا ضربناه بها ، و كان يقول لنا : تشرطوا تشرطوا فوالله ما تشرطوا لكم لذهب ولا فضة وما تشرطوا لكم الللموت ان قوموا قبلكم من بنى اسرائيل تشارطوا انبيهم فامات احد منهم حتى كان نبي قومه ا ونبى قريته ا ونبى نفسه ، وانكم بمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء ، وبهذا الخبر يمكن صرف الخبر المذكور عن ظاهره المنافى لما دل عليه الادلة العقلية والنقلية من عدم جواز بلوغ غير النبى الى رتبته بان يكون المراد ؛ والله العالم : ان علماء هذه الامة مثل انبياء بنى اسرائيل فى اتباعهم للنبى واحد ، وهو موسى على نبينا وآله وعليه السلام ، وترديجهم جميعاً لشريعته ونشرهم آثاره ؛ ووقفهم انفسهم على بيان ما جاء به من الاحكام و العلوم الربانية ، وعدم كونهم بنفسهم ذوا سنن متبعة و شرايع منتهجة ، او المراد من العلماء هم الائمة (ع) على ما يظهر من اخبار كثيرة من انحصار العلماء بهم ، وفى الخبر المشهور نحن العلماء و شيعتنا المتعلمون ، و باقى الناس غشاء و هذا اظهر

والله العالم .

اربع منامات متناقضات من آية الله العلامة الحلي رحمه الله تعالى وفيه ايضاً في ترجمة العلامة رفع الله مقامه انه (ره) كان ذات يوم جالساً في المجلس مشتغلاً بالتدريس اذ دخل فيه مجنون ، فامر العلامة باخراجه كما ورد في الشريعة من عدم تمكين المجانين في المساجد ، فرأى في الليل في المنام ان احداً ينهأه عن ذلك الاخراج وزجره ، فلما استيقظ ودخل المسجد دخل ذلك المجنون المسجد خطر بباله ذلك المنام ، فقال في نفسه : ان الشريعة ناطقة بذلك ، والنوم لا يوجب ترك العمل به فامر ايضاً (ره) باخراجه ، فرأى في الليلة الثانية ما رأى في الليلة الاولى وسنح في الغد مثل ما سنح في اليوم السابق ، ففعل ايضاً نحو ما فعل ، وكذا الليلة الثالثة و اليوم الثالث ، وكذا في الليلة الرابعة (١) .

رواية فيها مدح عظيم لبلان البحرين صان الله لها من بلانيا الشائين

قال الشيخ المحدث صاحب الحدايق في اللؤلؤة اخبرني والدي قدس الله سره وبخطيرة القدس سره : ان الشيخ المزبور اي الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد والد البهائي (ره) كان في مكة المشرفة قاصد الجوار فيها الى ان يموت ، وانه رأى في المنام ان القيمة قد قامت ، وجاء الامر من الله سبحانه بان يرفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة ، فلما رأى هذه الرؤيا اثر الجوار فيها والموت في ارضها ، ورجع من مكة المشرفة وجاء الى البحرين واقام بها الى ان مات (ره) .

رواية سائلة وفيها إشارة لمحبي أمير المؤمنين عليه السلام

قال السيد الخبير السيد نعمة الله الجزائري في نور الانوار وهو شرح الصحيفة الكاملة بعد ذكر بعض فضائل العالم المحقق المقدس الاردبيلي ما لفظه: ومع هذه الخواص

(١) سمعت ممن اتق به ان هذه الرؤيا رآه شيخنا ابو القاسم المحقق رضوان الله عليه بهذا التفصيل وفي الليلة الرابعة سئل عنه في المنام لم تركت الوصية المكررة في حق هذا المجنون فقال الشيخ انما محكوم بعدم تمكين المجانين في المساجد بالخبر الصحيح و ايضاً محكوم باننا نعتبر بالمنام فهذين المقدمتين لورائنا الف ليلة وامرنا بتمكين مجنون في المسجد ما علمنا به و خرجناه فقال السائل انت المحقق حقا انا اختبرناك فوجدناك محققاً حقا وبهذا السبب يلقب الشيخ ره بالمحقق والله اعلم ، عبد الوهاب .

رآه بعض المجتهدين في المنام وهو خارج من زيارة قبر الامام (ع) في هيئة حسنة، فرآه فسئله اى الاعمال بلغ بك الى ما أرى؟ فاخبرنى حتى اداوم عليه، فقال له: ياشيخ ان تلك الاعمال التى قد رايتها منا قد وجدناها كاسدة السوق قليلة المشتري، وانما نفعنا وبلغ بنا ما ترى حب صاحب هذا القبر يعنى قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

رؤيا مثلها وفيها بشارة لمكرم الایتام

وفى الكتاب المذكور ايضاً قال: وكان مولانا الفاضل العابد عبدالله الشوشترى مشار كآله فى العلم والعمل، وبعد فوته رآه بعض المجتهدين بهيئة حسنة ومكان رفيع، فسئله عن السبب فقال ان السبب فيه انه كان فى يدي تفاحة وانا خارج من المسجد الجامع فى اصفهان، فلقينى طفل فى الطريق فوضعتها فى يده، ففرح بها، فاعطيت ما ترى وظنى انه قال طفل يتيم.

قلت: المولى المذكور كان فى أعلى درجة من التقوى والجلالة، والفضل والنبالة، والعمل والعبادة؛ والورع والزهادة، وهو الذى كان يقول لابنه وهو يعظه يا بنى انى بعد ما امرنى مشايخى رضى الله عنهم بجبل عامل برابى (١) ما ارتكبت مباحاً ولا مندوباً الى الآن حتى الاكل والشرب والنوم والنكاح والجماع، وكان بعد ذلك باصابعه، وكان لفظ النكاح او الجماع رابع ماعده باصبعه، وعن صاحب حدائق المقربين انه جاء الى زيارة شيخنا البهائى فجاس عنده ساعة الى ان اذن المؤذن، فقال الشيخ: صل صلواتك هيهنا لان نقتدى بك ونفوز بفوز الجماعة، فتامل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض بالصلوة مع الجماعة، فسئله بعض أحبته عن ذلك وقال: مع غاية اهتمامك فى الصلوة فى اول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائى الى مسئله؟ فقال: راجعت الى نفسى فلم أر نفسى لا تتغير بامامتى لمثله، فلم ارض بها، قال: و كان عبادته انه لا يفوته شىء من النوافل وكان يصوم الدهر و يحضر عنده فى جميع الليالى جماعة من اهل العلم والصلاح، وكان مأكوله وملبوسه على ايسر وجه من القناعة، ومع صوم الدهر كان فى الاغلب ياكل مطبوخ غير اللحم، ونقل انه اشترى عمامة باربعة عشر شاهيا و تعمم به اربعة عشر سنة، ونقل المولى محمد تقى المجلدى

(ره) قال : خرجنا يوماً فى خدمته الى زيارة الشيخ ابى البركات الواعظ فى الجامع العتيق باصبهان وكان معمرأ فى حدود المائة ، فلما ورد جناب المولى فجلسه و تكلم معه فى اشياء قال له الشيخ اناروى عن الشيخ على المحقق من غير واسطة ، و أجزت لك روايتى عنه ، ثم امر بان يوضع عنده قصعة من ماء القند ، فلما رآها المولى قال : لايشرب من هذه الشربة الا المريض فقرأ الشيخ : قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟

ثم قال : وانت رئيس المؤمنين وانما خلق امثال ذلك لاجل امثالك من المؤمنين ، فقال : اعذرنى فى ذلك فانى الى الآن كنت ازعم ان ماء القند لايشربه الا المريض ، وقال (ره) فى شرح مشيخة الفقيه عبدالله بن الحسين التستري رضى الله عنه كان شيخنا وشيخ الطائفة الامامية فى عصره العلامة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع ، و اكثر فوايد هذا الكتاب من افاداته رضى الله عنه ، حقق الاخبار و الرجال و الاصول بما لامزيد عليه ، وله تصانيف منها التيمم لشرح الشيخ نور الدين على على قواعد الحلى سبع مجلدات ، منها يعرف فضله و تحقيقه و تدقيقه ، و كان لى بمنزلة الاب الشفيق بل بالنسبة الى كافة المؤمنين ، و توفي (ره) فى العشر الادل من محرم الحرام ، و كان يوم وفاته بمنزله العاشورا ، و صلى عليه قريباً من مائة الف ولم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ، و دفن فى جوار اسمعيل بن زيد بن الحسن ، ثم نقل الى مشهد ابى عبدالله عليه السلام بعد سنة ولم يتغير حين اخرج ، و كان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت و سمعت ، الى ان قال : ويمكن ان يقال : ان انتشار الفقه والحديث كان منه وان كان غيره موجودا ، لكن كان لهم الاشغال الكثيرة ، و كان مدة درسه قليلا بخلافه (ره) فان (فانه ظ) كان مدة اقامته فى اصفهان قريباً من اربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلاء المعلى اليه ، وعند ما جاء باصبهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون ، و كان عند وفاته ، ازيد من ألف من الفضلاء ، وغيرهم من الطالبين ولا يمكن عد مدائحه فى المختصرات (انتهى)

رؤياه فيها تهديد لمن حاد عن طريقة الائمة عليهم السلام

قال الشيخ فخر الدين الطريحي فى مجمع البحرين قال الشيخ البهائى (ره) قال

الشيخ العارف مجد الدين البغدادي رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت له مات قول في حق ابن سينا؟ فقال ﷺ: هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا واسطى فحجبه هكذا بيدى فسقط الى النار .

رؤياه اخرى مثلها

رأيت بخط السيد المتبحر البصير السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن محمد العاملى الاصفهاني فيما علقه على رجال الشيخ ابى على مالفظه : رأيت فى الطيف محمد بن مرتضى المشهور بمحسن القاساني صاحب الوافى و المفاتيح فرأيت رجلا نحيفا صغير العينين ، على اجفانه رص (١) و آثار الذلة والانكسار لا يرحمة عليه ؛ فقلت له: قد كنت دهرأ ظويلا احب ان اراك واسئلك عن حالك ففى اى حال انت؟ قال فى حال ردى وشدة عظيمة ارجو كرم ربي ثم اقسمت عليه وقلت : اصدقنى هل بان لك لحق بعد موتك وانك كنت تذهب الى مذاهب فاسدة وترى آراء ردية؟ قال نعم قد تبين الى ذلك ولا قوة الا بالله .

قلت: حدثنى بعض ثقات اخواننا المؤمنين قال رأيت صاحب الوافى فى النوم فمشيت اليه و استجزت عنه رواية الاخبار و كتب الاصحاب ، فقال: مالى اجازة الى تلك الاخبار والكتب و ذكر شيئا نسيته .

منامات يصدق بعضها بعضها فيها تحريص على نشر آثار اهل البيت (ع)

فى آخر الفوايد المدنية للمحدث الفاضل المولى محمد امين الاسترآبادى (ره) ذكر رجل فاضل صالح ثقة فى دار العلم بشيراز صانها الله تعالى عن الاعواز قبل اشتغالى بهذا التاليف الشريف بعشرين سنة انه راي فى المنام ان الامام الثامن الضامن المربى لاولاد الاعاجم صلوات الله و سلامه عليه و على آباءه و ابنايه الطاهرين اعطاه ورقة مكتوبة بخطه الشريف ، وامره بايصالها الى ، و بان يقول لى احفظها فان لك فى حفظها منافع وامره بان يقول لى : بقى شىء آخر نقوله لك فى مكة المعظمة انشاء الله تعالى ، ثم بعد ان قدمت مكة زادها الله شرفا وتعظيما ، وجاورت بها ذكر رجل ثقة عالم صدوق فى أثناء مجاورتى بها : انه راي فى المنام ان الامام عليه السلام امرنى بان اكتب فى مكة المعظمة

الالهى فنوديت : ماذا جئت به ؟ فقلت : صرفت عمرى فى التأليف والتصنيف فى الاحاديث
والاخبار ، وفى جمعها وتفسيرها الى كتب كثيرة ، فجاء الخطاب : لكنك صدرتها باسم
السلطين وكنت تبتهج وتسرى اذا مدحها الناس ، وتحزن من مذمتها ! فكان مدح الناس
ورضى السلطين أجرك منها ! فقلت : صرفت عمرى فى الاوقات الخمسة فى امامة
الناس وجمعهم على اقامة الصلوات ؟ فجاء الخطاب : نعم ولكنك كنت تسر من كثرتهم
وتحزن من قلتهم ، ولا يليق بنا هذا العمل ! وهكذا كلما عرضت عملا زد بنقص
فيه ، حتى سقطت جميع حسناتى عن درجة القبول ، ويئست من نفسى ، فجاء الخطاب
ان لك عندنا عملا واحدا مقبولا : كنت تمشى يوما فى بعض سلك اصفهان ، وكان
أول أوان السفر جل ، وكان بيدك واحدة منه ، فمرت بك امرأة وتمشى ورائها طفل
صغير ، فلما رأى السفر جل بيدك قال : يا امه اريد السفر جل ، فنادته السفر جل
طلبا لرضاي ، ففرح به ففعلنا عنك بهذا العمل وجاوزنا منك .

قلت : لأدرى ان السهو من صاحب الكتاب او الناقل ؟ فان المولى محمد صالح
توفى فى سنة احدى وثمانين بعد الالف ، والعلامة المجلسى فى سنة احدى عشر بعد
المائة والالف ، فلعل القضية كانت بالعكس او كان التعاهد بينه وبين الامير محمد صالح
الخواتون آبادى الذى كان صهره على بنته ، وهو ايضا من العلماء المعروفين صاحب
التصانيف الرائقة ، توفى بعده (ره) بخمس سنين والله العالم .

وفى البحار عن در المنثور للسيوطى عن سعيد بن المسيب قال التقى سلمان و
عبدالله بن سلام فقال احدهما لصاحبه : انمت قبلى فالقنى فاخبرنى ما صنع بك ربك
وان انامت قبلك فاخبرتك ، فقال عبدالله بن سلام : كيف هذا او يكون هذا ؟ قال : نعم ان
ارواح المؤمنين فى برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر فى سجين .

رؤيا فيها بشارة وتصديق لبعض الاخبار الماثورة

وفيه قال السيد العالم على بن عبد الحميد النجفى فى شرح المصباح للشيخ
الطوسى عند بيان ما روى ان من قرء فى ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان سورة القدر
أفمرة لاصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص بنا ، قال : كنا جماعة فى ليلة
يسفر صباحها عن يوم الخميس ثالث والعشرين من شهر رمضان ، سنة ثمان وثمانين

و سبعمائة في الجامع الشريف بالشريف معتكفين على دكة ، فلما فرغنا من الصلوة أخذنا في قراءة سورة انا أنزلناه ألف مرة ، فنام بعضنا عن ذلك ، فملناه وأز عجناه و لم ينزعج ونام ، فلما فرغنا من القراءة أخذ كل واحدنا مضجعه ، فرأيت في النوم ولقد كان نوم غير غالب بل هو قريب من السنة ؛ كان ابوابا قد فتحت لم أدرهى في السماء أوفى الارض ، وخرج منها جماعة على هيئات حسنة ، فاقبلوا على يقولون : التزم بأممك المعصومين فهم الاعلام الهداة ، الاكارم الثقات ، السادات البررة الاتقياء ، السفارة ، الانجم الزهر ، و الاوا بين الغرر ، الى غير ذلك من المكارم ، فلما أصبحنا قصصت المنام على اصحابي فقال الرجل الذي نام عن القراءة : وأنا رأيت فيمنامي نساء من الاعراب بيض (١) نيلا فالولنا النساء بالدنيا والنيل بالسواد والحمد لله تعالى .

رؤيا فيها بشارة لصاحبها و تصديقي لبعض الادوية الماثورة

وجدت في بعض المواضع المعتبرة بخط بعض الفضلاء منقولاً عن خط السيد المحقق الداماد ماصورته : ومن لطايف ما اختطفته من الفيوض الربانية بمنه سبحانه وفضله جل سلطانه ، حيث كنت بمدينة الايمان حرم أهل بيت رسول الله ﷺ قم المحروسة ؛ صينت عن دوا هي الدهر ونوايبها ، في بعض ايام شهر الله الاعظم العام سنة ١٠١١ من الهجرة المباركة المقدسة النبوية انه قد غشيني ذات يوم سنة شبه خلسة (٢) وانا جالس في تعقيب صلوة العصر تاجه تجاه القبلة ، فأريت في منتي نوراً شعشعانيا على أبهة صوانية في شبح هيكل انساني ، مضطجع على يمينه ، و آخر كذلك على هيئة عظيمة ؛ ومهابة كثيرة في بهاء ضوء لامع ، و جلال نور ساطع ، جالسا من وراء ظهر المضطجع ،

(١) كذا في الاصل والمصدر المطبوع بالطبع الحجري بطهران ولعله تصحيف «بيض» من البض بمعنى الاعطاء .

(٢) الخلسة هنا بالفتح وهي في اللغة بمعنى المرة الواحدة من مراتب الاختلاس ؛ وفي عرف العرفاء والمحققين قريبة من مراتب النفس في مقامات العارفين بحسب درجتها في رفض الحوا وخلق البدن ؛ واما الخلسة بالضم فاسم ما يختلس ويختطف ؛ ومنه قولهم الخلسة فرجة ، ومن هناك سمينا كتابنا خلسة الملوك ؛ واما قولنا في ديباجة الصراط المستقيم في خلسات ؛ فهي جمع الخلسة بالفتح وبالمعنى الاصطلاحي (منه) .

و كلى اناد من نفسى ، او اورانى احد غيرى ان المضطجع مولانا امير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه ، والجالس من وراء ظهره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، و اناجات على ركبتي و جاه المضطجع ، قبالته و بين يديه ؛ و حذاء صدره فاراه عليه صلوات الله و تسليماته متبسمما فى وجهى ممرا يدها المباركة على جبتهى و خدى و لحيتهى ، كانه مستبشر متبشرلى ، منفس عنى كربتى ، جابرا انكسار قلبى ، مستنقص بذلك عن نفسى حزنى و كآبتى ، و اذا انا عارض عليه ذلك الحرز على ما هو مأخوذ سماعى ، و محفوظ جنانى ؛ فيقول لى : هكذا اقرء هكذا « محمد رسول الله صلى الله عليه وآله امامى وفاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق رأسى و أمير المؤمنين على بن ابيطالب وصى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عن يمينى والحسن والحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد والحسن و الحجة المنتظر ائمتى صلوات الله وسلامه عليهم عن شمالى و ابوذر و سلمان و المقداد و حذيفة و عمار و أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عنهم من ورائى و الملائكة عليهم السلام حولى و الله ربي تعالى شأنه و تقديست اسمائه محيطبى و حافظى و حفيظى و الله من ورائهم محيطبل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ فالفه خير حافظاً و هو ارحم الراحمين » و اذ قد بلغ بى التمام فقال عليه السلام لى : كرر فقره ، و قرأت عليه بقرائته صلوات الله عليهم ، ثم قال : ابلغ و أعاده على ، وهكذا كلما بلغت منه النهاية يعيده على الى حيث حفظته ، فانتبهت من سنتى متلهفا عليها الى يوم القيمة ، و كتب بيمناه مسئول الشمس الفضلاء العرفاء و نجم الاخلاء النجباء بلغه الله سبحانه ، من كمال العلم و قام العرفان ؛ ذروة الفلك و أوج السماء ، أحوج العربوبين الى الرب الغنى محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسينى ختم الله فى نشأته بالحسنى ، ثانى عام سنة ١٠٢٣ من الهجرة المباركة المقدسة النبوية حامدا مصليا مسلما مستغفرا .

ثلاثة منامات متشقات فيها معجزة لسيد البررة و مرغم انوف

الفجرة عليه السلام لا يمحق اثره

فى كتاب جبل المتين فى معجزات امير المؤمنين عليه السلام تأليف العالم الفاضل شمس الدين محمد الرضوى من علماء الدولة الصفوية فى عصر السلطان المغفور الشاه لهماسب المتأخر قال : حدثنى السيد الحسينى النسبى السيد نصر الله المدرس فى كربلا ، قال

نقل ابن طائوس عن الرواة الثقات ما معناه : ان بعض العشار في الرماحية ضرب بعض زوار امير المؤمنين عليه السلام ضربا مولما ، واذاه اذى كثيرا بحيث آيس الزاير من حيوته فقال للعشار : لاشكوك عند امير المؤمنين عليه السلام ، فقال : قل ماشئت واطلب منه ماتريد ، فاني لا اخاف من ذلك ، فلما تشرف الزاير بكى وشكى اليه عليه السلام ما صنع به العشار وكان من كلامه : ياسيدى انا زايرك وحق على الذور حراسة زايره وحفظه ، وعلى المسئول اجابة سائله ، وعلى المشتكى ان ياخذ حق من شكى اليه عن ظالمه ، وانا اشكو اليك من ظلمي ، وهو فلان بن فلان العشار فى الرماحية ، فخذ حقى منه الساعة ياسيدى ، ثم قال : الهى كثر اعداء دينك وقل انصاره ، وخفى وانطمس الحق وظهر و فاش الباطل ؛ الى ان قال : الهى فانتم لى ممن ظلمنى بحق صاحب هذا القبر فلما فرغ من دعائه أمّن من كان معه من الزوار ، وكان الرجل من الصلحاء ، و كان هذا فى وقت الصبح ؛ فلما كان وقت الظهر اتى الروضة المقدسة وقال مثل مقالته وامنوا الزوار (١) لدعائه ولما امسى اتى اليها ايضا وشكى مثل شكايته ؛ فلما اخذ مضجعه راى فى المنام شخصا على فرس أبيض ، ووجهه كالقمر ليلة البدر ، و اشرق الارض بنور وجهه ، ونادى الرجل باسمه وكنيته كأنه يعرف اهله و قبيلته وبلده ومحلته ، حتى كأنه أحد اهل بيته ؛ فقال الزائر : من انت ياسيدى؟ فقال: انت زايرى وسائلى والمشتكى الى الله والى ، ولن تعرفنى حتى اعرفك نفسى ، واما انا فاعرفك بنفسى لابسؤال غيرى . انا على بن ابيطالب انا صاحب الكمالات ، انا كاشف الكربات ، انا الغامر فى البحار الزاخرات ؛ انا الشاكر ومنكس الاعلام والرايات ، انا صاحب الايات والمعجزات ، انا الذى اذهبت وكشفت الكرب عن وجه ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وانا وصيه وناصره وقاضى دينه ، فهممت ان اقبل يده ورجله ، فقال: قف مكانك ، فوقت فيمكاني متحيرا ، ولم يكن لى قدرة ان اتقرب اليه ، فقال عليه السلام : تشكو من فلان العشار ؟ فقلت : نعم ياسيدى لقد اذانى لمحبتى اياك ، فاست أعفوعنه وارجو من حضرتك ان تاخذ حقى منه ، فقال : تجاوز عنه لاجلنا ؛ فقلت : لا اعفو عنه وكرر ذلك ثلثا ، فلم اقبل منه ، فذهب عن نظرى وانتبهت وقصصت رؤياى على الزوار فبكوا

واكثر وامن قولهم لى : اطع مولاك ، وكنت اقول لهم : لا عفو عنه ، فذهبت الى الروضة الشريفة وفعلت فيها مثل ما فعلت بالامس ، فلما رقدت رأيت مثل ما رأيت فى الليلة الاولى وقضى منى ما قضى فيها ؛ ولما اصبحت صنعت ما صنعت فى اليومين ، فلما نامت رأيت مثل ما رأيت فى الليلتين ، فقال عليه السلام : اعف عنه فانى اريدان اكافئه على فعله و حسنة صدرت منه ، فقلت : ياسيدى ماهو ؟ واى شىء فعله ؟ فقال عليه السلام : مر على مشهدى فنزل عن فرسه و تواضع لى من بين قومه ، و اريدان اجازيه بالعفو عنه ، فتجاوز واعف عنه فعن قرب بصير من هو الينا ، ثم اخبرنى بالشهر الذى تواضع له ويومه وساعته وانهم كانوا يذهبون الى بغداد ثم قال عليه السلام : اعف عنه فانى اضمن لك عوض هذا فى يوم القيمة ، فلما انتهيت سجدت شكر الله تعالى ولما بلغت الى العشار قال : شكوت عنى الى سيدك وتضرعت اليه فلم يقبل شكواك ! فقلت له : ما قضى ولكنه عليه السلام عفى عنك لفعل وحسن فعلته فى ساعة كذا ويوم كذا وسنة كذا ، وهوانك كنت مع جماعة من العسكرياتيم من بلد سموات قاصدين الى بغداد ، فلما نظرت الى قبته المنورة عن بعيد نزلت عن فرسك ومشيت حافية ، الى ان غابت القبة عن نظرك ، فلك اجر وثواب لهذا العمل وقال عليه السلام : انك ابن فلان ابن فلان الى ان باع الى احد اجدادك ، قال عليه السلام : هو من كبار اصحابنا ، فلما سمع العشار ذلك تأمل فتذكر وتحقق عنده ، وتيقن ان ما ذكرته صدق وصواب ، ومع ذلك كان عنده نسب اجداده فنظر اليه فكان كما قال عليه السلام من غير زيادة ونقصان ، فقام وقبل يدي ورجلي ورأسى ، فقال : والله ما قاله عليه السلام حق وصواب ، و ليس فيه شك وارتياب ؛ ثم قبل يد الزائر وتبرء من دينه الباطل ، و اضاف جميع الزوار ثلثة ايام ، ثم مشى مع الزوار الى المشهد الغروى وزار وصلى ودعا ، وقسم على الزوار الف دينار ، فسطع من القبة أنوار ، وظهرت ونشرت كأنها امطار ، حتى رآها جميع اهل المشهد والحمد لله رب العالمين .

روياه فيها معجزة لكاشف الكربات امير المؤمنين (ع)

وفى الكتاب المذكور قال : قال الفاضل الشيخ لطفلى : ان رجلا اتى من أرض الروم للزيارة ، فلما قرب من حوالى النجف نام ، فاناه جمع من اللصوص فسرقوا فرسه وسلاحه ، فلما انتبه ورآى ما صنع به أتى الى امير المؤمنين عليه السلام وقال بعد الزيارة :

بأمر المؤمنين انى أطلب منك نياى وفرسى ، وبقي فى الروضة المقدسة الى وقت إغلاق الابواب ، فاذهب به كليدار الى منزله ، وسئله عن أحواله فقال : انى اطلب من الامام عليه السلام نياى وفرسى ، لانى من محبيه فقال له كليد دار : اذا كان اعتقادك فانه عليه السلام يرد عليك مالك ، وفى هذه الليلة رأى المولى محمود كليد دار أمير المؤمنين وانه قاله : اذهب الى المتولى وقل له : ان القبيلة الفلانية سرقت افرس الزائر وسلاحه ، فاكتب الى شيخهم أن ياخذ ذلك منهم ، فقص رثياه على المتولى فعمل بما أمر به ، فلما وصل الكتاب الى الشيخ قام يتفحص للفرس والسلاح ، واذا بالفرس وعليه السلاح واقف على باب بيت رجل من العرب ، فسئل الشيخ عن حال الرجل فأجابته ضعيفة بانه من زمان مجيئه الى الان ترتعش أعضائه وهو مغمى عليه فسئل عن سببه قالت : ماندرى الا انه لما نزل من الفرس حدث فيه هذا المرض ، فدخل الشيخ فى البيت وكلمه سئله لم يقدر على الجواب ، فعلم الشيخ ان هذا الفرس هو المسروق ، فارسله الى المتولى وكتب اليه صورة الحال .

قلت : المولى محمود ذكره العلامة المجلسى فى مزار البحار فى جملة معجزات القبر الشريف بهذه العبارة ، وهوان : خازن الروضة المقدسة المولى الصالح البارع التقى مولانا محمود قدس الله روحه كان هو المتوجه (الخ) .

منام فيه معجزة وإشارة الى قصة مرة بن قيس الخبيث

وفيه عن الفاضل الشيخ لطف على المذكور قال : لما توجه السلطان مراد من سلاطين آل عثمان الى زيارة النجف الاشرف ورأى القبة المباركة من مسافة أربعة فراسخ نزل عن فرسه ؛ فسئلوه امرأه عن سبب نزوله ؛ فقال : لما وقعت عينى على القبة المنورة ارتعشت اعضائى ، بحيث لم استطع على الوقوف على ظهره فامشى راجلا ، فقالوا : الطريق بعيد ، فقال نتفأل بكتاب الله ، فلما فتحوا المصحف كان اول الصفحة : فالخلع نعليك انك بااواد المقدس طوى . فمشى فى بعض الطريق وركب بعضه الاخر الى ان وصل الى الروضة المقدسة ، ولما رأى الموضع المعروف فى الصندوق المطهر المشهور عند العجم «بجای دو انگشت» اى موضع الاصبعين سئل عن حكايته ؛ فذكره قصة مرة ، فقال رجل : هذا من موضوعات الروافض ولاصل له ، فسئل السلطان

تبين صدق هذه الواقعة وكذبها ، ولما كان اليوم الاخر امر بقطع لسان الرجل المذكور والظاهر انه رأى فى المنام ما ظهر منه كذب الرجل وعناده .

قلت : سمعت مذاكرة ان السلطان ومن معه لما رأوا القبة المباركة نزل بعض الوزراء الذين كان بتشيع فى الباطن ؛ فسئل السلطان عن سبب نزوله فقال : هو احد الخلفاء الراشدين نزلت اجلالاله ، فقال : فاننا انزل ايضا تعظيماله ، فقال بعض الناصبين الذين كانوا معه : ان كان هو الخليفة فانت ايضا خليفة وال على المسلمين ، واحترام المعنى اشد واولى من احترام الميت ! فتردد السلطان فتغالب بكتاب الله ، فلما رأى الآية المذكورة أمر بضرب عنق ذلك الذى نهاه ؛ وانشد هذين البيتين مشيراً الى هذه الواقعة .

تزاحم تيجان الملوك ببابه	ويكثر عند الاستلام ازدحامها
اذا ما رأته من بعيد تجرت	وان هى لم تفعل ترجلها (١)

وخمس البيتين مادح اهل البيت (ع) بالقلب و اللسان المؤيد بروح القدس العظيم الشأن المولى كاظم الازرى فقال :

وزمر قد أشمس العلى كقبابه	وجبهة دار الملك دون عتابه
الم تره مع عظم وسع رحابه	تزاحم الخ
بباطنه آيات وحى تنزلت	ورسل وأملاك به قد توسلت
لذلك سلاطين لديه تذلت	اذا ما الخ

ونقل هذه الحكاية بعض العلماء المتبحرين المعاصرين من اهل هند فى كتاب روح القرآن ، الا انه نسبها الى السلطان سليمان ، وقال بعدها : فامر بضرب عنق الوزير ومشى حافياً ، فانشد مؤدب السلطان (ح) بيتى ابي الحسن التهامى وهما : تزاحم (الخ) فصار البيتان مطرحاً بين العلماء والشعراء وخمسها جمع من الفضلاء ومن نفيس التخميس ما قاله السيد السند بحر العلوم المهدي طاب ثراه :

تطوف ملوك الارض حول جنابه	وتسعى لكى تخطى بلثم ترابه
فكان كبيت الله بيت علايه	تزاحم الخ
اتاه ملوك الارض طوعاً واملت	مليكاً سحاب الفضل منه تهملت

ومهمادنت زادت خضوعاً به علت
وقال بردالله مضجعه في التشطير الفاتح منه العبير :

نزاحم تيجان الملوک ببابه
و يستلم الارکان عنه طوافها
اذما رأتها من بعيد ترجمت
فان فعلت غاماً على هامها علت
ليبلغ من قرب اليه سلامها
ويكثر عند الاستلام ازدحامها
لينبو فوق الفرقدين مقامها
وان هي لم تفعل ترجمت هامها

ولما قصه مرة فهي وان لم توجد في الكتب المعتبرة الا انها في الشهرة عند الشيعة به كان لانخفي على احد ، بل قل معجزة بلغت الى هذه الرتبة من الشيوع ، وقد اشار اليها الحكميم السنائي الغزنوي في حديقته ، وعدها من المناقب المسلمات وهو في حدود خمسمائة :

خواب و آرام مرة و عنت
و كذا الحكميم الفردوسي وهو في حدود اربعمائة فقال :
شهي كدزد بدو انگشت مرة را بدويم
براي قتل عدو ساخت ذو الفقار انگشت
وقال غيره :

آ نسبت امام كز دو انگشت چون مره قيس كافر ي كشت (الخ)
والمولى حسن الكاشي الاملى المعاصر للعلامة المتقدم اليه الاشارة فيها قصيدة
مخصوصة .

لقول وملخص هذه القضية على ما نقله في الكتاب المذكور عن السيد الجليل والعالم النبيل السيد نصر الله الحايري المذكور عن المولى عبدالكريم عن كتاب تبصرة المؤمنين ، ان الشيخ المعتمد الموثوق به الشيخ عمران ذكر وقال : انه نقله مفضلاً بعض العلماء المتقدمين وكذا نقله الفاضل محمد صالح الحسيني النرمذي المتخلص بكشفي من اهل السنة في كتابه المناقب وقال انه ثبت ذلك بالاسانيد الصحيحة وهو : ان مرة بن قيس كان رجلاً كافراً له اموال وخدم وحشم كثيرة ، فتذاكر يوماً مع قومه آبائه واجداده واكابر قومه ، فقيل : ان علي بن ابي طالب عليه السلام قتل منهم الوفا ، فسئل عن مدفنه فدلوه على النجف ، فاخذ معه الفى فارس ومن الرجال الوفا ، ولما وصل الى

نواحيه اطلع اهله فتحصنوا ، وقام الحرب بينهم الى ستة ايام ، فهدموا موضعا من حصار البلد فانهمزم المسلمون ودخل الخبيث في الروضة ، وقال : يا على انت قلت آباءى و اجدادى؟ وازادان ينبش القبر المطهر ، فخرج منه اصبعان كانهما ذوالفقار فضرب على وسطه فقطعه نصفين وصار النصفان من حينه حجرا أسودا ، وأتوا بهما الى خلف بابى البلد .

وكان كل من زار النجف رفسه (١) برجله ومن خواصه انه لم يمر عليه حيوان الابل عليه ، ثم اخذهما بعض الجهال وأتى بهما الى مسجد الكوفة ليشتري به ثمنا قليلا ويتنفع بسببه من الناظرين ، فاضمحل الحجر بمرور الايام وتفتت (٢) قال صاحب الكتاب : و حدثنى الشيخ يونس و كان من صلحاء النجف انه رأى عضوا من اعضاءه فيه ، و يحكى عن الشيخ العالم الجليل الشيخ قاسم الكاظمينى الساكن فى ارض الفروى صاحب شرح الاستبصار انه كان كثيرا ما يدعو على الرجل المذكور ، و يقول خذل الله من اخرج هذا الملعون من تلك العتبة المقدسة ، وابطال هذه المعجزة الباهرة و نقل صاحب الكتاب ايضا عن الشيخ يحيى والشيخ لطف الله: انهما شاهدا نصفه فى سوق النجف ، ولا يتجاوز عنه الحمار الا يقول عليه ، و الناس كانوا يرمونه بالاحجار فينكسر منه شيئا ، قالا : وكان المنافقون من أهل النجف يسترونه تحت التراب لئلا يراه الزوار وغيره ، ولذا حمله بعض الناس وأتى به الى المسجد ، و الله اعلم بحقيقة الحال .

رؤيا صادقة ومعجزة ظاهرة لمن فى محبته شفاء

وفى الكتاب المذكور قال : حدثنى الشيخ لطف على ان عمه كان مشلول الرجل ، فرأى فى المنام امير المؤمنين عليه السلام و انه اخذ بيده و يقول له : قم ، فقال : يا مولاي لا استطيع ان اقوم ، فقال عليه السلام : انا اقول لك : قم ، فلما قام شفى مرضه وصح رجله

رؤيا ومعجزة قريبة لمعدن الجود و العطاء عليه التحية والثناء

وفيه عن العالم الفاضل المولى محمد الجيلانى انه تفاخر خليعى الشاعر و ابن حماد

(١) رفسه: ضرب به .

(٢) تفتت : اى تكسر

و ادعى كل واحد ان مديحه في حق امير المؤمنين عليه السلام احسن من الاخر ؛ فانشد كل واحد قصيدة والقاهما على الضريح المقدس ، وجملاه عليه السلام حكما بينهما ، فكتب عليه السلام على قصيدة الخليعي بماء الذهب أحسنت ، و على قصيدة ابن حماد بماء الفضة أحسنت فمل ابن حماد و قال : يا امير المؤمنين هو جديد الاسلام وانا محبك القديم ؛ فرأى امير المؤمنين عليه السلام في المنام ، و انه قال له : انك منا وانه جديد الاسلام ، و رعايته لازمة .

قلت سيأتي قصة اسلام خليعي

روايات صادقة فيها معجزة للشهاب الثاقب على الاعداء عليه السلام

وفيه قال : حدثني جمع من ثقات اهل النجف قالوا أتى بجنائزة ليدفن في النجف ، فرأى كليدار امير المؤمنين عليه السلام ، و انه قال له : امنعهم عن دفن الجنائزة هنا ؛ فمنعها عن الدفن و ردها ، فذهب المعمار سراً و اخذ من اولياء الميت دنانيرا و دفنها ، فرأى كليد دارفي الليلة الاخرى امير المؤمنين عليه السلام و انه قال له : ان المعمار اخذ دنانيراً و دفن الجنائزة ، و كلما اخذه صار خزفا ، فلما اصبح رأى ان الامر كما اخبر به عليه السلام

روايات صادقة وفضيلة لبعض العلماء

و فيه ان المولى حاجى محمد مع جماعة قصدوا زيارة ابى عبدالله عليه السلام فلتقيهم المصوص فى الطريق ، فسلبوهم وجرحوا المولى المذكور ؛ و لما وصلوا الى كربلا كان المولى صاحب فراش ، فعاده الشيخ فخر الدين الرماحى ، فقال : يا ملا لا بأس عليك و اجرك على الحسين عليه السلام ، فشرع المولى فى البكاء ، فستل عن سببه ؟ فقال : رأيت ابا عبدالله عليه السلام فى النوم و هو جالس عند راسى و يقول لى هذا الكلام بعينه .

روايات فيها اشارة الى فضيلة مجاورة النجف على مشرفه آلاف التحف

وفيه قال حدثني الشيخ لطفعلى انه لما أمر السلطان مراد بقتل عموم اهل النجف هرب المولى حاجى محمد القارى مع جماعة من خوف القتل ، فلما وصلوا الى خورنق رأى الليلة فى المنام كانه فى الروضة المقدسة ، و ان امير المؤمنين عليه السلام خرج من الضريح المقدس و جلس على كرسي و يعظ الناس و يتفقده احوالهم ، و يستل ابن فلان و ابن فلان الى ان بلغ الى اسمى ، قالوا انه ذهب من المشهد ، فقال عليه السلام لاوتين بهم

والان يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرأيت شخصاً عليه ثياب بيض يعجى ، كأنه البرق فى السرعة ، فقامت لاستقبله واقبل رجله فاخذ بحزامى (١) وقال : الى اين تذهب ؟ قلت : يا مولاي لا يخفى عليكم انه أمر السلطان بالقتل العام ، ويجب حفظ النفس ولذا اخرج ، فقال عليه السلام : لانخف أنا احرسكم ، واخذ بيدي وقال : اذهب الى النجف فانتبهت وقصصت رؤياى على اصحابى ، فقالوا : هذه رؤيا ولا اعتماد عليها ، وبينما نحن كذلك واذا ابتداء من جانب البر ينادى باسمى واسمهم ، فخرجت وقلت : تطلبنى ، فقال : اريد ملا حاجى تجد واصحابه ، فقلت : انما ملا حاجى تجد ، فاقبل جماعة فيهم المولى ميرزا بيك الساجى فقال : اين تذهبون ؟ فحكيت له القضية ، فقال : انه عليه السلام يحرسكم فاخذتنى الرقة فبكيت ، فستل عن سببه فقصصت عليه رؤياى وذهبت معه الى النجف ، فلما اصبحنا وصل الخبر برفع القتل عن اهله .

رؤيا فيها معجزة لحامى حمى الدين عليه السلام

وفيه عن الشيخ احمد العاملى الساكن فى المشهد الغوى انه لما هجم الاعراب على النجف ، ودخلوا فيه كانوا يوذون الناس كثيرا وكان احد شيوخهم مشلولاً وكان فى خارج البلد ؛ فرأى امير المؤمنين عليه السلام فى النوم ، وانه قال له : اذهب الى الاعراب و اخرجهم عن البلد ، والا لارسل اليهم البلاء فقال : انى مشلول لا اقدران اقوم ؟ فقال عليه السلام : انا قول قم فامثل امرى ، فانتبه من هيبته عليه السلام ورأى رجله صحيحة ، فانى الى النجف وحكى لهم القضية ؛ ولما كان عهدهم به مشلولاً و رأوا تلك المعجزة الباهرة خرجوا من البلد من يومه خوفاً .

منام صادق ومعجزة غريبة لكاشف الكرب عن وجوه

المسلمين عليهم السلام

وفيه عن المولى الفاضل الشيخ مقصود قال : ان رجلاً كان فى بغداد اسمه احمد چلبى وكان سرادا (٢) يعمل اللبوس ، فحكى للمولى عبدالله كليل دارانه لما ذهب عسكر الروم الى محاربة العرب كنت مريضاً محموماً ، وكنت نائماً فى الليل ، فاتانى

(١) الحزام ككتاب : مايشد به وسط الدابة (كمر بند) .

(٢) السراد : الذى يصنع السرد : اى الدروع والحلق .

شخص في نصفه وقال : قم يا احمد چلبى وطب نفسك فليس بك مرض ، وقال : هذا لبوسى قد شق تحت ابطه اريد ان ترتقى فتقه ثم غاب عني ، فلما اصبحت اتيت الى الدكان فاتاني غلام وقال : انت احمد چلبى ؟ قلت : بلى ، قال قم واذهب معي فان لى شغلا ، فقامت ومشيت معه حتى اتى الى سكتى فرأيت رجلا راكباً على فرس ازرق وقدامه غلام وعلى ظهره لبوس ؛ فدخل بيتى واخذ الغلام فرسه ، وناولنى اللبوس وقال : اصلح عيبه فرايت لبوسا مارايت مثله ؛ و كان على جميعه كتابة بخط الكوفى ، وكان تحت ابطه مشقوقا ، وكان له ازرار من الذهب ، فاصلحته وأعطيته فاراد ان يعطينى اجرته فامتنعت ، فخرج وخرجت معه فغاب عن نظرى ، فرايت فى الليلة الاخرى فى المنام ان شخصاً ايقظنى فقامت ؛ فقال : اتعرفنى ؟ فقلت (لا فقال ظ) انا صاحب اللبوس ، و قد كان عليه عرق كثير ، فسئلت عن وجهه ؟ فقال : الحمد لله لقد قتلت عشرين الف رومى ، و انت لاتعرفنى ، انا اسد الله الغالب على بن ابيطالب . قال هذا وغاب عني ، فخرس لسانى الى الفجر ؛ فلما اصبحنا جاء الخبر بانهمزام عسكر الروم .

رؤيا فيها معجزة وتهديد على الظالمين

وفيه عن المولى الفاضل المولى محمد الجيلانى قال : ان رجلا اسمه اصغر هرب من الحاكم فى سنة ١١١٥ ، و التجأ الى الروضة المقدسة العلوية و اخذ بالشباك المباركة . وقال ، انا دخليك يا على ، فاخرجوه عننا و اتوا به الى الحاكم ، فامر بحبسه ليلا حتى يضربه غدا ، فرأى الحاكم فى الليل امير المؤمنين عليه السلام ويده حربة يشير بها اليه و يقول لم اخرجت دخيلى عننا ، فانتهى مذعورا ودعى الرجل فخلعه و ارسله الى الروضة ، و رأى الرجل ايضا فى المنام انه عليه السلام يقول له : قد انجيناك و يظهر اثر النجاة غداً .

رؤيا فيها تهديد لمن اهان الزوار

وفيه عن جماعة من اهل المشهد ان فى عهد المولى محمود كليدار اتى فى يوم كثير الا مطار جماعة من اهل البحرين زايرين ، و لما كان لباسهم مبلولا مطينا لم يفتحوا لهم باب الحرم ، وجاء المولى محمود ففتح الباب مقدار ان دخل الروضة ، و اسرج الشموع و خرج ومنع الجميع عن الدخول ، فبكوا الزوار و جزعوا ، فرأى

المولى فى الليل امير المؤمنين عليه السلام ومنه من هذه الحركات .

قلت : يحكى نظير هذا عن المولى يوسف الكليد دار الذى كان فى عصرنا .

منام صادق وفضيلة لزار امير المؤمنين عليه السلام

وفيه عن رواه ان السلطان المبرور الشاه عباس الصفوى راي امير المؤمنين عليه السلام فى المنام وانه قال : يقدم غدا رجلان من زوار قرية حسن آباد فى هذا البلد ، أحدهما اسمه «شيخ على» و الاخر اسمه : «شيخ حسن» فارسل اليهما ليأتى بهما اليك والطف بهما وقرلهما وظيفة ، وارسلهما الى النجف فكان الامر كما قال عليه السلام وعمل السلطان بما امر به .

منامان فيهما فضيلة ومعجزة لبقية الله فى الارضين عليه الصلوة والسلام

وفيه عن المولى محمد تقى من اقرباء المولى محمد طاهر الكليد دار قال كان الشيخ ابراهيم الزحشى من اهل الرماحية اعمى يسكن الرماحية فى ايام الشتاء واذ جاء الصيف ياتى الى المشهد الغروى ، و فى كل ليلة يحضر عند باب الصحن الشريف قبل ان يفتح ، فاذا انفتح يدخله ولا يخرج الى ان تغلق الابواب ، و وقع بينه وبين اهله كلام فى بعض الليالى ، فضاقت خلفه فاشتغل بدعاء التوسل ، فلما نام راي كأنه فى الروضة المقدسة وياذن الدخول فيها والروضة مضيئة ، قال : كلما سرجت طرفى لم اجد فيها شمعة و سراجاً فدخلت فلم اجد الشباك المبارك ، و رايت فى موضع الاصبعين باب صغير والضوء يخرج منه ! فمشيت هويئنا حتى وضعت يدي على الصندوق وتدللت راسى فرايت هناك كرسيًا و امير المؤمنين عليه السلام جالس عليه ومن نور وجهه اشرفت الروضة ! فوقعت نفسى على رجليه و وقع يدي على يده الشريف ! فامرها عليها ثلاث مرات وقال عليه السلام : لك اجر الشهداء ، فانتبهت فرايت عينى اعمى كما كانت فتناست على مافات ، و قلت : ياليتهم مريده الشريفة على عينى فتوسلت بدعاء التوسل ليلة اخرى ، فرايت كانى فى صحراء ورايت شخصاً يمشى و فى خلفه جماعة يمشون معه وهم زهاء ثلثمائة انفس و بيناهم يمشون اذ وقف فطرحوا له سجادة ، فوقف عليها يصلى وصلوا معه ؛ ودخلت نفسى فى الصفوف وصليت معهم ، فلما فرغ اتى له بفرس فركب واسرع فى المسير ، فسئلت عنه ؟ فقيل لى صليت معه ولم تعرفه ؟ قلت وصلت

الان ولا اعرف شيئا ؛ قالوا هو قائم آل محمد عليهم السلام محمد بن الحسن (ع) ،
فنسيت عمى عيني وناديت يا ابن رسول الله انا من اهل الجنة ام من اهل النار ؟ فوقف
عليه السلام ونظر الى متبسما فدنوت اليه فامر يده الشريفه على عيني و راسى ثلث مرات
وقال : انت من اهل الجنة ، فانتهت و قد خرج من عيني ماء غليظا كثيرا حتى بل
محاسني ، فتمعجت من ذلك لانها كانت جامدة لا يخرج منها مقدار ذرة ، فتنشفت الماء
و اخرجت رأسى من تحت اللحاف ، فرأيت الكوكب عن كوة البيت (١) فعمت وايقظت
عيالى واتوا بالسراج واذا لنا مبصرة والحمد لله .

رؤيا فيه معجزة لسيف الله المسلول عليه السلام

فيه عن جماعة من نقات اهل النجف قالوا : راينا رجلا من اهل الشام ونصف وجهه
اسود ، فسئلناه عن سببه ؟ فقال : وانا نذرت ان لا يسئلنى احد عن وجهه الا اخبرته
به ؛ كنت عدو امير المؤمنين عليه السلام اسبه دائما ، فرايت ليلة فى المنام ان شخصا يقول
لى : انت الساب امير المؤمنين عليه السلام ؟ فقلت : نعم فلطم وجهى و قال : سود الله
وجهك فى الدارين فانتهت و قد اسود وجهى .
قلت : وتقدم قريبا من هذا.

منام فيه معجزة لزوج الزهراء البتول عليه السلام

وفيه عن المولى محمد الجيلانى قال: كان لرجل من فضلاء اهل العلم من الكوفة
ابن بليد ، وقد اتعب الرجل نفسه وكذا ابنه فى التحصيل فلم ينتجع (٢) ابدا فاتى
لابن يوما لزيارة امير المؤمنين عليه السلام وتوسل به ، و قال : يا مولاي اريد اقلا ان اتعلم
القرآن و اقربه فرآى فى الليل امير المؤمنين عليه السلام فى المنام انه واقف على طريق مشغول
بقراءة القرآن ولا يحسن قرائتها واذا بامير المؤمنين عليه السلام قد حضر وقرء فى
اذنه : قل يحييها الذى انشاها اول مرة و هو بكل خلق عليهم فانتهت و تمام القرآن
فى حفظه .

(١) الكوة : الخرق فى البيت .

(٢) من نجع فيه الامر : نفعه وأثر فيه .

رؤيا صادقة عجيبة ومعجزة للمنتقم من الظلام عليه السلام

وفيه عن المولى المذكور قال: كان لرجل بيت في الكوفة فظفر فيه في بعض الايام حية فلدغ (١) بعض دوابه ثم ذهب الى جحرها ، ثم خرجت يوماً آخر ولدغت جاريتها فماتت فلم يلتفت ، ثم خرجت يوماً آخر ولدغت ابنة فماتت ، فاضطرب الرجل واتى الى امير المؤمنين عليه السلام وشكى اليه الحية فرآه عليه السلام في النوم وانه عليه السلام ناوله عودا وقال : ضع في جحر الحية فلا تخرج ابداً فانتبه الرجل والعود بيده ، فعمل بما امره (ع) فما خرجت الحية بعده .

رؤيا صادقة ومعجزة باهرة لنعمة الله المهيمن العلام عليه السلام

وفيه عن المولى المذكور قال كان في قرية النيل وهى من توابع الحلة رجل صالح له احدى عشر اولاداً ذكورا ، وذهب ارشدهم الى بغداد و اخذ امارتها فبغى و ظلم الناس ، واخوانه يمنعونه من الجور الى ان هددتهم يوماً وقال: اذهب الى بغداد وارجع واقتلكم جميعاً و تأخذ جميع اموالكم ، فخاف اهل القرية و اخوانه خوفاً عظيماً وعزموا ان يجمعوا دراهمهما يتوسلون بها الى عزله ويرسلونها الى باشا بغداد فرأى ليلة بعض اخوانه امير المؤمنين عليه السلام وانه قال له: ليطمئن قلوبكم فان غداياتى رجل من جانب باشا فى طلب هذا الظالم ويذهب به ، واذا بلغوا المنزل الفلانى و باتوا ليجدنه فى الصبح مذبوحاً فلما أصبح كان الامر كما قال عليه السلام .

منام صادق فيه معجزة لسيد الانام عليه السلام

وفيه عن المولى المذكور ان رجلاً من اهل رماحية كان اسمه (كرم على) وكان مشهوراً بالتقوى ، وكان امام قومه قال : كنت اعمى العينين فاخذوا بيدي واتوا بى الى الزيارة ، فلما فرغت من الزيارة سئلت منه عليه السلام بصيرة العين الظاهرة و الباطنة فرايت الليل فى المنام كاني لقيت امير المؤمنين عليه السلام فى بعض الطريق وقلت : يا مولى احب ان اتلو القرآن وانظر الى الكتب العلمية وهذا ظاهر عليك ، و ليس لى هم الا ان اعلم انك تحاسبنى فى يوم القيمة من جملة شيعتك اولاً ؟ فامر عليه السلام يده الشريفة على عيني و قال عليه السلام : لا تكن مغموماً فانك غداً من شيعتى ، فانتهبت وعينى مبصرة

مضيفة .

منام صادق فيه معجزة الكهف الانام عليه الف تعية وصلاح

و فيه عن المولى المذكور عن رجل قال : كنت صاحب عيال كثير و كان الحاكم يتعدى على ويظلمنى ، فرايت ليلة امير المؤمنين عليه السلام فى المنام فطرحت نفسى على رجله و قلت : يا مولاي ان حالى ظاهرة عليكم ، وليس لى ملجأ غيرك فاسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة و اولادها الطاهرين عليهم السلام ان لا ترسلنى الى بلاد العجم ، فقال عليه السلام : غدا يصل اليك مالا تحتاج بعده ، فلما انتهيت كنت متفكرا فى عاقبة الامر ، فدخلت الروضة المطهرة على العادة فلما زرت و اردت الخروج رايت كيسة مطروحة فى جنب الشباك ، فاخذتها و قلت : كثر الله خيرك يا امير المؤمنين ، فلما اخذت فى المشى وقع (فى ظ) خاطرى لعلها مال الغير ، فقلت للخدام : التقطت مالا كثيراً ظاهراً ، فان طلبه أحد فدلوه الى ، فلما ذهبت الى البيت و عدتها و اذا هى مأتا و خمسون ديناراً بسكة غريب (١) فعلمت انه هو الموعود ، والان قد مضى منه سبع سنين و لم يظهر منه خبر .

منام فيه معجزة و اشارة الى فضيلة زوار امير المؤمنين عليه السلام

و فيه عن المولى المذكور قال : اتى من قبائل العرب جمع للزيارة و اودع الجميع سلاحهم عند الكفشدارية الارجلا منهم نسى أن يودع سيفه ، فلما دخل الروضة التفت انه خلاف الاحترام ، فاخذه و وضعه تحت الفراش و قال : يا على هذا وديعتى عندك ، فلما فرغوا من الزيارة اخذ كل واحد سلاحه ، فرجع الرجل لياخذ سيفه فلم يجده فى مكانه ، فنادى : سرقوا سيفى و اضطرب ورجع الى الروضة و قال : يا على اطلب سيفى و انت تعلم انه لم يكن لى و كان عندى عارية ، و أستحى من صاحبه و انا لا ارفع يدي عنك حتى ترد وديعتى ، و بعد الالاحاح الكثير لم يظهر اثر منه ، فقال : يا على تركت زيارتك بعد هذا ، فلما قال هذا اخذه نعاس ، فرأى امير المؤمنين عليه السلام يقول له : لم قلت هذا ؛ وانا نحب زوارنا خصوصاً اباك وملكك ، فقم فان سيفك اخذه بعض اصحابك ، وفى اليوم الفلانى تصل الى بيتك وهو يذهب

(١) كذافى الاصل و لعله تصحيف «ضريب» بمعنى المضروب .

الى الصحراء فادخل بيته وخذ سيفك ورده الى صاحبه ، ولا تفش سر الرجل ، فلما انتبه رجع الى بيته و عمل بما أمر به الامام عليه السلام . وتقدم قريبا من هذا عن فرحة الغرى رؤيا صادقة فيها معجزة باهرة لساقى المؤمنين من حوض

الرسول المكين عليهما الصلوة والسلام

وفيه عن المولى المذكور قال : لما رجعت من زيارة بيت الله الحرام و أردت زيارة النجف من طريق الشام صاحبنى فى حاب رجل من اهل جهان آباد ، و كان من المخالفين فاخفيت مذهبه حتى ظن انى مثله ، و كان اكثر الاوقات يصلى معى المغرب و العشاء الى ان وصلنا فى الطريق الى قرية ، فقال لى : اتعلم ان جميع أهل هذه القرية رافضى ؟ وعندى حكاية عجيبة ! فانى قد دخلت همارا و قد كان لرئيس هذه القرية بنون ، فارسل واحدا منهم الى معلم رافضى ، فلما بلغ الى حد الرشد و الكمال أراد المعلم ان يدخله فى مذهبه ، فأظهر ذلك عليه فأبى وقال : لا ادخل فى مذهبك أبدا ، فقال المعلم : اذالم تدخل فى مذهبه فتعلمى لا ينفكك ، فاعتم الولد فلما تمشى و نام رأى ان القيمة قد قامت ، والعطش قد غلبه و رأى حوضا مملوا من الماء و عليها جماعة يسقون الناس ، فتقدم عند كل واحد فمنعه من الماء و زجره ، الى ان جاء عند رئيس الجماعة فعلم انه امير المؤمنين عليه السلام ، فقال : يا على استنى قليلا من الماء فقد هلكت ، فلم يجبه عليه السلام و لم يزجره ايضا ، قال : فتأملت فقلت : اقول كلاما لعله يسره فقلت : أقسمت عليك بحق أبى بكر وعمر وعثمان أن تسقيني الماء فضرب عليه السلام الجمام الذى كان بيده فعمى فانكسر جميع أضراسى ، فانتبه من شدة الواهمة و رأى جميع أضراسه مكسورة و الدم يجرى منها ؛ فايقظ أهله و قص عليهم رؤيا به فتشيع جميعهم ، قال : و سئلتنى الرجل و قال : لم كسر امير المؤمنين عليه السلام أضراس الغلام لما ذكر أساميمهم ؟ قلت : اذهب معى الى النجف و صم ثلاثة ايام لعل امير المؤمنين عليه السلام يكشف لك سر هذا ، قال : ولما وصلت الى النجف و مضت مدة أتى الرجل الى حجرتى و قال : انكشف لى سر هذه المقدمة و ان دين معلم الغلام حق .

رؤيا صادقة فيها فضيلة و معجزة لآبى الارامل و الايتام عليه السلام

وفيه عن المولى محمد سعيد من خدام الروضة العلوية قال : ان علوية كان لها طفل

مقعد ، وقد مضى من عمره عشر سنين ، فالتصمت من الخدام أن تبين ليلة مع ولدها في الرقاق ولا يمنعونها من ذلك ، فأذ نوالها ، فلما كان في نصف الليل انتبه الولد فرأى حمامات كبيرة بيضاء يطيرون في داخل الروضة المطهرة ، ولا يجلسون على الشباك فخاف الولد فاستيقظ معه وحكى لها ما رأى ، فقالت : هي معجزة فادع الله تعالى فقلبه النوم ، فرأى في المنام ان امير المؤمنين عليه السلام قد حضر وأمر بده الشريفة على رجله فشفى ، فقام الولد وأكب على الشباك فقالت أمه : ما حدث بك ؟ قال : قد شفاني مولاي ، ثم دخل الولد في زمرة الخدام واشتغل بالخدمة مادام الحيوة .

منام فيه فضيلة ومعجزة لابي عبدالله عليه السلام ومنام فيه معجزة لابي الاقمة

الكرام (ع)

وفيه عنه قال: ان رجلا من أهل السنة كان لصا يقطع الطريق على الناس ، فأتى جمع الى زيارة أبي عبدالله عليه السلام ، فذهب الرجل اليهم لياخذ من متاعهم شيئا ؛ فلما قطع مسافة أتعب وأخذ النوم ؛ فجاء الزوار ومضوا عنه ، فرأى اللص في المنام كان القيمة قد قامت ويريدون أن يذهبوا به الى جهنم ، واذا بشخص قد أقبل وقال: كفوا عنه فقد قعد عليه غبار أقدام زوار الحسين عليه السلام فكفوا عنه ، فانتبه وكسر سلاحه وتوجه الى كربلاء ؛ فلما وصل الى باب الروضة المباركة انشأ قصيدة كان قد أشدها في حقه عليه السلام ، وفي أثناء القصيدة وقع على ظهره ستر أمن الباب ولذا سمي بالخليعي ، و كان هناك شاعر يقال له: ابن حماد فقال له الخليعي أنت تنشد فيهم كل يوم قصيدة ولم يخلعوا عليك وانا انشدت قصيدة واحدة وقد البسوني خلعاً؟ فاناأ عز منك؟ فنفاخرا فكتباشيئا وضعاه على شباك أمير المؤمنين عليه السلام وجملاه عليه السلام حكما ، فكتب عليه السلام في مدح الخليعي شيئا فانتم الآخر، فلما نام رأى أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام له : لا تغتم فانه جديد الاسلام ولذا كتبت ما كتبت ، وغدا تأتي بقصيدة وتنشدها حتى أجيبك ، فلما كان الغد عمل بما امره عليه السلام به فلما بلغ في قوله مـ مـ اعناه : من الذي قتل عمر وبن عبدود اذا بصوت من الصندوق: أنا أنا .

رؤيا فيها معجزة وفضيلة عظيمة للدفن في وادي السلام

وفيه عن المولى محمد تقي الخادم قال : رأى الكليد دار أمير المؤمنين (ع) في المنام

فقال (ع) له: غدا تأتي جنازة علي بغل عينه اليسرى أعور، و كذا العين اليسرى من القابذ، واياك وان تمكنهم من الدفن في حريمي، فلما أصبح قص رؤياه على جماعة الخدام فخرجوا كلهم يترقبون عند الباب، و اذا بالجنازة الموصوفة قد أقبلت فزجروا حاملها ومنعوها من الدخول في البلد، ورأى الكليد دارمة أخرى أمير المؤمنين (ع) في المنام فقال (ع): ألم أقل لك امنع الجنازة من أن تدفن في جوارى؟ فقال: يا مولاي قد منعت أن تدخل بها في البلد؟ فقال عليه السلام: ان فلانا أخذ دارهم رشوة ودفنها؛ قال: وفي رواية أخرى فقال: يا مولاي أخرجها من القبر فقال: لانها قد دفنت وفي رواية أخرى، فلما أصبحوا نبشوا القبر فرأوا في عنقه سلسلة محكمة، و طرفها الآخر متصلة الى تحت الصندوق المبارك، فلما رأوا ان اخرجها معذرة طموا القبر كما كان.

منام صادق عجيب فيه معجزة ووفيلته تقاسم الجنة والنار في يوم القيامة (ح)

وفيه عن المولى المذكور و جماعة من الثقات عن رجل كان في بغداد قال: كنت في اكثر الاوقات اتردد في قرى بغداد اعامل الناس، فاعطيهم الدنيا نير واخدمهم الكنان في رأس الاجل، و اتجربه و كنت في بعض الايام قاصداً الى قرية في طلب مالي، فرايت فارساً متوجها اليها ايضاً فاوصلت نفسي اليه، فسئلت عن مقصده فاشار الى قرية فصاحبت معه، و رايته قد سد فمه بلثام، فسئلته عن ذلك فقال: لوجع في اضراسي، فلما مشينا قليلاً سئلتني انك من اهل بغداد، او من اهل القرى؟ فقلت: من اهل القرى، فقال: فان شيعي؟ قلت لاناحنفي المذهب وانا من المسلمين.

فقال: ان تنقي مني فلانخف، فاخذ في لعن الثلاثة فقلت: كيف ذلك و انت من اهل هذه البلدان ومن المسلمين وتكلم بهذه الكلمات؟ فقال: و كيف لا لعنهم ثم كشف اللثام عن فمه فرايت شفتاه قد فثيت بالمرّة وله وجه مهيب، فقلت: ما هذه الهيئة القبيحة ولم صرت هكذا؟ فقال: لمحبتهم ثم شرع في قصته وقال: ان لي اخا اكبر مني، وقد ذهب قبل ذلك الى الموصل وبقي فيه خمس سنين، و اختلط مع اهل شيعته فصار شيعياً، فلما اطلمت على ذلك استولى على الغضب وفارقتة.

فاما جاء شهر رمضان قلت لنفسى: هذا اخوك فقير ولا مال له وانت غني، وهو

وان كان على خلاف مذهبك لكنه فقير فرحمته وطلبته وقلت: كن ضيفاً لي في هذا

الشهر المبارك ، فاجابني وكان اذيا بنى السائل و يطلب شيئا بمحبة الثلثة اعرض بوجهه عنه ويتغافل عن سؤاله ، واذ اطلب السائل بمحبة على بن ابيطالب عليه السلام يناوله الخبز والحلوا ، فعلمت انه يستكره من اساميمهم ؛ حتى كان في بعض الايام اتى سائلا و طلب شيئا بمحبة على بن ابيطالب عليه السلام فعزم ان يعطيه الخبز والحلوا ، فلطمت على فمه فملا من الدم وجعلت اسبه سبا كثيرا ، وقلت : كيف اذا تسمع اسامى الثلثة تعرض بوجهك ، واذ تسمع اسم على بن ابيطالب عليه السلام لا تدرى من اى جهة تناول السائل و تعطيه النائل ؟ فهجرته وأبدته عنى ، وكنت مغموماً لذلك .

فلما هجمت (١) رايت كان القيمة قد قامت ، وغلبنى العطش حتى تدلى لساني من فمى ، فاتلظى منه و اذا بجماعة نورانيين سألونى عن حالى ؟ فقلت : انافى غاية الجهد من العطش فقالوا : هيينا على بن ابيطالب عليه السلام عن قرب منك يسقى الناس ، فذهبت فرأيت شخصا بيده جام وعنده قريب من ثمانية آلاف انفس واقفون وهو يسقيهم بحيث يناول كل واحد منهم الجام قبل ان يرفع يده ، فتمجبت ودنوت وقلت : يامولاي اسقنى شربة من هذا الماء فانى عطشان ، فاعرض بوجهه عنى ، فقلت : يامولاي انا من مواليك ، فقال : لست بمحب وهذا الماء حرام على غير المحب اذهب الى الاول حتى يسقيك ، فقلت : لا ادرى اين مكانه ؟ فدلى عليه ، فلما آيست منه قصدت الصوب الذى دلنى عليه ، فلما وافيته رايت فى النار مشتعلا ؛ فدنوت وطلبت منه الماء فسبى سبا كثيرا وقال : انافى النار واين الماء منه؟ .

فرجعت اليه عليه السلام وحكيت له القضية ، فقال: اذهب الى الثانى ودلنى عليه: فذهبت اليه فرايته أسوء حالا من الاول فلما سئلت منه أخذ ايضا فى سبى ، فرجعت ثانياً الى حضرته فقال عليه السلام: اذهب الى الثالث ودلنى عليه ، وكان امره مثلهما ، فرجعت فقلت : انهم لم يجيبونى فاسقنى ، فقال : لست بمأذون ان اسقيك ، فاشرب انت بنفسك ، فلما ذهبت لاخذ الماء رأيت الحوض يعلو وتقصر يدى عنه ، فقلت : يا على ان يدى تقصر عنه ، فقال : ان الله حرمه عليك فلن تقدر أن تشرب منه ، اذهب الى الثانى وقل : ان على بن ابيطالب عليه السلام بعثنى اليك لتسقينى ، فذهبت عنده فلما رآنى قال :

لماذا جئت؟ فقلت: ان علي بن ابي طالب عليه السلام بعثني اليك لتسقينى ، فقال اسقنيك على ان تغمض عينك وتفتح فاك ، ففعلت فصب في فمى كفامن النار، فاحترق جميع شفتى كما ترى؛ وشرع فى سبى فانتهيت مذعورا فزعا؛ ورأيت ان شفتى قد فنيت بالمره ، فقامت وذهبت الى بيت اخى وسئلت عنه ؛ فقيل : ذهب الى بعض احبائه اللهم الذى ادخلته فيه ، فذهبت اليه وناديت به؛ فلما اخرج ورآنى على هذه الحالة بكى وسئلتنى عن السبب فحكيت له وآمنت بيده .

رؤيا فيها اشارة الى فضيلة مجاورة قبر أمير المؤمنين عليه السلام

وفيه عن الشيخ محمد قاسم قال : ركبني دين كثير فاردت السفر الى العجم ، فدخلت الروضة وزرت وودعت لان اخرج الصباح ، فرايت الليل فى المنام ان شخصا يصيح فوق المنارة التى يصعد عليها المؤذن ويقول : الم تعلم ان عليا امير المؤمنين وسلمان السلاطين؟ فلما اصبحت فسخت عزمى فقضى الله دينى بعده بقليل ، والآن ثلثين سنة انا فى النجف لم افتقر الى احد .

منام صادق فيه فضيلة للزوار المخلصين

وفيه عن المولى محمد هادى الاصفهاني وكان من الصالحاء انه لما زار امير المؤمنين عليه السلام فى النجف لم يبق له من نفقته شيء ، والجـمال ايضا طلب كراه ، فدخل هو واخوه المولى حسن على الى الروضة زايرا ملتجئاً ، فلما فرغوا اخذاهم نعام ، فرآى ان امير المؤمنين عليه السلام مديده الشريفة من الشباك المبارك وناوله صرة فيها عشرون دينارا قال: فلما قص على قمت وتجددت الوضوء ودخلت الروضة وزرت وصليت ، فلما اخرجنا وافقنا السيد محمد بن ميرشرف الدين على فقال : سمعت انك مديون؟ فاعطاني عشرين دينارا واحال على رجل فى بغداد عشرينا آخر ، فانفقت الاربعين وكان يوم تمامه يوم دخول اصفهان .

منامان متواتقان فيهما معجزة لمن بيده شفاء الاستقام عليه السلام

وفيه عن جماعة من ثقات اهل النجف قالوا : كان فى الرماحية رجل يسمى شيخ خلف؛ فابتلى بمرض الخنازير فرأى فى المنام امير المؤمنين عليه السلام فطلب منه الشفاء فامر عليهم السلام يده الشريفة على حلقه ، فلما اصبغ رآه صحيحا والجراحة مندملة ،

وكان له صاحب بينهما محبة ، فقصده ليشهره ، فتلاقيا في الطريق فقص عليه ما رأى ، فقال : رأيت مثل ما رأيت وجئت اليك لاستكشاف حقيقة حالك .

رؤياه صادقة حجيية وفيه معاجز لئلاق الهام عليه السلام

وفيه عن كتاب مناقب المرتضوى عن كتاب احسن الكباران في خلافة بنى عباس كان رجل من اهل بلخ في مصر وكان حسن الاعتقاد دائم الاشتغال بذكر مدياح امير المؤمنين عليه السلام ، فدخل يوماً في بعض المساجد واشتغل بذكر المناقب وفضائل مظهر العجايب عليه السلام ، فلما فرغ طلب من الحضار خبزاً وحلوة ، فقام خارجي كان فيهم و اذهب الى بيته ليقتضى حاجته ، فلما دخل في البيت قال لغلامه : اغلق الباب وخذحقي من هذا الرفضى ، واعتقك بعده واعطيك صرة دينار ، فقام الغلام طمعاً واخرج عينيه وقطع يديه ورجليه ، ولما ظلم الليل حمل الخبيث جسده واتى به الى القبور فطرحه في ناحية ؛ فارسل امير المؤمنين عليه السلام نبي الله خضراً اليه ، واشفاه ، وقال له : اذا كان غداً فات ذاك المسجد واذكر ما كنت تذكر من المناقب ، واطلب ماطلبت بالامس ، وكل من دعاك الى بيته اجب مسئوله ، فلما اصبح عمل بما امر به ، فلما فرغ من الطلب قام شاب فقال : اذهب معى حتى اعطيك ماطلبت ، فلما ذهب معه رأى انه دخل البيت الذى دخله بالامس ؛ فخاف فتذكر امره عليه السلام فدخل ، فاقدم اليه الشاب خوئاً فيه ما اراده ، فلما رأى ذلك قال : ان بالامس كان هناك ظالم قطع اعضائى وطرحنى بين القبور واليوم انت تكرمنى وتلطفنى فماسر هذا ؟

فقال : الذى ظلمك بالامس كان ابى ، ولم اكن راضياً بفعله ، فلما نمت الليل رأيت امير المؤمنين عليه السلام فى المنام مغضباً وهو يقول لابى : ايها الدب الاسود لما فعلت بما دحى ما فعلت ؟ اريد ان تمسخ فى الدنيا ولا تنجو من النار فى القيمة ، فقامت مذعوراً فرايته صاردياً ، فقامت فقيده وادخلته فى هذا البيت لثلاث ايام واحد ولا يؤذينا ، وهما هو فى البيت ، فان شئت ان تنظر اليه فقم وانظر؟ فدخلت البيت فلما رأيت ظالمى مسخاً مقيداً شكرت الله تعالى ، فقلت : ايها الملمون بلغنى حب على بن ابي طالب عليه السلام الى هنا و اوصلك عداوته الى ما انت فيه ، و اذا بصاعقة قد نزلت فاحرقته و صار ابنه شيعياً .

منامان متفقان فيهما معجزة لمرغم الحجرة عليه السلام

و فيه عن المولى محمد شريف الطييب الخاتون آبادى عن جماعة قالوا : بات فى بعض الليالى رجلان فى الصحن الشريف ، ففعل احدهما بالاخر كرهاً فعلا قبيحا ، فراى كل واحد منهما انه قد نزل من القبة المباركة شخصان فقالا لهما : قوما واخرجا من الصحن المقدس ، فانتهبا فزعين فخرجا خائفين ، ولما وصلا الى خارجه وقع اللطى على قفاه ومات من حينه ، ومرض الاخر .

منام صادق فيه معجزة لسيد البررة (ع)

و فيه عن الشيخ موسى بن الشيخ على النجفى وكان من الفضلاء المقدسين قال : عرض فى رجلى وجع اقدمنى وطال زمانه ، وكنت اكرر من قولى : يا على يا على فرأيت عليه السلام فى بعض الليالى فقال لى : الى متى تقول : يا على يا على ؟ فامر يده الشريفة على رجلى ، وقال : شفيت فانتهبت وقصت رؤياى على رجل يقال له : حاجى ندر الشهرير بحاجى ززال ؛ فقال : تكذب والا فتقوم ، فقلت : يا على وقمت و قد كانت رجلى سالمة .

رؤياؤه فيها معجزة لثيا فى الاستقام عليه الصلوة والسلام

وفيه عنه قال : لما كنت من ابناء خمسة عشر سنة ، وقعت يوماً فانكسر صدرى وكنت أتالم منه وعرض لى سعال كثير ولم يكن لى راحة منه ، ولم اقدر على أكل شىء فرأيت ليلة امير المؤمنين عليه السلام فاعطانى سماقا ، وقال : كل فاكلت وشكوت اليه ما بى من الوجع ، فقال عليه السلام : اعمل هرسة من لحم وحنطة ولوبيا وكل بعضها وتصدق بباقياها ؛ فانتهبت وقصت رؤياى على امى فاعطنتى دراهم ، فعملت ما امرت به فعوفيت من يومه .

منامان فيهما معجزة لكهف الانام وفضيلة لمن يقيم عزاء ابي

عبدالله الحسين (ع)

وفيه عن السيد الجليل العالم السيد نصرالله الحابرى المتقدم ذكره عن الفاضل المحقق الشيخ سليمان البحرىنى قال : كان لرجل فى بلاد البحرين بقرة وكان معاشه من لبنها ، فغصبها رئيس حراس البلد المسمى عند العجم بكلاتر ، وبعد الاشتكاه الى

حاكم البلد التجأ الى الامام عليه السلام وشكى اليه الرجل الغاصب ، فغلبه في الروضة المطهرة نعام فرأى الامام عليه السلام وقال له : اعف عنه واسقط حقتك عليه لاجلى ، فستل عنه سبب العفو والتجاوز ؛ فقال عليه السلام : فانه يخدم مقيمى عزاء الحسين عليه السلام فى كل سنة و يفعل ذلك دائما ، فقال البحر بنى : عفوت عنه فانتبه ولمارجع الى البحرين و وصل الى بندرريك راي الغاصب قد قصده ومعه البقرة المعهودة و قيمة ثمن لبنها من يوم الذى غضبه الى وقته هذا ، وقال الرئيس : رايت فى المنام امير المؤمنين عليه السلام وقال لى : لم ظلمت فلانا فاذهب اليه واستحلل منه ؛ فمجز وتضرع لياخذ الرجل البقرة و ثمن لبنها ؛ فابى الرجل فانقما على ان يجعلاه فى مصارف تعزية ابى عبدالله الحسين عليه السلام .

رؤياه فيها معجزة لسيف الله المنتقم صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه عنه قدس سره قال : حدثنى بعض الصلحاء والانتقياء من المعاصرين ، قال عادانا بعض الجن فكان ينكسر كوزنا و اباريقنا وينصب المياه من القل والحباب (١) ويؤذينا بغير ذلك من انواع الاذى فى حضورنا ، ولم نر شخصه ، فشكونا الى امير المؤمنين عليه السلام و التحنا فى الدعاء ، فرأت بنتى فى المنام امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام لها : ما هذا الاضطراب الشديد الذى عرضكم ؛ فها قد ذبحته و قتلته ، وهذا اثره و علامة دمه ؛ ثم اراها عليه السلام يده الشريفة و كانت مخضوبة بدم الجنى ، وانتبهت و قد انقطع اذاهنا .

رؤياه فيها ايضا معجزة لنعمة الله على الاشرار

وفيه عنه رحمه الله عن بعض الثقات ان خطيبا من خوارج بلد مسقط كان يلعن امير المؤمنين عليه السلام فيه على المنبر على عاداتهم الخبيثة من لعنه عليه السلام ولعن عثمان ؛ فأصبح الناس فى بعض الايام وقد وجد الخطيب مذبوحاً على فراشه ، ولم يعلم قاتله و كان له ابن قد حج فى تلك السنة ، فلما رجع من السفر واطلع على الواقعة سئل عن تاريخ قتله ؛ فذكر واليه وقته فقال : رايت فى تلك الليلة امير المؤمنين عليه السلام

(١) نصب الشيء : رفعه . والقل جمع القلة : الجرة العظيمة و الحباب جمع الحب

وقد جاء معي حتى انتهينا الى ابي فقتله عليه السلام وامرني بذبحه فقتلته ، قالوا : فتركوا
لعه عليه السلام .

رؤيا فيها معجزة قريبة لمظهر الخراب (ح)

و فيه عن سائلة السالكين درويش حيدر البكتاشي قال : اردت زيارة الائمة
عليهم السلام في سنة ١١١١ من العجم ، فلما وصلت الى مهور (١) رايت جميع اهلها
من محبي الخلفاء الضالين و عبدة الاوثان المضلين ، فبت فيه على اشق الاحوال ، فلما
اصبحت سئلت مولاي امير المؤمنين عليه السلام ان يصاحبني في طريقى الى بغداد ، و
كان عشرة فراسخ رجلا من اهل محبته ، ومن عجنت طينته بماء ولايته ، فلما ركبت
وطويت شطرا من الطريق رأيت شخصا ، فسئلتى أين تريد ؟ فقلت تقيمة : الى زيارة
رابع الخلفاء ، فقال : انتم معشر البكتاشية مشهورون بالشيعة وآثاره لايحة من
وجناتكم فلم تنقى ؟ فقلت : وى بلد تسكن ؟ فقال : بحرين ، فقلت : هذا عجيب فان
اكثر اهل هذه القرية من اهل الخلاف (٢) .

فقلت : كيف هذا ؟ فقال قصتى طويلة ، فقلت : حدثنى به العلى الله بسهل علينا ببر كتها
مشقة هذا الطريق ، فقال : كنت سابقا من اهل الشقاق و النفاق ؛ و كان لى اخ مات ،
فلما فرغنا من دفنه ورجعنا الى البيت رايت امى لا نصبر من الجزع ، و التمسست منى
ان اذهب بها الى قبره ؛ فذهبت بها اليه .

فلما شاهدت القبر خرت نفسها عليها فواقفتها عليه ، فسمعت صوتا من القبر
يقول : يا اماه ادر كنى ! يا اخاه ادر كنى ! فلما تأملت عرفت انه صوت اخى ، فنبتت
القبر فرايته قاعدا فيه و تبدل حزننا بالسرور ، فلاردنا ان نذهب به الى البيت فقال :
لا اخرج حتى تتولون عليا و آله الطاهرين عليهم السلام ، و تظهرون البرائة من اعدائهم ،
قال : فصار جميع قبيلتنا من المؤمنين الموقنين ، فسئلناه عن سبب تلك الهداية ؟
فقال : لما وضعتونى فى القبر فكانى كنت نائما ، فرايت قفراً كأنه مشتعل من غضب
الرحمن ! و فى طرف منه شجر عند عين ماء احلى من العسل و أبرد من الثلج ، و عليها

(١) مهور كقصور : موضع (ق) .

(٢) هنا بياض فى الاصل و لم نظفر على نسخة جبل المتين .

شخص جليل و جماعة حوله واقفين، يقول بعضهم: يا ابا الحسن اسقنى و بعضهم يا باتراب ادركنى وهو يسقى بعضهم ويطرد آخرين ، فلما وصات النوبة الى قال : لم لا تستسقى من الخلفاء الثلاث؟ فقلت : يا سيدي لقللة السن وعدم التتبع فى مسائل الامامة غفلت عن ذلك ، فان رجعت مرة الى الدنيا لاترفع يدى عن ولائك فقال: انتبه و ناد امك و اخاك فانهما على قبرك وقد القينا على قلبهما الذهاب الى قبرك ، و كان هذا حالى و استبصر بذلك جماعة من جيرانه ؛ ولما سمع بذلك امير شرطة البلد و كان ناصبياً شديداً للعداوة ؛ أمر باحضاره و سئل منه ماجرى عليه ، فحكى له القضية فقال : كان للمحوض أربعة أركان و الثلاثة كانوا فى أطرافه الثلاثة ، فقال : انا مارأيتهم فى هذا المكان ولكنى سمعت هناك من جماعة انهم معذيين فى الجحيم ، فأمر بحبسهم فكانه رأى فى الليل احد الائمة عليه السلام فى المنام فأمره باطلاقه ، و قال له : لولا تطلقه لابتلائك بالمرض الفلانى ، فلما اصبح أمر باطلاقه و كتمان قصته ، قال : فلما فرغ من القضية قال : واخى هذا فى أترى ، قال الناقل : فوقفت حتى تشرفت ، بخدمته ، فرايته صافياً خالصاً غريباً فى ولاء اصحاب العباء ، قد عجزت طينته بماء الحيوة فكانه المعنى بهذه الايات

برون بود از روانش آر ميدن	دلش گفتى على وقت طپیدن
ز بهر آن گهر چشمش صدف بود	قبای هستیش خاك نجف بود
چورنك از چهره اش هر گه پریدى	نواى يا على عالم شنیدى

ثم سئلت عنه مزيداً لليقين نقل ما سمعت من اخيه فانه المسك ما كررته يتوضع ، فساق ما جرى عليه كما حكاه لى و ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء

منامان صادقان فيهما تهديد عجيب و معجزة لعلي بن ابي طالب عليه السلام

وفيه عن السيد العالم الجليل الشهيد السيد نصر الله الحائرى (ره) ان رجلاً ثقة كان فى بغداد مشهوراً بالامانة والديانة، فاراد بعض التجار المسافرة الى بعض البلاد فداعوه بعض الجواهر والاحجار الثمينة، ولما رجع من السفر وطلب الوديعه انكرها الرجل الامين، ولم يكن للتاجر شهود عليه، فالتجأ الى الروضة المنورة الغروية، فرأى الليل فى المنام امير المؤمنين عليه السلام فقال له : اخرج الى باب البلد ، فاول من تلقاه هو الذى يوصل اليك مالك ، فلما انتبه عمل بمقاله عليه السلام فرأى ان اول من خرج من الباب رجلاً

مشهوراً بالصلاح والتقوى ، فلم يذهب اليه و رجع الى منزله فرآه عليه السلام في الليلة الثانية ، فقال له : لم لم تأخذ مالك منه ؟ خذ منه مالك ، وكذلك رأى في الليلة الثالثة ، فلما اصبح اتى الى الباب فرأى الرجل بعينه ، فتقدم اليه وقص عليه منامه ، فقال : صدق الامام عليه السلام اذهب معى الى الرجل الامين ، فذهبت معه اليه ، فتكلم معه كثيراً و وعظه ، و قال: في اثناء موعظته ان رجلاً كان يطلبنى بثلاثة فلوس، و كنت اماطل في ادايتها فمات الرجل و لم أكن أرى له و اربنا؛ فرأيتُه ليلة في المنام كأنه قطعة من النار ، فطلب منى ماله ، فقلت له : لا أطيق ذلك ولم ارض به ، فقال : دعنى اضع يدي على فخذك فامتنعت ، فقال: ولا بدمن ذلك ، فوضع أصبعه على فخذى فانتبهت من حرارته و ها هو ذاباق اثره ، و لا يمكن علاجه بشىء و عجزت عنه ، و أرابنا موضعه و كان متعفنا منتنا يجرى القيح من موضع الاصبع ، ثم خرج و قال لصاحب المال : اذهب و اطلب حقاك ، فذهب فوفاه حقه من غير توقف.

منام صادق و فيه معجزة لاصل الجود والكرم

وفيه عن العالم الجليل السيد حسين بن السيد حسن الطالقانى رحمه الله عن بعض الثقات عن المولى محمد طاهر وهو الكليد دار السابق ذكره ، قال: رايت يوماً فى المنام الامام عليه السلام فقال لى : قم وافتح باب الروضة فانك تجد رجلاً من محبيننا قد اشتكى الينا من فقره ، فاعطيناه قنديلا و هو متحير فى امره ، فخذ منه القنديل و اعطه خمسين تومانا ؛ قال: فقامت وفتحت باب الروضة الشريفة ، ووجدت رجلاً قد استتر تحت الشباك فسألته عن حاله ؟ فقال: شكوت الى مولاى قلة المال، فوقع هذا القنديل بين يدي ولم اقدر على اخراجه لخوف نسبة السرقة ، فاخذت منه القنديل و اعطيته خمسين تومانا فجاء بعد مدة رسول الوزير العادل الشيخ عليخان و معه صرة فيها خمسون تومانا للخزانة العامرة العلوية .

رؤيا صادقة فيها معجزة لمن اسمه الشفاء من الداء والسقم

و فيه عنه عن ثقة صالح يسمى درويش قربانعلى انه عرض اباه فى ايام الطفولية مرض شديد ، فرات امه فى المنام و كانت نائمة عند رأسه : ان الجدار قد انشق و دخل الامام امير المؤمنين عليه السلام و معه غلامه قنبر ، فشد على عضده تعويذاً فقال له قنبر :

يامولاي اجعل فيه علامة ، فمد عليه السلام يده و وضع كفه على كنفه ، فلما انتبه راي اثر اصابعه وكفه الشريفه في كنفه ، وذهب ما كان فيه من المرض ، و كانت العلامة باقية فيه الى ان توفي رحمه الله ، و كان هو واهله من المخالفين فاستبصروا جميعا و صاروا شيعيا .

منام فيه معجزة لمن به تدفع الآلام

وفيه عنه قال : كان في مشهد الحسين عليه السلام رجلا عرضه مرض الزمانة (١) فكان مقعدا وبقى على ذلك اربع سنين و لم يجد لمرضه دواء ، فاشير اليه في المنام الروحاح الى زيارة امير المؤمنين عليه السلام و طالب الشفاء منه ، فلما و رد النجف تواضاً و دخل في الروضة الشريفه و اشتغل بالزيارة و الصلوة و التضرع الى الامام عليه السلام فسمع همهمة و وضع شخصا يده على كنفه ، فنهض صحيحاً سالما و خرق الحاضرون ثيابه ، حتى ان جماعة من النواصب كانوا حاضرين حينئذ فاخذوا من ثيابه تبركا ؛ و كان ذلك في الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة الف و مائة و اثنين و ثلاثين من الهجرة .

منام فيه معجزة ظاهرة لمن به ترفع العمى

وفيه عنه عن رجل ثقة قال : دخلت المشهد الغروي في سنة الف و مائة و احدى و ثلاثين ، و قد اتيت بامرئة صارت عمياء من اهل بغداد قد عجز عن علاجها الاطباء و الكحال ، فدخلت الروضة الشريفه و استشفيت من الامام عليه السلام ، فرأت في المنام امير المؤمنين عليه السلام و انه قال لفاطمة عليها السلام : عالجي الضعيفة العاجزة ، فامرت يدها الشريفه على عينها ، فانتهت و عينها صحيحة و لم يبق فيها الم .

منام صادق فيه كرامة لسيد الاوصياء عليه السلام

وفيه عن السيد المذكور عن ثقة عن ابيه قال : رايت في المنام كاني توفيت و جى ، بى الى مقام فيه كرسي جالس عليه رجل ، فقال : لم اتيتم بهذا الرجل عندي ؟ فقالوا : انت امرتنا بذلك ، فقال لهم : قولوا له ان يقول لرجل من اهل كربلا نسي اسمه الراوى ان امير المؤمنين عليه السلام يقول : اذبح بقرة و تصدق بها ، ثم قال : فان قدرت فأت الينا في هذه الايام ، فانتهى مذعورا و مرض ، و قد كان في كمال الصحة و توفي بعد ثلاثة ايام .

(١) الزمانة : تعطيل القوى .

منام فيه طريق التوسل بهم عليهم السلام

وفيه عنه عن بعض الثقات قال: كنت في مكة المعظمة ، فاحوجت الى استقراض مال كثير فلم يتيسر لي ويئست منه ، فشاورت بعض الصالحاء فامرني بقرائة دعاء كميل في ليلة الجمعة والنوم بعدها في مكان و حدة ، فان الله يقضى بها حاجتك ، فعملت بما قال فرأيت في تلك الليلة امير المؤمنين عليه السلام فقال لي: قل لسيد محمد صادق سبط المولى الفاضل المبجل المولى محمد طاهر القمي كن في مكة المعظمة فان قدرك يزيد ؛ و بعد ابلاغ هذه الرسالة تقضى حاجتك ، فانتهيت و لما بشرته بالرسالة تكلم مع بعض التجار في استقراضى ، فحصل المقصود ببركة الامام عليه السلام .

منام فيه تهديد لمن صاد طيور حرهم (ح)

وفيه عنه عن ثمة ان رجلا صاد بعض طيور الحرم وذبحه ، فرأى الامام عليه السلام في المنام فقال: تريد ان أقتلك كما قتلت طير حرى وهدده بمثل هذه الكلمات.

قلت: روى الشيخ في أماليه باسناده عن الصادق عليه السلام ان عليا عليه السلام حرم من الكوفة ما حرم ابراهيم من مكة ، وما حرم محمد صلى الله عليه وآله من المدينة ؛ ولم أجد من صرح بالتحريم او الكراهة غير هذا الخبر ، وما جرب به جماعة من ابتلائهم بشيء بعد صيد بعض حمام الحرم كالفلكراهة ، وفي بعض السنين دخل النجف جماعة من عسكر الرومية لحفظ البلد على عاداتهم ، فاشتغل بعضهم بصيده و أكله ، فنزل بهم مرض الوباء ومات منهم قريبا من ستين رجلا ، وما ابتلى به أحد من اهل المشهد بحيث ظهر لهم ولغيرهم ان هذا جزاء سوء عملهم ، حتى تبين ذلك لوالى بغداد و أهل حوزته ، ومن ذلك اليوم نهوا العساكر المامورين لهذه البلدة عن التعرض لحمامها ، و كان ذلك قريبا من تأليف الكتاب

منام فيه تهديد لمن اذى زوارهم (ح)

وفيه عنه عن الثقة الصالح الشيخ عبدالله شعبان من خدام الروضة المطهرة الغروية قال : دخلت يوماً فى الحرم لاخراج النساء منه و اغلاق الابواب ، و كان يومهن ، فامتنعن من الخروج فأخرجتهن منه ظلما وجبرا ، و لما كان وقت الزوال ذهبت الى بيتى ورقدت ، فرأيت امير المؤمنين عليه السلام ومعه ملكان بيد كل واحد منهما سوط ، فحملا

على لاخراجه النساء عن الحرم عنفا فامرهما بضربي ، فارتفعا سوطينهما فنهاهما وقال لي : يكفى ذلك كفارة عن ذنبك ثم قال : تبتلى بالحصى ثلثة ايام فلما انتبهت وجدت نفسي محمومة ولم تفارقني الى ثلثة ايام .

منام فيه تهديد لمن اذى الزوار

وفيه عنه عن بعض الثقات قال : اخرج الخازن يوما بعض الزوار لاكله البصل وبتن رايته ، فرأى الامام عليه السلام فقال : مادعاك الى منع الزوار دعهم يفعلوا ما يريدون ، فباى حالة دخلوا على اتقبل منهم فانهم اضيافى .

منامات فيها معجزة وفضيلة للمحبين

وفيه عنه عن بعض الثقات انه قال : حبسنى الناصر لمال خضير كان له على من الخراج فبقيت فى الحبس مدة فالقى فى روعى أن أمدح أمير المؤمنين عليه السلام بقصيدة طويلة استغيت بها اليه ؛ فرأيته عليه السلام بعد ذلك فى المنام فقال : تخرج هذه الساعة من الحبس ، وانتبهت وتميأت للخروج ، فلما نهضت لاخرج منعنى حارسى ، فقلت : لاشك فى خروجى فى الحال ، واذا اباب المحبس قد انفتح ودخل رجل وأمر بفكى ، فلما خرجت دخلت على الناصر فقال : وياك شكوتنى الى الامام عليه السلام ؟ فأمرنى باطلاقك ، فحكيت له امر القصيدة وأنشدتها له ، فأعطانى مبلغا خطيرا ووضع عنى الخراج ، فسألته عن سببه ؟ فقال : رأيت عليه السلام فى المنام فأمرنى باخراجك فانتبهت ولم أره ، ثم رقدت فرأيته عليه السلام فقال لى مثل ذلك ، ثم انتبهت و فى المرة الثالثة ضربنى برجله المباركة ، و قال : قم واخرجه ، فقامت وفعلت ما أمرنى به .

منام فيه معجزة وفضيلة للذرية الطاهرة

وفيه عن السيد المزبور عن بعض الثقات من السادات قال : كنت اقطع الطريق مع جماعة من الاعراب فى ايام الشباب ، فأخذونى وأصحابى وذهبوا بنا الى حاكم بغداد ، فلما دخلنا بغداد شرع اهلها فى ايدائنا فرأيت (ح) رجلا لم اعرفه ، ووضع على راسى عمامة خضراء فقال : هذه تحرسك وتحفظك عن شر الناس ، فكان كما قال فأدخلونا فى المحبس فمامضى الاقليل فرأيت الشخص المذكور فى المنام ، فقلت : من انت ؟ قال : انا جدك على بن ابيطالب عليه السلام ثم قال : اخرج من الحبس ، فقلت : بابى انت انى اخاف من العرس

فقال : اخرج فانهم لا يرونك ، قال : فخرجت وكانوا نائمين فلم يتعترضوا بي ؛ وسهل الله لي الخروج ببركته عليه السلام ، ووفقت للتوبة عن العمل المزبور .

منام فيه معجزة باهرة لمفرج الكرب عليه السلام

وفيه عن السيد المذكور قال : دخل كربلا رجل في سنة الف ومائة وعشرين ، وكان آثار الصلاح والسداد والتقوى لا يحته من سيماء ، وقد صاحبه في سفره بعض الثقات فذكر انه لم ير منه الا خيرا ، فقال : كان الرجل يهوديا من اهل بيت المقدس فحدث عنه انه قال : ضاق صدرى فسافرت الى بلاد العجم حتى وصلت البندر العباسي ثم قصدت الرجوع وركبت مع جماعة ، فلما سرنا اياما هبت ريح عاصف ادخلت خيولنا في الماء وغرق حمولنا من طرف وقربنا الى الغرق ولم يبق على المركب غير رجل من اهل بحرین ، فلما شاهدتلك الاحوال قام و اذن وقال في اذانه : اشهد ان عليا ولي الله .

فلما سمعت اسم علي عليه السلام قلت في نفسي : ان كان عليا كما يقول البحريني ولي الله حقا فهذا اوان ان ندعو ونستغيث به ، فان نجانا نؤمن به ؛ قال : فوالله سكنت الريح من حينه واستقر خيولنا ونجيننا من تلك المهلكة ، فرقدت فرأيت في المنام رجلا واقفا على رأسى ويده عود ، فضربني فكانني كنت نائما فاستيقظت بضربه ، فرايته رجلا ابضا طيب الرائحة عليه ثياب بيض ، وفي جبهة نور أضوء من الشمس .

فقلت : من انت؟ قال : انا علي بن ابي طالب ، انا الذي نجيت مراكبكم عن الغرق فينبغي لك ان تقول : اشهد ان لا اله الا الله ؛ واشهد ان محمدا رسول الله ، واشهد ان عليا ولي الله فقلتها ، فقال : ما بقى عليك من شرائط الاسلام فمن يعلمك اياها كثير .

ثم قال : لا تسافر من بلاد الروم واذهب من بلاد العجم ، فانك لو مشيت من طريق الروم لانصل الى اهلك سالما ، قال : فلما انتهيت رايت جسدي غريقا في العرق كاني غرقت في الماء ، فقضت على البحريني ما رايت ، فعلمني اسماء الائمة (ع) وما احتاج اليه من شرائط الاسلام ، وبقي على امتثال ما وصاني به وقد كنت عازما الى البصرة و كنت متحيرا في ذلك ، واني كيف اصل الى ديار العجم ؛ فاخذنا في السير فلما كان عصر يوم الثاني وصلنا الى حوض موسى في جنب البحر ، فلما استقرنا فيه رايت سفينة

فمرى راكب فسألته عن اصحاب السفينة ومقصد هم، فقال فيها جماعة يريدون دورق (١) فدخلنى سرور عظيم، فرجعت معهم ووصلت الى دورق صحيحا سالماً وعلمت ان ذلك من معجزة الامام عليه السلام.

رؤيا فيها معجزة لمن بيده الداء والدواء (ح)

وفيه عن السيد المذكور انه قد استفاض النقل عن بعض الثقات من اهل المشهد الغروي عن احمد بن حنبل الموصلى قال: رأيت فى الطيف (٢) كانى على جبل تجاه المشهد الشريف، ومعى الشيخ محمد بن يعقوب والسيد محمد بن عبد الله بن الخنازير ورأيت امير المؤمنين عليه السلام جالسا على كرسي، فلما وقع نظرنا اليه قال الشيخ للسيد اذهب الى جدك واطلب منه الشفاء فتقدم السيد وسلم عليه عليه السلام فاعرض عنه، فتقدم الشيخ وسلم فرد عليه واكرمه، فرجع الشيخ وقال للسيد: عد اليه عليه السلام وقل له: لا ارجع حتى تخبرنى عن سبب اعراض وجهك الكريم عنى، واجتهد فى السؤال والتضرع والاستفسار عن ذلك فلما رجعت وسئل عن ذلك قال عليه السلام: لربح تخرج من فيك، فقال السيد: هذه رايحة عنقى من الخنازير الذى على فقد عجزت عن معالجته، فقال: اعرضت عنك لمتن رايحته؛ فقالت: يا مولاي سلمت نفسى اليك الا انى اطلب منك معجزة تكون حجة لزيادة محبتى وخلوصى بك، فامر يده الشربة عليه، فلما انتهت وكان وقت الصبح لم أر منه أثرا، قال: فخرجت لازور الشيخ واخبره بذلك، فرأيته مقبلا الى، وقال: قصدت عيادتك فارنى عنقك؛ فلما لم ير منه اثرا تعجب وقال: سبحان الله رأيتك بالامس كذا واليوم كذا فقص عليه السيد ما آه ولم يطلع عليه احد منام فيه معجزة هجبية لصاحب الكورث والتسليم

وفيه عنه عن ثقة قال: رأيت فى الطيف ان القيمة قد قامت والناس فى اضطراب قد انضم بعضهم الى بعض، ورأيت ملكة بيدهم اسواط من نار كما لعمود بها يضربون و يسوقون الناس الى المحشر، ورأيت بعض الوجوه مبيضا وبعضها مسوداً، ورأيت فى يدهم عصا من نار وعلى رأسهم اجاماً من نار والدخان يخرج من اجسادهم،

(١) الدورق: بلد بخوزستان كما فى القاموس.

(٢) الطيف: الخيال الطائف فى النوم.

و رأيت بعضهم يشربون من المياة المنتنة، فسئلت عن من كان عندي عن حال الفرقتين فقال: اما الجماعة الاولى فهم جماعة لا يشربون من الماء العفن ، واما الثانية فهم يشربون منه و افعالهم واقوالهم و غذائهم صارت اجاماً لهم ، فقلت : الى اين يذهب بهم ؛ فقال : الى جهنم، فقلت : هل لهم طريق خلاص منها؟ فقال : نعم و اشار وقال : لا يمكن الخلاص من هذه البلية الا بشفاة هذين الرجلين وهما رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ، و كنت ايضا في تلك الجماعة ، فذهبت اليهما فرأيت الامام عليه السلام أقرب الى فشكوت اليه العطش ، فقال : لا اسقيك الا من هذا الماء العفن ، فقلت : اقسام بالله اني من مواليك ، و لا أراجع حتى تسقينني و كنت اخاف ان لا يقبل ذلك مني و يكذبني ، فأخذ عليه السلام جاما من ماء ، عذب فأخذته و شربت ، ثم شكوت اليه سواد وجهي فأخذ عليه السلام من ذلك الماء ورشه على وجهي فزال عنه السواد ، و انتبهت من رش الماء ، و انا ريان و لم اشرب الماء الى اربعة اشهر و لم اشتبهه اصلا .

بنام نبيك مدحجرت و فضيلة لشعره استل البيت (ع)

و فيه عن السيد المذكور عن ثقة قال : كنت اتمنى معرفة اللسان العربي والقدرة على انشاء القصيدة لامدح بها الائمة (ع) ، و ادخل في زمرة من مدحهم و كنت عجميا لا اقدر عليه ، و كنت متأسفا على ذلك فشكوت ليلة و تضرعت الى الله تعالى ، فرقدت فرأيت كاني في بيت وفيه كتب كثيرة و شخص عظيم ذو قدر و مهابة جالس فيه ، و رجل واقف تجاهه ف اشار اليه و قال : ابنتي بكذا ، فأنى اليه بقطعة قرطاس مكتوب فيه أربع ابيات ، فسئلته عنه ؛ فقال : هو أمير المؤمنين عليه السلام وسئلته عن البيت ؛ فقال : هو خزانة كتب من يمدحهم (ع) و كلما مدحوهم به فهو موجود هنا ، وسئلته عن نفسه فقال : انا عرفني الشاعر قد جعلني الامام عليه السلام خازنه ، قال فلما انتبهت رايت لسانى يجرى فى مدحهم (ع) بالعربى و الحمد لله .

قلت : عرفني هو السيد محمد الشيرازى صاحب القصيدة المعروفة بهراس و مماس المكتوبة بالذهب فى ابوان حرم أمير المؤمنين عليه السلام .

رؤيا فيها تهديد لمن صرف عمره في الفلسفة

وعنه عن ثقة قال : وردني اصبهان رجل من اهل كيلان لتحصيل العلم ، فصرف

عمره في كتاب الاشارات مدة اثنى عشرة سنة فرأى ليلة امير المؤمنين عليه السلام فقال له : باى عمل يتقبل الله دعائك و انت لم تهاجر لتحصيل العلم ؟ و اى علم استفدته ولم يبق من عمرك الا سبعة ايام ! فانتبه من نومه مذعوراً ومات بعد السبعة .

روايات اخرى فيها ايضاً تهديد له

وعنه عن ثقة فاضل قال : صرفت شطرا من عمرى فى تحصيل الفلسفة و كان طبعى متنفرا عن علم الحديث جدا و كنت اطالع ليلة فعثرت على مسألة من الفلسفة فأجلت ففكرى فيها فلم اجد اليها سبيلا ، الى ان ضاق صدرى فنظرت الى الارض فرايت ورقة من علم الشرايع ، فقلت : سبحان الله هذا سبب عدم ادراكى المسئلة فاخذت سكيننا فمحوته فرايت تلك الليلة فى المنام امير المؤمنين عليه السلام وقد اعرض وجهه المبارك عنى فسئلته عن شىء فقال ما معناه : انى لا أتقبل شيئا ممن يعرض عن الشرايع ؛ فانتهيت فزعا تائبا ولم يكن شىء أحب الى من علم الحديث وأعرضت عن الفلسفة .

روايات اخرى مثلها

وعنه عن بعض الافاضل قال : صرفت مدة من عمرى فى العلوم الغربية و كان لى صاحب بمعنى من ذلك فلم امتنع ، و كنت اطالع ليلة فغلبتني عينى فى اثناءها فرايت امير المؤمنين ﷺ وبين يديه خوان فيه طعام ، و كان عندى ايضا خوان ولم يكن ﷺ : ياكل مما عندى ، فقلت : يا مولاي لم لا توافقنى فى الاكل ؟ فقال ﷺ : انانا نو اكل مع من يصرف عمره فى العلوم الغربية ، فقلت : يا مولاي انى مع ذلك أنظر فى احاديثكم الشريفة فقام ﷺ و شرع فى الاكل معى .

روايات فيها معجزة ظاهرة لمعظم الخراب ﷺ

وفيه عن الاسعدى فى كتاب جامع الاسرار قال : كان فى عهد خلافة بنى العباس رجل بخيل من أعداء اهل البيت عليهم السلام ؛ فوقف سائل من محبى اهل البيت (ع) على بابه وطلب شيئا على حبه و كان للرجل البخيل بنت كان يعطيها ابوها كل يوم قرصتى شعير ، فلما سمعت مقالته قامت و تصدقت بهما ، فأخذهما السائل وحفظهما لفظوره ، و اذا بالرجل قد أقبل فرأى عند بابه السائل ويده القرصتان ، فقال : من اعطاكمهما؟ فقال : جارية فى هذا البيت ، فدخل وقال لبنته : لم اعطيته قرصتيك ؟ فقالت :

اقسمنى بمن لم أتمكن من رده! فقال: وبم أقسمك؟ قال: بأمر المؤمنين عليهم السلام فقال واتحبيه؟ فقالت أفديه نفسى فقال باى بدنا ولتية؟ فقالت: باليمنى؛ فقال: ان كنت صادقة فناولينى يدك حتى أقطعها على حبه؛ فقالت: هى سهلة لكن لا تفقرنى الى الناس، فتضرعت اليه فلم يرتدع، فقالت وهى متضرعة: يا عالم السر والخفايا انت واقف بما يفعله هذا القاسى، و ما اضرته فى سر برتى ومدت يدها فقطعها و اخرجها من بيته، فخرجت الى الصحراء وجلست عند شجرة وغشيت عليها من كثرة ما خرج الدم من يدها؛ وكان ملك تلك الناحية قد خرج للصيد، فتعاقب ظيما الى ان وصل الى صحراء يشتمل منه نور يصعد الى السماء، وقد احدثت حول شجرة جماعة كثيرة من الحيوانات ترمقون بطرفهم الى السماء، والدمع تجرى من عيونهم وغاب الظبي، فأتى ظل الشجرة فرأى جارية كالبدر التمام مقطوعة اليمنى مغشية عليها و الدم تجرى منها فنزل و شد يدها فسكن الدم فافاقت بعده، فرات رجلا حسن المحاسن فسلمت عليه و لم تعرفه .

فلما رآها الملك شاعرة سألها عن حالها؟ فقصت عليه ماجرى عليها؛ فالقى الله فى قلبه محبتها وقال: ان لى ابناً وقد اخترتك له و انت بنتى فى الدنيا والاخرة، ثم اردفها واتى بها الى العسكر، و طلب محفة (١) و اركبها فيها و اذهب بها الى حرمه و عالجها، و كانت تصوم الايام و تصلى فى الليالى الى ان مضت سنون و حان وقت التزويج عقدها لابنه، و صنع فى عرسها ما هو امله و بعث بها اليه، و لم يكن لدعلم بان يدها مقطوعة، فلما خلى بها أتى ابوه خلف الباب ليرى ما يصنع ولده بها و هى كذلك، فان عافها (٢) يمنعه لئلا ينكسر خاطرها.

فلما استقرا طلب منها الماء فناولها الكاس باليسرى، فكان تغطى يمناها؛ فقال ما زحاً: ان ابى زوجنى بمن لا تعرف يمناها عن يسراها .

فلما سمعت بذلك تنفست الصعداء و هملت عينها بالدموع، (٣) ولما رأى ذلك ندم من مقالته و قام و أتى الى محل راحته و نام، فقامت الجارية وصلت ركعتين

(١) المحفة بكسر الميم و شد الفاء: مركب من مراكب النساء كالهودج ويسمى

«تخت روان» .

(٢) عاف عيفا الشيء: كرهه فتركه .

(٣) الصعداء: التنفس الطويل من هم او تعب . و هملت عينه: فاضت دموعه .

ووضعت جبهتها على الارض وقالت : يا مالك ياغنى انت العالم بالسرور والخفيات و ان يدى قد قطعت فى محبة وليك فاعننى .

ثم غشى عليها فرأت نوراً قداماً بين السماء والارض، ثم انشق النور على نصفين ونزل سرير من السماء الى بيتها، ورأت فيه امرئة واربعة رجال قد اشرق البيت بنور وجوههم وخرجت المرئة من السرير وضمت الجارية اليها، وقالت : لا تغتمى فقد انتمت همومك، انا فاطمة الزهراء و الاربعة الذين فى السرير احدهما أبى محمد المصطفى عليه السلام والآخر على المرتضى عليه السلام، والآخرتان فلذتنا كبدى الحسن و الحسين، قد قتل احدهما فى الدنيا بالسم والآخر قطع رأسه فى ارض كربلا، ثم اقبلت الى امير المؤمنين عليه السلام وقالت : يا على ان هذه الجارية قد قطعت يمينها فى سبيلك فداع لها لعلها تعود صحيحة ببركة دعائك، وترفع خجلتها عن بعلمها وايه .

فلما سمع امير المؤمنين عليه السلام بذلك نزل عن السرير ومد يده فنزلت من الهواء كفافو ضدها على يدها المقطوعة وقرء سورة الفاتحة فعاتت صحيحة، وضمتها فاطمة عليها السلام وقبلتها ورجعت مع امير المؤمنين عليه السلام الى السرير وارتفع السرير الى السماء، وكان الملك ينتظر فى خارج الباب ولما لم يسمع حسيباً ولا حركه دخل فرآى ولده نائماً والجارية ايضا نائمة فى سجاداتها، فتعجب ووقف متحيراً فاخذ العطاس فانتبهت الجارية .

فرأت يدها صحيحة فسجدت ثانية وحمدت الله وقامت وسلمت عليه، فلما رآها سالمة سئل عنم . ا. فحكمت ما رأت ففرح و حمد الله ودعاهما وخرج من البيت والحمد لله.

قلت : ونقل اكثر هذه المعجزات المولى الفاضل عبدالله بن عنابت الله الهندي فى كتاب فرحة القلوب عن كتاب تزيين المجالس لشمس الدين محمد بديع الرضوى؛ والظاهر انه بعينه صاحب جبل المتين الذى نقلت منه والله العالم.

منامان متوافقان صادقان فيهما معجزة للشهاب الثاقب (ع)

الفاضل المذكور فى كتاب فرحة القلوب قال : سمعت مكرراً عن عمى المغفور حكيم الممالك عرف حكيم عزة الله، ولهدم ضبطه كما هو سئل عن حكيم الحكماء

عرف مقر بخان المسمى بحكيم على أكبر ابن عمه ، فقال : كانت أمي من أهل السنة إلى سن أربع عشر ، وكلمة سعي والدي في هدايتهم ينفعها ذلك ؛ وكان من عادة والدي أنه متى أحضرت المائدة يشرع في سب الثلاثة ، وكانت أمي تتحملها مدة إلى أن ضاقت صدرها ، فأحضرت في البيت رجلين متصيين من أقربائها يسمى أحدهما عزيز الله فاختمتهما في حجرة تحاذي الإيوان الذي كان يقعد فيه ليسمعا منه السب ويشهدا عند القاضي ، ولما دخل الوالد في البيت ندمت الوالدة من فعلها ، فقامت من الإيوان وقعدت ناحية وظهر للوالد كيدها ، فتكدر خاطرها وكان السلطان عالمگیر الهندي الساكن في شاه جهان آباد ، وقد خرج من دار خلافته للمصيد إلى ناحية بلول ، وكان الوالد من رفقاء حكيم الملك عرف مير مهدي ، فخرج معه إلى معسكر السلطان ؛ فرأى الوالد ليلة في المنام أمير المؤمنين عليه السلام ، فشكى إليه عن زوجته فأمر بإحضارها ، فلما مثلت بين يديه عليه السلام وكان بيده عليه السلام سوط ، فنأزله والدي وقال : اضربها فضر بها السوط إلى أن استغاثت ، وقالت كلما يقوله نقبله ؛ فانتبه وقص ما رآه على أمير عبد الوهاب الذي كان معه في الخيمة ، ففرح بذلك ، فلما أصبح استأذن من حكيم الممالك ورجع إلى دار الخلافة ، فلما نظرت الوالدة إليه شرعت في لعنهم وظهر أنها رأَت تلك الرؤيا بعينها ، وكان أثر السوط ظاهراً في بدنها .

منامات متواترة ومعجزات متواليات لكشاف الكربات

عليه آلاف التحيات

وفيه عن عمه المذكور و ابن عمه حكيم الحكماء انه كان في ساطنة عالمگیر وحكومة اميرخان في كابل سيد صالح تقى يسمى سيد فتح شاه ، وكان طريق معاشه من جهة النذور ؛ و اذا جمع في بيته من متاع الدنيا شيء ، في مدة اشهر يخرج مع زوجته ويامر الفقراء بنهب ما فيه ، وكان مسكنه على قلة جبل بين جلال آباد ولوغان محل لمسك والد نجى الله نوح عليه السلام ، فنقل لعمى حكيم عزة الله ان رجلا صالحا رأى في ليلة الجمعة امير المؤمنين عليه السلام واقفا في موضع من المكان المذكور ، فقال له : اعلم الناس انا قدايتنا فمن يريد الشفاء فليطلبه منافي ليلة الجمعة في هذا المكان ، قال العم كما هو ببالي : فذكر السيدانه لما انتبه نسي منامه ، فرأى في ليلة الجمعة الثانية ايضا

امير المؤمنين عليه السلام فقال له الم اقل لك ان اعلم الناس ، فقال : نسيت ، فامرته ثانياً بذلك ، فلما انتبه نساها ايضا ، فرآه عليه السلام في ليله الجمعة الاخرى فقال له : لم لا تخبر الناس ؟ فقال : نسيت فضربه بسوط كان في يده عليه السلام ، ولما انتبه كان أثره ظاهرا على ظهره ، وقال حكيم الحكماء : قال الوالد : ان السيد قال : انه عليه السلام ضربه بالسوط في المنام الاول ، وقال : حتى يبقى في خاطرك ، قال : ولما اصبح اخبر الناس بما رآه ، فجمع ليلة جمعة اخرى في المكان المذكور جماعة كثيرة من الاعمى والاعرج والزمين (١) و ساير المرضى : وكانوا ينا دون يا على يا على . حتى عرض لهم حالة الاعمى و السكر ، وحينئذ ظهر النداء من كل ناحية اني قد شفيت ، فلما اصبحوا واذا بجمعهم قد شفوا ، وبنى السيد فتح شاه المذكور حول هذا المكان جدارا ، ونصب على كل ركن منه علما ، وكان يجمع في كل ليلة جمعة في هذا المكان خلق كثير من كل ناحية ويؤتى بالمرضى فيشفون ، والى سنتين من هذه الواقعة كان باب الشفاء مفتوحة ، ولما اشتهر ذلك شرع متعصبى الافاغنة فى الايذاء ، فكانوا يرمون المكان بالسهم والبندق ، فاغلقت باب الشفاء ورأى الرجل المذكور امير المؤمنين عليه السلام فى المنام ، فقال مامعناه : اتينا لانمام الحجة وهؤلاء قلوبهم قاسية فرجعنا ايضا .

رؤيا صادقة عجبية وفيها مدح بطلميوس

قال السيد الاجل على بن طاوس رحمه الله فى كتاب فرج المهموم فى معرفة الحلال والحرام من النجوم عن النعمان فى كتابه فى تاريخ احوال الخلفاء المصريين من اولاد اسمعيل بن الامام ابي عبدالله عليه السلام وهو القاضى صاحب كتاب دعائم الاسلام ، قال : ان المعز ذكر انه لما اراد بناء قصره المعروف بقصر البحر ، وكان يحتاج ان يكون الا بتداء بعد شهر ، فرأى فى نومه كان رجلا قد دخل عليه وقال له : قد اتيتك لاسئلك عما تريد ان تصنع ، قال ومن أنت ؟ قال انا بطلميوس ، قلت : اى بطلميوس انت قال بطلميوس المعروف المذكور ، قلت صاحب الحساب و التنجيم ؟ قال : نعم ، قلت : صاحب كتاب المحبطين ؟ قال : نعم ؛ قلت : فما كان دينك و مذهبك ؟ قال : توحيد الله ؛ قلت فماذا صرت اليه ، قال : انى بخير والحمد لله ، ثم قال : ابتداء ذلك يوم الثلثا ، قلت . اى يوم الثلثا ؟ قال : هذا الاثني

(١) الزمين : المصاب بالزمانة اى تعطيل القوى .

قلت : سبحان الله ما يتيمياً لى ان أقيس هذا الموضوع الى مثل هذه المدة فضلا عن ان أدبر ما اردته فيه ، فقال : ابدء فيه يوم الثلاثاء على كل حال بما يمكن من العمل ، فانه يوم صالح فانتبهت وقلت : لانظرن في قول اهل النجوم في الاختيار في هذا اليوم الذى قل فنظرت فلم اريوما على ما قالوه الى مدة احسن في الاختيار عندهم من اليوم الذى قاله وهو يوم الثلاثاء .

رؤيا غريبة وتعبير صادق

و فيه عن التنوخى فى كتاب اخبار المذاكرة حدثنا ابو القاسم على بن خنار الانبارى الكاتب ومجمله فى الجلالة وخدمة الوزير ابي محمد المهدي والامين معز الدولة مشهور قال : لما نفذنى معز الدولة من بغداد الى ديلمان لابنى له فى بلده منها دوراً قال لى : سل عن رجل من الديلم يقال له ابو الحسين بن شير كوه ، و اكرمه وأبلغه سلامى ؛ وقل له : سمعت واناصبى مناما رآه ابي وقصه هو و انت على مفسر بديلمان ، ولم اقم عليه للصبى فحدثنى به ، واحفظه لتعيده على .

فلما جئت الى ديلمان جائنى الرجل مسلما الى بصداقة و ذكر انها كانت بينه وبين بويه والد الامير ، فاكرمه واعظمته وابلغته رسالة معز الدولة ، فقال لى : كانت بينى وبين بويه مودة وكيدة ، وهذه دارى وداره متجاورتان وادمى اليهما . فقال لى ذات يوم : انى قدر ايت رؤيا هالتنى فاطلب لى انسانا يفسره لى ، فقلت نحن هيمننا فى شعبة مفازة ، فمن اين لنا من يفسره ؟ ولكن اضبر له حتى يجتاز بنا منجم او عالم او من نسئله عن ذلك .

قال : وهضى على هذا شهر فخرجت انا هو فى بعض الايام الى شاطىء البحر نصطاد سمكا ، فجلسنا واصطدنا شيئا كثيرا وحملناه على ظهورنا انا وهو وجئنا ، فقال لى : ليس فى دارى من يعمله فخذ الجميع اليك ليعمل عندك .

وقال : فاخذته وقلت له : تعال الى لتجتمع عليه ففعل ، قال : فقمنا انا هو و عيالى ننظفه ونطبخ بعضه ونشوى بعضه ، اذا اجتاز على الباب رجل يصيح (١) منجم

(١) هذا هو الصواب الموافق لنسخة فرج المهورم لكن فى الاصل « بصح » وهو

مفسر الرؤيا ، فقال لى : يا حسين انذكر ماقلت بسبب المنام رأيتة ؟ فقلت : بلى ، فقال هذا وقتها فقامت ورجعت الرجل .

فقال بويه : رأيت ليلة فى منامى كانى جالس ابول فخرج من ذكرى نار عظيمة كالعمود ، ثم تشعبت يمينة ويسرة واماما وخلفا حتى ملكت الدنيا ؛ فانتبهت فماتفسير هذا ؟ فقال له الرجل : لا فسر ها لك باقل من الف درهم ، قال فسخرناه و قلناله ، و بلك نحن فقراء نصطاد سمكا لناكله ! والله ارانيه قطولا عشرة ، ولكننا نعطيك سمكة من هذا السمك من اكبره فرضى بذلك وقال : صالحونى لاترجعون على ، فصالحناه على ذلك ، و رسمناله اذا صالحنا انسانا ان لانحقره قسما نصالحه عليه قليلا كان او كثيرا ، فقال لى : يكون لك اولاد يفترقون فى الدنيا فيملكون ويعظم سلطانهم فيها على قدر ما احتوت النار من التى رأيتها فى المنام عليه من الدنيا ، قال فضعفناه و قلناله : سخرت منا واخذت السمكة حراما و بطرت بنا ؟ وقال له بويه : و بلك انا صياد فقير كما ترى ! و اولادى هؤلاء فترى اى شىء يجرى منهم ؟ و اومى بابى على بن بويه ، و كان اذذاك اول ما اختط عارضه و احسن هو دونه ، و احمد وهو فوق الطفل قليلا .

قال : و مضت السنون على ذلك و نسيت المنام حتى خرج بويه بخراسان ، و بلغت منزلته و منزلة اولاده محمد و ابراهيم بطبرستان ، و خرج على بن بويه من عندنا بعد ان ظهرت فيه شدة فى جسمه و قلبه و نجابة و سارمع مردا و بيج و غرب اخباره ، فما شعرنا الابيلوغ حديثه البينا انه قد ملك ارجان و عصى على مردا و بيج فاستعظمنا به ذلك ، قال و انا قد انسيت الحديث ثم ملك فارس كلها و هزم ياقوت ، و استقلت له شيراز و اعمال فارس كلها ، فما شعرنا الابصالاته (١) و قد جاءت الى اهله و شيوخ بلد الديلم ، و جائنى رسوله يطلبنى و يستلنى القدوم عليه ، فخرجت اليه فحين رأته و عظيم ملكه هالنى امره و استعظمت ذلك جدا ، و انسيت المنام فعاملنى من الحمل بالانزام و الصلات و الاموال ، و حمل الى من الثياب و الفرش و الالة و الدواب و البغال امرا عظيما ؛ ثم قال لى بعد ايام و قد دخلونا يا حسين منام كان ابى رآه و انا غلام و اذكر اليوم الذى فسرتموه

على المفسر وضعفتموه لمافسره لكم ، ولم احفظه ولا تفسيره ، فاحب ان تحدثنى به .
 قال : فذكرت الحديث فاستولى على من التعجب ماامسكت معه ساعة مفكرا
 وقال : انسيته ؟ فقلت : لا ، قال : فحدثنى به ، فحدثته اياه فاستدعى عشرة آلاف دينار
 عيناً فاحضرت فى الحال فدفعتها الى وقال : هذا (ما) تلمده السمكة فخذها ، قال : فقبلت
 الارض فقال لى : تقبل منى ؟ قلت نعم قال : انفذها الى بلد الديلم واشتر بها ضياعاً هناك
 تكون لاعتقابك ويملوبها ذكرك ودعنى ادبر امرك بعدها ، قال : ففعلت ذلك و اومت
 عنده مدة ثم استاذنته فى الرجوع الى ملك الديلم ؛ فقال لى : اقم عندى فانى اقويك و
 اعطيك واقطعك اقطاعاً بخمسمائة الف درهم فى السنة وافعل بك وأصنع (١) فقلت له
 ان بلدى احب الى فاحضر عشرة آلاف دينار اخرى فاعطانى اياها وقال : خذها ولا
 تعلم احداً ، فاذا حصلت ببلد الديلم فادفن منها خمسة آلاف دينار تكون عوناً لك
 على الزمان ، و جهز بناتك بخمسة آلاف دينار ، ولولا انى ان اعطيتك أكثر من هذا
 خشيت عليك ان يأخذها ملك الديلم لاعطيتك اكثر ، ثم قال : ثم اعطانى عشرة دنانير
 وقال : هذه فاحتفظ بها ولا تخرج من يدك قال : فاخذتها واذا فى كل دينار منها مائة
 دينار وعشرة دنانير ، وودعته وانصرفت قال ابو القاسم فحفظت القصة فلما عدت الى
 ممز الدولة حدثته بالحديث فسربه وتعجب منه .

منامان وحييان فيهما معجزة لنعمة الله على الأبرار

وفيه عن التنوخى فى كتابه قال : و حدثنى الصوفى المنجم وكان ابو الحسين
 هذا حاضراً وعضد الدولة يحدثنى بالحديث ومضت لذلك سنون ولم اكن حدثته بهذا
 الحديث ولا غيره ، واعتلمت علة صعوبة آيس عنى فيها الطيب ، وآيست من نفسى ، و
 كان تحويل سنتى تملك فى النجوم رديا جدا نحسا موحشاً ، ثم زادت العلة على ،
 فامرت ان يحجب الناس كلهم لا يدخل الى احد بوجه ولا سبب الاحاجب البويه حتى
 منعت الطيب عن الوصول ضجراً بهم بل بنفسى ، وباساً من العافية فاقت كذلك
 اياماً ثلاثة او اربعة وانا بكى فى خلوتى على نفسى ، اذ جائنى حاجب البويه فقال : فى الدار
 ابو الحسين الصوفى من الغداة يطلب الوصول وقد اجتهدنا به فى الانصراف بكل
 (١) كذا فى الاصل والمصدر ولعله سقطت جملة او كلمة من الموضع .

رفق وجميل فمافعل ، وقال : لا بد من ان اصل ولم احب ان أحدثه في الانصراف على
 اى وجه ككح الابارك ، وقد عرفته بانه قد رسم لى أن لا يصل اليه احد من خلق الله اجمعين
 فقال: الذى حضرت له بشارة ولا يجوز ان يتأخر وقوفه عليها؛ فعرفه هذا عنى واستاذنه
 فى الوصول، فقلت له بضعيف صوت وكلام خفيف: يريد ان يقول لى : قد بلغ الكوكب
 الغلانى الموضع الغلانى ، ويهدى الى من هذا الجنس ما يضيق به صدرى ويزيد به همى ،
 ولا مع ما نانا فيه وما اقدر على سماع كلامك فانصرف .

فخرج الحاجب ورجع الى مستعجلا وقال : اما ان يكون ابو الحسين الصوفى
 قد جن ادمعه امر عظيم ؟ فانى قد عرفته بما قال مولانا فقال : ارجع اليه وقل له : والله
 لو امرت بضرب عنقى ما انصرفت اذ اصل اليك والله ما اكلمك فى معنى النجوم بكلمة
 واحدة ، فعجبت من ذلك عجباً شديداً ! مع علمى بعقل ابى الحسين وانه ممن لا يخرق
 معى بشىء ، وتطلعت فى نفسى الى ما يقوله ، فقلت : ادخله فلما دخل الى قبل الارض
 وبكى ؛ وقال : انت والله فى عافية لا بأس عليك ، و اليوم تبرء ومعى معجزة بذلك ،
 فقلت له : ما هى ؟ فقال : رأيت البارحة فى منامى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام
 والناس يهرعون اليه يسئلونه حوائجهم ؛ وكان قد تقدمت اليه وقلت : يا امير المؤمنين
 ان ارجل غريب فى هذا البلد تركت نعمتى بالرى وتجارتى ، وتعلقت بحب هذا الامير
 الذى انامعه ، وقد بلغ الى حد الالاس من العلة ، وقد اشقت ان اهلك بهلاكه ، فادع
 الله تعالى بالعافية له ، فقال : تعنى فناخسرو ابن الحسين بن بويه ؟ فقلت : نعم يا امير
 المؤمنين ، فقال : امض اليه غداً وقل له : انسى ما اخبرتك به امك عنى فى المنام الذى
 رآته وهى حامل بك ؟ اليس قد اخبرتها بمدة عمرك وانك ستعتل اذا بلغت كذا وكذا
 سنة علة يئس منها اطباؤك واهلك ثم تبرء منها وان تصالح من هذه العلة غدا ، ويتزايد
 صلاحك الى ان تركب وتعود عاداتك كلها فى كذا وكذا يوماً لا قطع عليك قبل الاجل
 الذى اخبرتك به امك عنى .

قال لى عضد الدولة وقد كنت انسى ان امى قالت لى فى المنام انى اذا بلغت هذه
 السنة اعتلت العلة التى قد ذكرتها حتى قال لى ابو الحسين الصوفى ، فحين سمعت
 الكلام حدث لى فى نفسى فى الحال قوة لم تكن من قبل، فقلت : اقمعدونى ، فجاء الغلمان

فامسكونى حتى جلست على انفراش ، وقلت لابي الحسين الصوفى : اجلس و أعد الحديث فقد قويت نفسى ، فاعاده فنولدت لى شهوة الطعام ، فاستدعيت الاطباء فاشاروا بتناول غذاء وصفوه فعمل فى الحال و اكلته ولم تنقص الحال فى اليوم حتى بان لى من الصلاح امر عظيم ، واقبلت العافية فر كبت وعاودت عاداتى فى اليوم الذى قال ابو الحسين فى المنام انى اركب فيه ، وكان عضد الدولة يحدثنى وابو الحسين يقول كذا والله كان وكذا قلت لمولانا ، واعينه بالله ما احسن حفظه و ذكره ماجرى حرفا بحرف ، ثم قال : ما فاتنى فى نفسى من هذا المنام شىء كنت اشتهى ان يكون فيه مثبتا وشيئا كنت اشتهى ان لا يكون فيه ، فقلت : يبلغ الله مولانا آماله ويحدث له كلما يسر به و يصرف عنه كلما لا يؤثر كونه ، ولم ازد على الدعاء حتى ان سئلته عن ذلك سوء ادب فى الخدمة ، فقال : اما الذى كنت اشتهى ان لا يكون فيه ؛ فهو انه وقف على انى املك حلب ولو كان عنده انى املك شيئا مما تجاوز حلبا لقاله ، وكانى أخاف ان يكون هذا غاية حدى من تلك الناحية حتى جائنى الخبر بان سيف الدولة أظهر الدعوة لى بحلب و اعماله و دخوله تحت طاعتى ، حتى ذكرت المنام فتنغص على لاجل هذا الاعتقاد ، واما الذى كنت اشتهى ان يكون فيه فهو انى أعلم من هذا الذى يملك من ولدى قد يصح ولينتقل الملك على يديه ؟ فدعوت له بعقيب هذا ، وقطعت الحديث وعاش بعدها بنحو سنتين (١) وما تجاوزت دعوته أعمال حلب بوجه ولا سبب (٢) .

قلت : عضد الدولة هو أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة أبى على الحسن بن بويه الديلمى من ملوك الديلمية ، اول من لقب بشهنشاه ، وكان شيعيا من معاصرى الشيخ المفيد (ره) وكان يعظمه غاية التعظيم ، ومن آثاره تجديد عمارة مشهد امير المؤمنين عليه السلام وقد تقدمت الاشارة اليه مع قصيدة ابن الحجاج ، ولد باصبهان يوم الاحد الخامس من ذى القعدة سنة أربع وعشرين وثلثمائة توفى فى بغداد يوم الاثنين ثامن شوال سنة ثلث اواننتين وسبعين وثلثمائة ، وأوصى أن يدفن فى النجف فى الروضة

(١) وفى نسخة فرج المهموم «وبقى سنين بعد هذا» .

(٢) كانت فى الاصل اغلاط كثيرة فى هذه القصة صححتها بعرضها على النسخة

المطبوعة من فرج المهموم المطبوعة بالقرى .

المباركة فدفن ، وكتب عليه : هذا قبر عضد الدولة و تاج الملة ابي شجاع بن ركن الدولة احب مجاورة هذا الامام المعصوم لطمعة في الخلاص ، يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها ، وصلواته على محمد و عترته الطاهرين .

رؤيا صادقة فيها تهديد ومعجزة لتقسيم الجنة والنار

وعن البحار عن السيد الجليل على بن عبد الحميد النجفي (ره) قال كان عندنا رجل وكان متوليا على مشايخ بنى نخيله ، فرأى ليلة في المنام كان القيمة قد قامت وقد اقدم على الصراط ، فرآه كما وصف ادق من شعر النساء واحد من السيف القاطع ، واحرم النار والناس بين من يجوز عنه ومن هو قاعد عليه ، ومن اكب على وجهه ورأى نفسه من الذين يمشون عليه بأربع كالبهايم ، ولما وصل الى وسطه خر فوقع في جهنم وكان يسبح في بحار النار كما ذكر في الكتاب وورد في الانار ، فاراد الخروج منه ولما وصل الى شفا جرفه واراد الصعود منه كما قال الله تعالى : كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا وفيها (١) فاجهد نفسه مرة اخرى حتى بلغ آخره فوقع فيها كالأولى وفي المرة الثالثة او الرابعة رأى الامام امير المؤمنين عليه السلام على ساحله ؛ فاخذ يده وخرجه منها وظهره من النار بيده الشريفة من راسه الى سرتة فلما انتبه لم يكن في الموضع الذى مسحه الامام عليه السلام اثر من النار والباقي كان كالشواء فى التنور ، فعالجه بالدواء حتى برء وكان بعد تلك الحكاية حيا الى سنة سبع وسبعين .

قلت يعنى بعد سبعمائة كما يظهر من ترجمته .

رؤيا هجبية فيها ذكر فائدة عظيمة للصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

فى تاريخ المدينة المسمى بجذب القلوب الى ديار المحبوب للشيخ عبد الحق الدهلوى : انه وجد رجل لا يدعو فى الطواف والسعى و ساير المواقف غير الصلوة على محمد و آله فقيل له : لم لاتدعو بشىء من المانور ؟ فقال : عاهدت ان لا اشرك مع الصلوة دعاء آخر فان والدى لما توفى رايت وجهه كالحمار ، فغمنى ذلك و رأيت فى النوم رسول الله صلى الله عليه وآله فتمسكت بعطفه وشفعت لوالدى ، وسئلت عن سببه ؟ فقال صلى الله عليه وآله : كان يأكل الربا وكل من اكله كان هذا جزائه فى الدنيا والاخرة ، ولكن والدك كان يصلى على

فى كل ليلة عند المنام مائة مرة ولذا قبلت شفاعتك (١) فرايت وجهه كالبدر ،
و سمعت من هاتف عند دفنه ان سبب عناية الله و غفرانه لوالدك صلواته وسلامه على
رسول الله ﷺ .

رؤيا و حكاية فيهما منقبة و بشارة عظيمة للمصابرين

فى نور الانوار شرح الصحيفة للسيد المحدث الجزايرى ومسكن الفؤاد للشهيد
الثانى قدس الله سرهما أسند ابو العباس بن مسروق عن الازاعى قال خرجت و انا
اريد الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر ، اذا انا بمظلة و فيها رجل ذهب عيناه
واسترسلت يده ورجلاه ، ويقول : لك الحمد سيدى و مولاي اللهم انى احمدك حمدا
يوافى محامد خلقك ، كفضلك على ساير خلقك ، اذ فضلتنى على كثير من خلقك
تفضيلا فقلت : والله لا سئلته ؟ فدنوت منه و سلمت عليه فرد على السلام فقلت له :
رحمك الله انى استملك عن شىء تخبرنى به أم لا ؟ فقال : ان كان عندى منه علم اخبرتك
به ، فقلت : رحمك الله على أى فضيلة من فضائله تشكره ؟ فقال : اوليس ترى ما قد صنع
بى ؟ قلت : بلى فقال : والله لو ان الله تبارك و تعالى صب على ناراً تحرقنى ، وامر الجبال
فدمرتنى ، وامر البحار فغرقتنى ، وامر الارض فحسفت بى ، ما ازددت له الاشكرا ، وان
لى اليك حاجة فتقضيها لى ؟ قلت : نعم قل ما تشاء ، فقال بنى لى كان يتعاهدنى اوقات
صلواتى و يطعمنى عند افطاري ، فقد فقدته منذ امس ، فانظر هل تجده لى ؟ فقلت فى
نفسى : ان فى قضاء حاجته لقربة الى الله تعالى و خرجت فى طلبه ، حتى اذا صرت
كشبان الرمال اذا انا بسبع قد افترس الغلام بأكله ، (٢) فقلت ان الله و انا اليه راجعون
كيف اتى هذا العبد الصالح بخبر ابنه ، قال : فاتيمته فسلمت عليه فرد على السلام ،
فقلت : رحمك الله ان سئلناك عن شىء تخبرنى به ؟ فقال : ان كان عندى منه علم اخبرتك ؛
قال : فقلت انت اكرم على الله تعالى و اقرب منزلة او نبى الله تعالى ايوب صلوات الله
و سلامه عليه ؟ فقال : بل ايوب اكرم على الله تعالى منى و اعظم عند الله منزلة منى ؛
فقلت له : انه ابتلاه الله تعالى فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به و كان

(١) هنا بياض فى الاصل .

(٢) افترس الاسد فريسته: دق عنقها. اصطادها .

غرضاً (١) لمرار الطريق ؛ اعلم ان ابنك الذى أمرتنى به واخبرتني به وسألتني طلبه لك افترسه الاسد فاعظم الله اجرک ، فقال : الحمد لله الذى لم يجعل فى قلبى حسرة من الدنيا ، ثم شفق شهقة وسقط على وجهه . وجلست ساعة فحزرته فاذا هو ميت ، فقلت : انا لله وانا اليه راجعون كيف اعمل فى امره و من يعيننى على غسله وكفنه و حفر قبره و دفنه ؟ فبينما انا كذلك اذا انا ركب يريدون الرباط ، فاشرت اليهم فاقبلوا نحوى حتى وقفوا على ، فقالوا : ما انت و ما هذا ؟ فاخبرتهم بقصتى فمقلوا روحهم ، وأعانوني حتى غسلناه بماء البحر وكفناه بانواب كانت معهم وتقدمت وصليت عليه مع الجماعة ، ودفناه فى مظنته ، و جلست عند قبره آنسه اقره القرآن الى ان مضى من الليل ساعات ؛ فقفوت غفوة (٢) فرأيت صاحبى فى أحسن صورة و اجمل زى فى روضة خضراء ؛ عليه ثياب خضر قائما يتلو القرآن ؛ فقلت له : الست صاحبى ؟ قال : بلى قلت : فما الذى صيرك الى ما أرى ؟ فقال : اعلم انى وردت مع الصابرين لله عز و جل ، لم ينالوا الا بالصبر والشكر عند الرخاء وانتبهت

رواياتها تصديق ماورد في اجر موت الاولاد

و روى فى انوار النعمانية عن داود بن هند قال : رأيت فى المنام كان القيمة قد قامت ، وكان الناس يدعون الى الحساب ، قال : فقربت الى الميزان ، فوضعت حسناتى فى كفة وسيئاتى فى كفة ، فرجحت السيئات على الحسنات ، فبينما انا كذلك مغموم اذ اتيت بمندبل او كالخرقة البيضاء ، فوضعت مع حسناتى فرجحت ، فقيل لى : تدرى ما هذا ؟ قلت : لا ، قال ؛ هذا سقط كان لك ، قلت فانه كان لى ابنة ، فقيل لى تيك (٣) ليست لك لانك كنت تمنى موتها ورواه الشهيد فى مسكن الفؤاد .

منام آخر و فيه ايضا تصديق ما ذكر

وفيهما عن ابى شوذب ان رجلا كان له ابنا لم يبلغ الحلم ، فارسل الى قومه فقال : ان لى اليكم حاجة ، قالوا : وماهى ؟ قال : انى اريدان ادعو على ابنى هذا ان

(١) الغرض محرکة : الهدف الذى يرمى اليه .

(٢) غفا غفواً : نام نومة خفيفة والغفوة : اسم المرة من غفا .

(٣) تيك : اسم اشارة لتوسط المؤنث .

يقبضه الله عز وجل وتؤمنون على دعائي ، قال: فسئلوه عن سبب ذلك ؟ فاخبرهم انه راى فى نومه كان الناس قد جمعوا ليوم القيمة ، واصابهم عطش ، واذا الولدان قد خرجوا من الجنة ومعهم الاباريق ، وفيهم ابن اخ له قال : فالتهمت منه ان يسقيني فابى ، وقال : يا عم اننا لانسقى الا الالباء ، قال : فاحببت ان يجعل الله عز وجل ولدى هذا فرطالى ، فدعى وأمنوا فلم يابث الصبى حتى مات قال الثانى : اخرجته البيهقى فى الشعب

رؤيا اخرى مثلها

وفيهما عن محمد بن خلف قال: كان لابراهيم الحربى ابن له احد عشر سنة ، قد حفظ القرآن ولقنه ابوه من الفقه والحديث شيئا كثيرا ، فمات فاتيته لاعزبه فقال لى : كنت اشتهى موته ، فقلت له : يا ابا اسحق انت عالم الدنيا وتقول بمثل هذا فى الصبى الغلام ؟ وقد انجب (١) وقد حفظ القرآن ولقنته الحديث والفقه ؟ قال : نعم رايت فى المنام كان القيمة قد قامت ، وكان صبيا بنا بايديهم قلال (٢) وفيها ماء يستقبلون الناس يسقونهم ، وكان اليوم يوما حاراً شديد الحر ، فقلت لاحدهم : اسقنى من هذا الماء ؟ قال : فنظر الى وقال : لست انت بابى ؟ قلت : فإى شىء انتم ؟ قالوا: نحن الصبيان الذين متنا فى دار الدنيا وخلفنا آبائنا ، فنحن نستقبلهم فنسقيهم الماء ، قال : فلهذا ومن اجله تمنيت موته

رؤيا اخرى نظيرها

وفيهما حكى الشيخ ابو عبدالله بن النعمان فى كتاب مصباح الظلام عن بعض الثقات ان رجلا اوصى بعض اصحابه ممن اراد ان يحج ان يقرء سلامه رسول الله ﷺ و يدفن رقعة مختومة اعطاها له عند رأسه الشريف ، ففعل الرجل ذلك ، فلما رجع من حجه اكرمه الرجل و قال له : جزاك الله خيرا لقد بلغت الرسالة فتعجب الرجل المبلغ للرسالة من ذلك ، وقال : من أين علمت بتبليغها من قبل ان احداثك ؟ فانشأ يحدثه قال كان لى اخ مات وترك ابنا صغيراً ، فربيته واحسنت تربيته ، ثم مات قبل ان يبلغ الحلم ، فلما كان ذات ليلة رايت فى المنام كان القيمة قد قامت والحشر قد وقع و اشتد بالناس العطش والجهد ؛ وبيد ابن اخى ماء ، قال : فالتهمت منه ان يسقيني فابى وقال :

(١) انجب الولد : كرم حسبه .

(٢) قلال جمع قلة بالضم : الكوز الصغير .

ابى احق به منك ، فعظم على ذلك فا تنبته فزعا ، فلما اصبحت تصدقت بجملة من الدنانير وسئلت الله عز وجل ان يرزقنى و لدا ذكر افرزقنى ، و اتفق سفرى فكنت لك تلك الرقعة ومضمونها التوسل بالنبي ﷺ الى الله عز وجل فى قبوله منى رجاء ان أجدّه يوم الفزع الاكبر ، فلم يلبث ان حم و مات ، وكان ذلك يوم وصولك فعلمت انك بلغت الرسالة .

منام آخر يشبهها

وفيه ما عن كتاب النوم والرؤيا لابي الصقر الموصلى حدثنى على بن الحسين بن جعفر حدثنى ابى حدثنى بعض اصحابنا ممن أتق بدينه و عقله و فهمه و ادبه قال انيت المدينة ليلا فتمت فى بقيع الغرقد (١) بين اربعة قبور و كان بينها قبر محفور ، فرايت فى منامى اربعة من الاطفال خرجو امن تلك القبور وهم يقولون .

شعر

انعم الله بالحبيبة عينا و بمسراك يا اميم الينا
عجبا ما عجبت من ضغطة القبر و مغدك يا اميم الينا (٢)

فقلت ان لهذه الايات شاننا فاقمت حتى طلعت الشمس ، فاذا بجنابة قد اقبلت فقلت: من هذا؟ قالوا: امرئة من اهل المدينة ؛ فقلت: اسمها اميم؟ قالوا: نعم ، قلت قدمت فرطا (٣) قالوا اربعة اولاد ، فاخيرتهم بالخير فاخذوا يتعجبون .

منام آخر من هذا الباب

الغزالي فى الاحياء ان بعض الصالحين كان يعرض عليه التزويج برهة من دهره فيابى ، قال : فانتبه من نومه ذات يوم وقال : زوجونى فزوجوه ، فسئل عن ذلك فقال لعل الله ان يرزقنى ولدا فيقبضه فيكون لى مقدمة فى الآخرة ، ثم قال : رايت فى المنام كان القيمة قد قامت ، وكانى فى جملة المخلوق فى الموقف ، و بى من العطش ما كاد

(١) قال فى المجمع : الغرقد بالفتح فالسكون : شجر من شجر القضاء و من بقيع الغرقد ؛ لغبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور .

(٢) المغدى : مكان الغدو .

(٣) الفرط محرقة : ما لم يدرك من الولد يقال «سبقة فرط كثير» اى ولد ماتوا

ولم يدركوا .

ان يقطع قلبي وكذلك الخلائق من شدة العطش والكرب ، فيينا نحن كذلك واذا الولدان يتخللون الجمع ؛ وعليهم قناديل من نور وبأيديهم اباريق من فضة واكواب من ذهب (١) وهم يستقون الواحد بعد الواحد ويجاوزون اكثر الناس ، فمددت يدي الى احدهم فقلت : اسقني فقد اجهدتني العطش ، فقال : الك فينا و لد ؛ انما نحن نسقي آبائنا ، فقلت : ومن انتم؟ قالوا : نحن من مات من اطفال المسلمين .

رؤيا فيها موعظة بليغة

الزمخشري في الكشاف عن بعضهم قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له : روى عنك انك قلت شيبتني هود ؟ فقال : نعم ، فقلت ما الذي شيبك منها؟ أقص الانبياء و هلاك الامم؟ قال : لا؛ ولكن قوله : فاستقم كما امرت .
قلت : في الجوامع للطبرسي عن ابن عباس ما نزلت آية كانت اشق على رسول الله من هذه الآية و لهذا قال شيبتني هود و الواقعة واخواتها .

رؤيا صادقة

قال الزمخشري في الفايق : في قول الفرزدق في مدح علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام «في كفه جهنم ربحه عقب» (٢) قال الثقبيني الجهني الخيزران ، و معرفتي هذه الكلمة عجيبة وذلك ان رجلا من اصحاب الغريب سئل عن كفه ؟ فلم اعرفه فلما اخذت من الليل مضجعي اتاني آت في المنام يقول : الا اخبرته عن الجهني ؟ قلت : لم اعرفه قال هو الخيزران ، فسئلته شاهدا ، فقال : هدية طريفة في طبق محبة فانتمت و انا اكثر التعجب ، فلم البث الا يسيرا حتى سمعت من يشهد : في كفه جهنم و كنت اعرفه في كفه خيزران .

رؤيا صادقة عجيبة وفيها معجزة باهرة لسيد الانس والجان

ابي الحسن الرضا عليه السلام

قال الفاضل النبيل المحدث الجليل السيد نعم الله الجزايري في المجلد الثالث

- (١) الاكواب جمع الكوب بالضم : قدح لاعروة له .
(٢) وبعده «من كف أروع في عرينه شم» وهو من قصيدة طويلة ذكر بعضها في الاغانى والحلية والحماصة وغيرها و ذكرها المجلسي (ره) بتمامها في المجلد الجادى عشر من البحار فراجع .

من كتاب رياض الابرار اني وقت تأليف هذا الكتاب و هو سنة ثمان بعد المائة و الالف الهجرية كنت قاصدا الى زيارة المشهد الرضوي على ساكنه من الصلوات اكملها و من التحنيط اسنانها و اجزلها ، ولما من الله سبحانه بحصول المطلوب رجعت على طريق استراباد ، فاقمت فيه اياما و كان ذلك بعد ان غار الاتراك على تلك البلاد ، و منهم و الاهوال و اسروا الاولاد و كان ذلك في عشر الثمانين بعد الالف غار عليهم الملعون انوشه خان حاكم اركنج ، و كان أهل تلك البلاد يمضون الى بلاد الترك ليشترون أولادهم و نسائهم ، و حدثني رجل من أفاضل السادة و صلحائها في تلك البلد ، ان امرئة كانت لها صبية اسرت في جملة الاسارى ، و بقيت تبكي عليها اياما و شهورا ؛ ثم قالت يوما : ان الرضا عليه السلام ضمن الجنة لمن زاره فانما امضى الى زيارته و ادعوا لله تعالى تحت قبته ان يرد على ابنتي ، فقصدت المشهد الشريف و صارت تدعوا لله سبحانه ، و اما ابنتها : فانها لما أسرتها الترك اشترها تاجر من اهل بخارا فوقت هناك ، و كان في بخارا رجل مؤمن من التجار ، فرأى ليلة في المنام كأنه وقع في لجة بحر محيط و هو يسبح ، و بعد ان أعيا و وقع الى الجرف (١) و ما استطاع الخروج ؛ فرأى صبية واقفة على الجرف فمدت يدها اليه و أخرجته من البحر ، فتاملها في المنام و عرف صورتها ، فانتبه مذعورا فلما صار الصباح غدا الى الخان ليشتري متاعا ، فقال له رجل تاجر : ان عندي جارية اسيرة و اريد بيعها ؛ فمضى معه لينظر اليها ، فلما كشف عن وجهها تحقق انها التي رآها في المنام و أخرجته من البحر فاشترها و اتى بها منزله فرحا مسرورا ، فقال لها : من اى الاسارى أنت ؛ قالت : من اسارى استرآباد ، فرق لها و بكى و قال لها : عندي اولاد فمن أردت به أزوجك به و تكونين عندي بمنزلة البنت ، قالت : كل من يشترط لى ان يحملى الى زيارة مشهد الامام على بن موسى الرضا عليه السلام أرضى به فقبل ذلك الشرط واحد من اولاده و زوجته بها .

ثم حملها معه الى المشهد الرضوي فتمرضت في الطريق ، ولما دخل البلد الشريف استأجر دارا و كان يمرض الجارية ، و بقي على ذلك اياما حتى أعياه ذلك الحال ، فدعى الله تعالى تحت القبة أن يقع على امرئة تقوم بمرضها و ما تحتاج اليه ، فلما خرج من القبة

(١) الجرف بضم الجيم و الراء و بالسكون للتخفيف : الجانب الذى أكله الماء من

المباركة رأى عجوزاً تمشي في المسجد فاظهر لها الالتماس بان تاتي معه الى داره وتقوم على امرته ايام مرضها ، وان يحسن اليها ، فقالت له : أنا امرئة غريبة وأنت رجل غريب فاقوم بتمريض امرتك لاجل هذا الامام المفترض الطاعة فأخذها معه الى منزله ، وكانت امرأته نائمة تأن من الالم (١) و على وجهها ثوب ، فلما دخلت العجوز عليها كشفت الثوب عن وجهها ، فلما نظرت اليها غشى عليها ، واما الجارية فانها لما فتحت عينها نظرت الى العجوز ففرقتها انها امها فتمازفها تباكيها ، فتحير الرجل ، فلما أفاق اطعمه على حالهما ، ففرح الرجل وسر بذلك وبقيت المرئة مع بنتها وزوجها واما الملعون أنوشه فانه لما فعل ذلك الفعل الشنيع سلط الله تعالى عليه ولده . عينيه (٢) واخرجه من الملك وتملك ، ثم غار الترك على الولد وقتلوه وملك بعده ولده الاخر فقتلوه ايضا وانتقل الملك الى غيرهم واحوجه الله سبحانه حتى جاء الى تبريز ، وكان بها يتجرع غصة الزمان الى هذا الوقت ؛ و هو او ايل عام التاسع بعد المائة و الالف ، ثم مضى الى جوار الزبانية في أشد العذاب والحمد لله رب العالمين .

منامات صادقات ، فيها بشارات وتخريفات وحكاية جماعة باقية

من اهل النجف

في او اخرجت الخلل . من كتاب تحفة الغرورية في شرح اللمعة الدمشقية للشيخ المحقق الجليل والعالم المدقق النبيل صاحب الكرامات الباهرة المعروفة الشيخ خضر بن شلال العفكلاي النجفي قدس الله سره ، ما لفظه : و عليك بالتامل في المقام وفيما مر من مباحث الخلل التي قد وقع كثير منها ، والبندق (٣) من الفتنة الثانية الواقعة في البلد الاشرف مبدئها ثاني يوم من شهر رمضان المبارك سنة الواحدة و الثلاثين بعد الالف و الماتين بين طعام الزقرت (٤) و فسقة الشدرت فوق (٥) رؤسنا كمخاطف النجوم ، حتى قتل بها خلق كثير منهم جماعة لانظير لهم في النسك والتقوى ، و بلغت

(١) ان اينناً : صوت لالم وتأوه .

(٢) فقاً لعين : قلمها .

(٣) البندق : كل ما يرمى به من رصاص كروي وسواه «كلوله» .

(٤) الطغام : أوباش الناس .

(٥) خبر لقوله : والبندق الخ .

الى حد قد التقنا حلقتا البطان (١) فتفرق الناس في جميع الامصار ، ومنهم من تحول من مكان الى مكان سيما العلماء المختلفة يومئذ آرائهم ، فرجح كثير منهم الفرار الى محلة الشمرة الذين يعانون بسبب شيخ الطائفة و عمادها : المظهر شيخنا الشيخ جعفر قدس الله نفسه ، ويريدون باولاده وبن معهم من العلماء الاعلام سوء أزعما منهم انه وولده هم المقومون لجماعة الزقرت على نحو ما زعمه الخوارج في على عليه السلام يوم الصالح المقهور عليه استناداً في الترجيح المزبور الى امور قد لا تكون عذرا لبعضهم ، منها مخافة الفتك من العساكر التي قد توجهت من والى بغداد لتصرتهم ، فعلموهم ما هم عليه من بغض اولاد الشيخ المرحوم ومن معهم في محلة العمارة ، وقدار شوهم (٢) على التصديق بذلك ، وبانهم هم الذين قتلوا من قتل من العساكر على قتال ما قتله الزقرت منهم ونحو ذلك من الزور و البهتان الذي قد امر بسببه العساكر على قتال من تخلف من المؤمنين في المحلة المشار اليها ، على وجه لا يرقبون فيهم الا ولا ذمة ؛ و حوالت المؤمنين عند ذلك ، وتدرعوا بدرع الله الحصينة و بمالولم يتدرعوا به لبقيت والله أعلم واضحة في وجهدين محمد عليه السلام الى يوم القيمة ، وحيث رأى العساكر منهم ذلك وانهم لا طاقة لهم بمقابلة ما هنالك ندموا على ما فعلوا ، فاخذوا باطراف الحيل والمكر والخديعة ، على ان يجتمع معهم جناب الشيخ على ابن الشيخ المرحوم ، لان أخويه جناب شيخنا و مولينا الشيخ موسى دام ظله ، و الشيخ محمد في ذلك الوقت في بلد الكاظم عليه السلام ، فاجتمع معهم في محلة الشمرة ، حيث اب المؤمن عز كريم في البيت الذي فيه الحاكم ورؤساء العسكر فقبضوا على جناب الشيخ المؤمى اليه مع ابن عم له باحتشام وشرطوا على بقية العلماء خروج الزقرت او طرد كل من كان في محلة العمارة منهم ، على وجه تكون طريقا للعساكر الذين يخشى منهم على النفوس المحترمة ، والاعراض أشد الخوف ، ولوأعطانا الامان والايمان سبعين مرة مادامت راية الزقرت الذين لم يرضوا بكلام الطريقين منصوبة .

فتفاقم الامر و اضطرب الناس اضطراباً شديداً ، وهرب كل من بقى مع اولاد

(١) مثل معروف يضرب لشدة الامر والبطان : رقعة يستر بها بطن الفرس من الذباب .

(٢) ارشه ارشا من باب ضرب : اغراه .

الشيخ الصغار بعد قبض اخيهم المومى اليه ، ولم يبق الا نقر يسير قد كان الحقير من جملتهم؛ تصديقا لمارآه فى عالم الطيف قبل هذه الواقعة بعدة سنين ، من ان راية ليزيد وراية للحسين ﷺ قد اقتتلوا ، فنصر الحقير راية الحسين ﷺ التى رآها الحقير فى ذلك العالم على نحو ما شاهدتها فيها كالراية الملعونة ، فقال لهم عند ذلك بعد ان استخار الله على ما هنالك : قوموا الى الدعاء الذى لا يعبأ الرب لولاه ، فقمنا جميعا الى مرقد الشيخ المرحوم ؛ فدعونا عنده فى ليلة القدر التى يفرق فيها كل امر حكيم ، ببعض الادعية المشتملة على الاستغاثة بصاحب الزمان جعلت فداه ، ومن انصاره بعد الاستغاثة بجديده رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما ، فمابرحنا الا وشممنا رايحة الاجابة ، ومامضت ساعة الا وقد خفت علامتها ، وبلغنا خروج الزقوت المأيوس منه ، فسر العسكر بذلك سرورا عظيما ، وظنوا ان ذلك من المؤمنين ، وانهم لو تعرضوهم فى الحال بسوء عاد الامر على ما كان ، فامهلوهم فى الايام التى قد اشتغلوا بها فى هدم دور الزقوت ونهب ما بقى فيها من الاموال ، الى ان انكسرت شوكة غضبهم بعد ان دعاهم جناب الشيخ على بن الشيخ المرحوم عقيب رفع ايديهم عن قبضه الى دار الضيافة ، ولكن يتوعدون جماعة منهم الحقير الذى لم يج بفعله لسان رئيس العسكر ، وكثير من اتباعه كفعل جناب العالم العامل الشيخ ابراهيم الجزايرى الذى قد بذل الجهد فى نصرة الراية المنسوبة الى الحسين ﷺ بسيفه ولسانه ، حتى ادخل الرعب على الراية المنسوبة الى يزيد ، وحيث انه كان يجمع عليهم من التفنق (١) الذى له دراهم كثيرة ، فيضربهم به دفعة على وجهه ترتعد منه فرائص العسكر ومن معه ، ويظنون انهم قد اخذوا من كل مكان .

واختفيناعنهم اياما قلائل الى ان ظهرت لامير المؤمنين ﷺ المعجزات التى يتبع بعضها بعضا ، وبادرت بوادر غضبه فتفرق العسكر وهربوا جميعا من البلاد على وجه لا يكاد يلحق آخرهم اولهم ، وقبض على الحاكم وانهمز رئيس الشمرت ومن معه عند مواجعتهم والى العراق فى طلب الجائزة ، وحدث الحادث الذى كادت ان يمتد منه الزوراء (٢) بخروج كثير من رؤساء الدولة مدعيا مقدمهم الوزارة لنفسه اول من

(١) معرب « تفنك » .

(٢) ماد ميبدأ : تحرك واضطرب والزوراء : اسم بغداد .

يميل اليه ، نرجو من الله به ان يبيض ما اسود عنه الطعام وينقطع به ما لهجت به السنة اللثام ، ويزدى به الملك عن والى بغداد ، ويقطع به دابر اهل الفساد الذين قدر آهم غير واحد فى عالم الطيف انهم قد اقبلوا الينانحت راية سوداء ، ونحن تحت راية بيضاء ، فعدمت تلك الراية الملعونة وباداهلها (١) المضروبون فى عالم الطيف بايدى المؤمنين بسهام من نار ، ورؤى فيه ايضا انه قد اقبلت راية من جهة الحسين عليه السلام لقتالهم ، ورؤى كثير من المبشرات على وجه قد بدى تواترها فى المعنى على ذهاب تلك الراية المعقودة على قلع قبة الايمان ومعدن الحلم والحكمة ، فى تلك الواقعة التى قد ظهرت فيها لامير المؤمنين عليه السلام المعجزات الظاهرات والآيات الباهرات ، التى ليس من براها كمن يسمعها والحمد لله صلى الله على محمد وآله اجمعين .

قلت : هذا الشيخ كان من اعيان هذه الطائفة وعلمائها الربانيين الذين يضرب بهم المثل فى الزهد والتقوى واستجابة الدعاء ، ولقد حدثنى الشيخ الاجل الاكمل قدوة العلماء الراسخين الحاج المولى على بن الصالح الامير زاخيل الطهرانى التانى ذكره الشريف ، قال : كنت فى اواخر ايام الطاعون العام الذى شاع فى البلاد معتكفا فى المسجد الاعظم بالكوفة مع جماعة من الصلحاء والاخيار ، منهم العالم العامل النبيل السيد عبد الغفور اليزدى وكان من اجل تلامذة شيخ الاصوليين شريف العلماء (ره) ؛ وله تأليف فى الاصول ، فجاء هذا الشيخ (ره) من النجف عازما لزيارة ابي عبد الله عليه السلام ، فدخل المسجد ومعه اصحابه ، فستله السيد المتقدم ان يذهب به الى كربلا فامتنع ، فالح فى السؤال فاصر الشيخ فى الانكار ، وتعجبنا جميعا من رده ؛ وقد عهدنا منه غاية الجهد فى البذل والايثار ومراقبة الابرار ، وسعة الصدر ولين العريكة (٢) الى ان آل الامر الى سوء الظن وقدحه (ره) فى انفسنا ، ثم فارقنا وركب السفينة ولم نلبث قليلا الا وابتلى السيد بالطاعون ومات فى غده ، وظهر لنا جميعاً انه لم يكن امتناع الشيخ عن مصاحبته الا لذلك .

وحدثنى الثقة الصالح التقى السيد مرتضى النجفى قال : حبس السماء قطره

(١) باد : هلك .

(٢) العريكة : الطبيعة والخلق يقال « فلان لين العريكة » اى سلس الخلق .

في بعض السنين ، فضاقت الامر على الناس و اشتدت الحال بالمواشي ؛ فخرج الشيخ للاستسقاء في جماعة كثيرة من الرجال والنساء والصبيان وكنت معه ، فاتينا معه الى المقبرة المعروفة بوادي السلام خارج النجف الاشرف ، فصلى ودعا فآمنا وتضرعنا ، ولما قرب اوان رجوعنا اذا بجماعة من العامة من اهل بغداد اتوا من كربلا ، وفيهم بعض القضاة الكبار والمفتين من كلاب النار ، وقاضى القضاة الذي كان مقيماً في بغداد من قبل سلطان الروم وقد عزل ، واتي الى المشهد ليزور ويودع ويرجع ، فلما قربوا من المشهد وصعدوا على التل المماس بسور البلد المشرف على القبور وشاهدوا الاجتماع والغوغاء واصوات الباكين وتضرعهم ، سئلوا عن القضية ؛ فاخبروا بسببه ، فوقفوا مستهزئين مستنكرين متعجبين من احتمال استجابة الدعاء من الروافض الذين عندهم من الاشرار ، الذين يسئلون عنهم في النار قائلين : مالنا لا نرى رجالا كنا نهدمهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاعت عنهم الا بصار وقيل لهم : ان لهم شيئا هو المقدم في السؤال و الدعاء الذي يرجون بدائه كشف ما بهم من البؤس والادواء فاخذوا يضحكون ويسخرون ، ونزل القاضى و امر ببسط فراشه ، فقعده عليه واشتغل بشرب الغليان و سب اهل الايمان ، فاطلع الشيخ بما هم فيه من الهزء والمسخرة والسب ، وكان الناس آيسين متوقعين رجوعه ورجوعهم ، فتغيرت حال الشيخ وهاج غضبه و تحركت غيرته و نادى الناس : الى اين تذهبون و هؤلاء الكلاب والخنازير يستهزئون بنا ؟ ولا نرضى بان تكون ناكسى الرأس عندهم فوصاحب هذه القبه الشريفه لانرجع الى البلد الا ان نستسقى هذه الساعة ان تفرق في هذه البرارى والقفار ، فموت عن آخرنا فوقف الناس فامرهم بكشف الرأس فكشفوا وصرخوا جميعهم صرخة واحدة فقام فيهم وقال : يارب كنت استسقى الى هذه الساعة متضرعاً مستكيناً والآن وقد اطاع علينا هؤلاء النصاب نستسقى مستحقاً فوعزتك لاندخل البلد الا بعد الاستجابة ولا نرضى بافتضاحنا بينهم في بلادهم قال : فوالله الذي لا اله الا هو ! ماتم كلامه الاوقد ظهر سبحانه مقدار الكف ومامضت خمسة دقائق الا و ماله الا فخرج الودق (١) من خلاله كالميزاب واراد الناس ان يتفروقا فمنعهم الشيخ

وقال لاحتى تبتلوا جميعا واشتد بحيث لم يقدر القاضى على الركوب وكان يتعجب ويقول : استسقى اهل بغداد وكر بالافما استجيب لهم ، فكيف استجيب لهؤلاء الروافض فقيل له : انك صرت سبب الاجابة بما فعلت بهم من الهزء والسب فاحب الاجتماع مع الشيخ ، فاجتمع فقيل انه رجع الى الحق والله العالم .

رؤيا صادقة و فيها معجزة باهرة الامام الهمام لبي الحسن

علي بن موسى الرضا عليه السلام

فى كتاب تميم امل الآمل للمحدث الحر العاملى تاليف العالم الماهر الجليل الشيخ عبد النبى القزوينى الذى اجازه وبالغ فى الثناء عليه وعلى كتابه العلامة الطباطبائى ، واستجاز منه ايضا فى باب الالف مالفظه أميرزا احمد على الهندى كان عالما مقدساً صالحاً منزهاً ، جاور سيدنا ومولانا الامام بالحق أباعبدالله الحسين بن على عليه السلام أكثر من خمسين سنة ، وتوسد فى بلد المجاورة (ره) وله منامات عجيبة نذكر منها واحدة : وهى على ما أخبرنى به بعض اخواننا عنه (ره) انه قال : أصابتنى قرحة فى ركبتى عييت عنه الاطباء ويشسوا من برئها ، فارسل والدى مع كونه من أطب أطباء هند الى أطراف الهند ، فكل من جاء ورأى اعترف بالمعجز ، الى ان جاؤا بافرنجى حاذق فى الطب ، فرأى القرحة فأدخل فيه سبارة (١) ثم أخرجه ، ثم قال : لا يبريك الا المسيح ! قال ان القرحة تصل الى حجاب سماه فاذا وصل الى ذلك تموت وبعد يوم اذ يومين تصل الى ذلك ؛ ولما غربت الشمس من ذلك اليوم وسجى الليل رأيت فى منامى ان سيدنا ومولانا امام الجن والانس السلطان ابالحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام جاء الى من قبالتى ، وينتشر النور من وجهه المبارك ، ثم نادانى وقال : يا أحمد على جى ، الى فقلت : يا مولاي تعلم ما بى من المرض ؟ فلم يحفل عليه السلام به (٢) فقال : الى فقلت ، فلما وصلت اليه مسح بيده المباركة ركبتى فقلت : يا مولاي اريدان ازورك فقال : يكون انشاء الله تعالى ، فلما انتهيت ما رأيت من القرحة فى ركبتى اثرا وما كنت أفدران أفشى ذلك لاحد ، لانهم كانوا لا يقبلونه فلما فشى وانتشر أخبر ملك الهند بذلك

(١) السبار ككتاب : فتيلة ونحوها توضع فى الجرح ليعرف عمقه .

(٢) اى لم يباله ولم يهتم به .

فطلبني اليه وتبرك بي ، وقررتى مقررات من الوظائف كانت ترسل الى فى كل سنة ، حتى انها كانت ترسل اليه وهو كان مجاورا .

منام فريب فيه تنبيه لطيف

فى كتاب انيس المسافر وجليس الحاضر للشيخ المحدث الجليل والعالم الكامل النبيل العالم الربانى الشيخ يوسف البحرانى صاحب الحدايق وغيره قال : وجدت بخط شيخنا العلامة ابى الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله البحرانى ماصورته : رأيت فى بعض ليالى شهرنا هذا وهو شهر ذى الحجة الحرام سنة العشرين بعدالمائة والالف كانى انظر فى كتاب كانه الذكري فى نجاسة الماء القليل بالملاقاة ، وفيه ما هذا حكايته ولما أظهر الحسن بن أبى عقيل القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة بمكة استخف به وهجره اصحابنا هذه صورة المنام وهو من غرائب المنامات انتهى .

رؤيا هجينة صادقة وفيها معجزة لسيد الانبياء ووصيه عليهما السلام

وفيه عن كتاب الاربعين للفاضل فتح الله الواعظ قال : نقل فى كتاب خاتمة الاربعين عن الاربعين فى فضائل امير المؤمنين عليه السلام باسناده يرفعه الى ابى الفرج عبدالواحد بن نصر المخزومى قال : وكتبته باملأته قال : كنت بصور فى سنة تيف وخمسين وثلاثمائة عند ابي على محمد بن على المستأمن ، وانما لقب بذلك لانه استأمن من عسكر القرامطة الى صاحب السلطان بالشام وهو على حماية البلد فجاءه قاضيا ابو القاسم بن الريان ، وكان شابا اديبا فاضلا جليلا واسع المال عظيم الثروة ليلا ، فاستاذن عليه فأذن له ، فلما دخل عليه قال له : ايها الامير قد حدث الليلة امر مانا بمثله عهد ! وهوان فى البلد رجل ضرير (١) يقوم كل ليلة فى الثلث الاخير ويطوف بالبلد ويقول باعلى صوته : يا غافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا الله ، يا مبغضين معوبة عليكم لعنة الله وان دايتى التى ربنتى كانت لها عادة ان تنبه على صوته ، فجاءتني الليلة وايقظتني وقالت لى كنت نائمة فرايت فيمنامى كان الناس يهرعون الى المسجد الجامع (٢) فسئلت عن السبب؟ فقالوا : رسول الله ﷺ هناك ، فتوجهت الى المسجد الجامع ودخلته ورايت النبى

(١) الضرير : الذاهب بالبصر .

(٢) اى يمشون اليه باضطراب وسرعة .

علي المنبر و بين يديه رجل واقف ، وعن يمينه ويساره غلامان واقفان ، و الناس يسلمون عليه ويرد عليهم السلام حتى رايت الضربير الذي يطوف بالبلد ويقول كذا و كذا و اعاد ما يقوله ، فدخل و سلم فأعرض عنه النبي ﷺ حتى عاوده ثلثا ، فأعرض عنه النبي ﷺ فقال الرجل الواقف : يا رسول الله رجل من امتك ضربير يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرّمته الرد عليه ؟ فقال : يا ابا الحسن هذا يلعنك و يلعن ولدك منذ ثلثين سنة .

فالتفت الرجل الواقف فقال: يا قنبر و اذا برجل قد بدر اصفهه (١) ، فصفهه صفة فخر على وجهه ، ثم انتهت فلم اسمع له صوتا ، وهذا هو الوقت الذي جرت عادته فيه الصياح و الطواف للتذكير ، قال ابو الفرج : قلت : ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذنا في الحال رسولا قاصدا ليخبرنا عن امره ؟ فجائنا يعرفنا ان امرته قد ذكرت انه عرض له هذه الليلة حكاك (٢) شديد في قفاه ، فمنعه من الطواف و التذكير ، قلت لا يعلى المستامن : ايها الامير هذه آية يجب ان نشاهدها ، فركبنا و قد بقيت من الليل بقية يسيرة و جئنا الى دار الضربير ، فوجدناه نائما على وجهه يخور (٣) ففئنا زوجته عن حاله ؛ فقال : انتبه و حك هذا الموضوع و اشارت الى قفاه ، و كان قد ظهر فيه مثل العدسة ، و قد اتسعت الآن و انتفخت و تشققت و هو الآن على ما شاهدونه يخور و لا يعقل ، فانصرفنا و تركنا ، فلما اصبحنا هلك ، فركب اهل صور على تشييع جنازته و تعظيمه ، قال ابو الفرج : و اتفق اني لما اوردت الى باب عضد الدولة بالموصل سنة ثمان و ستين و ثلثمائة لزمتم دار خازنه ابي نصر خورشيد ابن بزديار ؛ و كان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي نصر منهم القاضي ابو على التنوخى ، و ابو القاسم الحسين بن محمد الجبائى ، و ابو اسحق الفهمس ، و ابو طرخان و غيرهم ، فكلهم ردوا على و استبهدوا ما حكيت على أشنع وجه غير القاضي التنوخى فانه جوزة و شيد و حكى ما يضاويه ، ثم مضت على هذه مدة يسيرة ، فحضرت دار ابي

(١) امر من صفهه صفا : ضرب قفاه بكفه مبسوطا .

(٢) الحكاك بالضم : داء يحك منه كالجرب .

(٣) من الخوار و هو صوت البقر و يطلق على صوت غيره ايضا .

نصر هذه على العادة ، فانفق حضور اكثر الجماعة فلما استقربى المجلس سلم على فتى شاب لا عرفه فاستنسيته (١) فقال : انا ابن ابي القاسم بن الريان قاضى صور ، فبدئت فاقسمت عليه بالله يمينا مكررة مؤكدة مغلظة محرجة (٢) الاصدق فيما اسئله عنه ؛ فقال : نعم هو ذلك ، فبده فحدتهم بمثل ما حدثتهم ، فعجبوا من ذلك واستظرفوه !
قلت : الصور من بلاد الشام على ساحل البحر .

تلك منامات منفقات فيها معجزة لا شرف الموجدات

فى المجلد الثانى من كتاب تحفة الازهار وزلال الانهار للفاضل الماهر السيد ضامن بن شديق بن على بن السيد الجليل النقيب على الشدقم الحسينى المدنى ان فى سنة (٧٥٢) فى امارة الامير فضل بن الامير هاشم على المدينة واطرافها بعث قسيس النصارى من الاندلس رجلين نصرانيين اشقربن الى المدينة باموال كثيرة لينفقان المال لتحصيل جثة رسول الله ﷺ فنزلا بدار عمر بن الخطاب المعروفة الآن بديار العشرة ، فتظاهرا بالسكينة والوقار والعبادة والصالح ، وراظبا الصلوة مع الجماعة وصيام الدهر ؛ وبذلا الصدقات للمحاويج والارامل المنقطعات ، واشتغلا فى نبش سرداب من هذه الدار واخراج ترابه الى اقصى البقيع فى الخلوات ، فلما قربا من الضريح الشريف من الله على عبده الملك العادل نور الدين محمود الشهيد ، مناماً رأى فى ليلة واحدة ثلث مرات : رسول الله ﷺ يقول له : يا نور الدين انقذنى من هذين الرجلين وقد اراهما وعرفهما فى منامه فاستيقظ فزعاً مرعوباً فطلب وزيره جمال الدين الجواد محمد الموصلى وقص عليه الرؤية فقال : هذا امر عجيب وخبر غريب قد حدث بالمدينة الشريفة (فقال : ظ) ليس له احد سواك فاكتب امرك وبادر لعقبك و سر هذه الساعة بذاتك ، فخرجا معافى ليلتهما ليس معهما سوى عشرين رجلا من خواصهما ؛ فقدموا المدينة على حين غفلة من اهلها ليستعبر الرؤية ، فزار وصلى بالروضة مفكراً و لما رآه مدبراً فى ليلة صبح وصوله ارتعدت السماء وأبرقت وارتجت الارض باسرها و كادت تزول الجبال الراسيات عن موضعا ، فنادى مناديه ان الملك قد اتى النبى ﷺ زائراً وبخيراتة على الكبير

(١) اى سئلته ان يذكر نسيه .

(٢) المحرج : المضحيق يقال «حلف بالمحرجات» اى بالايان التى تضيق مجال الحالف .

والصغير والغنى والفقير جازيا ، فالحذر فالحذر من التأخير ؛ فاتوه زمراً زمراً و هو يحدا لنظر فيهم ، ثم يعطيهم حتى بلغ الكل ولم يرفيهم الرجلين الاشقرين اللذين رآهما في المنام ، فقال : هل بقي احد ما اخذ شيئا ؛ فقال بعضهم : لم يبق احد سوى رجلين صالحين صائمين الدهر ملازمين الصلوات ، مكثرين على المحاربيج والخيرات ، فأمر باتيانهما اليه ، فلما مثلا بين يديه فاذاهما بتلك الصفة التي رآها في المنام ، فدفع لهما شيئا فقالا : نحن على كفاية ، فستلهما فلم يصدقاه وابعدها ، فمضى الى منزلهما فلم يرفيه غير مصحفين ومخلاتين (١) لاجراج التراب ودراهم لاحتصى و حصير ، فرفعه فوجد تحته السرداب فارتاع هو ومن حوله ، فسامسهما اعظم سياسة فاعترفا انهما نصارى قد أرغبهما الملك والقسيس بكثرة الاموال ، و بعثوهما في زى الحجاج ليمتقلا اليهما النبي ﷺ فسامسهما نانيا اشد من الاول ، ثم ضرب عنقهما تحت الشباك الذى هو شرقي الحجره الشريفه ؛ ثم أمر باحراقهما آخر النهار ، و أمر بحفر خندق الى ما حول الحجره الشريفه ، و أذاب النحاس والحديد والرصاص ، واجراه به حتى بلغ ارتفاعه على وجه الارض .

منامان صادقان وحكاية لاحترام حرم سيد الانس و الجنان

و فيه ان فى اماره الامير قسيطل بن الامير عزالدين على المدينه كان حريق الحرم النبوى وهو الحريق الثانى فى الثلث الاخير من ليله الثلثاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة (٩٨٦) عند شروع ريس الموذنين (٢) بالرئيسية لتراكم غيم عظيم و رعدو برق كثير استيقظت منه النيام ، فسقطت صاعقه اصاب بعضها هلال المناره فاسقطتها مع الريس ، فهلك من حينه على السقف الاعلى بين المناره والحجره ، فانقبت كالترس الى السقف السفلى فتطبق ، فصاح الصباح وناح النايح ، فاتى الامير و اهل المدينه زمرا زمراً بالمياه لاطفائها فعجزوا ، فكادت تدركهم فهربوا الى شمالى المسجد لعدم الاستطاعة ، ونزلوا بالحبال فحال الدخان بينهم وبين الابواب ؛ فهلك منهم نحو عشرة رجال فعنهم السيد العالم صدر المدرسين شمس الدين محمد بن المسكين

(١) الخلاة : ما يجعل فيه الخلى اى العشب والكلاه (توبره) .

(٢) الريس كيكيس : سيد القوم (منه ره) .

المعروفى ، ونايب خزندار الحرم ، و جماعة من الانصار ولم تنزل النار صاعدة حتى استولت على جميع مافى الخزينه من الرخام والكتب والمصاحف والمنبر الشريف و صندوق المنيف ، و جميع مافى المقصورة التى حول الحجرة و مائة و عشرون اسطوانة مع اكثر العقود ، وهى ترمى بشرر كالتصير فى نحو عشر درج ، ولم تصب الحجرة الشريفة ولا الاساطين المتصلة بها ولا الصندوق الموضوع جهة الراس الشريف ولا جانب الكسوة ولا بعض البسط لكونها تحت الروم (١) ولا بيوت الجيران ، وقد شاهد جماعة حولها طيوراً بيضاء كالاوزة تكفها عن ذلك ، وحكى الامير قسيطل عن رجل ثقة من العرب انه راي مناما قبل تلك الليلة ، كان فى السماء جدارا منتشرة ، ثم أعقبه نار عظيمة ، وكان النبى ﷺ يكفها وهو يقول : اللهم امسكها عن اهتى ، و فى اثناء شهر شوال لهذا العام اخبر قاضى المالكية شمس الدين السخاوى : انه راي مناما كان قائلا يقول : اطفئوا النار عن الحجرة ، فتفقدوا المحل الذى تركوا تنظيفه ، فوجدوا به النار فى ثمانية مواضع ، فلم يمكنهم اطفائها الا بتنظيف الروم ، فاداروا على الحجرة جدارا من الآجر بموضع المقصورة ، و جعلوا فيها شبابيك و طباق و ابواب (النج) .

رؤيا فيها منقبة للذرية الفاطمية

وفيه فى ترجمة السيد على بن بنات ان عدلا من اهل السنة انكر عليه سلوكه واستبعد فى نفسه ان يكون مثله سيدا بهذه الحالة ، فرأى فى منامه فاطمة الزهراء عليها السلام وهى تقول له : انكر على ولدى ؟ فلما اصبح جاء الى والدى طاب نراه ، وقص عليه الرؤية ، فكان كثير الاحسان الى على لمارآه فى المنام .

منامات متوافقات فيها فضيلة عظيمة للصلوات

فى زينة الاعياد فى اعمال يوم الجمعة وفضايلها للعالم الفاضل الصالح الشيخ احمد بن شكر بن الحسين النجفى بعد ذكر شرط وافر فى فوايد الصلوات على محمد وآله صلى الله عليهم اجمعين مالفظة : ومن طريق ما اتفق فى ايام كتابتى فى فضل الصلوة

(١) كذا فى الاصل والظاهر انه تصحيف الردم بالبدال المهملة وهو ما يسقط من الحائظ المتهدم وكذا فيما يأتى .

على محمد وآله : ان بعض الاتقياء من الاخوان العارفين والعلماء الماملين و الاصفياء المحبين للائمة الطاهرين تلوت عليه شطرا منها ، فابتهج وفرح فرحاً عظيماً ؛ و استبشر وانشرح وارتاح ارتياحاً جسيماً (١) ثم اتفق لى فى يوم الجمعة انى قصده زابراله ، فلقيته حامدا شاكرامسرورا فسئلته ؛ فقال : انى اكثرت من الصلوة على محمد وآله فى النهار ، و داومت على ذلك فى ليلتى ، وكانت ليلة الجمعة قال : وبقيت ألهج بهاحتى أخذنى النعاس ، فرقدت فرأيت النبى والامير والزهران والائمة عليهم السلام جميعاً قد هبطوا من السماء وجلسوا حولى ، والنبى ﷺ اخذنى مكالمتى وموانستى كانى متأهل عليه صلوات الله عليه وعلى آله ، فاخذت أسئله ويجيبنى حتى بشرنى بالبشارة السارة البارة التى أحييت فؤادى ، وأتلجت كبدى ، ثم ذكر رؤياه على طولها وما اشتملت عليه من انواع المفرجات والمبشرات الى ان قال : و رأيت شخصاً من أخص اخوانى المتصلين بى الملازمين وانا أعرفه حال الرؤيا ، وهو اشبه الخلق بالنبى ﷺ فى نورانيته وحسنه ، قال لكنى لما استيقظت ما عرفته من يكون ؛ فبقيت على ما كنت عليه من الصلوة على محمد وآله (ع) الى ان غلبنى النوم ، فرأيت تفسير رؤياى فى نومى فى ذلك الشخص الذى يشبه النبى الذى لأعرفه ، فاخبرت انه هو عملى من الصلوة قد صوره الله تعالى بهذه الصورة الحسنة قال : ثم انى بقيت على ما كنت عليه من المداوات على الصلوة عليه وآله ، فرأيت فى الليلة الثانية النبى والائمة (ع) جميعاً فقال لى شخص : ارفع رأسك وانظر؛ فرفعت رأسى و اذا النبى و الائمة عليهم السلام يذكرون الله سبحانه فقال لى ذلك الشخص : أتعرف هذا الذكر الذى يذكرون الله به ؟ فقلت : لا فقال : انهم يذكرون الله تعالى بنفس الذكر الذى تذكره من الصلوة عليهم قال : فسردت بذلك وحمدت الله على توفيقى بذلك .

رؤياه اخرى فى فضيلة الصلوة

وفيه وحدثنى مشافهة وحيد العصر وفريد الدهر الشيخ الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ زين الدين قال : رأيت فى المنام سيدنا زين العابدين على بن الحسين عليه السلام ، فشكوت اليه عدم الاعتداد من حمل الزاد ليوم المعاد ؛ وعدم التوفيق للتوبة الخالصة

والاعمال الصالحة ، فأجانبى سيد الساجدين بان الذى عليك ان تكثر من الصلوة على محمد وآله و نحن نعمل بذلك ؛ ونجعل لك عوض صلواتك على محمد و آله صلى الله عليه و عليهم أجمعين الى يوم الدين .

منام صادق و كيفية هدم بيت الله و اسامه فى سنة ١٠٣٩

قال السيد السند الشهيد الامير زين العابدين نور الدين بن مراد بن على المرتضى الحسينى الكاشى مولد اءالمكى موطننا ومدفنا، تلميذ المحدث المولى محمد امين الاستر ابادى فى رسالة مفرحة الانام فى تأسيس بيت الله الحرام ما خلاصته ان فى يوم الاربعاء تاسع عشر شهر شعبان سنة الف وتسع و ثلثين دخل المسجد الحرام ميل عظيم من ابوابه ، ثم دخل الكعبة و ارتفع فيها بقدر قامه و شبر و أصبعين مضمومتين ، ومات فى مكة بسببه أربعة آلاف و اثنان انسانا ، منهم معلم مع ثلثين طفلا كانوا فى المسجد ، و فى يوم الخميس انهدم تمام طرف عرض البيت الذى فيه الميزاب و من طرف الطول الذى فيه الباب من الركن الشامى الى الباب، و من طول الذى فيه المستجار نصفه تخمينا قال : و كنت متفكرا فى انه لو وضع المخالفون اساس البيت لذهب ما كان يفتخر به الشيعة من ان اسامه كان اول من خليل الرحمن ﷺ ثم من حبيبه ﷺ ثم من سيدنا الامام زين العابدين ﷺ فى عهد الحجاج كما فى كتاب حج الكافى .

فذاكرت مع الشريف فى ذلك وان البناء يكون بمال اهل الحق ، و مباشرتهم و ينتسب فى الظاهر الى سلطان الروم ؛ فقبل ذلك ثم خوفه الناس فأهمل فيه ، فكنت أنزع الى الله تعالى ان لا يحرم اهل الايمان من تلك السعادة ، فرأى فى تلك الايام رجل مسكين انه وضع جنازة الامام ابى عبدالله الحسين ﷺ فى قبال الكعبة و صلى عليها خاتم النبيين مع جميع الانبياء صلوات الله عليهم ، و انه ﷺ قال لى : خذ التابوت و ادفنه فى جوف الكعبة .

فاما قص على عبرته بان الامام لا يدفنه الا الامام و منصب دفن ابى عبدالله ﷺ كان للامام زين العابدين ﷺ ؛ فهو اشارة الى ان وضع الاساس الذى كان من منصبه قد حول الى فاطمة بن قلبى و فى يوم الثلاثاء الثالث جمادى الثانية سنة ١٠٤٠ شرعوا فى هدم تنمة البناء ، و كنت اشتغل مع المشتغلين ؛ و من عجيب اللطاف ان جميعهم مع المباشر و الوكيل اللذين

بمشهد اسلطان الروم صاروا يريدون لى ، بحيث كلما قلت لهم فى امر البيت لم يتخلفوا عنى الى ان هدموا اطرافه الا الركن الذى فيه الحجر ؛ فابقوا حجراً فوقه وحجراً من تحته ، و قلت لهم: لا بد من حفظه عن ان لا يوطأ فصنعوا من خمسة الواح من خشب شيتا الحفظه ، وفى ليلة الاحدثانى والعشرين من الشهر المذكور استقر الامر على وضع الاساس فى صبيحته . فتضرعت فى تلك الليلة وسئلت الله ان يجعلنى مؤسس بيته ، وذكر أيباتا فى ذلك و كنت متفكراً فى ان مع حضور الشريف وشيخ الحرم والقاضى والوكيل وعلماء مكة وخدام البيت كيف أصنع مع ضعفى ؛ واغتسلت وقت السحر ودخلت المسجد : ولما كان بعد صلوة الصبح لم يحضر من الامرالاهى واعجاز الائمة المعصومين (ع) الا المباشر وبعض العاملين فلما رأنى المباشر قال: يا سيدزين العابدين اقرء الفاتحة وبعدها قرأت مارواه فى الكافى وسماه دعاء سريع الاجابة اوله اللهم انى استملك باسمك العظيم الاعظم الاجل الاكرم المخزون المكنون (الخ) ودعوت السلطان ظاهراً ونويت الحجة عجل الله تعالى فرجه و اخذت الحجر المبارك للركن الغربى ، وناولنى محمد حسين البرقوثى وهو من الصلحاء اول طاس فيه السابوج ؛ فطرحته فى زاوية الركن الغربى وانتشرته وقلت بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعت الحجر عليه فى موضع اساس ابراهيم عليه السلام .

ومن تأمل فى ذلك علم ان ذلك من اعجازهم (ع) ، فان البلد بلد المخالفين و اهل المناصب كلهم موجودون ، ومع ذلك فى ذلك اليوم الشريف كان جميعهم غابت ارجلهم ، فلم يحضر منهم غير المباشر ، فليطيب الشيعة خاطرهم ، فان ائمتهم عليهم السلام لا ينسونهم فى غيبتهم ، وفى اليوم التاسع من الرجب وصلوا الى الحجر وقد باشرت بنفسى مقدار ثلاثة اذرع من جهة الارتفاع من تمام العرض الذى فيه الميزاب ، والحمد لله تعالى ، قال : واخذوا الحجر الذى فوق الحجر الاسود ، ثم اجتهدوا لرفع الحجر فلم بقدروا ، فكأزه كان فى نظرهم نعبان عظيم واشتغلت فى هذا اليوم بقراءة دعاء السيفى ، فقرأتها سبع وعشرين مرة ، فشكر الله فأيسوا منه على حفظه وفى الثانى والعشرين منه وضعوا الباب ، وفى ثالث عشر شعبان ادخلنا اعمدة سقف البيت ، وفى الخامس عشر منه دخلت البيت بنفسى ، و وضعت فى باطن جدرانها اربعة من الاحجار حجراً فى نفس زاوية الحجر الاسود ، وحجراً فى الحطيم ، وحجراً

في مولد شريف امير المؤمنين عليه السلام ، و هو بعيد عن زاوية الحجر الاسود بثلاثة اذرع من جهة الركن اليماني تخميناً ، وحجراً قريب زاوية الركن اليماني ويوم الثامن عشر من هذا الشهر ادخلنا الواحا بين اعمدة السقف ، و ركبت مع الاعمدة ، و يوم السلخ منه ركب ميزاب الرحمة وفي ثاني شهر رمضان شرعوا في عمل الرخام في سطح الكعبة ، و في التاسع منه شرعوا في شغل الرخام في باطن جدران الكعبة و ارضها وفي الاربعة السابع و العشرين منه تم العمل ، وفي الجمعة آخر شهر المزبور دخلوا الخلق الكعبة ، و قلت في تاريخ التأسيس (رفع الله قواعد البيت) .

قال رحمه الله : طول البيت من ركن الحج و هو ركن العراقى الى الركن الشامى خمسة وعشرون ذراعاً ، و مثله الطول الاخر ، و هو من الركن الغربى الى اليمانى ، وعرضه من الشامى الى الغربى عشرون ذراعاً ، وعليه الميزاب وعرضه الاخر من اليمانى الى العراقى احدى عشرون ذراعاً وشبر ، و سمكه ثلثون ذراعاً ، و سقفه على كمال سبع وعشرين ذراعاً على ثلاثة اعمدة غلاظ على جدار الطول ، و على ثلاثة اساطين مصطفة ما بين عرضيها ، فلها سقف ثان لكن ليس عليه عمل الاربط استارها الباطنة ، و اما الثلثة الباقية من السمك فمقدار ثلثي ذراع منها غلاظ السقف ، و الباقي اربط استارها الظاهرة و غلاظها اقل ، و في خلفها اخشاب فيها حلق تربط بها الاستار ؛ و الطول الاول من الداخل وهو الوجه سبعة عشر ذراعاً ؛ و الثانى وهو الظهر ثمانية عشر ذراعاً ، و العرض الشامى خمسة عشر ، و العرض اليمانى ستة عشر ، و سمكها الى السقف الاول عشرون و منه الى الثانى اثنان و غلاظ جدرانها الاصلية الخالية من الرخام اربعة اشبار و اربعة اصابع مضمومة و في بطن الجدار فى كل قامة لوح من خشب عريض متين فى خمسة مواضع و طول الباب سبعة اذرع و فيه اربع حلق من فضة ، و فى داخل البيت سلم قريب الركن الشامى ؛ فستور بجدار من رخام ، و له با بان : الاول من اسفله الى اوسطه ؛ و الآخر من اعلاه الى سطحه ، و هو درج من عود مستدير كالمنازة ، و عدده تسع وعشرون ثم ذكر ان حجر اسمعيل جدار قصير مستدير كنصف دائرة مقابل العرض الشامى ، و ارتفاع جداره ذراعان ونصف ، و عرضه مثل ذلك ، و طول سمته من جدار عرض الكعبة الى جدار طرف الحجر المقابل للميزاب ست عشرو نصف ، و عرض سمته من طرفه

الى طرفه الآخر عشرون ذراعاً ، و له فيجوتان هما با باه سعة كل واحدة ذراعان ونصف ، واما الميزاب فهو قطعة خشب عليه صفايح الفضة المذهب من اوله الى آخره و طوله اربعة اذرع ونصف ؛ و عرضه ثلثا ذراع و ارتفاعه مثل ذلك ، واما الحجر فطوله فى الخارج نصف شبر و عرضه شبر ، و ارتفاعه فى الجدار ثلثة اذرع ، و طوله الاصلى الذى فى داخل الجدار ثلثا ذراع بذراع عمل البنائين ، و على عرضه الذى فى داخل الجدار و ثائق ثلث من فصة فى ثلث مواضع ، و على طوله الذى فى الجدار دائرة من فصة ، لحفظه الخدشة التى فيه ، و على طوله و عرضه فى الخارج ايضاً دائرة فصة واما الحطيم فهو ما بين الكعبة و الحجر الاسود و هو افضل بقاع الارض ؛ و اما المستجار فهو مقابله فى ظهر الكعبة من الباب المسدود الى الركن اليمانى ، واما شاذروانها الاصلى المحيط بهافارتفاعه ثلثاشبر ، و عرضه نصف ذراع ، و على ظهره حص مسند الى جدارها ، و ارتفاعها ذراع قد صفت عليه الواح رخام طولها ذراع ونصف و هو محدودب لا يثبت عليه رجل الا عند الباب و الحجر .

ثم ذكر ان فى دور المطاف ثلثة و ثلثين اسطوانة من صفر مستديرة كاستدارته سعته ، مانا وثمان عشر ذراعاً ؛ ثم ذكر كيفية مقام ابراهيم و وضع المسجد و كيفية بنائه و ان طوله اربعمائة ذراع ، و عرضه مائتين و سبعين ذراعاً سوى الزائدين ، و ان له تسعة عشر باباً و منفذ و منفذين و ثلثة ، و مجموع المنافذ تسعة و ثلثون انتهى مما استطرفنا نقله من هذه الرسالة الشريفة .

قال الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهاني فى رياض العلماء بعد سياق نسبه كما ذكرنا : السيد الاجل الموفق الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث المعروف كان من اجلة تلامذة المولى محمد امين الاستر آبادى فى علم الحديث ، و قد قتل فى مكة المعظمة . لاجل تشييعه شهيداً الى ان قال : و دفن فى القبر الذى هياه لنفسه فى حال حيوته فى مقابر عبدالمطلب المعروف بمعلمى ، عند قبور ميرزا محمد الاستر آبادى ، و مولانا محمد امين الاستر آبادى ، و الشيخ محمد سبط الشهيد الثانى . و قد الف المولى فتح الله بن المولى مسيح الله المعاصر للسيد الاميرزين العابدين رسالة فى احوال ابنية الكعبة ، و قد اورد فيها الرسالة المذكورة بعينها للسيد ، ثم الحقها بآخر المصباح

الكبير للشيخ الطوسي في بحث الحج والعمرة متممأله، قال : وقدمه ح المولى المذكور السيد زين العابدين بهذه العبارة : السيد الجليل العالم العامل الفاضل الكامل قدوة المحققين زبده المدققين ، مجتهد زمانه الشريف المقتول الشهيد مؤسس بيت الله الحرام العالم الرباني (الخ) .

منام عجيب لبعض الحكماء

الوزير جمال الدين بن القفطى فى تاريخ الحكماء فى ترجمة يوسف بن يحيى بن اسحق السبى المعروف بابن شمعون ، قال : قلت له يوماً : ان كانت للنفس بقاء يعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدنى على ان تاتينى ان مت من قبلى وآتيك ان مت قبلك ؟ فقال : نعم ووصيته ان لا يغفل ومات واقام سنين ، ثم رايته فى النوم وهو قاعد فى عرصة مسجد من خارج فى حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض ، فقلت : يا حكيم ألسنت قررت معك ان تاتينى لتخبرنى بما لقيت ؟ فضحك وادار وجهه فامسكته بيدي ، و قلت : لا بد ان تقول لى ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت ؟ فقال لى : الكلى لحق بالكلى وبقي الجزئى فى الجزء ، ففهمت عنه فى حاله كانه اشار الى النفس الكلية عادت الى العالم الكل ، والجسد الجزئى بقى بالجزء وهو المركز الارضى فتعجبت بعد الاستيقاظ من اشارته ، قال قطب الدين الاشكورى فى محبوب القلوب : ان امسك اليد فى النوم عند استخبار حقايق النشأة الباقية وما ذاق من كيفية الموت ومراته عن الموتى ، والجنائهم عن الاجابة كما هو المجرب المشهور والدائر فى الالسن ، فمما لا يبعد بناء على تأثير النفس الناطقة عما يرسم فى قواها الجرمية الجسمية كما هو مزعوم جم من العلماء ، وذلك لان النفوس المتعلقة بهذه الاجساد مشابهة ومشاكلية مع النفوس المفارقة عن الاجساد ، فيكون لتلك المفارقة نيل الى النفوس التى لم تفارق ، ولها ايضا تعلق ما بهذه الابدان بسبب ما بينها وبين نفوسها من المؤلفات والمشابهة ، فلا عجب ان يعترى للنفوس المفارقة بسبب امسك ايدى الاحياء فى النوم انقباض وانزجار ، وهذا الانقباض موجب لاجنائهم الى اجابة السؤال حتى تخلصوا ونجوا من ايديهم المنقبضة الموجبة لتردد النفس بسبب ارتكاب ما هو الموجب للوبال والنكال ، ويقولون بلسان الحال الذى هو انطق من لسان المقال : ثم ما هرجه ميكشيم

زدست توميكشيم * .

قلت : المعروف المجرب هو امسك الابهام من اصابع الميت والقابض والمقبوض من صقع عالم واحد وهو عالم المثال، وليس لليد المحسوسة حظ منه ؛ ثم اى اختصاص باليد لذلك مع ان ما ذكره ايضا مختص ببعض الاموات ، فالاولى رد علم ذلك الى الله واوليائه البررة والاعراض عن تلك الكلمات التى لانزيد الاحيرة .

منام صادق و تعبير هجيب

قطب الدين الاشكورى فى محبوب القلوب عن والده الشيخ على بن عبد الوهاب انه حكى له شخص : انى رأيت ليلة فى المنام كانى أبول على و رقة من القرآن و أمحو كلماتها بيدي ، فاستيقظت فى غاية الدهشة ونهاية الوحشة ؛ و توهمت ان هذا المنام كانه فى نقص من دينى ، فسمعت ان رجلا من النور بخشيته له يدطولى فى تعبير المنام ، فذهبت عنده و نقلت له ما رايت فى المنام ، و التمسث عنه تعبيره فتبسم وقال لى لملك تزوجت فى تلك الايام امرئة جميلة ؟ فقلت : نعم فقال : و كانك قد تروضات لصلوة العشاءين فجاءت المرئة فى مصلاك لاعطاء منديلة لك لتمندلك ، فلما رأيتها تركت الصلوة و جامعتهما ؟ فقلت : والله فعلت هكذا فى تلك الليلة .

منام طريف فيه مطالب علمى فيه فائدة حسنة

وفيه قال : ومن طرايف المنامات ما حكى أخى بعد وفات ابى تجاوز الله عن سيئاتهما بحق النبى و الولى حين أرسل بريدا فى معسكر السلطان فى قلعة ابروان لارجاع مناصب الاب اليه واحضاره الاحكام له : انه رايت أبى فى المنام و قلت له : قد طالعت فى كتب مشايخ الصوفية ان النفس اذا قويت بالملكات الحسنة والرياضات المستحسنة ، واتصفت بالصفات الرضية المرضية الربوية كادان يتصرف فى بعض الابدان لاستجابة مدعى شخص من الاشخاص الذى توجه ل حصول مرامه ، فلو أمكن ذلك لشخص فى الحيوة الدنيوية مع العلايق والعوايق الجمرة فبعد قطعها وفراغها كان أقدر؛ فملك يا أبى قدرة على ذلك ؟ وهل يكون حصول مرامنا بامدادك واسعادك ؟ قال : فقال الاب (ره) : هذه الحالة حاصلة النفوس المهذبة القدسية ، وليس لى قدرة بتلك المثابة ممكنة بهذه المرتبة ، الا ان انجاح مرامكم لا يتحصل و لا يتمشى الا بالتماسى

عندها واستدعاني بحضرة تلك النفوس الملكية .

منام في حكاية فيها كرامة لبعض الاولياء

عن زهرة الرياض عن رجل قال : حدث في بعض السنين قحط و غلافي مكة المعظمة ، وخرج أهلها الى عرفات للاستسقاء ، فرجعوا خائبين و خرجوا اليها ثانيا في اسبوع اخرى ، ورأيت في الجماعة غلاما أسوداً ضعيفا قدصلى ركعتين ، ثم سجد وقال في سجوده : بعزتك لا ارفع راسي من السجود مالم تسق عبادك ! فظهر سبحانه بمقدار ترس (١) ، ثم جمع اليه مثله فخرج الودق من خلاله ؛ فحمد الله تعالى ورجع الى مكة ، واقتفيت أثره الى أن دخل في بيت نخاس (٢) فرجعت ولما كان الغد أخذت معي دراهم ودنانير وذهبت الى بيته وقلت : اريد غلاما ، فعرض علي من الغلمان الى ستين نفساً وكنت اترقب خروج ذاك الغلام ، فقلت : هل عندك غير هؤلاء ؟ فقال : عرضت عليك ستين غلاماً مالمهم في مكة نظير ، ثم قال : عندي غلام اسود ميشوم لا يتكلم مع احد ، فقلت اريه فاتى به الي ، فقلت : بكم اشتريته ؟ فقال : بسبعة دنانير لكنه لا يسوي دينارا ، فأعطيته سبعة دنانير واشتريته منه ، فقال الغلام : يا مولاي لم اشتريتني فاني لا اقدر خدمتك ؟ فقلت : ما اشتريتك لتخدمني ، وانما اشتريتك لخدمك ، فقال : ولم ؟ قلت : له منزلتك عند الله تعالى ، و حكيت له مازايته منه ، فقال اعتقني ، فقلت : انت حر لوجه الله ، فقال : الحمد لله هذا عتق مولاي الاصغر فكيف يكون عتق مولاي الاكبر ؟ ثم توضأ وصلى ركعتين ، ثم رفع يده الى السماء وقال الهى انت تعلم اني مذ عرفتك ما عصيتك ، وكنت اسئل منك دائماً ان لا تنفسي سرى ، فاذا اعلنت سرى فاسئلك ان تقبض اليك روحي ، ثم وقع ميتا فأخذت في تجهيزه فغسلته وكفنته وصليت عليه ، ولكن ما جعلت كفنه نفيساً ، فرايت الليل في المنام سيد الانبياء عليه وآله الصلوة والسلام متدنرا بيرد ، وفي جنبه شيخ حسن الوجه وعليه حلة بيضاء وكان يده بالحديد على كتف الشيخ فنظر الى واكرمني ، ثم قال بالحديد : اما استحييت من الله ومنى ؟ فقلت : من انت ؟ فقال : انا محمد وهذا ابى ابراهيم ، فقلت : كيف لاستحيى وانا اصلى عليك

(١) الترس بالضم : صفحة من الفولاذ تحصل للوقاية من السيف ونحوه (سپر) .

(٢) النخاس : يباع الرقيق .

كثيرا؟ فقال: صدقت ولكن توفي ولي من اولياء الله تعالى وما انفتت كفته، اما علمت انه رفيق ابراهيم عليه السلام؟

تلك منامات متفقات فيها معجزة لسيد الكائيات صلى الله عليه وآله وسلم

في تاريخ المدينة لعبد الحق الدهلوى ان بعض الصلحاء كان عليه دين ثلاثة آلاف دينار، فخاصمه غريمه واتى به الى القاضى، فامهله شهراً؛ فلما خرج من عنده ذهب الى محرابه متضرعاً الى الله تعالى ومصلياً على النبي ﷺ، فرأى في ليلة السابع والعشرين من الشهر فى المنام ان قائلاً يقول: ان الله تعالى يتضى دينك، اذهب الى على بن عيسى الوزير وقل: ان رسول الله ﷺ يقول: اقض دينى الى ثلاثة آلاف دينار، فلما انتبه وجد اثر الفرح فى نفسه، و تفكر انه لو قال لى: ما علامة صدق تلك الواقعة ما اقول له؟ فحفظ نفسه فى ذلك اليوم، ثم رأى فى الليلة الثانية رسول الله ﷺ، فامره بمثل ما امره فى الليلة الاولى؛ فانتبه مسروراً الا انه بمقتضى الطبع البشرى لم يملك نفسه فلم يذهب الى على بن عيسى فى هذا اليوم ايضا، فرآه ﷺ فى الليلة الثالثة فسئله عن سبب عدم ذهابه اليه؟ فقال: اسئلك علامة لصدق هذه الواقعة: فاستحسن ذلك وقال: ان سئلك عن هذا فقل: انك بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس تصلى على خمسة آلاف مرة قبل ان تتكلم مع احد ولا يعلم ذلك الا الله والكرام الكاتبين، فلما كان اليوم الثالث ذهب عنده وقص عليه ما رآه وذكر له العلامة ففرح وقال: مرحبا برسول الله حقا، قال: ثم اعطانى ثلاثة آلاف دينار، وقال: هذه فى قضاء دينك؛ ثم احضر ثلاثة آلاف اخرى وقال: انفق هذه على عيالك، ثم اعطانى ثلاثة آلاف اخرى وقال: اجعلها رأس مالك واتجر بها، ثم عهد على ان لا اقطع مودتى منه وارفع اليه كل حاجة تعرض لى، فذهبت بثلاثة آلاف الى القاضى لاقضى بهادىنى عنده، فرأيت صاحب الدين عنده متحسراً ملهوفاً، فعددت الدنانير وحكيت القضية فقال القاضى: لم تكون تلك الكرامة كلها للوزير؟ انا اتولى قضاء دينك، فقال صاحب الدين: لانكون الكرامة كلها لكم انا احق بالابراء منكم، ثم قال: انا ابرئت ذمتك من دينى لله ورسوله، فقال القاضى: ما اخرجته لله فلا ارده، فخرجت بتمام تلك الاموال شاكراً لنعم الله ومصلياً على نبيه.

منام عجيب لآية الله العلامة رفع في الخلد مقامه

في اسؤلة السيد الجليل مهنا بن سنان المدني عن آية الله العلامة الحلي اعلى الله مقامهما مالفظة : ماتقول سيدنا الامام العلامة في الامة اذا كانت مشتركة بين جماعية فاحلوا وطبها لواحد منهم هل يحل له ام لا ؟ وان حلت له هل يحل له بامرين : ملك وتحليل ام بامر واحد ؟ فقال العلامة (ره) في الجواب: اختلف علمائنا في حل هذه الامة والاقوى اباحتها ، وكنت قدرايت والدى قدس الله روحه في النوم بعد وفاته وانا قاعد بين يديه و هو يبحث لنا على نهج ما كان في حيوته ، فبحث عن هذه المسئلة و نقل الخلاف ، و ذكر ان السيد المرتضى (ره) منع من اباحتها ، وان الطوسي (ره) اجاز وطبها فقلت له : الحق قول المرتضى ، فقال : لم ؟ فقلت : لان سبب البضع لا يتبعض فلا يقال زوجتك او ابحتك نصف هذه الجارية ويكون الباقي مباحا بالملك ، فقال (ره) هذا غلط نحن لانقول ، انه اذا ملك بعضها يحرم عليه بعضها ويحل له بعضها ، بل لو كان فيها غيره اقل جزء منها كانت باسرها حراما ، فيكون التحليل مبيحا للجميع لللبعض هذا ونحوه صورة المنام .

منام شريف فيه معجزة لابي ابراهيم الكاظم عليه السلام

الشيخ الفاضل على بن عيسى في كشف الغمة قال : ولقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق اثبت لموسى عليه السلام اشرف منقبة ، وشهدت له بعلوم مقامه عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه ، وظهرت به كرامته بعد وفاته ، ولاشك ان ظهور الكرامة بعد الموت اكبر منها دلالة حال الحيوية ، وهي ان من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نايب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الاعيان في ولاية عامة طالت فيها مدته وكان ذاسطوة وجبروت ، فلما انتقل الى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة له ان تقدم بدفنه في ضريح هجاور لضريح الامام موسى عليه السلام بالمشهد المطهر ، وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح ، كثير التردد و الملازمة للضريح والخدمة له ؛ قاتم بوظايفها ، فذكر هذا النقيب انه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبريات بالمشهد الشريف فرأى في منامه ان القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه ، وقد انتشر منه دخان

ورايحة قنار (١) ذلك المدفون فيه الى ان ملات المشهد ، وان الامام موسى عليه السلام واقف ، فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له: تقول للخليفة يا فلان وسماه باسمه لقد اذيتني بمجاورة هذا الظالم ، وقال كلاما خشنا فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فرقا وخوفا ، ولم يلبث ان كتب ورقة وسيرها منها فيها صورة الواقعة بتفصيلها ، فلما جن الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا الى الضريح ، وامر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون الى موضع آخر خارج المشهد ، فلما كشفوه وجدوه فيه رماد المحرق ولم يجدوا للميت اثرا ، وفي هذه القضية زيادة استغنى عن تعداد بقية مناقبه .

منامان صادقان فيهما موعظة وبشارة

السيد الراوندى فى دعواته قال : قال بعضهم : رأيت ابنتى وقدمات فقالت : يا ابت هوذا يمد لرجل فى قبره من اهل النار ، فسئلهم أن ينحوه عنى ، قال : فبكرت بكرة وجاءت والحفار يحفر ، فمنعته وقال : تمنعنى وهى مقابر المسلمين ؟ قال : فأخبرته برؤياى قال فاغتم اهل الميت ؛ فحفروا ناحية أخرى فلما كان الليل ورأيت ابنتى فى المنام ايضا فقالت يا ابيه (٢) اخبرتك تهتك رجلا من المسلمين ، فان الله قدر حمه بهتكك اياه .

منام فيه تصديق بعض الآثار

عن الميبدى فى شرح الديوان انه قال : نمت فأبصرت النبى صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام معه فبادرت الى على سلام الله عليه فأخذت بيده وصافحته ، والهمت كانى سمعت فى الاخبار عن النبى المختار عليه اشرف التسليمات من الله الغفار ؛ انه قال : من صافح عليا دخل الجنة ، فجمعت أسئل عنه عليه السلام عن هذا الحديث أصحيح هو ؟ كانه يقول : نعم صدق رسول الله صلى الله عليه وآله من صافحنى دخل الجنة .

منام فيه موعظة ناجحة شافية

الشيخ الجليل ورام بن أبى فراس فى تنبيه الخواطر قال : ذكران واعظا قال فى

- (١) القنار بضم القاف : رائحة البخور واللحم والشواء والمظم المحرق .
- (٢) كذا فى الاصل ولم نظفر على نسخة الدعوات .

ثناء كلامه اللهم اغفر لا قسانا قلباً و أكثرنا ذنباً ؛ و اقربنا بالمعصية عهداً ، فقام اليه رجل فقال : أعدفاعاد ؛ فقال : انا ذلك الرجل المتصف بماقلت و تاب فرأى الواعظتلك الليلة فيمنامه ان قيل له : سرني ان اوقعت الصاح بيني وبين عبدى .

منام صادق هجيب فيهما وعظة نافعة

السيد الجليل والعالم النبيل السيد خلف بن السيد عبدالمطلب الموسوى المشهوشعى صاحب التصانيف الكثيرة الراقية والد العالم الفاضل السيد عليخان و الى الحويزة فى كتاب مظهر الغراب شرح دعاء عرفة حسين بن على بن أيباطاب عليه السلام عند قوله يا رب وماأقلت الارض منى ونومى ويقظتى ان الرؤيا مدارها على تزكية النفس و صفاء السر واليقين فى الاعتقاد ، والصدق فى القول والعمل ، فهناك يحصل المكاشفة بالرؤيا بالصالحة فتأتى عيانها ، وهذا الامر قد جرت به التجربة و ورد فى الكتاب العزيز ، و انا العبد المذنب قد صدرت على حكايبتان فى نوادر الرؤيا ، الاولى : انى قد بعثت مرة الى رامهرمز رجلا اعتمدت عليه بدراهم ليشتري لى كيلا فى قيمة ألف درهم ، وقد اوصيته ان لا يشتري من أرباب الديوان هرباً من الشبهة ، فمضى اياماً فرأيت فى المنام كان الرجل قد قدم وسئلته عن شراء الطعام ؟ قال : اشتريته ، فقلت لملك لم تشتتر من أرباب الديوان شيئاً ؟ قال : قد اختلفت على الامر فى منين قد اختلفا من الطعام من حيث لأعلم ، ثم قلت له : وما حالك فى نفسك فقال : قد اضرنى وجع فى بطنى وكويته فى النار كيما منكر (١) فلما أصبحت قدم الرجل فسئلته عن صورة الحال فاخبر بما رأيت فى المنام عنه من جهة الطعام والا لم الذى فى بطنه .

رؤيا صادق فيهما وعظة شافية

وفيه : والثانية فقد كان لى معتمد عندى والدى فى بلد الحويزة ، وكنت فى نواحي أرض فارس فرأيت كان الرجل قد قدم ومعه قيمة ألفين درهما من الوالد قد بعثها الى صلته منه ، فقلت له : انى أخشى أنها تكون من أعمال الديوان ؟ فقال : ليست منه ، فقلت : انى أحلفك بالله عنه فسكت ، فبدأت القسم عليه ، فقال : حيث أحلفتنى فهى من أعمال الديوان الا انى أوصيت بان لا اخبرك بها ، وبان أصرفها فى بعض المهام الخارجة عنك ،

قلت : ارجعها اليه فانتبهت فاذا به قد قدم واخبرت به اقبل قدومه ، فلما جاء اذا و معه الدراهم و هي العدد المذكور ، فسئلته عنها ؛ فقال : ما قال في المنام حتى ألححت عليه و أقسمت عليه ، فأقر بها فقلت : الله أكبر ان الله تعالى قد حمانا عن هذه ؛ فرجعناها في الحال فعوض الله عنها بمنه و طوله بعد مدة يسيرة بعشرين الف درهم ، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس .

قلت : قال الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء في ترجمة هذا السيد : وكان زاهدا مرتاضا ياكل الجشب (١) و يلبس الخشن اقتداء بسيرة آباءه ، و كانت عبادته يضرب بها المثل ، و كان كثير الصيام لم يفته صوم سنة ، و لاصلوة نافلة و لاختم كلام الله في ليالي الجمععات قبل ايام عماء ، و مع هذا كله كان من اشجع اهل زمانه و اشدهم بأسا ، و اسدهم عزما و اقويهم قلبا ؛ بحيث تميدله الجبال و لايميد ، قال : و لو عددت مناقبه و مفاخره و مآثره لكانت كتابا مفردا و ذكر من مصنفاته : الحق اليقين في علم الطريقة و السلوك مأخذا كلها احاديث اهل البيت عليهم السلام خمسة عشر الف بيت (٢) ، الحق المبين في المنطق و الكلام ثمانية آلاف بيت ، و البلاغ المبين في الاحاديث القدسية ، سبيل الرشاد في الصرف و النحو و الاصول و الفقه ستة آلاف ، مظهر الغرائب عشرة آلاف ، نهج القويم جمع فيه كلام امير المؤمنين عليه السلام مالم يجمعه الرضى في نهج البلاغة ، فخر الشيعة في فضائل امير المؤمنين عليه السلام ثمانية آلاف بيت ، الحججة البالغة خمسة عشر الف بيت ؛ برهان الشيعة ثلاثة و ثلثون الف بيت ، سفينة النجاة عشرة آلاف بيت ، المودة في القربى ثلاثة و ثلثون الف بيت ؛ خير الكلام سبعة و عشرون الف بيت ؛ الاثنى عشرية في الطهارة و الصلوة ، دليل النجاح في الدعاء و كتاب في الدعاء ايضا هي دروع الواقية .

ثلاث منامات عجيبات فيها مواظبات ناجحات

الشيخ كمال الدين ابوسالم محمد بن طلحة الشافعي اليميني صاحب كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول عليهم السلام في كتاب عقد الفريد عن صدقة بن مرداس

(١) الجشب بفتح الجيم و سكون الشين : الغليظ الخشن .

(٢) علي مصطلح الكتاب و ارباب القلم .

البكرى قال نظرت الى ثلاثة قبور على شرف من الارض مما يلى بلاد طراباس ، وعلى كل واحد منها شىء مكتوب ، واذا هي قبور مسنمة (١) على قدر واحد ، مصطفة بعضها الى جنب بعض ، ليس عندها غيرها ؛ فعجبت منها و نزلت الى القرية القريبة منها ، فقلت لشيخ جلست اليه : لقد رايت فى قريبتكم عجباً ! قال : وما رايت ؟ فقصت عليه قصة القبور ، قال : فحدثهم اعجب مما رايت ! قلت : فحدثنى امرهم ، قال كانوا ثلاثة اخوة احدهم امير يصحب السلطان ، و يؤمر على المداين و الجيوش ، و الآخر تاجر موسر مطاع فى ناحية ، و الآخر زاهد قد تخلى نفسه و تفرد لعبادة ربه ؛ قال : فحضرت اخاهم العابد الوفاة ، فاجتمع عنده اخواه و كان الذى يصحب السلطان قدولى بلادنا هذه امره عليها عبد الملك بن مروان ، و كان فى امرته ظالماً غشوماً متعسفاً ، فلما حضرا عند اخيهما قال له : الاتوصى ؟ قال لهما : لا والله مالى مال اوصى فيد : و لالى على احد دين فازسى به ، و لا اخلف من الدنيا شيئاً فاسبله ، فقال له اخوه الامير : يا اخى قل ما بدالك و ماتشتهيبه ان يفعل ، فهذا مالى بين يديك ، فازسى منه بما احببت ، و اعهد على بما شئت لافعله ، فسكت عنه و لم يجاوبه ، فقال اخوه التاجر : يا اخى قد عرفت مكسبى و كثرة مالى فلعل فى قلبك حاجة من الخير لم تبلغها الا بالانفاق ، فهذا مالى بين يديك فاحكم فيه بما احببت ينقذه لك اخوك ، فاقبل عليهما و قال : لاحاجة لى فى مالكما ، ولكن اعهد اليكما عهداً فلا يخالفنى فيه احد منكما قالوا : اعهد ، قال : اذامت فغسلانى و ادفنانى على نشز من الارض و اكتبنا على قبرى .

و كيف يلذنا لعيش من هو عالم بان: إله الخلق لا بد سائله
فياخذ منه ظلمه لعباده و يجزيه بالخير الذى هو فاعله

فاذا فعلتما ذلك فأتيانى فى كل يوم مرة ثلاثة ايام لعلكم اتعظان بى ؛ قال : فلما مات فعلا ذلك ، فكان اخوه الامير كل يوم يركب فى جنده حتى يقف على القبر فينزل فيقرء عليه ما تيسر و يبكي ، فلما كان فى اليوم الثالث جاء كما كان يجىء مع جنده فنزل فلما اراد ان ينصرف سمع هدة (٢) من داخل القبر كاد يتصدع لها قلبه فانصرف مذعوراً

(١) من سنم القبر بتشديد النون : ضد سطحه .

(٢) الهدة بالفتح : صوت وقع الحائط ونحوه .

فزعاً ، فلما كان في الليل رأى اخاه في منامه فقال : يا اخى ما الذى سمعت من قبرك؟ قال لى : تلك المقمعة (١) ، قيل لى : رايت مظلوماً فلم تنصره ؟ قال : فاصبح مهموما فدعا اخاه وخاصته وقال : ما أرى اخى اراد بما اوصانا ان نكتبه على قبره غيرى ! وانى اشهدكم انى لا اقيم بين اظهر كم و ترك الامارة و لزم العبادة ، فكتب اصحاب عبد الملك بن مروان اليه فى ذلك ، فكتب ان خلوه وما اراد ، قال : فصار يأوى الجبال الى ان حضرته الوفاة فى هذا الجبل و هو مع الرعاة ، فيبلغ ذلك اخاه فاتاه وقال : يا اخى الاتوصى ؟ فقال: مالى من مال فاوصى به ، ولكن اعهد اليك عهدا : اذا انامت فجهزتنى فادفنى الى جنب اخى و اكتب على قبرى :

وكيف بلذا العيش من كان موقنا بان المنيا بغتة ستعاجله
فتسلبه ملكا عظيما ونعمة وتسكنه القبر الذى هو اهله

ثم تعاهدنى ثلثا بعد موتى ، فادع لى لعل الله ان يرحمنى ، فلما مات فعل به اخوه ذلك ، فلما كان فى اليوم الثالث من اتيانه (٢) جاء على عادته فدعاه وبكى عند قبره ، فلما اراد ان ينصرف سمع وجبة (٣) فى القبر كادت تذهب بعقله ؛ فرجع مقلقا ، فلما كان فى الليل اذا باخيه قد اتاه فيمنامه قال : فلما رايت و ثبت اليه و قلت يا اخى اتيتنا زائرا قال : هيهات يا اخى بعد المزار فلا مزار و اطمانت بنا الدار ، قال : فقلت : كيف اخى ؟ قال : ذاك مع الائمة الارار ؛ فقلت : فما امرنا عندكم؟ قال : من قدم شيئا من الدنيا و جدته فاغتنم و جودك قيل فقدك ، قال : فاصبح اخوه معتزلا الدنيا ؛ منخلما منها ففرق امواله و قسم رباعه (٤) و اقبل على طاعة الله عز و جل قال : و نشأله ابن حسن الشباب و الهيئة فاشتغل بالتجارة ، فحضرت اياه الوفاة فقال له : يا ابي الاتوصى ؟ قال : يا بنى ما بقى لى مال لاوصى به ، ولكن اذا انامت فادفنى الى جنب عمومتك و اكتب على قبرى :

(١) المقمعة : خشبة او حديدة يضرب بها الانسان ليندل .

(٢) يظهر من العبارة انه ايضا اوصى باتيانه اياه ثلثة ايام كما اوصى اخوه

العابد .

(٣) الوجبة بمعنى الهدية .

(٤) الرباع جمع الربع بالفتح : الدار .

شخص

وكيف يلذ العيش من هو صابر
ويذهب حسن الوجه من بعد صوته
والى جدت تبلى الثياب منازلها (١)
سريعاً ويبقى جسمه ومقاتله
واذا فعلت ذلك فتعاهدنى بنفسك ثلاثاً ، وادع لى ففعل الفتى ، فلما كان فى اليوم
الثانى سمع من القبر صوتاً اقشعر له جلده وتغير لونه ورجع مغموما الى اهله ، فلما
كان من الليل اتاه ابوه فيمنامه وقال له : يا بنى انت عندنا عن قليل والامرنا جزو الموت
اخر (٢) من ذلك فاستعد لسفرك ، وتأهب لرحلتك (٣) وحول جهازك من المنزل الذى
انت عنه ظا عن (٤) الى المنزل الذى انت فيه مقيم ، و لا تغتر بما اغتر به الغافلون
قبلك من طول آمالهم ، فقصروا عن امر معادهم فندموا عند الموت اشد الندامة ، واسفوا
على تضييع العمر اشد الاسف ، فلا الندامة عند الموت تنفعهم ولا الاسف على التقصير
انقذهم من شر ما يلقاه المغبونون يوم الحشر يا بنى فبادر ثم بادر ثم بادر
قال صدقة بن مرداس : قال الشيخ الذى حدثنى هذا الحديث : فدخلت على الفتى صبيحة
ليالته من الرؤيا فقصها علينا ، وقال : ما ارى الامر الا كما قال ابى ولا ارى الموت الا وقد
قرب ، فجعل يفرق امواله ويتصدق و يقضى ديونه و يستحل من خلطائه و معامليه
ويودعهم كهيئة رجل قد انذر بامر فهو يتوقعه ، ويقول : قال ابى : بادر ثم بادر ثم بادر
فهى ثلث ساعات وقد مضت ؛ او ثلثة ايام وانى لى بها ؛ او ثلثة اشهر وما ارانى ادر كها
او ثلث سنين وهو اكثر ذلك ؛ قال : فلم يزل يقسم امواله ويتصدق حتى اذا كان فى
آخر اليوم الثالث من ليلة هذه الرؤيا دعا اهله فودعهم ، ثم استقبل القبلة ومدد نفسه
وغمض عينيه ، وشهد شهادة الحق ، ثم مات رحمه الله تعالى قال فمكث الناس حيناً
يتنابون قبره من الامصار يصلون عليه ، و كم من امثال هؤلاء ممن هداهم الله تعالى
لرشدهم ، فالقى فى قلوبهم حلاوة انقطاعهم وزهدهم ، وايقظ بهم من جاء من الخلف
من بعد هم .

(١) الجدت محرقة : القبر . (٢) كذا فى الاصل .

(٣) أهب وتأهب للامر : تهيأ واستعد .

(٤) ظمن : سار ورحل .

منامان متوافقان في مدح التواضع القلبي

الشيخ الجليل و رام بن ابي فراس في تنبيه الخواطر قال : روى ان عابدا من بنى اسرائيل كان يأوى الى جبل ، ف قيل له في النوم : ائت فلان الاسكاف فاسئله ان يدعوك فاتاه فسئله عن عمله ؛ فاخبره انه يصوم النهار ويكسب في تصدق ببعضه ويطعم عياله بعضه ، فرجع ويقول : ان هذا الحسن ولكن ليس كالتفرغ في طاعة الله فاني في النوم ثانيا ف قيل له : ائت الاسكاف وقل له : يا هذا لصغار وجهك ، فاتاه فسئله فقال : ما رايت احدا من الناس الا وقع انه سينجو ، واهلك انا ، فقال العابد : هذه .

منام فيه فضيلة مجاورة الروضة الرضوية عليها السلام

رايت في ظهر نسخة عتيقة من نهج البلاغة كتبت في سنة ثمان عشر و سبعمائة بخط بعض الفضلاء روى عن الامام ابي عبدالله الحافظ انه قال : كنت في الروضة الرضوية ليلة جمعة احييتها فغلبني النوم في آخرها وكنت بين النوم واليقظة ، فرايت في تلك الحالة ملكين نزلا من السماء ، و كتبا بخط اخضر على جدار القبة هذين البيتين
اذا كنت تأمل اوتر تجي من الله في حالتيك الرضا
فلازم هودة آل الرسول وجاور على بن موسى الرضا

منام فيه ما تذرف الدموع من العيون (١)

الشيخ الطريحي في المنتخب قال : روى عن بعض الصالحين انه راى في منامه فاطمة الزهراء عليها السلام في ارض كربلاء بعد قتل الحسين عليه السلام بلبنتين ، وهي في لمة (٢) من نساء اهل الجنة ؛ وهن يندبن على الحسين عليه السلام وقد لبسن السواد ، ومزقن الجيوب الى الذبول ، ونشرن الشعور ولطنن الخدود ؛ ودعين بالويل والثبور ، وهن في اشد العزاء ويبدفاطمة عليها السلام قميص ولدها الحسين عليه السلام مضطخ (٣) بدمه وهي تبكي وتنوح على

(١) قدر اجعنا في تصحيح القصة النسخة المطبوعة من المنتخب ونشير الى مواضع الاختلاف .

(٢) قال في المجمع : و في حديث فاطمة فخرجت في لمة من نساها اي في جماعة منهن من غير حصر في عدد ؛ وقيل : ما بين الثلثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسطه ؛ وهي فعلة من الملائمة بمعنى الموافقة .

(٣) من تضخ بالطيب : تلتطخ به .

الشهيد المذبوح وهي كما قيل :

انوابها من سواد قد صبغن وفي	ازياقها الدم اللاردان قد خرقا (١)
وشعرها من وري الكتفين جللمها	للخد تلطم منها الجيب قد مزقا
وذا القميص الذي قد ضمخته دماً	بنت النبي الغنى فوق البراق رقا
وبلاه وبلاه من غبى الحنوط له	ومن ترى سار حول النعش وانطلقا
وبلاه وبلاه من اضحى يغسله	ومن رأى وجهه والنحر والحدقا

قال : ولم تنزل فاطمة عليها السلام نوح بمثل هذا وهي تقول : يا اباي يا رسول الله اما تنظر الى ما صنع بولدى ؟ قاتلوه حتى قتلوه ظلماء عدوانا ؛ ويلهم قتلوه وعلى وجهه قلبوه ؛ ومن القفا ذبحوه كما يذبح الضأن (٢) ويلهم ذبحوه [و] فى حر الرضاء (٣) نركوه ، و بحوافر خيولهم رضضوه ، اترى فعل بولدوا احد من الانبياء كما فعل بولدى يا رسول الله ؛ و ما كفاهم دوسه بحوافر خيولهم حتى ~~خسروا~~ و اصدروه (٤) فواحر قلباه كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء ؛ يا رسول الله ؛ قيد بعلى امير المؤمنين ولبب بشيا به (٥) و ادير الحطب حول بيتى ، واضرمت النار فيه وفتح الباب على كرها ، حتى كسر اللعين ضلعى ؛ و قتل ولدى المحسن سقطا ، كانى لم اكن بضعة منك يا رسول الله و لانا الذى قلت فى حقى : فاطمة بضعة منى بريبنى ما يري بها و يؤذنى ما يؤذيها ؛ وقد كثر اذاهم لى حتى مت بأسفى مقروحة (٦) عليك وعلى ولدى المحسن ، يا رسول الله و اعظم المصايب على ان منعونى من البكاء عليك فى بيتى ، وقالوا : قد آذيتنا بكثرة بكائك على ابيك حتى عدت اخرج الى البقيع عند مقابر الشهداء ، فأقضى شأنى من البكاء حتى الحقنى الله بك فى المدة القليلة ، فعند ذلك رفع النبي ﷺ ردايه وبكى وقال : و اكرباه و انمرة

(١) الزيق من الثوب : ما احاط منه بالعنق وما كف من جانب الجيب و الاردان

جمع الردن بالضم : اصل الكم وفى الاصل «والازوان قد حزننا» وهو مصحف .

(٢) الضأن : ذوات الصوف من الغنم .

(٣) الرضاء : شدة الحر . الارض الحامية من شدة حر الشمس .

(٤) داس دوساً الشيء : وطئه برجله وخسف الشيء خسفاً : قطعه و خرقة و فى

الاصل «خشفوا» بالمعجمة وهو مصحف .

(٥) لبب فلانا : اخذه بتليبيه وجره . و التليب : ما فى موضع القلادة من المصدر .

(٦) المقروحة : المجروحة وكان فى الاصل «مقروحا» .

فؤاداه واقرة عيناه واحسنه واحسيناه ! قتل ولدى بالغازيات ، ولم تحضره ليوث الغزوات ، ولا ابوه على كاشف الكربات ، فكلم من دم من لحمى فى ذلك اليوم مسفوك ، وكلم من سترعن حرمة الاسلام مهتوك ، وكلم من شيبه بالدماء مخضوبة ، وكريمة من نسائى مسلوبة ، وقررة عينى الزهراء مروعة وأهل بيتى قد قتل رضيهم وفضيهم واستباحوا رجالهم وحریمهم .

رؤيا فيها بشاراة للموحدين ومعظم آثار الائمة الطاهرين (ع)

على بن عيسى فى كشف الغمة قال : نقلت من كتاب لم يحضرنى الان اسمه ما صورته حدث المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن أبى سعيد بن عبدالكريم الوزان فى محرم سنة ست وتسعين وخمسائة قال : أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور فى كتابه ان على بن موسى الرضا عليه السلام لما دخل الى نيسابور فى السفارة التى خص فيها بفضيلة الشهادة ، كان فى مهد على بغلة شهباء ؛ عليها ركب من فضة خالصة ، فعرض له فى السوق الامامان الحافظان للاحاديث النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسى رحمهما الله فقالا : ايها السيد بن السادة ايها الامام وابن الائمة ، ايها السلالة الطاهرة الرضية ؛ ايها الخلاصة الزاكية النبوية ، بحق آبائك الاطهرين و اسلافك الاكرمين الاريتنا وجهك المبارك الميمون ، ورويت لنا حديثا عن آبائك من جدك نذكرك به ، فاستوقف البغلة ، ورفع المظلة وأفرعيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة ، وكانت ذوا بتاه كذوا بتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس على طبقاتهم قيام كلهم ؛ وكانوا بين صارخ وبك وممزق ثوبه ، وتمرغ فى التراب ومقبل حزام بغلته (١) ومطول عنقه الى مظلة المهد ؛ الى ان انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار ، وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة معاشر الناس اسمعوا دعوا ، لاتوذوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى عترته وانصتوا ، فاملى عليه السلام هذا الحديث وعدمن المحابر أربع وعشرون الفاسوى الدوى والمستلمى ابو زرعة الرازى ومحمد بن اسلم الطوسى ، فقال عليه السلام : حدثنى ابى موسى بن جعفر الكاظم قال : حدثنى أبى جعفر بن محمد الصادق ، قال : حدثنى ابى محمد بن على الباقر ، قال : حدثنى ابى على بن الحسين زين العابدين قال : حدثنى ابى الحسين بن على شهيد ارض كربلاء قال : حدثنى ابى

امير المؤمنين علي بن ابي طالب شهيد ارض الكوفة ، قال حدثني اخي وابن عمي محمد رسول الله صلى الله عليهم اجمعين ، قال : حدثني جبرئيل عليه السلام قال : سمعت رب العزة سبحانه وتعالى : لا اله الا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى ، و من دخل حصنى امن عذابي ، صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسوله والائمة (ع) ، قال الاستاد ابو القاسم القشيري : ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتبه بالذهب ، واوصى ان يدفن معه ، فلما مات روى في المنام فقيل : ما فعل الله بك ؟ فقال غفر الله لي بتلفيظي بلا اله الا الله ، وتصديقي محمد رسول الله مخلصاً ، واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيماً واحتراماً .

منامان صادقان فيهما معجزة لكاشف الكربات وفضيلة لدعاء العبرات

قال آية الله العلامة الحلي (ره) في آخر منهاج الصلاح في دعاء العبرات: الدعاء المعروف وهو مروي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، وله من جهة السيد السعيد الرضى الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الاوى قدس الله روحه حكاية معروفة ؛ وبخط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضوع روى المولى السعيد فخر الدين محمد بن الشيخ الاجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف ، عن السيد الرضى المذكور انه كان ماخوذاً عند امير من امراء السلطان: جرماعون مدة طويلة مع شدة وضيق ، فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر عليه السلام ، فبكى وقال: يا مولاي اشفع في خلاصى من هؤلاء الظلمة فقال : ادع بدعاء العبرات فقال مادعاء العبرات؟ فقال عليه السلام : انه في مصباحك فقال: يا مولاي ما في مصباحى! فقال عليه السلام : انظره تجده فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فلقى ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين اوراق الكتاب فدعى اربعين مرة وكان لهذا الامير امرتان احديهما عاقلة مدبرة فى اموره وهو كثير الاعتماد عليها فجاء الامير فى نوبتها فقالت له : اخذت احداً من اولاد امير المؤمنين على عليه السلام ؟ فقال لها لم تستلنى عن ذلك ؟ فقالت : رايت فى المنام شخصا وكان نور الشمس يتلأأ من وجهه فاخذ بحلقى بين اصبعيه ثم قال عليه السلام : ارى بملك اخذ ولدى ويضيق عليه من المطعم والمشرب فقلت له : يا سيدى من انت ؟ قال : انا على بن ابي طالب قولى له ان لم يخل (عنه ظ) لاخرين بيته ، فشاع هذا النوم للسلطان ، فقال : ما علم ذلك وطلب نوابه ، فقال : من عندكم مأخوذ ؟ فقالوا: الشيخ العلوى امرت باخذه ، فقال : خلوا سبيله واعطوه فرساً يركبها ودلوه الطريق

فيمضى الى بيته (انتهى).

وقال السيد الاجل على بن طلاس (ره) في آخر مهج الدعوات : ومن ذلك دعاء حدثني به صدقي والمواخي لى محمد بن محمد بن محمد القاضى الآوى ضاعف الله جل جلاله سماعته وشرف خاتمته؛ وذكر له حديثا عجيبا وسببا غريبا ، وهو انه كان قد حدث له حادثة فوجد هذا الدعاء فى اوراق لم يجعله فيها بين كتبه ، فنسخ منه نسخة ، فلما نسخه فقد الاصل الذى كان قد وجده الى ان ذكر الدعاء ، وذكر له نسخة اخرى من طريق آخر تخالفه ، ونحن نذكر النسخة الاولى تيمنا بلفظ السيد ، فان بين ما ذكره ونقل العلاء ايضا اختلافا شديدا وهى : « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اسئلك يارب ارحم العبرات ويا كاشف الكربات انت الذى تقشع سحاب المحن وقدامت نقلا وتجلو ضباب الاحن وقد سحبت اذبالا وتجعل زرعها هشيما [وبنيانها هديما] (١) وعظامها رميما وترد المغلوب غالبا والمطلوب طالبا [والمتهور قاهرا والمقدور عليه قادرا] الهى فكم من عبد ناداك انى مغلوب فانتصرفتحت له من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عونك عيوننا فالتقى ماء فرجه على امر قد قدر وحملته من كفايتك على ذات الواح ودرىارب انى مغلوب فانتضربارب انى مغلوب فانتصر يارب انى مغلوب فانتصر فصل على محمد وآل محمد وافتح لى من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجر لى من عونك عيوننا ليلتقى ماء فرجى على امر قد قدر واحملنى يارب من كفايتك على ذات الواح ودرىارب من اذا واج العبد فى ليل من حيرته يهبم فلم يجد له صريخا يصرخه من ولى ولا حميم (صل على محمد وآل محمد) (٢) وجد يارب من معونتك صريخا معيننا ووليا يطلبه حيثما ينجيه من ضيق امره وحرجه ويظهر له المهم من اعلام فرجه اللهم فيامن قدرته قاهرة وآياته باهرة وقماته قاصمة لكل جبار داهية لكل كفور ختار صل يا رب على محمد وآل محمد وانظر الى يارب نظرة من نظراتك رحيمة تجلو بها عنى ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت منها الضروع وتلفت منها الزروع

(١) ما بين المعفتين فى المواضع انما هو فى نسخة البحار (ط كميان ج ٢٠ ص ٢٩٢)

دون الاصل .

(٢) ما بين الهلالين ليس فى نسخة البحار وفى المنقول عن مهج الدعوات .

واشتمل بها على القلوب الياس وجرت [وسكنت] بسببها الانفاس اللهم صل على محمد وآل محمد و [استملك] حفظاً لحفظاً لغرايس غرسها يد الرحمن و شربها من ماء الحيوان ان تكون بيد الشيطان تجز و بفاسه تقطع و تجز الهى من أولى منك ان يكون عن حماك حارساً و مانعاً الهى ان الامر قد هال فهو نه و خشن فانه وان القلوب [قد] كاعت فطمئنها و النفوس ارتاعت فسكنها الهى تدارك اقداماً قد زلت و افهاماً فى مهامة الحيرة ضلت اجحف الضر بالمضرور فى داعية الويل و الثبور فهل يحسن من فضلك ان تجعله فريسة للبلاء وهو لك راج ام هل يحمل من عدلك ان يخوض لجة الغماء وهو اليك لاج مولاي لئن كنت لاشق على نفسى فى التقى ولا ابليغ فى حمل اعياء الطاعة مبالغ الرضا و لا انتظم فى سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خصم البطون من الطوى و عمش العيون من البكاء بل اتيتك يارب بضعف من العمل و ظهر ثقيل بالخطاء و الزلل و نفس للراحة معتادة و لدواعى التسويف متقاداة اما بكفيك يارب وسيلة اليك و ذريعة ليدك انى لا اوليائك هوال و فى محبتهم مغل اما يكفينى ان اروح فيهم مظلوماً و اغدو مظلوماً و اقضى بعد هموم هموماً و بعد وجوم و جوماً اما عندك يارب بهذه حرمة لا تضيع و ذمة بادنا يقتنع فلم لا يمنعنى يا وربها ان اذ غريق و تدعنى بنار عدوك حريق اتجعل اوليائك لاعدائك مصاد و تقلد هم من خسفهم قلائد و انت مالك نفوسهم لو قبضتها جمعدوا و فى قبضتك مواد انفاسهم لو قطعتها خمدوا و ما يمنعك يارب ان تكف باسمهم و تنزع عنهم من حفظك لباسهم و تعريهم من سلامة بها فى ارضك يسرحون (١) و فى ميدان البغى على عبادك يمرحون اللهم صل على محمد و آل محمد و ادركنى و لما يدركنى الغرق و تداركنى و لما غيب شمسى للمشفق الهى كم من خائف التجأ الى سلطان فأب عنه محفوفاً بامن و امان أفا قصد يارب بأعظم من سلطانك سلطانا ام اوسع من احسانك احسانا ام اكثر من اقتدارك اقتدارا ام اكرم من انتصارك انتصاراً اللهم ابن ابن كفايتك التى هى نصرة المستغيثين من الانام و ابن ابن عنايتك التى هى جنة المستهدفين لجور الايام الى التى بها يارب نجنى من القوم الظالمين انى مسنى الضر و أنت ارحم الراحمين مولاي ترى تحيرى فى امرى و تقلبى فى ضرى و انطاوى على حرقة قلبي

(١) و فى نسخة البحار « يفرحون » بدل « يسرحون »

وحرارة صدرى فصل يارب على محمد وآل محمد وجدلى يارب بما انت اهلكه فرجاء
مخرجاً و يسرلى يارب نحو اليسرى منهجاً و اجعل لى يارب من نصب حبلى الى
ليصر عنى بها صريع مامكره ومن حفر لى البئر ليقعنى فيها واقعاً فيما حفره واصرف اللهم
عنى شره ومكره وفساده وضره ماتصرفه عن قناد نفسه لدين الدين ومناد ينسدى
للإيمان الهى عبدك عبدك اجب دعوته و ضعيفك ضعيفك فرج غمته فقد انقطع
كل حبل الا حبلك و تقلص كل ظل الا ظلك مولاي دعوتى هذه ان رددتها ابن تصادف
موضع الاجابة ومخيلتى ان كذبتها ابن تلاقى موضع الاجابة فلا ترد عن بابك من لا يعرف
غيره بابا ولا تمنع دون جنابك من لا يعرف سواه جنابا .

ويسجد ويقول: الهى ان وجهها اليك برغبته توجه فالراغب خليك بان تجيبه
و ان حبيبك بابتهاله سيد حقيق ان يبلغ ما قصد وان خدا اليك بمسئلته يعفر جد يربان
يفوز بمراده و يظفر و هالنا ذابا الهى قد ترى تعفير خدى و ابتهالى واجتهادى فى مسئلتك
وجدى فتلق يارب رغباتى برأفتك قبولا وسهل الى طلباتى برأفتك وصولا و ذلل لى
قطوف نمره اجابتك تذليلا الهى لاركن اشد منك فأوى الى ركن شديد و قد آويت
اليك وعولت فى قضاء حوائجى عليك و لا قول أسد من دعائك فاستظهر بقول سيد و قد
دعوتك كما أمرت فاستجب لى بفضلك كما وعدت فهل بقى يارب الا ان تجيب وترحم
منى البكاء والنحيب يامن لا اله سواه و يامن يجيب المضطر اذا دعاه رب انصرنى على
القوم الظالمين و افتح لى و انت خير الفاتحين و الطف بى يارب و بجميع المؤمنين
و المؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين .

رؤيا فيها معجزة ظاهرة للمحجة عليها السلام لاهل السموات والارضين عجل

الله فرجه

الشيخ الجليل محمد بن الحسن الحر العاملى فى كتاب اثبات الهداة بالنصوص
والمعجزات فى معاجز المحجة عجل الله تعالى فرجه مما آها بنفسه قال : (ره) انى كنت
فى عصر الصبى و سنى عشر سنين اذ نحوها أصابنى مرض شديد جدا حتى اجتمع أهلى
وأقاربى وبكوا و تهبأوا للتعزية و أيقنوا انى أموت تلك الليلة ، فرأيت النبى والائمة
الانى عشر (ع) اذ أنا فيما بين المنام و اليقظان ، فسلمت عليهم صلوات الله عليهم وصافحتهم

واحدا واحدا ، وجرى بينى وبين الصادق عليه السلام كلام لم يبق فى خاطرى الا انه دعالى فلما سلمت على صاحب عليه السلام وصافحته بكيت وقلت : يا مولاي أخاف ان أموت فى هذا المرض ، ولم اقض وطرى من العلم والعمل ، فقال : لا تخف فانك لا تموت فى هذا المرض بل يشفيك الله وتعمر عمرا طويلا ثم ناولنى قدحا كان فى يده ، فشربت منه و أفقت فى الحال ، وزال عنى المرض بالكلية ، وجلست وتعجبت أهلى وأقاربنى ولم احدنهم بما رأيت الا بعد ايام .

منام آخر فيه كرامته عليه السلام

وفيه ومنها : انى رأيت فى المنام وأنا بمشهد الرضا عليه السلام ان المهدي عليه السلام دخل المشهد ، فسئلت عن منزله ودخلت عليه وكان نزل فى غربى المشهد فى بستان فيه عمارة فدخلت عليه وهو جالس فى مكان فى وسطه حوض ، وكان فى المجلس نحو عشرين رجلا فتحدثنا ساعة و حضر الغذاء وكان قليلا لكنه كان لذيفا جدا ، و اكلنا كلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم يتبين فيه نقصان ، فلما فرغنا من الاكل تأملت فاذا اصحاب المهدي عليه السلام لا يكادون يزيدون على أربعين رجلا ، فقلت : فى نفسى : هذا سيدى قد خرج معه عسكر قليل جدا فليت شعرى تطيعه ملوك الارض ام يجادلهم فكيف يغلبهم بغير عسكر فالتفت الى و تبسم قبل ان أتكلم وقال : لا تخف شيعتى لقللة أنصارى ، فان معى من الجنود رجلا لو أمرتهم لاحضروا جميع أعدائى من الملوك وغيرهم ، و ضربوا أعناقهم وما يعلم جنود ربك الا هو ففرحت بذلك و تحدثنا ساعة و قام و دخل بيتا آخر لينام ، و تفرق الناس و خرجوا من البستان ، و خرجت و كنت أمشى والتفت و قلت فى نفسى ليته أمرنى بخدمة و أمرلى بخلعة و نفقة للشرف و التبرك ، فلما قاربت باب البستان لم تطب نفسى بالخروج فجلست فاذا غلام قد جائنى بخلعة بيضاء من القطن والحريز وبنفقة ، فقال لى : يقول لك مولاك : هذا ما أردته و سنأمرك بخدمة ثم انتهت .

منام آخر من هذا الباب

وفيه ومنها : انى رأيت فى النوم كانه جالس فى مجلس الدرس الذى اجلس فيه فى المشهد المقدس فى القبة الكبيرة الشرقية ، وانى جئت اليه فسلمت عليه

وقبلت يديه وقلت : يا مولاي عندي مسائل أناذن لى ان اسئلك عنها ؟ فقال : اكتبها لا تكتب لك الجواب ، فانه ابعد من النسيان ، ثم قرب لى دواة وقرطاساً فكتبت له أربع مسائل وتركت بياضاً لكفاية الجواب ، فاخذ يكتب بيده ، فتقررت لانظر الى خطه فرأيت خطاً متوسطاً فى الحسن فخطر ببالي انى كنت أظن خط مولاي احسن من هذا ، فلما خطر ببالي ذلك التفت الى وقال لى قبل ان اتكلم : ليس من شرط الامام ان يكون جيد الخط جداً ، فقلت : صدقت يا سيدي جعلت فداك .

منها آخر مثل مما سبقه

وفيه ومنها : انى رأيت عليه السلام فى المنام فاسرعت اليه وسلمت عليه وارادت ان اسئله متى يكون الفرج ؟ فقال لى مبتدئاً قبل ان اسئله : قربت انشاء الله قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله ، ثم خطر بخاطرى اشياء متعددة فاخبرنى بها قبل ان اسئله عنها .

منها آخر من هذا الباب

وفيه و منها : انى رأيت عليه السلام فى المنام وانا فى مشهد الكاظم ، وانه نزل فى بيت رجل يقال له ابراهيم ؛ وانى قصدته ودخلت عليه فأردت ان اسئله ان يربنى اعجازاً ؛ فابتدئنى قبل ان اتكلم فقال : ليس هذا وقت طلب المعجزة لانى لم اخرج ؟ فاذا خرجت فاستأونى ماشئتم ، فتحدثنا ساعة ثم امر باحضار الخيل ليركب ، فاحضروها وكان معه جماعة دون العشرة ، فقال قبل ان يركب : عندنا سرج لا نحتاج اليه قد وهبناه للشيخ فيتبرك به و اشار الى ، فقلت فى نفسى كيف اتبرك بهذا السرج ولم ارم من صاحبه اعجازاً فالتفت الى وتبسم وقال : لا حاجة هنا الى الاعجاز وسيظهر لك من السرج اعجازاً و بركة ، وانتبهت و وقعت فى اخطار عظيمة و مهالك شديدة نجانى الله تعالى منها ببركته عليه السلام

روايات فيها معجزة بإشارة الى حجل الله فرجه

وفيه ومنها انا كنا جالسين فى بلادنا فى قرية مشغرى فى يوم عيد ونحن جماعة من طلبية العلم والصلاح ، فقلت لهم : ليت شعرى فى العيد المقبل من يكون من هؤلاء الجماعة حياً ؟ و من يكون قد مات ؟ فقال لى رجل كان اسمه الشيخ محمد و كان

شريكنا في الدرس انا اعلم اني اكون في عيد آخر حيا ، و عيد آخر الى ست و عشرين سنة ، وظهر منه انه جازم بذلك من غير مزاح ، فقلت له: أنت تعلم الغيب ؟ فقال : لا ولكني رأيت المهدي عليه السلام في النوم ؛ وانا مريض شديد المرض ، فقلت له انا مريض و اخاف ان اموت وليس لي عمل صالح القى الله به ، فقال : لا تخف فان الله تعالى يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه ، بل تعيش ستا و عشرين سنة ، ثم ناو لنوى كاساً في يده ، فشربت منه و زال عني المرض و حصل لي الشفاء ، و انا اعلم ان هذا ليس من الشيطان ، فلما سمعت كلام الرجل كتبت التاريخ و كان سنة ١٠٤٩ و مضت لذلك مدة طويلة و انتقلت الى المشهد المقدس سنة ١٠٧٢ ، فلما كان السنة الاخيرة وقع في قلبي ان المدة انقضت ، فرجعت الى ذلك التاريخ و حسبته و رأيت انه قد مضى منه ست و عشرون سنة ، فقلت : ينبغي ان يكون الرجل مات فما مضت الا مدة نحو شهر او شهرين حتى جائتني كتابته من أخي و كان في البلاد يخبرني ان الرجل المذكور مات .

قلت و في عد بعض ما ذكره من المعاجز تأمل وقد تنبه لذلك فقال رحمه الله: و لئن توزع في كون ما تضمنه هذا الفصل اعجازا فلا اقل من كونه مؤيدا لساير المعاجز و قد أخبرني جماعة من ثقات الاصحاب انهم رأوا صاحب الامر عليه السلام في اليقظة ، و شاهدوا منه معجزات متعددة ، و أخبرهم بعدة مقبيات و دعاء لهم بدعوات مستجابات و انجاههم من اخطار مهلكات تضيق عن تفاصيلها الكلمات .

منام فيه تهديد لمن ترك زيارة سيد شباب أهل الجنة عليه السلام

في المجلد الثاني و العشرين من البحار قال : وجدت بخط بعض الافاضل نقلا من خط الشهيد محمد بن مكى قدس الله روحهما عن ابي الحسن القادسي قال : كنت كثير الزيارة لمولانا ابي عبدالله عليه السلام ، فقل مالي و ضعف من الكبر جسمي ، فتركت الزيارة فرأيت ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في المنام و معه الحسن و الحسين عليهما السلام ، قال : فمرت بهم فقال الحسين عليه السلام : يا رسول الله هذا الرجل كان يكثُر زيارتي فانقطع عني ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ! عن مثل الحسين بها جرو تترك زيارته ؛ فقلت

يا رسول الله حاشالي ان اهجر مولاي ، لكنى ضعفت وكبرت فلهذا عزت زيارته ، و لقلبة مالى تركت زيارته فقال ﷺ : اصعد كل ليلة على سطح دارك واشربا صبعك السبابة اليه ﷺ وقل «السلام عليك و على جدك و على ابيك السلام عليك و على امك و اخيك السلام عليك و على الائمة من بنيك السلام عليك يا صاحب الدمعة الساكية السلام عليك يا صاحب المصيبة الثابتة لقد اصبح كتاب الله فيك مهجوراً ورسول الله فيك محروماً و عليك السلام ورحمة الله و بركاته السلام على انصار الله و خلفائه السلام على امناء الله و احبائه السلام على محال معرفة الله و معادن حكمة الله و حفظة سر الله و حملة كتاب الله و اوصياء نبي الله و ذرية رسول الله ﷺ ورحمة الله و بركاته» ثم سل ما شئت ، فان زيارتك تقبل من بعيد و قريب .

رؤيا فيها تاكيد و فضل عظيم لزيارة ابي عبد الله ﷺ

السيد الاجل على بن طائوس رحمه الله فى دروع الواقية عن محمد بن احمد بن داود القمى فى كتاب الزيارات باسناده الى محمد بن داود بن عقبة قال : كان جارلى يعرف بعلى بن محمد ، قال : كنت ازور الحسين ﷺ فى كل شهر ثم علت سنى وضعف جسمى ، فانقطعت عن الحسين ﷺ مدة ، ثم انى خرجت فى زيارتى اياه ما شيا ، فوصلت فى ايام فسلمت و صليت ركعتى الزيارة و نهت ، فرأيت الحسين ﷺ قد خرج من القبر و قال لى : يا على لم جفوتنى و كنت لى برا ؟ فقلت : يا سيدى ضعف جسمى و قصرت خطاى و وقع لى انها آخر سنى ، فاتيتك فى ايام و قد روى عنك شىء احب ان اسمعه منك ، فقال ﷺ : قل ، فقلت : روى عنك قال : من زارنى فى حيوتى زرتة بعد وفاته ؟ قال : نعم قلت ذلك وان وجدته فى النار اخرجته .

رؤيا فيها ذكر الاستغانة بالحجة جعل الله فرجه وزيارة

مليحة له عليه آلاف التحية والسلام

فى المجلد المذكور من البحار عن قبس المصباح للشيوخ الصهرشتى رحمه الله قال : سمعت الشيخ ابا عبد الله الحسين بن بابويه رضى الله عنه بالرى سنة اربعين واربعمائة يروى عن عمه ابي جعفر محمد بن على بن بابويه رحمه الله قال : حدثنى بعض مشايخى

القميين قال : كبرني امرضت به ذرعا (١) ولم يسهل في نفسي ان افشيه لاحد من اهلي و اخواني ، فممت وانا به مغموم ، فرايت في النوم رجلا جميل الوجه حسن اللباس طيب الريحه ، خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت اقرء عليهم ، فقلت في نفسي الى متى اكابد (٢) همى وغمى ولا افشيه لاحد من اخواني ، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء اذكر له ذلك فلعلمي اجدلى عنده فرجا ، فابتدئني وقال : ارجع فيما انت بسبيله الى الله تعالى ، واستعن بصاحب الزمان عليه السلام واتخذ له لك مفرعا ، فانه نعم المعين و هو عصمة اوليائه المؤمنين ، ثم اخذ بيدي اليمنى وقال : زره وسلم عليه وسله ان يشفع لك الى الله تعالى في حاجتك ، فقلت له : علمنى كيف اقول فقد انسانى همى بما انا فيه كل زيارة ودعاء ؟ فتنفس الصعداء (٣) وقال : لاحول ولا قوة الا بالله ومسح صدرى بيده وقال : حسبك الله لا باس عليك تطهر و تصلى ركعتين ، ثم قم وانت مستقبل القبلة تحت السماء وقل :

«سلام الله الكامل التام الشامل العام وصلواته الدائمة وبر كانه القائمة على حجة الله ووليه في ارضه وبلاده وخليفته على خلقه وعباده سلالة النبوة وبقية العترة والصفوة صاحب الزمان ومظهر الايمان وعلان احكام القرآن مطهر الارض وناشر العدل فى الطول والعرض الحجة القائم المهدي و الامام المنتظر المرضى الطاهر بن الائمة الطاهر بن الوصى بن الاوصياء المرضيين الهادى المعصوم بن الهداة المعصومين السلام عليك يا امام المسلمين والمؤمنين السلام عليك يا وارث علم النبيين ومستودع حكمة الوصيين السلام عليك يا عصمة الدين السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا منل الكافرين المتكبرين الظالمين السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان يا بن امير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا بن الائمة الحجج على الخلق اجمعين السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك فى الولاة اشهد انك الامام المهدي قولا و فعلا وانك الذى تملأ الارض قسطا وعدلا عجل الله فرجك و سهل

(١) اى لم أقدر عليه .

(٢) كابد الامر : قاساه وتحمل المشاق فى فعله .

(٣) الصعداء : التنفس الطويل من هم و احزن .

مخرجك وقرب زمانك وكثر انصارك واعوانك وانجز لك وعدك وهو اصدق القائلين
 ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
 يامولاي حاجتى كذا وكذا فاشفع لى فى نجاحها و تدعوبما احببت قال : فاتبتهت و
 اناموقن بالروح والفرج ؛ وكان على بقية من ليلى واسعة ، فبادرت وكتبت ما علمنيه
 خوفاً ان اجسأه ، ثم تطهرت و برزت تحت السماء و صليت ركعتين ، قرأت فى الاولى
 بعد الحمد كما عين لى : انافتحنا لك فتحا ميبيناً ، وفى الثانية بعد الحمد : اذا جاء
 نصر الله والفتح ، فلما سلمت قمت و انا مستقبل القبلة و زرت ، ثم دعوت بحاجتى و
 استغثت بمولاي صاحب الزمان ﷺ ، ثم سجدت سجدة الشكر واطت فيها الدعاء
 حتى خفت فوات صلوة الليل ، ثم قمت و صليت ، وروى وعقبت بعد صلوة الفجر و جلست
 فى محرابى ادعو فلا والله ما طلعت الشمس حتى جائنى الفرج مما كنت فيه ، ولم يعد
 الى مثل ذلك بقية عمرى ، ولم يعلم احد من الناس ما كان ذلك الامر الذى اهمنى الى
 يومى هذا والمنة لله وله الحمد كثيراً .

قلت : و هذه الزيارة رواها السيد بن طاوس (ره) فى مصباح الزاير من غير
 تعيين السورة ، والكفعمى فى البلد الامين معه و زاد الغسل قبل الصلوة والزيارة .

رؤيا فيها بشارة و ذكر من تشرف بلقائه من مدت الى

لقائه الاعناق ﷺ

حدثنى العالم النبيل الفاضل الجليل الصالح الثقة العدل ، والذي قل له النضير
 و البديل : الحاج المولى محسن الاصفهانى المجاور لمشهد ابي عبد الله ﷺ وقعه الله
 تعالى لمراضيه و غيره ما معناه : ان رجلا صالحا تقيا كان فى المشهد الغروى اسمه
 آغا عباس من اهل القزوين ، و كان له مجلس حسن يجمع فيه الفضلاء و العلماء ،
 يحيون فيه امر آل محمد (ع) و يذكر فيه مصائبهم و فضائلهم ، و فى ايام السرور ما ينال
 سبها من مثالب اعدائهم ؛ واتفق ان فى بعض ايام الربيع الاول اجتمعوا لذلك فقراء السيد
 العالم المؤبد الربانى التقى الصفى السيد محمد بن السيد معصوم القطيفى رحمهما الله قصيدته
 التى انشدها فيه ، اولها محل ربيع الاول ، و كان يصفق بيديه حين القراءة ، و يأمر الحضار
 بذلك ، فانكر ذلك بعض السامعين فرأى هو او صاحب المجلس فى المنام : ان

سيدنا و مولينا سيد الساجدين وزين العابدين علي بن الحسين سلام الله عليهما قاعد في هذا المجلس ، وببالي انه قال : ان الصديقة الطاهرة عليها السلام ايضا كانت فيه ، فامر عليها السلام باحضار السيد المذكور ، فلما مثل بين يديه امره بانشاد تلك القصيدة ، فلما شرع في القراءة على النحو الذي يليق بحضرة جنابه ، قال عليها السلام : انشدها على النحو الذي كنت تنشدها ، فأخذ في صفق يده ، وكان عليها السلام يصفق ايضا معه ؛ فلما رأى ذلك هياً الرجل المذكور مجلساً عالياً و جمع فيه ما يليق باحترام مقدس حضرته تشكراً لتلك الرؤيا .

قلت : هذا السيد كان جليل القدر عظيم الشأن وكان شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيراً ما يذكره بخير و يشنى عليه تناء بليغاً قال : كان تقياً صالحاً وشاعراً مجيداً واديباً وقادياً غريفاً في بحار محبة اهل البيت (ع) واكثر ذكره وفكره فيهم ، حتى انه كثيراً ما تلقاه في الصحن الشريف ، فنسئله عن مسألة ادبية فيجيبنا ويستشهد في خلال كلامه ببيت انشده هو او غيره في المرثي ، فينقلب حاله فيشرع في ذكر مصيبتهم على احسن ما ينبغي ، و يتحول المجلس الى مجلس آخر فيه رضى الله تعالى .

ومن فضائله الخاصة التي فاز من ادركها ما حدثني به المولى الصالح المتقدم ادام الله بقاءه عنه قدس سره قال : قصدت مسجد الكوفة في بعض الليالي الجمع و كان في زمان مخوف لا يتردد الى المسجد احد الامع عدة و تهيبة ، لكثرة من كان في اطراف النجف من القطاع واللصوص ، وكان معي واحد من الطلاب ، فلما دخلنا المسجد لم نجد فيه الا رجلاً واحداً من المشتغلين ، فأخذنا في آداب المسجد ، فلما حان ان تغرب الشمس عمدنا الى الباب فاغلقناه و طرحننا خلفه من الاحجار والاشخاب والاطوب (١) والمدرما اطمئنا بعدم امكان انفتاحه من الخارج عادة ، ثم دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلوة والدعاء ؛ فلما فرغنا قعدت انا ورفيقي على دكة القضاء مستقبل القبلة ، و ذلك الرجل الصالح كان مشغولاً بقراءة دعاء كميل في الدهليز القريب من باب الفيل بصوت عال شجي ، و كانت ليلة قمراء صافية ، و كنت

متوجها الى نحو السماء ، فيينا نحن كذلك فاذا بطيب قد انتشر فى الهواء و ملأ
 الفضاء أحسن من ربح نوافج (١) المسك الاذفرواً روح للقلب من النسيم اذا تسحر
 ورأيت فى خلال اشعة القمر شعاعا كشعلة النار قد تغلب عليها وقد خمد صوت الرجل
 الداعى فالتفت ، فاذا بشخص جليل قد دخل المسجد من طرف ذاك الباب المنغلق
 فى زى لباس الحجاز ، و على كتفه الشريف سجادة كما هو عادة اهل الحرمين الى
 الآن ، وكان يمشى فى سكينه و وقار وهيبه و جلال قاصداً باب المسلم ، و لم يبق
 لنا من الحواس الا البصر الخاسر ، فلما حاذى منامن طرف القلبية سلم علينا قال (ره)
 اما ريقى فلم يكن له حالة شعور اصلا ، ولم يتمكن من الرد ، واما انا فاجتهدت
 كثيرا الى ان رددت عليه فى غاية الصعوبة والمشقة ، فلما دخل باب المسلم و غاب
 تراجمت القلوب الى الصدور ، فقلنا : من كان هذا و من اين دخل فدشيننا
 نحو ذاك الرجل فرأيناه قد خرق ثوبه و يبكى بكاء الواله الحزين ؛ فستلناه عن حقيقة
 الحال ؟ فقال : واطبت هذا المسجد اربعين ليلة من ليالى الجمعة طلبا للتشرف
 بلقاء خليفة العصر وناموس الدهر عجل الله تعالى فرجه ، و هذه الليلة تمام الاربعين
 و لم اتزود من لقائه ظاهرا غير انى حيث رأيتم كنت مشغولا بالدعاء ، فاذا به عليه السلام
 واقف على رأسى فالتفت اليه عليه السلام فقال عليه السلام : «چه ميكنى» او «چه ميخوانى» اى ما
 تفعل او ما تقره ؟ ولم اتمكن من الجواب ، فمضى عنى كما شاهد تماه ؛ فذهبتا الى
 الباب فوجدناه على النحو الذى اغلقناه ، فرجعنا شاكرين متحسرين والحمد لله رب
 العالمين .

منامان متوافقان وفيهما معجزة لصاحب القبة السامية عليه

الف سلام و تحية

حدثنى الاخ الموفق للخيرات الذى فتح الله له ابواب الفيوضات العالم الربانى
 الاغا عليرضا الاصفهانى انجح الله له الامانى ، قال : كنت يوماً فى حرم الحضرة الحسينية
 على ساكنها الف سلام و تحية قريب العصر ، وكان يوم الجمعة و اردت ان اقرء السمات
 فرايت الوقت يسع ازيدمنه ، فسرحت طرفى فى اطراف الحرم لان اجدمن استفيدمن

(١) النوافج جمع النافجة : الجلدة التى يجتمع فيها المسك .

كلامه شيئاً فوجدت في جهة الرأس سيداً نبيلاً قد اشتعل الرأس منه شيئاً ، فدنوت منه وسلمت عليه ، وكان من الخدام فقلت له : هل عندك شيء من الفضائل و الكرامات التي وجدتها دراية و رايته عياناً اشرح بها صدري وافرغ بها قلبي ؟ فقال : نعم كان والدي ، واطنه قال : كان اسمه السيد حسين و اخوه السيد حسن وهو اكبر منه عند ابيهما في بيت واحد ، وكان امور جدى من البساتين والمستغلات و مصارف البيت بيد ابى ، فاتفق ان في بعض الايام وقعت بين زوجة عمى و امى منازعة فمخاصمة ، و انجر الى منازعة الاخوين ؛ فلما جن الليل و دخل جدى فى البيت سبقه عمى فاشتكى اليه و ذكر له ماهاج به غضبه ، فدخل على والدى وقال : خذ بيد زوجتك و اخرج من بيتى فاخرجه من بيته فى نصف الليل ، و اخذ منه جميع ما كان معه ، و كانت ليلة باردة ، فخرج و الدى هائماً متحيراً و بات مع زوجته فى بعض الاماكن فى غايبة من المشقة و الاذى .

فلما كان فى السحر دخل الحضرة الشريفة و اشتكى اليه حاله و الملح فى الدعاء و سئل الامام عليه السلام ان يعطيه ما يستغنى به عن مسئلة غيره ، و ان لا يحوجه الى والده ، ولما فرغ منه اتى الى الزاوية التي تلى جهة الرأس و جلس هناك ، فعليه النوم فرأى فيه ان صاحب القبة السامية ابا عبدالله عليه السلام قد خرج من الضريح و توجه نحوه ، و قال مامعناه : مالك ياسيد حسين وما تريد ؟ قال : ياسيدى تعلم حالى و ترى مادهمنى ، فقال عليه السلام : انطلق الى الحاج احمد الشوشترى فانه يكفى مهمك ، فلما انتبه خرج من الحضرة و قصد نحو الحاج احمد ، و كان رجلاً خيراً صرافاً يقعد على الدكة التي كانت على باب الصحن الشريف ، فلما اتى الدكة لم يجده فيها ، فتوجه الى بيته فما مشى قليلاً الا و الحاج مقبل من بيته مسرعاً ، فلما رآى السيد قال : انت السيد حسين؟ قال : نعم و لم يكن يعرفه قبل ذلك ؛ فرجع و اتى به الى بيته و اقدم اليه قرصة صغيرة من خبز الشعير ، و اشربه القهوة المتداولة ، ثم نادى صرتين قال : و ما نسيت ان احديهما كانت ازرق .

ثم قال كانت من عادتي انى لما اصلى الفجر وافرغ من تعقيباته و الاذكار الواردة اقدم المصحف الشريف فاقرء كل يوم مقدار جزومه ، ثم اخرج الى شغلى و اليوم لما

شرعت في القراءة اخذني النعاس فدقمته ، فعاد بحيث ملكنتى عيناي ولم اقدر على الجلوس والقراءة ، فاسندت ظهري على الوسادة ونمت ، فرايت من غير مهلة و تراخ سيدى ابا عبدالله عليه السلام وامرني ان اعطيك ما قدمت اليك ، قال : فاخذ الصرتين واشترى دارا وكلما احتاج فيها من المتاع وسائر مؤنته ، وضعت على ذلك شهور وهو في سعة ودعة كل ذلك من دراهم صريتن الي ان تعجبت زوجته يوماً وقالت : انا اخذنا في هذه السنة منهما مبلغا خطيرا هو اضعاف مائتسماه ، فقامت وطرحت ما فيهما وعدته فاذا هونيف واربعون تومانا ، قال : فدخل والدى على الشيخ الفريد الجامع العارف الشيخ احمد بن زين الدين الاحسامي ، وذكر له القضية فتلهف ولامه كثير اذ قال : لولم تعده زوجتك لكان لك الكفاية والسلطنة الي سبعة من بطونك ، ولكن ذهب البر كة منه ، فكان الامر كما قال لم ينتفع منه الا بمقداره .

حكايه فيها معجزة وبشارة عظيمة لزارابي عبدالله عليه السلام ذكرناها استطرادا

حدثني شيخ ائمة العراق و افضل الاتقياء على الاطلاق معدن العلم والفضل والسداد شيخ المشايخ الشيخ جواد عن والده الحبر الجليل والراسخ في علمي الحديث والتنزيل الذي لم ير لعبادته وزهده نظير ولا بديل المولى الصفي الوفي الشيخ حسين النجفي ، قال : كان في البصرة رجل نصراني تاجر له اموال كثيرة وامتعة وافرة ؛ بحيث ضاق عليه البصرة لتجارته فكتب اليه شر كآؤه واصدقاؤه من بغداد ان مكانك هناك لا يليق بك ، وان بغداد بلد واسع فيه طرق متكشرة لانواع التجارات ، و أقسام المعاملات ، فلو نقلت اليه كان لك فيه مآرب كثيرة ، فجمع النصراني أمواله ومطالباته وانتقل الي بغداد ، ومعه جميع ما كان تحت يده من امواله ، فلما كان في بعض الطريق لقاه اللصوص ، فأخذوا منه جميعه و سلبوه ولم يتر كواله قليلا ولا كثيرا ، فخرج الي البوادي واستحى ان يدخل بغداد بهذه الحالة ، فكان ينزل على بيوت الاعراب وخيمهم ويأكل من مضيفهم وينتقل من مكان الي مكان الي ان نزل على جماعة كان لهم شبان واولاد كثيرة ، وكان رجالهم يشتغلون بالزراعة وغيرها ، فاستأنس بالشبان في غيابهم واستأنسوا به الي ان ضاق خلقه في بعض الايام ؛ واطهر الماللة والكلال ، فسئلوه عن سببه ؛ فقال : اني صرت في الاكل والشرب كلا عليكم ، واخاف ان تناذوا منه ، فقالوا : ان لهذا المضيف مصرفا معيننا في كل يوم

لا يمتصه كونك فيه ولا يزيد فقد انك عنه ، فطاب خاطره وبقي عندهم مدة كثيرة .
وانفق ان جماعة من اهل الحيص واطرافه من الذين يزورون الائمة (ع) مشاة
حفاة ، وزادهم ومتاع سفرهم منحصر في جراب فيها شيء من الدقيق والتمر الردي ،
نزولوا على تلك الجماعة قاصدين النجف وزيارة مشهد ابي عبدالله عليه السلام ، فهاج شوق
الشبان فعموا على مرافقتهم ؛ واستصحبوا النصراني معهم فكان ياكل من زادهم ويحفظ
متاعهم الى ان دخلوا المشهد الغروي ، وزاروا وقضوا حوائجهم ، ثم عزموا الرحيل
الى كربلا وكان قريباً من ايام عاشورا ولازمهم النصراني ، فلما دخلوا في البلد وجدوه
متزلا أركانه من كثرة الرنة (١) والنحيب والبكاء والضجيج والصراخ والعويل ، و
الناس يتلاطمون تلاطم السيول والامواج ، و صار نهارهم من كثرة تقع المعجاج (٢)
كالليل الدامس الداج ، فنزلوا عند باب الصحن ووضوا راحلتهم فيه ، وقالوا للنصراني
الزم مكانك ، فانانا ناتيك الاغدا بعد الظهر ، وكان ذلك في ليلة عاشورا ، فازم النصراني
في المكان وحده ، فلما مضى من الليل برهة رأى ثلاثة اشخاص خرجوا من الحرم و
أمر واحد منهم الآخران يشبث اسمي الزوار الذين في البلد ، ويأتي اليه بالدفتري ، و
أمر الآخر بضبط من كان منهم في الصحن الشريف ، فخرجوا من عنده فغابا زمانا ورجعا
اليه ومعهما دفتر اسمي الزوار فلما نظر اليه قال : قد بقي منهم بقية فخرجنا ثانيا ورجعا
وقالا : لم يبق منهم أحد ، فقال قد بقي ، فرجعا كرة ثالثة وقالوا : لم يبق احد غير نصراني
في موضع كذا ، فقال : لم لم تكتبوه في الدفتري اليس قد حل بساحتنا ؛ فانتبه النصراني
من رقدة كفره وقد دخل نور الايمان في قلبه ، فتبصر و دخل في المؤمنين و عوض الله
تعالى من أمواله الدائرة النعم الآخرة .

رؤيا مثلها

حدث المؤيد الموفق الثقة الصالح ناشر آ نآ آل الله ؛ ومذكر مصايب أهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله السيد جواد الكلشادي الاصفهاني أنجح الله له الآمال والاماني ، قال :
خرجت يوماً من حرم ابي عبدالله عليه السلام وقد أخذني الهم والغم بماسلف منامن الكباير

(١) الرنة : الصوت .

(٢) المعجاج بالفتح : الغبار .

واللمم ، وما أقدمنا من الجرائم الموبقة ، وما عليه مقيم من المهلكات العظيمة ، وعدم
و فائنا بشرائط الزيارة و آدابها ، و عدم تمسكنا بأولياء النعم و أربابها ؛ فتفكرت
في عاقبة الامور و الحالة التي عليها تزور القبور ، و كنت أمشى في الصحن المقدس
متردداً الى ان وافيت الايوان الذي كان يقعد فيه الحاج الاميرزا محمد الجراح ، و كان
رجلا صالحا كانت أستاذنا به ، فلما رأني متغير الاحوال قال لى : اجلس ، فجلست
عنده فسألني عن حقيقة الحال ، فذكرت له ما كان يختلج في البال و يتردد في الخيال ،
فقال : طب نفساً فان الله رؤف رحيم ، و لى بشاره بها يطمن القلب السليم : رايت فى
بعض الليالى فى المنام كان الامام عليه السلام قد خرج من الحرم الشريف ، و أتى الى الايوان
المبارك ، و صعد المنبر الذى فى تجاه الضريح المقدس و حوله تحت المنبر جماعة كثيرة
نورانية فى هيئة لم أرمثلها ، و تبين لى انهم من الملائكة ، فنظر اليهم و قال : اذهبوا
و أنونى باسمى الزوار ، فنفرك الجميع من حينه و غابوا ؛ ثم رجعوا بعد حين و معهم
دفاتر ، فناولوها الامام عليه السلام ، فنظر عليه السلام اليها ثم قال : بقى غيرهم ، فنفركوا نانياً ثم رجعوا
واتوا ايضا بدفاتر ، فقال : قد بقى ايضا غيرهم ، فنفركوا ثم رجعوا و قالوا : قد تفقدنا
البيوت و المساجد و الخانات و الحمامات و أمثالها و لم نجد أحداً ، قال عليه السلام ؛ فى الدكة
التي فى داخل بيت الدواب الذى فى بيت أمين الدولة رجل نصرانى اكتبوا اسمه فى الدفتر
فقالوا : هو نصرانى ! فقال عليه السلام : اما احل بساحتنا ؛ فذهبوا و كتبوا ، قال : فانتهت
فرحاً مستبشراً .

فلما اصبحت ذهبت الى البيت المشار اليه و كان ينزل فيها الزوار ، فوجدت
الرجل على الصفة المذكورة ، فقلت له : من انت و ما شغلك ؟ فقال : انا نصرانى من
اهل بصرة فسافرت الى الحلة ؛ فرايت يوماً جماعة من الزوار قاصدين للسفر فسألنا
عن مقصدهم ، فقول : كربلا ؛ فاشقت السير معهم ، فلما نزلنا البلد و رايت ان جميع
اهله من الشيعة ؛ اشقت على نفسى و عزلت عن الناس مستخفياً عنهم ، لئلا يطلعوا
على حالى ، و اصحاب السفر يسدون رمقى بفاضل زادهم ، و انا احفظ اموالهم قال :
فذكرت له الرؤيا كما رايتها ، ففرح و دخل الاسلام من حينه و الحمد لله تعالى ،
و البيت المذكور قد انهدم و بنى فى مكانه قهوه خانة و هو على رأس العقد الطويل

العريض الذى يبتدى من السوق الذى فيه الحمام المعروف بحمام شور مغربا ، وينتهى الى قريب من صحن سيدنا العباس عليه السلام مشرقا ، وفى وسطه بيت كليل داره الآن .
واعلم ان ثواب زوار ابى عبدالله عليه السلام اكثر من ان تحصيه الدفاتر ، وتحويه الضمائر ، ولو لالخروج عن وضع الكتاب لذكرت منه شطرا وافيا ونقتصر على حديث واحد احسن من الاغريض (١) و اطيب من التفضيض فى الخدود الوردية البيض ينبغي ان يرقم بالتبر المذاب (٢) على اصداغ كواعب اتراب

روى الثقة الجليل جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارة عن الامام زين العابدين عليه السلام فى حديث طويل يقول فيه قال النبى صلى الله عليه وسلم : فاذا برز الحسين واصحابه الى مضاجعهم تولى الله عز وجل قبض ارواحهم بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة ، معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوءة من ماء الحيات وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة ؛ فغسلوا اجثتهم (٣) بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب ، وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم بعث الله قوما لا يعرفهم الكفار فيوارون اجسامهم وقيمون رسم السيد الشهداء عليه السلام بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز ويتحفه ملائكة من السماء مائة الف ملك فى كل يوم وليلة ، يصلون عليه و يسبحون الله عنده ، ويستغفرون الله لوزاره ويكتبون اسماء من ياتيه زيارتهم تقربا الى الله والى رسوله ، واسماء آبائهم وعشائيرهم وبلدانهم ؛ ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش الله : هذا زاير قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء ؛ فاذا كان يوم القيمة يسطح فى وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار ويعرفون به ، ويلتقطهم الملائكة والنبى صلى الله عليه وسلم يوم القيمة بذلك النور حتى ينجيهم من احوال ذلك اليوم ؛ ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يوم قتل الحسين عليه السلام يطير فرحافا فيجول الارض كلها فى شياطينه وعفاريتها فيقول : يامعشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة ، و بلغنا فى هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصاة ، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم

(١) الاغريض : الطلع . كل أبيض طرى .

(٢) التبر : الذهب غير المضروب .

(٣) جمع الجنة .

وحملهم على عداوتهم حتى لا ينجو منهم ناج ، ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام بعد ما حدث بهذا الحديث : خذ اليك ما لوضرت في طلبه آباط الابل حول (١) لكان قليلا

منام صادق فيه هدية للحجة عليه السلام

الراوندى في دعواته قال : روى عن بعض الصالحين انه قال صعب على فى بعض الاحازين القيام للصلاة وكان احزننى ذلك، فرأيت صاحب الزمان صلوات الله عليه فى النوم وقال لى : عليك بماء الهندبا (٢) فان الله يسهل ذلك عليك، قال: فاكثر من شربه فسهل ذلك على .

منام فيه فضيلة عظيمة للدفن فى ارض كربلا

قال العالم الفاضل الجليل المولى محمد كاظم الهزارجربى رحمه الله فى كتاب تحفة المجاور : سمعت عن جناب الاغا محمد باقر البهبهانى وهو الاستاد الاكبر قدس الله تربته يقول : رأيت فى الطيف ابا عبد الله الحسين عليه السلام ، فقلت له : يا سيدى و مولاي هل يسئل من احد يدفن فى جوارك ؟ فقال: اى ملك له جرئة لان يسئل عنه !

منام آخر مفاد

وفيه قال : سمعت عن جناب الاميرزا محمد مهدى الشهرستانى (ره) وهو العالم الكبير المشهور الذى باتى انه تولى الصلاة على بحر العلوم أعلى الله مقامه ، وانه أخير بذلك ، قال : تشرفت بمجاورة قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام فى عنقوان الشباب ، وكان رجل كثير الصلاح من أهل خواتون آباد ، يسمى حاجبى حسنعللى مجاوراً فى النجف الاشرف ، وكان بيننا صداقة ، وكان يحرضنى دائماً على مجاورة النجف الاشرف و يقول : هو أحسن من كربلا ؛ و مجاورة كربلا تورث قسادة القلب ، فرأيت ليلة فى المنام انى فى رواق حرم امير المؤمنين عليه السلام من جهة الرأس تجاه الشباك الذى يرى منه الضريح المقدس ، و الحاج المزبور ايضا هناك و هو على عادته مشغول بانكار مجاورة كربلا ، فرأيت (ح) ان مولانا صاحب الزمان عليه السلام ايضا فى هذا المكان ، فسئل عنه الحاج حسنعللى وقال : ان جنابك مقيم فى هذا المكان والناس يسرون الى سامرا

(١) الاباط جمع الابط : باطن الكنف .

(٢) الهندباء : بقل معروف يقال له بالفارسية «كاسنى» .

لزيارتكم ؟ فقال صلوات الله عليه : أنا فيه ايضا (١) فقال ذلك الرجل : ان تاذن لي اذهب وأفتح الباب واكنس ، واذن له ثم قال الحججة عليه السلام ابتداء : لا يذهب بأحد من كربلا الى جهنم ، ثم اشار عليه السلام الى ضريح امير المؤمنين عليه السلام وقال : بحق امير المؤمنين لا يقودون أحداً من كربلا الى جهنم فوقع في خاطري ان قسم المعصوم لانكار الحاج حسنعلی مجاورة كربلا ، ثم قال عليه السلام : بشرط أن يبني فيه ليلة ، و فهمت من كلامه عليه السلام ان مقصوده من بيتوته هي القيام بعبادتها ؛ فقلت : انا ننام في الليالي الى طلوع الشمس فقال عليه السلام : وان نام الى طلوع الشمس ، وكان تلك الرؤيا سبب الاختيارى كربلا للمجاورة .

منام آخر مثله

وفيه عن السيد الجليل والعالم المحقق النبيل شيخ الفقهاء المبرزين الامير سيد علي صاحب الرياض أعلمى الله مقامه ، قال : كنت اتماهد في ايام التحصيل زيارة القبور التي كانت في خارج بلد كربلا في حول خيمگاه في عصر الخميس ، فرأيت ليلة في المنام كاني ذهبت الى تلك المقابر ، فرأيت البلد خاليا عن العمارات والبيوت ، و في مكان الجميع قبور و قد ارتفعت مكانها ، فصرت متفكرا مستوحشا فسمعت هاتفا يقول بلسان الفارسي : « خوشا حال كسيكه در اين ارض مقدس مدفون گردد ؛ اگر چه باهزاران گناه باشد از هول قيامت بسلامت دررود ، و هيهات هيهات كه كسى در آنجا مدفون نشود و از هول قيامت بسلامت در رود » اي هنيئا لمن دفن في هذه الارض المقدسة فانه يخلص من أهوال القيمة ، و انكان عليه ألوف من المعاصي ؛ و هيهات هيهات ان يدفن في غيرها و يخلص من أهوال القيمة .

منام فيه مدح عظيم لارض كربلا

وفيه انه اشتهر انه كان في بلد موصل رجل ناصبي لم يكن له ولد ، فعاهد الله تعالى ان رزقه ولداً ان يجعله على طريق زوار ابى عبدالله الحسين عليه السلام لسلبهم و اخذ اموالهم فرزقه الله ولداً ذكراً فلما بلغ و انس منه الرشده و الكمال قال له يوماً : ان لي مع الله تعالى عهداً فيك ، فقال : وما هو ؟ قال : ان تسكن مكانا تسلب فيه دائماً

زوار الحسين عليه السلام فأخذ الولد بامر والده الملعون اسلحته و اتى الى اطراف كربلا واستقر في قرب تل السلام للعمل المعهود ؛ وكان اسمه خليل ، فرأى يوماً في المنام ان القيمة قد قامت واقبلت اليه ملئكة ليلقوه في الجحيم فاخذوه وانوا به اليها والقوه فيها فلم يحترقه نارها فقالت الملائكة للنار : لم لم تحترقه ؟ فقالت النار : كيف احرقه وقد لطح بدنه بتراب كربلا ، فاخرجه الملائكة من النار وغسلوه في الماء ثم القوه في الجحيم فلم تحترقه النار ايضاً ، فقالت الملائكة : لم لا تحترقه الآن قالت : انتم غسلتم ظاهره وقد ملأ تقب انفه من تراب كربلا و دخل غباره في صماخ اذنه ، فانتمبه الرجل وتشيع و اختار كربلا للمجاورة .

منام صادق في حكاية فيها معجزة لابي عبدالله الحسين ومعجزة

لامير المؤمنين عليه السلام

لما اشترى شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله تعالى في الخلد مقامه الدور الواقعة في السمات الغربية من الصحن المقدس الحسيني على ساكنه الف سلام المتصلة به ، و ادخلها فيه امربان يجعل فيما زيد فيه سرا ديب للاموات ، كما في الصحن المقدس الغروي ، فصار قريباً من ستين سرداباً ما بين الصغير والكبير ، واشتغل الناس بدفن امواتهم فيه ، فلما مضى على ذلك برهة انكشف ان الطاق الذي كان فوق تلك السرايب لا يطبق ثقل الناس الذي يمشون عليه ، فامر ثانياً بهدمه و بنائه ثانياً ، و حيث دفن فيها جم غفير امر بان يهدم واحداً ، و يبني عليه ثم يهدم الآخر وكل سرداب ارادوا هدمه ينزل واحد فيغطي ما وضع فيه بالتراب الذي كان فيه لذلك ، لئلا تهتك حرمة الاموات ، فاشتغلوا به ، فلما وصلوا الى السرداب المقابل للمضريح المقدس نزل بعضهم للشغل المتقدم ، فرأى ان الاموات الذين فيه قد انقلبوا فصار راسهم الذي كان من جهة الغرب في موضع قدمهم الذي كان الى القبر المطهر ، فخرج واخبر الناس بذلك فاجتمع خلق كثير لا يحصى فشهدوا جميعاً وكانوا ثلاثة ائدهم الاميرزا اسمعيل الاصفهاني النقاش ، وكان من المشتغلين في الصحن ؛ وكان ولده حاضراً ، و قال : انا ادخلت والدي في القبر و وضعته فيه ، وتبين للناس ان هذا تاديب من الله تعالى عباده لان يعرفوا طريق الادب وسلوك المعاشرة مع اوليائه : اولياء

النعم (ع).

وحدثني في ذلك اليوم المولى الفاضل الصالح الورع النقي الحاج المعظم المولى ابي الحسن المازندراني المجاور الذي ياتي الى ذكره الاشارة سلمه الله تعالى ، قال رايت قبل ظهور المعجزة بمدة رؤيا وكنت متفكرا في تعبيرها والآن انكشف وجهها وهي : انه كانت لولدى خالة تقيمة سالحة ، فلما توفيت دفنتها في هذا الجانب ، فرايتها ليلة في المنام ، فسئلتها عن حالها وما جرى عليها ؟ فقالت بخير وعافية غير انك دفنتني في مكان ضيق لا اقدر على مد رجلي ، وانا دائما اقدم على هيئة القرفصاء (١) اجعل ذقني على عيني ركبتي ، فانتبهت ولم اعرف وجه الضيق ! وظهر الآن ان مد الرجل في هذا المكان من اسائة الادب الى اولياء الرحمن ، وكان ظهور هذه المعجزة في شهر صفر من سنة ستة وسبعين بعد المائتين والالف .

ومن غريب الاتفاقات ان الشروع في هدم السرايب كان في شهر ذي الحجة فلما حان وقت زيارة الغدير تشر فنامع شيخنا رحمه الله بزيارة مولينا ومقتدا نامظهر العجايب ومظهر الغرايب امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف ، وظهر في يوم الغدير معجزة باهرة قرت بهاعيون المؤمنين ، وهي انه لما كان بعد الظهور دخل ناصبي في نعله قاصداً الى الروضة العلوية الغربية ، فلما ان وصل مسامت الايوان الكبير مقابل الضريح المقدس قريب السلسلة الذهب المعلقة هناك انقلب على قفاه وعرضت له حالة الجنون ؛ واخبر باه راى سيدا قد خرج من الروضة ، فضربه باصبعه على جبينه وقد راى الناس اثر اصبعين بمثل لون الوشم (٢) على جبينه ، ثم بقي مجنوناً يومين الى ان هلك لعنه الله ، وكان من جنود سلطان الروم واشتهر وذاع و ملأ الاصقاع ، ونظمه الشعراء وارجوه (٣) فمن ذلك ما نظمه الفاضل الاديب الازيب الشيخ احمد بن الشيخ حسن القطفان النجفي سلمه الله

(١) القرفصاء : هي ان يجلس الرجل على اليتيه ويلصق فخذه بيطنه ويحتبى بيديه او يجلس على ركبتيه ويلصق بطنه بفخذه .

(٢) الوشم : ان يفرز الجلد بابرآة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق أثره او بخضر .
(خالكو بيدن) .

(٣) كذا في الاصل ولعله تصحيف «أرخوه» بالخاء المعجمة بدل الجيم .

شهر

وكرامات على حيدرة
كم وكم مرت على اسلافنا
ناصرى رام ان يدخل فى
صاحب الروضة ارخ اسد
وعليكم صلوات الله ما
عبدكم اصبح ير جو فضلكم
فاشفعوا فى وزيره يا سادتى

و لقد جاد الفاضل الذكى الالامى الشيخ عبدالحسين الشكر النجفى حيث قال :
مقدسة الارضين بل حضرة القدس
بقدرته قد قوم العرش والكرسى
به الرسل حر اساولم يخش من باس
فاحرق شيطان على صورة الانس
وان به قامت صفوفا بلا همس (١)
بان قبل خلع النعل يخلع للنفس
وعاق على العيوق حتى عن القس
عن الجنس فامتازت بفصل بلا جنس
فنور بلا بدر وضوء بلا شمس
لرب العلى عين على كل ذى نفس
بامر ويجرى فيهم الامر بالعكس

منام فريب فيه ذكر فضيلة لجماعة من العلماء المعروفين

قد اشتهر انه وقع بين الشيخ السديد أبى عبدالله المفيد والسيد الجليل المرتضى
رحمهما الله نزاع فى امر فتخاصما الى أمير المؤمنين عليه السلام فورد الجواب فى المنام او
خرج من الضربح مكتوب فى جواب رقعتهما ؛ الحق مع ولدى و الشيخ معتمدى ،

ولم أجد هذه الحكاية في موضع معتبر غير ان الشيخ المحقق الجليل الشيخ اسدالله الكاظميني (ره) اشار اليها في مقدمة مقاييسه

رؤيا صادقة عجبية

لما توفيت بنت زوجة الحاج علي خان من أعيان حواشي السلطان ناصر الدين شاه بعث بجنائزتها الي كربلا وبعث معها قرآناً أحسنأعاليأو كتب الي علامة زمانه الشيخ الاستاد المتقدم ذكره (ره) أن يقفه على المؤمنين ، فأخذ القرآن ووضع في بعض روازن بيت الكتب ، ونسى أن يعطيه من يقرء فيه الي ان مضى قريب من سنة ، وكان المولى الصالح المتقدم الحاج ملا ابوالحسن سلمه الله سئلني مراراً قرآناً رفيع الخط لا يحتاج في قراتها الي النظارة ، وكنت اعتذر منه ، فقال : اطلبه من الشيخ الاجل فذكرت له ما اراد فاعتذر ، ولكن وعده ان يحصل له ذلك ولم يلتفت الي القرآن المذكور ، ولم يكن لي ولا للمولى الصالح علماً به أصلاً ، الي ان كنت ليلة وقت السحر في داخل الروضة المنورة الحسينية خلف الشيخ (ره) متعباً للصلوة ، فجاء المولى المزبور وقال : رأيت عجبا ما أدري سره ؛ رأيت في النوم كاني دخلت بيوتا واذا فيه سيدان جليلان و الشيخ جالس في تجاههما متادبا ، فدخلت و سلمت و قلت للشيخ : لم لانعطيني قرآنا اقرء فيه ، فاعتذر كما كان يعتذر في اليقظة فنظر اليه احدهما على هيئة المغضب وقال : لم لا تعطيه قرآن فلاية ؟ و ذكر اسمها ، فطاطأ الشيخ رأسه كانه استحيى وقال : سمعاً وطاعة ، فاتميت فقلت : له قصة عليه ، فلما صليت اقام وقصه عليه ، فتغير لونه فقام رقمنا معه حتى اتى الي بيت كتبه ، وأخرج القرآن المذكور وناوله معتذرا ، وهذا من المنامات الصادقة العجبية

منامان صادقان عجيبان فيهما تهديد عظيم وشاهد صدق

لكثير من الاخبار

وحدثني الصالح الصفي الحاج المذكور سلمه الله قال : كان لي صديق فاضل تقى عالم ، وهو المولى جعفر بن العالم انصالح المولى محمد حسين من اهل طبرستان من قرية يقال لها تيلك ، و كان (ره) في بلده ، فلما جاء الطاعون العظيم الذي عم البلاد وطم العباد ، اتفق ان خلقا كثيرأ ماتوا قبله وجعلوه وصيا على اموالهم ، فجبني

كلها (١) ومات بعدهم بالطاعون قبل ان يصرف الاموال في محلها ، فضاعت كلها ، ولما وفقني الله تعالى لزيارة العتبات ومجاورة قبر مولانا ابي عبدالله عليه السلام رأيت ليلة في المنام كان رجلا في عنقه سلسلة تشتعل نارا ، و طرفيها بيد رجلين و له لسان طويل قد تدلى على صدره ، فلما اذاني من بعيد قصدني ، فلما دنى منى ظهر انه المولى المزبور ، فتعجبت فلما هم ان يكلمني و يستغيث بي جر السلسلة الى الخلف فرجع القهقري ولم يتمكن من الكلام ، ثم دنا ثانيا ففعلا به مثل الاول وكذلك في المرة الثالثة ، ففزعت من مشاهدة صورته و حالته فزعا شديدا ، و صحت صيحة عظيمة انتبهت منها ، وانتبه من كان نائما في جانبي من بعض العلماء .

فقصت عليه رؤياي و كان وقت النداء ، و اعلام فتح ابواب الصحن و الحرم الشريفين ، فقلت : ينبغي ان تقوم و تدخل الحضرة و نزور و نستغفر له ، لعل الله يرحمه ان كانت الرؤيا صادقة ، فقمنا و فعلنا ذلك و مضى زمان طويل يقرب من عشرين سنة ولم يتبين لي من حاله شيئا ، وكان في زعمي ان تلك الحالة للمتقصر الذي وقع منه في ايام الطاعون في اموال الناس ، و لما من الله تعالى على بزيارة بيته وقضيت المناسك و قربنا في الرجوع اتي المدينة المشرفة مرضت مرضا شديدا منعني عن الحركة والمشى ، فلما نزلنا قلت لاصحابي : غسلوني و بدلوا ثيابي و احمّلوني الى الروضة المطهرة لعل الموت يحول بيني وبين الوصول اليها ، ففعلوا ولما دخلت الحضرة اغمى علي فتركوني في جانب وهضوا شانهم ، فلما افاق بي حملوني و اتوا بي الى قرب الشباك فزرت ، ثم ذهبوا بي الى الخلف عند بيت الصديقة الطاهرة سلام الله عليها احد المواضع التي تزار فيها ، فجلست و زرت بما بدالي ، ثم طلبت عنها الشفاء و قلت لها : بلغنا من الآثار كثرة محبتك لولئك الحسين عليهم السلام ، واني مجاور قبره الشريف ، فبحقه عليك الاماشافيتني ، ثم خاطبت الرسول صلى الله عليه وسلم وذكرت ما كان لي من الجوابج منها الشفاعة لجملة من رفقائي الذين حلوا اطباق الثرى وتمزقهم البلوى ، وعددت اساميهم الى ان بلغت الى المولى جعفر المتقدم ذكره ، فذكرت الرؤيا فتغيرت حالي فالحمحت في طلب المغفرة له و سؤال الشفاعة منه صلى الله عليه وسلم ، و قلت : اني رايت قبل ذلك بعشرين سنة في

المنام في حال سوء لادري اكان صادقا ام كان من الاضغاث؟ وذكرت ما سنح لى من
النضرع والدعاء في حقه ، ثم رايت في نفسى خفة فقامت ورجعت الى المنزل بنفسى ،
وذهب ما كان بى من المرض من بركة البتول العذراء سلام الله عليها ، ولما اردنا الخروج
من البلد اقمنا في الاحد يوماً ، وكان اول منازلنا ، فلما نزلنا فيه و فرغنا من زيارة
الشهداء رقدت ، فرأيت المولى جعفر المذكور مقبلا الىّ في زى حسن و عليه ثياب
بيض كغرقىء البيض (١) وعلى راسه عمامة محنكة و بيده عصاً ، فلما دنى منى سلمت
وقال : مرحبا بالاخوة والصداقه ! هكذا ينبغي ان يفعل الصديق بصديقه ، و كنت في
تلك المدة في ضيق وشدة وبلاء ومحنة ، فما قامت من الحضرة الا اخلصتني منها والآن
يومان او ثلاثة ارسلونى الى الحمام و طهرونى من الاقذار و المكشافات ، و بعث الى
الرسول صلى الله عليه وآله به هذه الثياب والصديقة الطاهرة سلام الله عليها بهذه العباء ، وصار امرى
بحمد الله الى حسن وعافية ، وجمت اليك مشيعاً لك ومبشرا ، فطب نفسا انك ترجع
الى اهلك سالما صحيحا وهم سالمون فانتهيت شاكرا فرحاً ، و على الفطن الخبير
ان يتامل في دقايق تلك الرؤيا فان فيها ما تزيل عن القلب العمسى و عن البصر
القذى

منام صادق فيه معجزة من أمير المؤمنين عليه السلام

حدثنى الشيخ الجليل والعالم النبيل معدن التقوى والرشاد شيخ علماء عصره
الشيخ جواد عن والده العليم المتكرر الى اسمه الشريف الاشارة فيما يأتى و سلف
الشيخ حسين النجفى قدس سره قال : كان السيد محمد الزينى احد العلماء المبرزين و
الفقهاء المكرمين ، ابتلى بوجع العين واشتد وطال زمان الرمد الى ان يشعروا منه ،
فلزم داره وصار حاسبا (٢) من احلاس بيته ، فقدم فى تلك الاوقات رجل من فضلاء
العجم زايرا ؛ وكان مبهجلا مكرماً ، فزار المولى محمود الكليدار ، فلما جلس عنده

(١) الفرقىء بكسر الفين المعجمة : بياض البيض .

(٢) الاحلاس بكسر الحاء وفتحها : ما يبسط فى البيت على الارض تحت حر الثياب و

المتاع والجمع احلاس ومنه الخبر : كونوا احلاس بيوتكم اى ازموا بيوتكم لزوم الاحلاس
ولا تخرجوا منها فتقعوا فى الفتنة .

سئل عنه الفاضل المزبور هل عندكم في المشهد الغروي رجل يقال له السيد محمد الزينى؟ قال : نعم وما علمك به؟ قال : انا من مهرة فن الطبابة ، رابت ليلة في العجم مولاي امير المؤمنين عليه السلام في المنام ، فقال لى : اذهب الى النجف وعالج عين السيد محمد الزينى ، فانتهيت و امتثلت امره وها انا متهمى، لذلك ! فقام المولى من حينه و اذهب به الى بيت السيد واستاذن ودخل ؛ و قال : ان معى احد فضلاء العجم يريد ان يعالج عينك ؛ فاستوحش و قال : انى لاعطى بعد ذلك عينى بيد العجم ، فقال : انه مأمور بذلك ، ثم قص عليه رؤياه ففرح و اذن له ، فاشتغل بالمعالجة فما مضى الا ايام قليلة وقد ذهب ما كان به من الرمذ قال سلمه الله تعالى : وقد توسل السيد فى حال رمده بايات انشأهاهى :

ربى بجاه المصطفى و آله	خير الورى من غايب و شاهد
اعد لعينى الضياء عاجلا	يا خير عواد بخير عائد
اربعة و عشرة جعلتهم	و سائلى اليك فى الشدائد
يكفى جميع الناس جاه واحد	فما فنى بجاه كل واحد

رؤيا و كرامة من الصديقة الرضية زينب سلام الله عليها

حدثنى السيد السنند والحبر المعتمد العالم العامل وقدوة ارباب الفضائل البحر الزاخر عمدة العلماء الراسخين السيد محمد باقر السلطان آبادى نفع الله به الحاضر والبادى ، قال : عرض لى فى ايام اشتغالى ببروجرد مرض شديد ، فانتقلت الى وطنى فساعدت الحرركة المرض ؛ فزاد وانصبت المواد الى عينى اليسرى فصار بها رمذ شديد وبياض ، واشتد به الوجع ، فمنعنى الرقاد فجمع والدى العليم ما كان فى بلدتنا من الاطباء ، فقال بعضهم : لابدله من شرب الدواء مقدار ستة اشهر لعل عينه تعود صحيحة و قال بعضهم : يكفى فى اربعين يوماً ، فضاقت خلقى و كثر همى من سماع كلماتهم لكثرة ما شربت من الدواء فى تلك المدة ، و كان لى اخ صالح تقى اراد السفر الى المشاهد العظيمة ، وزيارة سادات البرية ، فهاج شوقى وقلت : اصاحبك فى الطريق لعلى امسح عينى بعتبة من تربته شفاء من كل داء ، وفرج من كل ضيق ، فقال : و انت فى هذا المرض والوجع لايمكنك الحرركة و سمع بذلك الاطباء فقال بعضهم : يصير

عمياء في المنزل الثاني ، و قال بعضهم : يعمى و لما يبلغ اول منازلهم ، فمنعوني فقصدت مشايعته في الظاهر ، فسافرت معه الى المنزل الاول ، و كان هناك رجل من الصالحاء الاخير ، فلما سمع حكايتي حرصني على المسير و قال : لاشفاء الا عند خلفاء الاله الكبير : فاني كنت مبتلى بوجع في القلب في مدة تسع سنين و كلت الاطباء عن تداويه فزرت ابا عبدالله الحسين عليه السلام فشفاني بحمد الله من غير تعب و مشقة ، فلا تصغ الى خرافات الاطباء و زر متوكلا بخالق البرايا ، فعزمت على المسير فلما بلغنا المنزل الثاني و جن الليل اشتد الوجع ، فطالت السنة العذال (١) و قالوا جميعا : اها ان ترجع او نترك السفر على كل حال ؟ فقلت : عند الصباح تنكشف الاحوال ، فلما كان وقت السحر و سكن الوجع قليلا ، رقدت فرأيت الصديقة الصغرى زينب الكبرى بنت امام الانبياء عليه آلاف التحية و الثناء ، قد دخلت على و اخذت بطرف مقنعة كانت في رأسها ، و ادخله في عيني و مسحها به ، فانتبهت فلم ارفى عيني و جمعا .

فلما اصبحتنا قلت لاصحابي : لا اجد و جمعا فلا تمنعوني من المسير ، فحملوا كلامي اولاً على الحيلة ، فاحلفت لهم ، فسرنا فلما مشينا بعض النهار عمدت الى عيني فكشفت عنها الخرق التي كانت مشدودة عليها مذ خرجت من البلد ، و نظرت الى التلال و الجبال ، فلم افرقاً بينها و بين الاخرى ، فقلت لبعض اصحابي : ادن منى و انظر الى عيني ، فنظر و قال : سبحان الله ليس فيها رمد و لا بياض و لا اثر من المرض ؛ و لا تفاوت بين العينين ؛ فوقف و ناديت جميع الزوار و اخبرتهم بالرؤيا و كرامة الصديقة الصغرى ، ففرحوا و استبشروا و بعثوا بالخبر الى الوالد و اهل البلد ، فقرت عيونهم و اطمانت قلوبهم ، و حدثني بتلك الكرامة شيخنا الجليل النزيل و العالم الذي عدم له النظير و البديل المولى فتحملى السلطان آبادى الذى ياتى الاشارة الى شطر من مناقبه ، و قال : كنت وقتئذ في سلطان آباد و شاهدت ما ذكره .

رؤيا فيها معجزة لابي عبدالله الحسين عليه السلام

حدثني السيد السند و الحبر المؤيد حميد الخصال عديم المثال العالم العامل عين الامائل جمال السالكين و هنار القاصدين مولانا السيد هادى بن السيد محمد على

بن السيد صالح بن السيد محمد الموسوي ابن اخ السيد العالم الاجل السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني الميجاور لمرقد الكاظمين عليهما السلام اصلح الله مفاسد آخرته و دنياه ، و حفظه من كل سوء و وقاه ؛ قال : سافرت في عنفوان الشباب الى دزفول للاطلاع على حال بنت عمى العالم المذكور التى كانت تحت العالم الكامل الشيخ محسن الدزفولى ، فبقيت فيه اياما و كان قد عرضت لى شبهة و وسوسة من جهة نسبي لظاهرأ ؛ فانه ينتهى الى جماعة معلومة فيها طائفة من الاعلام ، بل بملاحظة بعض الآيات و الاخبار الظاهرة فى مشاركة الشيطان او استغلاله فى بعض الاولاد ، فمن شارك الشيطان فى نسبه فهو غير منتسب واقعاً الى من ينتسب اليه فى ظاهر الشرع .

فكثرت همى و طال فكرى ولم اعرف طريقا الى استكشاف ذلك غير ماورد من انه لا يزور ابا عبدالله عليه السلام فى ايام عرفة الا من خلص نسبه عن شوايب الدناسة ، فهممت لزيارته عليه السلام لذلك و سافرت من طريق شط البصرة ، و كان معى جماعة من اعيان دزفول و اشرافهم يراقبون حالى و يواظبون خدماتى ، فمرضت فى الطريق مرضا شديدا فتوقف الجماعة فى سوك شيوخ وهو بين البصرة و النجف قريبا من خمسة عشر يوماً لاجلى ، واشتد المرض بحيث لم اقدر على الصلوة قاعداً فلما كان فى بعض الليالى و هجع من كان فى السفينة و انامع ما بى من الشدة والضعف ، رايت حواسى قد عطلت بحيث لم اتميز شيئاً من طريقها الا انى لا اعدم شعورى فى نفسى ، فالتفت الى ملجأ الانام ابي عبدالله عليه السلام و قلت بذلك اللسان : يا سيدى تعلم انى ما قصدت اليك الا للمحاجة المذكورة ، و قد ترى منازل بى مما لا بد منه من لقاء الله ، ولم يظهر لى ما دعانى الى المهاجرة اليك و لا اعلم كيف حالى اذا حل بى الموت ، ثم تذكرت مثل قوله تعالى و الذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا و قوله تعالى : و من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله فطابت نفسى قليلا و سكن اضطرابها ، فكانه اخذنى الرقاد فرايت نفسى واقفة فى خارج السفينة على شاطئ النهر المركب من الدجلة و الفرات ، و ليس بى مرض الا الضعف اللازم لمن بره منه ؛ و رايت هناك شخصين واقفين متصلين فى زى

لباس من كان هناك من العرب ، ويبدأ أحدهما قدح من خشب فيه شيء توهمته لبنا ، فنأولنى وقال : كله فامتعت و قلت : قد ابتليت بهذا المرض لاجل أكل اللبن ، فلم يلتفت الى قولى ونأولنى نانيا ، وقال الآخر : خذ من يدجك الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام فنأولته واكلته ، فاذا هو اطيب ما يكون من الطعام ، لم يكن بلبن ولا مثله ، وانتهيت عند ذلك واذا طعمه باق فى فمى ، وقد زال جميع ما كان بى من المرض والالام حتى الضعف والانكسار وما فى قلبى من الريبة و الانضجار ، و فرح الجماعة بظهور هذه الكرامة ، ووقفنا لزيارة ايام عرفة و نلنا منانا من تلك الاعتاب المشرفة و الحمد لله اولاً و آخرأ .

قلت: وهذا السيد من الصالحاء البرار والمتقين الاخيار، مشغول بنفسه ، مغمور بفكره ، لا يخلى اوقات عمره عما ينفعه فى آخرته و له نوار من الحكايات جرت مجرى الكرامات .

هنا : ان فى سنة سبع وثمانين بعد المائتين حدث فى العراق غلاء عظيم و كنت حينئذ فى مشهد الحسين عليه السلام قال سلمه الله : و مضى علينا ايام كثيرة لم نقدر على تحصيل شيء من البر و كان عندنا قليل من الارز نطبخه فى كل يوم مرة مع الماء و يقتصر عليه ، فحدث فى بعض الالاد مرض فى بطنه من جهة رطوبة الارز ، فخرجت لتحصيل قليل من البر لعلى اعالجه به ، و كل مورد ظننت وجوده فيه من السوق و البيوت قصدت اليه فعجزت عنه حتى رضيت بشمن كثير ، فأيسونى عنه ، فقررت الى الله و دخلت الروضة المنورة الكاظمة حرم الله و شكوت الى صاحبها (ع) ما مسنى و اهلى من الضر والالاء ، و سئلت عنه من البر ما اسد به المرض ، قال : فلما رجعت الى البيت رأيت فى صحنها صبرة من الحنطة النقية البيضاء تساوى ازيد من ثلثين صاعا لا يوجد صاع منها فى تمام العراق ، فسئلت عنها ؟ فقالوا : اتى بها رجل وقال : هذا لفلان و سماك ، فسئلتنا عن اسمه ؟ فقال : محمد قال : فشكرت الله تعالى و فرقت ما زاد عن الحاجة الى الجيران و اهل الفاقة و الاضطرار ، و تفحصت فى البلد عن كل من كان اسمه محمد ممن كنت اعرفه وغيره و سئلت عنهم فانكروا ، وتعجبوا من توهم ذلك فى حقهم .

ومنها : ان فى بعض السنين خلقت ثياب العيال فطلبوا منى جديدها ؛ و كان وقتئذ شهر رمضان وىدى صفرة من ثمنها فاعرضت عنهن فاعدن الكلام ، فوعدت انجاح سؤلهن فى عيد شهر الصيام ، فمارضين بذلك وكن على الحاحهن ، فمضى ولىدى السيد حسن عند بعض اصدقائه من اهل السوق بدون اذنى واطلاعى واخذ منه لكل واحدة منهن قطعة من الثياب على الاختلاف ، فلما استهل شوال أتى رجل عند الباب ونادى من فى البيت ؟ فمضى بعض ولىدى اليه فدفع اليه ملفوفة و مضى لشانه ، فلما أتى بها الينا رأينا فيها ثياب جميعهن من الصغيرة والكبيرة كل على حسب قامتها ومقدارها سوى القطعات التى اشتراها ولىدى السيد حسن ، فمن اخذ لها القناع لم يكن فى ثيابها التى كانت فيها مقنعة ، و من اخذ لها القميص لم يكن فيها لها القميص ، و هكذا و لم ادروجه النقصان الا بعد ان ذكر لى ولىدى ما فعله بغير اذنى ، فكان فى تلك الموهبة الغيبية والمكرمة الالهية عظة و تعبير لمن جاز عن حده ولم يرض بقضاء ربه .

رؤيا صادقة مهولة فيها بشارة تسمى السامعين

حدثنى السيد السند المعتمد النقى الفاضل العالم السيد باقر بن السيد على أصغر الخلمخالى البسه الله حلال المعالى قال : رأيت ليلة فى النوم كانى مت بين اهلى و أنا واقف فى كوة الدار أنظر الى جسدى ، ولم ادرك حقيقة نفسى ، وأهلى يبكون ويصرخون فناديهم بانى حى لم اموت ، فلا يصغى أحد الى نداى الى ان حملوا جسدى الى المقنسل ، وكنت اسير معهم ولم اعلم انى فوق الجنازة او قد امها او خلفها ، الى ان شرع الفاسل فى غسل جسدى فاحسست المأ شديدا كلما وضع يده فى موضع أجدمنه وجعاً مولما فناديته واستعنت اليه فلم يجيبنى ، ثم لفونى فى الكفن وحملونى ، فرأيت انى (ح) اسير فوق الجنازة وكان الناس ياتون الى التشييع و يقرؤن الفاتحة ، فيصل الى من ذلك سرور عظيم وفرح شديد الى ان وضعونى عند القبر ، فقمعد رجل الى جنبى و اشتغل بقراءة سورة يس ، فكان يدخل على من قرأته نشاطا وانبساطا لا اقدر ان اصفه ، ثم ادخلونى فى القبر و شرجوا على اللبن ، وكنت واقفا فوق القبر؛ فلما لم يبق من شق اللحد الا ثقباً ضيقاً جدا دخلت منه فى اقل من طرفة عين ، ثم هالوا على التراب ورجعوا

و كنت اسمع وطاه نعالهم عند الرجوع ، فدخلت في الجسد وعلمت حينئذ اني ميت فبقيت متحسرا متفكرا واذا بشخصين عظيمين قد ظهرا من ناحية القبلة ، ويندكل واحد منهما عمود من حديد يجرانهما الى الارض ، وفي راس كل عمود شئ، مثل الخرق (١) تشتعل نارا ، فلما قربا الى عليه السلام سئلاني عن ربي ؟ فقلت : الله ربي فقالا : من نبيك ؟ فقلت : محمد صلى الله عليه وآله فقالا : من امامك ، فبقيت ساكتا متحيرا و تلجلج لساني ، فاعاد القول نائبا ؛ فلم أقدر على الجواب كانه شديدا لساني وارتعدت فرا بصي ؛ فارتفع ايديهما في المرة الثالثة بالعمود وسئلاني عن الامام عليه السلام واذا ابتداء من فوق رأسي يقول : لا تخف فاطمن قلبي وسكنت حواسي ، وقلت : علي بن ابي طالب عليه السلام فرجعا لشأنهما من غير تكلم ؛ والتفت واذا بامير المؤمنين عليه السلام وكان جالسا على سرير فوق رأسي ، وارتفع السرير وبقيت ايضا وحيدا ، واذا بالقبر قد استحجر و شرع في الرق ، وفهمت انه الضغطة الموعودة ، ورأيت جميع اطرافه صار قطعة من الحجر ، وضمني بحيث رأيت اللبن يخرج من اضافيرى واشتد بي الوجع ، فصرخت صرخة ووثبت من نومى فزعا مذعورا وانتبه من كان نائما حولي ، فقصصت لهم ما رأيت ووجدت في ظهري وجعا ممنوعى من النهوض الابصرة ، وكان يلازمى في ايام كثيرة الى ان من الله لى بالعافية .

منام صادق فيه من عظة ومعجزة لبحر الحقائق عليه السلام

حدثنى المولى الزاهد العابد الثقة الصالح الصفى المولى عبد الحميد القزوينى المجاور للمشهد الغرورى فى ليلة الجمعة فى حرم امير المؤمنين عليه السلام قال قصدت فى سنة زيارة العسكريين عليهما السلام فى الأيام المتبركة ، فلما رجعت منها صادفنى شهر الصيام وبت فى مسجد السهلة ليلة سابع الشهر ، ونويت الصوم ودخلت البلد قبل الزوال وحدانى تعب المسير الى النوم وكان وقت القيلولة فتمت فى المدرسة التى تتصل بالصحن الشريف ، فرأيت كانى واقف فى الايوان المبارك و شخصان عظيمان مهيبان واقفان فى آخر الايوان مما يلى الصحن تجاه الشباك المطهر ، مشغولان بنبش قبر فقلت لهما : لم تنبشان القبر ؟ قالوا : لان نخرج منه ميتا و نخليه فى فم المدفع الذى يقال له بالفارسية (توب) قلت : ان هذا عمل يختص فى العجم بالاحياء

ومن مات فلا يفعل به ذلك ؛ قالوا : ان السلطان وأشار الى القبر أمرنا بهذا ، قلت : ومن هو ؟ ولم استحق ذلك ؛ قالوا : هو فلان الرشتي وذكر اسمه و لم ياذن لي فسي ذكره ، وكان عشاداوله عمل آخر غيره ؛ قلت : و أين المدفع ؛ فإشارا فالتفت و اذا في الصحن عرادة في سمك القبة المنورة ؛ و مدفع من ذهب تلمع منه الابصار واقع في الصحن بطوله ، فتمعجت انه كيف يحمل عليها و المدافع الصغيرة التي كنا نراها يحتاج في حملها الى جماعة كثيرة ، فإشارا اليه ، فرأيت دفعة قد ارتفع المدفع وحمل عليها و استخرجها الميت و وضعها في فمه ، فسمعت صوتا مهيباً ها يلا تنزل منه جميع الصحن ، وانتهت مرتعدا مذعوراً ، و كنت ارتعش بعد الانتباه ، و رأيت الارض بعد تحريك ؛ فزدت تحيرا فقممت وتظهرت و جئت الى الصحن الشريف فسئلت عن الناس هل دفن في هذا الموضع في هذه الايام أحد ؛ فقالوا : نعم بالامس دفن هنا رجل رشتي ، فسئلت عن اسمه وشغله ؛ فقالوا ما قالوا لي في النوم ، وقالوا : انه في آخر عمره طلب من حاكم البلد النيابة و قال اذا كان مفتاح جهنم معي فلم أقصر عن مقصودي ، واقعد عن نيل مطلوبى ، وهذا المنام من خفايا أسرار الملك العلام و صاحبه من اوثق مجاورى قبر امير المؤمنين عليه السلام .

منام صادق هجيب فيه معجزة لابي سيد الله عليه السلام

حدثني فخر الشيعة و ذخر الشريعة انموزج السلف و بقية الخلف العالم المحقق الربانى شيخنا الاجل الحاج المولى على بن الصالح الحداج ميرزا خليل الطهرانى اللذين تقدم ؛ وياتى الى ذكر اسميهما الاشارة ، البسهما الله حلال الكرامة و البشارة عن والده عن بعض ثقات تلامذة استاد الكل و جنة المعالى الدائمة الاكل الوحيد البهيمهانى و من التقى اليه مفتاح البيان و المعانى ، ونسى دام ظله اسم ذلك التلميذ ، و حدث اخوه العالم الكامل الورع التقى الحداج ميرزا حسين سلمه الله انه العالم الفاضل المعروف المولى كاظم الهزارجرىبى صاحب الرسائل و المصنفات الكثيرة و قد نقلنا عن بعضها سابقا ، قال : كنت جالسا فى مجلس افادة الاستاد الاكمل فى المسجد الواقع فى الصحن الشريف الحسينى مما يلى سميت الرجلين ، و اذا برجل زوارغريب فى زى لباس توابع آذربيجان دخل وسلم على الاستاد الاكبر و قبل يده ، ثم وضع

عنده منذ يلافيه شيء كثير من حلى النساء وزينتهم ، وقال : اصرف هذه الاشياء فى اى موضع شئت .

فستله قدس سره عن منشأها ومأخذها ؟ فقال : ان لها قصة عجيبة وهى انى من اهل فلان وذكر شيروان اودربند او ما يقرب منهما ، وسافرت الى بلاد الروسية ودخلت فى البلد الفلانى من ممالكهم ونزلت فيه واشتغلت بالتجارة ، وكنت ذا ثروة و مال و رايت فى بعض الايام جارية حسناء غزاها اخذت بمجامع قلبى ، و تكدرت على غضارة عيشى فلم املك نفسى الا ودخلت على اهلها و كانوا من وجوه النصارى و اشرافهم ، فخاطبتها منهم فقالوا : لا عيب فيك الا انك على خلاف مذهبنا فلوا ممكنك الدخول فيما نحن عليه زوجناك اباهما فخرجت من عندهم مهموماً لانهم علقوه على امر ما كنت اقدم عليه ابداً ، و مكثت اباما و ما زادنى الاحبا و شوقاً و غراماً ، و وقعت عن تجارتي و مشاعلى .

فلما رايت مال امرى الى النشمت والاختلال ، و عاقبة نفسى الى الاختلاط و الهلاك ، قات : لا بأس بالتدرب بجلباب النفاق و التقية باظهار الشرك ، فقد ضاق بى الخناق ، فقامت اليهم مسرعاً بعزم قبيح و قلت : برئت من الاسلام و دخلت فى دين المسيح فقبلوا منى تلك الهدية القليلة و زوجونى تلك الجارية الجميلة ، فلما مضى قليل عن الايام و ذهب ما كان بى من الشبق والغرام ؛ ندمت على فعلى الذميم الذى عقب لى نار الجحيم ، فكنت اوبخ نفسى و اتفكر ليوم رمسى ، فكنت لا اقدر ان ارجع الى بلدى قهقرى ، ولا يمكننى الاقامة هنا مشتغلاً بوظايف النصارى ، ولم يبق لى من شرايع الاسلام شيء اقيمه هنا الا البكاء على سيد الشهداء عليه آلاف التحية والثناء وقد وقع فى تلك الايام منه عليه السلام محبة عجيبة فى قلبى ، حدثنى الى التفكير فيما جرى عليه من الرزايا و اقامة الماتم عليه بالعويل والبكاء ، وكانت الجارية تتعجب من تلك الحالة اذ لاترى لبكائى علّة ظاهرة .

فلما زادت حيرتها سئلتنى عن سببها فنهرتها عن المسئلة ، فلم تردع واعادت تلك المقالة ، فتوكلت على الله المتعال وكشفت لها عن حقيقة الحال ، و ذكرت لها ثباتى على مذهب الاسلام و تدثرى بجلباب التنصر لبلوغ المرام ، وان بكائى لمامجرى

على امام الانام ابي عبد الله عليه السلام ، فلما استقر اسمه الشريف في قلبها ظهر فيه نور مبين ، فكانه كان شهاب احرقته به الشياطين ؛ فدخلت من حينها في الشريعة الفراء واعانتني في العويل والبكاء ، فلما طابقت سيرتها جمالها وحسنت كظاهاها باطنها قلت لها : ارى ان نلم شعثنا ونجمع شملنا ، فنهاجر خفاء الى جوار قبر من نتحسر عليه ليسهل علينا اعلان المذهب ، ونتنظم في سلك مجاوريه ، فوافقتنى على هذا المقال فشرعنا في جمع اللوازم الرحال ، فما مضى قليل الا و نزل بها مرض شديد اوردها الى جوار الملك الحميد ، فجمع عليها اهلها و جهزوها بطريقة النصارى ، و دفنوا معها ما كان لها من الحلوى والزينة كما هو مقتضى تلك الملة الدنية فزاد حزين فراقها على حزني ، و اشتد بذلك وجدى و انينى الى ان وقع في قلبى الكمد (١) ان اخرج جسدها من اللحد و احمله معى الى اطيب البلد .

فذهبت الى قبرها و نبشته في جوف ليلة ظلماء ، فوجدت فيه رجلا معفو الشوارب و مخلوق اللحي ، فبقيت مدعوراً متحيراً عن هذه السانحة العجيبة و سبب تبديل جسدها بهذه الجنة الغربية ، و غلبتنى عيناي في تلك الحالة ، فرايت في المنام قائلاً يقول : طيب نفسا وزد فرحاً ، فان الملائكة حملوا جسدها الى ارض كربلا و دفنوها في الصحن الشريف مما بلى سميت الرجلين عند المنارة الطويلة الزرقاء ، و هذا فلان العشار كان مدفوناً هناك في هذا اليوم ، نقلوه الى قبرها و وضعوا عنك مؤنة حملها ، فانتبهت فرحاً مستبشرة و عزمت على الرحيل فوراً و وفقنى الله تعالى لبلوغ المرام و زيارة ابي عبدالله عليه السلام و سئلت سدة الصحن المبارك عن دفن في الوقت الفلاني في هذا المقام فقالوا العشار الفلاني الذي ذكر لي في المنام فقصصت لهم اثرؤيا فكشفوا لي القبر فدخلت فيه باحثاً عن حقيقة الامر فرايت الجارية ملحودة فيه على النحو الذي وضعناها في الثرى وهذه حليها وزينتها التي دفنت معها على دين النصارى فقبضها الاستاد وصرفها في فقراء تلك البلاد .

رؤيا صادقة و موعظة بالغة

حدثني السيد المؤيد الفاضل الارشد الورع العالم التقى الامير سيد على بن

(١) الكمد ككتف و وصف لمن مرض قلبه من الكمد و هي الحزن و الغم الشديد .

العالم الجليل والفقير النبيل قدوة أرباب التحقيق ومن إليه كان يشد الرواحل من كل فج عميق المبره من كل شين ودرن الأمير سيد حسن بن الأمير سيد علي بن الأمير محمد باقر بن الأمير اسمعيل الواعظ الحسيني الاصفهاني البسه الله حلل الامان وحشره مع سادات الجنان قال : لما توفي الوالد العلامة كنت مقيما بالمشهد الغروي مشغولا بتحصيل العلوم وهو الآن فيه ، و كان اموره (ره) بيد بعض الاخوان و لم يكن لى علم بتفاصيلها ، ولما مضى من وفاته سبعة اشهر توفيت امى وحملوا جنازتها الى النجف ، فلما كان بعض تلك الايام رأيت فى المنام كانى قاعد فى بيتى الذى كنت ساكنا فيه، اذ دخل على الوالد (ره) فقممت وسلمت ، فجلس فى صدر المجلس و تلتف بى فى السؤال و تبين لى انه ميت ، فقلت : انك توفيت باصفهان و اراك فى هذا المكان ؟ فقال : نعم انزلونا بعد الوفاة فى النجف و مكاننا الآن فيه، فقلت : ان الوالدة عند كم؟ فقال : لا فتوحشت من ذلك ! فقال هى ايضا بالنجف و لكن فى مكان آخر ، فعرفت حينئذ وجه ذلك و ان العالم محله ارفع من مكان الجاهل ، ثم سئلته عن حاله؟ فقال : كنت فى ضيق و الان فالحمد لله فى حال حسن ، و فرج ما كان بى من الضيق والشدة ، فتمعجت من ذلك فقلت متعجبا : انت كنت فى ضيق؟ فقال : نعم كان الحاج رضا بن آغا ابا با الشهير بنعليند يطلب منى و من اجل طلبه ساءت حالى ، فزاد تعجبى فانتهيت من النوم فزعامتعجبا ! و كتبت الى اخى الذى كان وصيه (ره) صورة المنام ، و سئلته ان يكتب لى ان المرجل المذكور ديناعليه اولا ، فكتب لى تفحصت فى الدفتر فما وجدت اسمه فى خلال الديباين ، فكتبت اليه ثانيا ان انشد من نفسه فاجاب بانى سئلته عن ذلك فقال: نعم كان لى عليه ثمانية عشر تومانا لا يعلمه الا الله ، و بعد وفاته سئلته هل وجدت اسمى فى الدفتر فانكرت فقلت: لو اظهرته لم اقدر على اثباته فضايق صدرى لانى اقرخته بلا حجة ولا بينة وثوقا بانه يشبهه فى الدفتر ، وانكشف لى انه تسامح فى ذلك ، فرجعت ما بوسا ، فذكر له اخى صورة المنام و اراد فواء دينه، فقال: انى قد ابرمت ذمته لاجل اخباره بذلك

منام صادق عجيب و معجزة لمظهر گل امر خريب

أمير المؤمنين عليه السلام

حدثنى العالم الفاضل و قدوة ارباب الفضائل الثقة الثقة الصالح الزكى المولى النبيل

الرباني السيد ابوالقاسم بن السيد معصوم الحسيني الاشكوري الجيلاني اصلح الله تعالى شأنه وصانته عما شأنه قال : فيما كتب الى ان من البلايا التي ابتلانا الله تعالى بها في بعض الايام بسبب كثرة المعاصي وتما دينا في الغي و الطغيان ان حبسني الله اياما في سجنه المسمى بحمي كما ورد مامعناه : الا ان لكل سجن ، وسجن الله المحمي فاذا طغى العبد يحبسه الله تعالى فيه ، و قد طال حبسي فيه مدة ثلثة او اربعة اشهر ، واتفق الاطباء على ان هذا الحمي حمي الدق ، و قد حدث من حرارة الكبد فضاقت بذلك صدري ، ونحل جسمي ، واشغل قلبي ، وأطال فكري الى ان من الله تعالى على عيني في ليلة سنة الكرى (١) فرأيت في عالم الرؤيا نفسي في الصحن الشريف العلوي ، داخل من الباب المعروف بباب الساعة ، فرأيت بعض احبائي ، فقال لي : يا هذا اما تزور جنازة سيدنا ومولينا أمير المؤمنين عليه السلام ؟ وقد اخرجوها من قبره الشريف فجئت بصري الى القبة الشريفة ، وما رأيت هنالك شيئا الا رجالا لا يشبهون رجال الدنيا يحضرون قبره الشريف وحملوا جنازته الى باب القبلة ، فرأيت الناس حينئذ قد جمعوا حوله كالحلقة المفرغة ، فركضت حتى دخلت الحلقة ، و ما رأيت فيها الا جنازته المغطى بقطيفة بيضاء ، ورجال يطوفون حوله ليسوا اكرجال الدنيا ، فدنوت منها و قبلت قدميه الشريفة ومسحتهما على عيني ، فطفت حوله حتى وصلت الى راسه الشريف و اردت ان اقبل رأسه و وجهه ، فرفعت القطيفة فاذا بشهب من نور قد انفضت من وجهه كشهب الشمس ، حتى لم استطع ان انظر اليها ، فدنوت راسي لا قبل وجهه فاذا به عليه السلام قد فتح عينه وتبسم في وجهي و وضع يده على صدري فطأطأت راسي و قلت : السلام عليك يا سيدي و مولاي يا امير المؤمنين ، ثم جالس مستويا وتفرد الناس كلهم وما بقي احد غيري ، فوقفت بين يديه مدة من الزمان حتى خطر بيالي ان اسئله شفاء مرضي ، فقلت : سيدي ان في مرض كذا وكذا واتفق عليه الاطباء ، فمن علي بالشفاء ، فما التفت الي حتى كررته مرارا وما سمعت منه جوابا حتى مضى برهة من الزمان ، فقام ومشى الى سمت القبلة الشريفة فبقيت مغموما آيسا من نفسي ، و قلت : و اسوء حظاه تشرفت بخدمته الشريفة وما التفت الي ، ان هو الا برائته مني

فمزمت ان لا اخليه حتى آخذ منه شفاء مرضى .

فمشيت سرىعا حتى دخلت فوق الراس من الرواق ورايت فيه بناء عاليا غير البناء الموجود الآن ، وكان مشتملا على قباب كثيرة عليها ستور معلقة ؛ فرفعتها واحدة بعد واحدة حتى دخلت فى قبة من القباب ، فرايته عليه السلام جالسا كجلسة الحزين قد اسند ظهره الى الحائط ، وقد اشرق القبة بنور وجهه فسلمت عليه واذن لى فقامت عنده ، فسألته عن مرضى وزدت فى الابتهاال والتضرع فقال عليه السلام : ايتنى بقلم حتى اكتب لك دعاء يشفى الله به مرضك ، فقامت لتحصيل القلم وارتدت الخروج من القبة ، فقال عليه السلام : ان القلم على الرازون (١) فمديده و اخذه و اخذ قطعة من القرطاس فاذا بجماعة خلف الستور يريدون الدخول عليه ، فقال عليه السلام : امنهم فمنعتهم فمضى هنيئة ورايت جماعة من الطلاب وقد دخلوا القبة و ما عرفت منهم غير واحد من اصدقائى الذى مات فى تلك الايام ، فجلسوا فى زاوية واحضرين يديهم خان مشتمل على طعام من الارز ، فاكلوا و شبعوا و خرجوا فاذا بصياح مريض آخر قد كان فى دارى فانتهت من النوم مهموماً متأسفا وتضرعت الى ربى وبكىت وسئلت الله تعالى اتمام ما رايت ، فذمت ورايت فى عالم الرؤيا نفسى فى القبة المذكورة و كان عليه السلام جالس ويده قلم و قرطاس ، فدنوت منه ورايته عليه السلام مشغولا بالكتابة .

فكتب فى سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم كتب فى سطر اشكالا قريبا بهذا عليه السلام و كتب اسطرا فى وسط كل سطر : يا فاطمة حتى رايت هذا الاسم الشريف فى اربعة مواضع ، وما فهمت ما فى الاسطر الا ان كتابتها كانت شبيهة بالاشكال المذكورة ثم لف القرطاس وناولنى اياه ، ثم اعطانى شيئا من التمر و كان اشبه شىء بالتمر المعروف ببدرية ؛ ثم اعطانى زمانة قد شق راسها وقد ظهر حبها ، وكانت حبوبها مشرقة فى غاية الاشراق ، فقام عليه السلام واراد الروح فقبلت يديه ورجليه ، فقلت له الى اين سيدى ومولاي ، قال عليه السلام الى قبر مهدي ! فغاب عن نظرى ، فخرجت من القبة متأسفا ، فلما وصلت الى الصحن الشريف اخذت فى اكل الرمان والتمر حتى وصلت الى باب القبلة فانتهت من النوم فرايت حالى فى غاية البهجة و السرور ، و بدنى فى نهاية الخفة و كان فى غاية من الثقل

حتى كنت اظن ان في ظهري جبال الدنيا ، فاخذت نبضى و كنت عارفا بشىء من احكامه ، فرايت الحمى قد انقطع بالمرة ، وكان كنبض الاصنام ، فاذا بصوت المؤذن يؤذن للصبح فقامت وتوضأت واصلت ، فلما طلعت الشمس قامت و ذهبت الى طبيب كان يعالجنى ؛ وقد كنت شربت من يده مسهلات كثيرة وكان ذلك اليوم يوم شرب الفلوس فلما رآنى سئل عن حالى فحمدت الله فجس يدي (١) فصار متفكرا وقال : ارى شيئا عجبا اقلت ماذا؟ قال : كان مزاجك بالامس فى غابة الحرارة والحمى فى غابة الشدة واليوم لا ارى لهما عينا ولا اثرا ، وهذا شىء عجيب ! فقلت : انه من فضل ربي الذى حاز فى عجايبه عقل كل لبيب و الحمد لله رب العالمين .

رؤيا هجائية مخوفة فيها سوء حال بهم نياز الحكيم

وحدثنى سلمه الله تعالى قال : كنت فى عنقوان الشباب فى بلدة قزوين منذ اربع سنين مشغولا بتحصيل الكلام وحكمة اليونانيين مجتنباً عن كتب الفقهاء والاصوليين الى ان ساعدنى التوفيق الى زيارة سيدى و مولاي امير المؤمنين عليه السلام ؛ فحضرت مجالس بحث الفقهاء و الاصوليين و كنت ارى مطا لبهم اوهن من بيت المنكبوت ، فعزمت العود نانيا على قراءة احكامه فقرئت اياما الهيات الاسفار للمولى صدرا عند بعض المتالمهين ثم ترددت فى امرى ، فتفالت بالقرآن المبين فكان اول ما رايت منه قوله تعالى قالوا ربنا اننا اطعنا سادتنا و كبرائنا فاضلونا السبيلا (٢) فوهن عزمى اياما من قرائتها ، ثم اردت العود نالها ، فرايت فى عالم الطيف ان القيمة قد قامت و رايت لمة من الناس حيارى و اخرى معذبين بانواع العذاب و تبين انه لا باس على وعلى صاحب كان معى فقلت لصاحبى اريد ان انظر الى الجحيم و عذابها الاليم ، قال : انى اخاف منها و لا اصاحبك ، فبادرت اليها و سرت فى الحشر حتى رايت الجحيم كبشر عميق فى اطرافها الاربعة اربعة من الملائكة على عواتقهم اعمدة تشتعل نهباً النار ، فدنوت الى واحد منهم ، فصاح على و قال تنح عن النار ، فليست هى مقامك فاقشعر جلدى و قلت : اريد ان اخدمها جذوة لرفع حاجة قال لا تقدر على استخراجها منها ، و انما

(١) قال الجوهرى : جس ييده واجتسه اى مسه .

(٢) الاحزاب . الاية ٦٧ .

كان غرضي النظر اليها والاطلاع على من كان فيها فسعى معي في حاجتي ، فما قدرنا على انجاحها ثم صاح على ثانيا ؛ فرجعت قمقري لميبتة الى مسافة ، ثم استدير تبعه قدارا آخر ثم استقبلتهم لانظر ما يصنعون ؛ فرأيتهم اخرجوا من جهنم رجلا اسودا طويلا مشوه الخلقه يخرج من منافذ اعضائه شعلات من نار ؛ ثم اسندوه الى حايط وضربوا على راسه وصدرة ويديه وسائر اعضائه مسامير من حديدية محماة ، ثم شقوا صدره وادخلوا احدى يديه فيه واخرجوها من ظهره وناولوه من ظهره كتابها فقالوا له اقرء فقال لهم كيف اقرء والكتاب على ظهري ؟ ! فوجي ، (٢) عنقه واحد وقلبه الى ظهره ، فشرع في قراءة الكتاب ، فدنوت منه ، فسمعت منه حكاية الوجود والمهية ، ثم ضربوا على راسه اعمدة من نار واسقطوه فيها ، فقلت لهم : من كان هذا الرجل الغيبث ؟ قالوا : هو بهمنيار ، فانتقلت الى المراد وهجرت مموهات اهل الفساد وشرعت في تحصيل زاد المعاد ومعرفته كلام شفاء يوم التناداعاذ بالله تعالى من الجحود والعناد

رؤيا صادقة اخرى فيها معجزة لسيد الدنيا والاخرة

وعرض له حرسه الله بعين عنايته نقل في احدى اذنيه في ايام تاليف هذا الكتاب بحيث لم يكن الاصوات العالية عندها الا كدوى النحل ؛ فرأى ليلة شافى الاسقام امير المؤمنين عليه السلام في المنام وشكى اليه الثقل المذكور ، فدنا عليه السلام فمه الشريف الى اذنه ونفخ فيها نفخة خرجت النفخة من الاذن الاخرى فانتبه ، ولم يكن في اذنه وقرولا بينها وبين الاخرى فرق .

فلك منامات صادقات ومعجزات متواليات من سادات البريات

ومن آيات الله العجيبة التي تطهر القلوب عن رجز الشياطين انه في ايام مجاورتنا في بلد الكاظمين عليهم السلام كان رجل نصراني ببغداد يسمى يعقوب ، عرض له مرض الاستسقاء ، فرجع الى اطباء فلم ينفعه علاجهم واشتد به المرض وصار نحيفا ضعيفا الى ان عجز عن المشي ، قال وكنت اسئلكم الله تعالى مكررا الشفاء او الموت الى ان رايت ليلة في المنام وكان ذلك في حدود الثمانين بعد المائتين والالف وكنت نائما على السرير: سيدا جليلا نورانيا طويلا حضر عندي فمز السرير ، وقال : ان اردت

الشفاء فالشرط بينى و بينك ان تدخل بلد الكاظمين (ع) و تزور ، فانك تبرء من هذا المرض فاتبعت من النوم و قصصت رؤياى على امى ، فقالت هذه من الشيطان واتت بالصليب و الزنار و علمتھما على و نمت ثانيا ، فرايت امرئة منقبة عليها ازارھا فمزت السرير و قالت : قم فقد طلع الفجر الم يشترط معك ابى ان تزوره فيشفيك ؟ ! فقلت : وعن ابوك ؟ قالت : الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ؛ فقلت : و من انت ؟ قالت انا المصومة اخت الرضا عليه السلام ، فانتهيت متحيرا فى امرى ما صنع ؟ واين اذهب فوقع فى قلبى ان اذهب الى بيت السيد الايدى السيد الرضى البغدادى الساكن فى محلة الرواق منه ؛ فمشيت اليه فلما دقت الباب نادى من انت ؟ فقلت افتح الباب ، فلما سمع صوتى نادى بنته افتحى الباب ، فانه نصرانى يريد ان يدخل فى الاسلام فقلت له بعد الدخول من اين عرفت ذلك ؟ فقال اخبرنى بذلك جدى عليه السلام فى النوم ، فاذهب بى الى الكاظمين (ع) و ادخل بى على الشيخ الاجل الشيخ عبدالحسين الطهرانى اعلى الله مقامه فحكيت له القصة ، فامر بى ان يذهب الى الحرم المطهر فاذهبوا بى اليه و اطافوا بى حول الشباك و لم يظهر لى اثر .

فلما خرجت منه تأملت هنيئة و عرض لى عطش ، فشربت الماء فعرض لى اختلاط فوقعت على الارض ؛ فكانه كان على ظهري جبل فحط عنى و خرج ففتح بدنى و بدل اصفرار وجهى الى الحمرة و لم يبق فى اثر من المرض ، فرجعت الى بغداد لاخذ مؤنتى من مالى فاطلع اهلى واقاربى ؛ فاخذونى و اذهبوا بى الى بيت فيه جماعة فيها امى ، فقالت لى : سود الله وجهك ذهب و كفرت فقلت : ترين ما بقى من مرضى اثر ؟ فقالت : هذان السحر و نظر سفير الدولة الانكليزية الى عمى ، وقال اذن لى ان اؤدبه فانه قد كفر اليوم وغدا يكفر جميع طائفتنا ، فامر بى فجردونى واضجعونى و ضربونى بالآلة المعروفة بقر باج وهو مشتمل لشعب من السيم الموضوععة على راسه شبه الابر ، فجرى الدم من اطراف بدنى ولكن لم يؤثر فيه من جهة الوجع والالام الى ان وقعت اختى نفسها على فكفوا عنى وقالوا لى : اقبل على شانك ، فرجعت الى الكاظمين عليه السلام و دخلت على الشيخ المعظم ؛ فلقتنى الشهادتين واسلمت على يديه ، فلما كان وقت العصر بعث المتعصب العنيد و الى بغداد ناهق باشا رسولا الى الشيخ

ومعه كتاب فيه : ان رجلا اتى اليك ليسلم وهو من رعايانا وتبعة الافرنج ، فلا بد ان يسلم عند القاضى فاجابه بان الذى ذكرته اتى عندى ثم ذهب لشانه واخفانى وابعثنى الى كربلا و اختتمت هناك وزرت المشهد الغروى ورجعت ، ثم ابعثنى مع رجل صالح من اهل اصطهبانات من توابع شيراز الى العجم و كنت فى القرية المذكورة سنة ، ثم رجعت الى العتبات .

فلما دخلت بلد الكاظم عليه السلام تحرك فى عرق الرحم واشوقت الى لقائهم و ذكرت ذلك للمشيخ الاجل الافقه الشيخ محمد حسن الكاظمى المدعو بيسن جعله الله فى درعه الحصين فمنعنى ، وقال : اخاف ان يلزموك فاما ان تمذب او ترجع الى النصرانية ، فرجعت عن قصدى ورايت فى تلك الليلة فى النوم كانى فى بيرة واسعة مخضرة من النبات و فيها جماعة من السادة وكان رجل واقف فيها فقال لى : لم لاتسلم على نبيك؟ فصلمت عليهم فقال لى احد السيدين اللذين كانا مقدمين على جميعهم : اتحب ان ترى اباك فقلت نعم فقال لذلك الرجل : اذهب به الى ابيه ليراه ، فاذهب بى فرايت جبلا مظلما يستقبلنى ، فلما قرب منى استحر الهواء ، فصار مثل الصيف وارتفع صوت وفتح منه باب صغير يشتعل نارايصينى شررها وسمع من داخله صياح انسان و كان ابى ، فاستوحشت فردنى الى السادة وكانوا يضحكون على وقالوا : اتريد اباك بعد هذا ، فقلت : لائم امر ابى ان اغتمس فى حياض كانت هناك وهى سبعة ؛ فاغتمست بامرهم فى كل واحد منها ثلاث مرات ، ثم اتى لى بشياب بيض فلبستها و انتهت من النوم ، فرايت بدنى يحك وخرجت من محل جميعه دمامل كبار و ذكرت ذلك للمشيخ الاجل فقال ذلك ممافى بدنك من لحم الخنزير وائر الخمر يريد الله ان يطهرك منه لما اسلمت ، وكان يخرج منها القروح الى اسبوع وانصرف عن عزمه زيارة اهله ويرجع الى محل هجرته وتزوج فيه واشتغل بذكر قراءة مصايب ابى عبدالله عليه السلام وهو الآزبه وله اهل واولاد ، وتشرف فى خلال تاليف الكتاب مع اهله بزيارة ائمة العراق عليهم السلام ثانيا ؛ ثم رجع كثير الله تعالى امثاله واصلح باله واحسن مآله .

منامات صادقات ومعجزات باهرات

فى تاريخ عالم آراء وغيره انه بلغ من شدة اعتناء السلاطين الصفوية انار الله

برهانهم في ترويج الدين العيين والعلماء الراسخين والفضلاء المادحين للائمة الطاهرين عليهم السلام خصوصاً السلطانان الشاه طهماسب والشاه عباس الماضي منهم ان امر والشعراء ان يقتصروا اشعارهم في مديح الائمة عليهم السلام وياخذوا الصلة على حسب مراتبهم ودرجاتهم ، فمن طريف الحكايات ان مولانا شاني الشاعر انشدا بيتا في قبيل المثنوي مادحاً ابا الائمة عليه السلام فحضر في مجلس الشاه عباس (ره) و شرع في انشاده ، فلما بلغ الى هذا البيت بفارسي .

اگر دشمن کشد ساغر اگر دوست بیاد ابروی مردانه اوست

استحسنه السلطان و وقع منه موقعا عظيما و قال : مالنا قدرة على مكافات ابيات مديح امير المؤمنين عليه السلام و لكنى اصلك لهذا البيت جائزة ؛ فامر بدنائير مسكوكه و ميزان كبير ، فحضرت فاعطاه بوزنه دنائير مسكوكه فقال بعض الشعراء .

شانی که بخاک ره برابر شده بود برداشتی و بزر برابر کردی

فهاج طمع الشعراء و ضمنوا هذه الواقعة في اشعارهم و طلبوا من السلطان مثل هذا الاحسان الى ان انشأ بعضهم ابياتا ولم يتمكن من لقائه الا في مربوط الدواب ، فانشدها فما استحسنها احد فتوسل بذلك الواقعة وسوء حاله فقال السلطان : اما انشده شاني ابياته كنت في الخزينة فوزنته بالذهب فان شئت فنوزنك بالموجود من روث الدواب ثم وصله بدنائير و سارت تلك القضية ايضا دائرة في اشعارهم .

و حدثني بعض الفضلاء من السادات الذي كان (ره) في اعلى درجة من الوثاقاة والثبات ، قال : رأيت في كتاب لبعض تلاميذ السيد الاجل بحر العلوم (ره) الفه بامر السيد (ره) في المعاجز التي ظهرت من امير المؤمنين عليه السلام بعد رحلته ما حصل ما اذكر منه وقد بعد العهد و طال زمان تحمله : ان شاعراً في ذلك العهد صنع قصيدة في مدحه عليه السلام و طلب في آخرها صلة من الشاه عباس (ره) ، فانشده له في حال غضب شديد عرض له من بعضا لسوانح ، فلما سمع مطالبة الصلة ، قال : خذ الصلة ممن مدحته ، وهو غير شاعر بما يقول من سورة الغضب فقال الشاعر : حيا و كرامة ولا بد من اخذها من الممدوح وقد اخطات من قرائتها لك و طلبها منك ، و خرج مهموماً

عازماً على زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما خرج وسكن ثوران الغضب (١) تذكر مقاله ندم وارسل الى الشاعر ليعتذر منه و يصله ؛ فامتنع و قال: انه قال حقا، و نطق صدقا ؛ انما يؤخذ الصلة من الممدوح و خرج من حينه صافيا الى المشهد الغروي ، فلما دخل الصحن المقدس وهو على اهبة السفر (٢) وتعب المسير وقف تجاه الشباك المطهر ، و قال بعد السلام : انك اعرف بالقصيدة منى ، فلا حاجة الى انشادها لك و قد انضت راحلتى بفنائك طلبا لصلة يعرف كل احد انها من جنابك ، و انى لا اقوم من مقامى الا ان اموت او اتصلنى بما اردت ، و كان يبكى ويتضرع فى مكانه الى ان جن الليل و غلبه النوم فى مكانه ، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام و ناوله خطا ، و قال هذه حوالة الى سفير سلطان الافرنج فى بغداد فاعطه اياه و خذ صلتك منه ، فانتهبه الرجل و الخط بيده و كان على لغة الافرنج و خطهم و تحير فى محل الحوالة و قال : لعل فيه سرا لانعلمه ، و قصد بغداد واتى الى باب دار السفير فرأى فيه الحجاب ، فخاف منهم وهو على هيئة رثة و ثياب خلة ، فرجع ولما كان فى اليوم الثانى فعل مثل فعله و فى اليوم الثالث عاتب نفسه ، و قال : انك مأمور من جانبى عليه السلام فلا يقدر احد على اذاك وان منعوك من الدخول ، فلا خوف فى الرجوع .

فذهب و دخل الدار فما منعه احد و رأى السفير وحده يمشى فى اطراف صحن الدار متفكرا متنتكبا بعصاه الارض (٣) ، فلما وقع نظره على الشاعر قال : ابن كنت وقد دخلت فى هذا البلد منذ ثلثة ايام ومنعتنى من الاكل و المنام ! و تعجب الرجل و ذكر عذره و قال : انى اوصيت الى الحجاب و البواب ان لا يمنعوك و وصفتك لهم ثم اجلسه و تقدم اليه شيئا ياكله ، فامتنع لاجل كفره ، فقال له : كل فانى على دينك ، فزاد تعجبه ثم ناوله الكتاب ، فلما اخذه و نظر اليه بكى و جعله بين عينيه و قبله و قرأه ، ثم قال : حيا و كرامة كان له عليه السلام عندى امانة امرنى ان ادفعها اليك ، فتحير الشاعر ، و قال : معرفتى بقصتك احب الى من الصلة .

(١) الثوران : الهيجان .

(٢) الاهبة : العدة .

(٣) نكت الارض بقضيب أوبا صبعه : ضربها به حال التفكير فائرفيها .

فاخذنيده و اتى به الى داخل الدار فى مكان خلوة ، وقال : اعلم انى كنت تاجراً فى بلدى فحصلت امتعة وصاحبت جماعة وركبنا السفينة و ماج بنا البحر و طرحنا فى موضع لا يقدر من العبور فيه احد ، و وقفت سفينتنا و آيسنا من الحيوة و رايت فى هذا الموضع سفنا كثيرة واقفة ليس فيها احد ، فكنا نقتصر فى الاكل على قليل خوفاً من نفود الماكول الى ان نفذ عن آخره ، فعز منا على اكل الانسان فقر عنا كل يوم على واحد حتى لم يبق الاانا و آخر و كان فى غاية الضعف ، فنهزت الفرصة و قتلته و كنت اعيش من لحمه اياما و فى خلالها كنت اتفرج فى تلك السفن و استعلم ما فيها من الامتعة و الجواهر الى ان عثرت فى بعضها على حقة فيها احجار نيمينة و جواهر نفيسة ممتازة ، و من جملةتها حجر مضى ، مشرق لم ارمثله ابدا ، ولا يوجد عند احد فاخذت الحقة و كنت اشتغل بهانفسى مع علمى بانها عن قريب تفارقنى الى ان نفذ اللحم و مضى على زمان ما تمكنت فيه من القوت ، و اشتد الضعف و اشرفت القوى على الاختلال و الانهدام و ايقنت الهلاك ، فخطر ببالى حينئذ انضرع الى الله تعالى و اتوسل اليه بكل مقرب عنده من الانبياء و اقسمه بهم و اسئله بحقهم لعله يرحمنى و يخرجنى من هذه الورطة ببعض الطافه الغيبية ؛ فشرعت فى ذكر كل من كنت عالما به منهم من ايننا آدم الى روح الله عيسى ، و توسلت بهم اليه .

فلم اجد من كرب فرجا و لامن ضيق مخرجا فتذكرت ان جماعة من التازية و هم العرب الذين كانوا يترددون فى بلادنا يدعون لانفسهم نبيا بعث فيهم ، فتاملت ان اتذكر اسمه ، فلم اتذكره الا انى تذكرت اسم وصيه الذى كانوا ينسبون اليه الاعاجيب الكثيرة ، فناديته باسمه ، و قلت : يا على ان كان القوم صادقين فيما ينسبونونه اليك و انت فى هذه المرتبة العظيمة التى يدعونها لك ؛ فخلصنى من هذه الهلكة و نجنى من هذه البلية ، فانى عاهدت الله ان اترك النصرانية و ادخل فى دين التازية ، فبينما انا فى التضرع و الشكوى و جناح من فراق الدنيا اذا براكب على فرس ابيض و نادانى باسمى ، فقممت كانه لاضعف فى بدنى ، و قال لى : ضم السفن بعضها ببعض ، فقممت و وصلت بينها بالاحبال و السلاسل ، ثم قال لى : خذ ذنب الفرس و كان قوائمه

على الماء ، فارتفع ذنبيه ، فتمسكت به فصاح به ، فركض (١) قليلا وتحركت به جميع السفن وجرت لسيره واذا بسواد البلد وسوره وجدران بيوته ، فوقف وقال : تعرف هذا البلد ؟ فتاملت فيه فاذا هو بلدى فقلت : نعم بلدى فقال : اذهب اليه وهذه السفن مع ما فيها لك .

فقلت : من انت ؟ فقال : الذى ناديت به فدهشت دهشة عظيمة و تحيرت فى جزاء هذه النعمة السنية ، فعمدت الى تلك الحقة ودنوتها اليه ، وقلت : ما ارى شيئا قابلا لحضرتك فى هذه السفن غير هذه فقبلها منى هدية ، فاخذها و فتحها و اخرج منها تلك الجوهرة الثمينة البهية وناولنى الحقة ، وقال : قبلتها وهى لك ، ثم اعطانى الجوهرة ، وقال : هى امانة منى عندك الى ان احيل احدا عليك يقبضها منك ، فاخذتها ودخلت البلد ونشرت الامتعة واخذت فى التجارة ، فصرت من اعظم التجار شانا و اكثرهم مالا ، وكنت اخلو بمن اجده من المسلمين واتعلم منه معالم دينى ، فرأيت ان حفظ الدين مشكل فى هذه البلاد فقلت للسلطان انك تبعث فى كل سنة رجلا الى بغداد وتنفق عليه اموالا كثيرة وانا تقبل هذا الشغل و لا ارجو منك شيئا ، فاستحسن و كان يعرفنى بالعقل و الثروة والامانة ، فقبل وبعثنى وانا منذ سنين هنا ازور الائمة فى الباطن واتعاهد النصارى فى الظاهر ، وقد امرنى عليه السلام فى الكتاب الذى معك منه عليه السلام ان ادفع اليك امانته عندى ، فاستخرجها من حقبة كانت فى صندوق ، فاعطاه اياها ؛ فاخذها ورجع الى العجم ، فعرف السلطان بقصته فبعث اليه ولاطفه واكرمه ، وقال : انك لا تنتفع بها الا ان تبيعه وانا اشتريها بما تشتهيبه ان تاخذه من خزانتي ، فقبل ودخل الخزانة واخذها اراده وبعثها السلطان الى خزانته عليه السلام والله يعلم اين صارت فى خلال حوادث الزمان ، هذا خلاصة ما سمعته واستغفر الله من الزيادة والنقصان .

رؤيا طويلة هجبية محرقة لقلوب الاخبار

فى بعض المجاميع للمتأخرين ما لفظه روى : عن على بن الحسين عليه السلام انه ذات يوم من الايام وضع بين يديه شئ ، من الطعام والشراب ، فذكر جوع ابيه الحسين

عطشة يوم طف كربلا؛ فخنقته العبرة وبكى بكاء أشديدا ، حتى بل اثوابه من شدة البكاء والحزن والوجد والغرام (١) على ابيه الحسين عليه السلام ثم امر برفع الطعام من بين يديه ، واذا هو برجل نصراني فدخل و سلم عليه ، فقال النصراني : يا بن رسول الله مديدك فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهدان محمداً رسول الله وان عليا امير المؤمنين ولي الله وحجته على خلقه ؛ وانك يا مولاي حجة الله على خلقه ، وان الحق فيكم ومعكم واليكم ، فقال علي بن الحسين عليه السلام : وما الذي ازعجك واخرجك عن دينك ومذهبك وفطرة آبائك و ملة اصحابك ؟ فقال : ياسيدي و مولاي لرؤيا رأيت في عنامي ! فقال له علي بن الحسين : وما الذي رأيت يا اخا النصراني ؟ قال : رايت ياسيدي كاني خرجت من بيتي قاصداً لزيارة بعض الاخوان ، واذا بي قد تهت عن طريقي (٢) فحار فكري وضاع ذهني وانسدت الطرق في وجهي ، ولم أدر أين أتوجه .

فبينما في حيرة من فكري واذا من خلفي زعقات (٣) وصرخات وتكبير وتهليل واصوات عالية قد ارتفعت ، فالتفت الي درائي واذا بخيل وعسكر واعلام مشورة ، و رؤس على رؤس الرماح مشهورة ، ومن وراء الخيل والعسكر عجاف من الجمال (٤) عليها نساء مسلمات و اطفال موقوفات ، واثاث بيوت محملات ، و بين تلك النساء والاطفال غلام شاب راكب على جمل اضلع (٥) و هو في غاية الضر والعناء ، ورامسه ويداه مغلولتان الي عنقه بجامعة من حديد ، و فخذاه يشخبان دما ، و دموعه تجري على خديه ؛ و كانه انت ياسيدي يا علي بن الحسين عليه السلام ، و كل من تلك النساء والاطفال تلمظ وجهها وخديها و تصيح باعلي صوتها ، و تقول : واتجاه و اعلياه و افاطمته و احسنه و احسيناه و امقتولاه و امذبوحاه و اغريباه و اضيعته و (٦)

(١) الغرام بفتح المعجمة : الحب المعذب القلب .

(٢) تاه تيبها : ضل .

(٣) الزعقة : الصيحة .

(٤) المجاف جمع الاعجف : الابل المهزولة ؛ و انما جمع على عجاف (على غير قياس)

اماحلا على نقيضه وهو سمان و اماحملا على نظيره وهو ضعاف قاله الفيومي في المصباح وغيره في غيره .

(٥) دابة أضلع : شديد غليظ قاله الفيروز آبادي .

(٦) كذا يباض في الاصل .

وا كرباه .

فخفقتنى العبرة ورق قلبى و دمعت عيناي لحال تلك النساء ؛ فآنست وحشتى بهم ، وجمعت ابكى لبكائهم واسير لمسيرهم ، فيينماهم سايرين اذلاحت لهم قببة بيضاء من صدر البرية كانها شمس مضيئة و كان امام القفل ثلاثة من النساء ، فلما رأين القببة البيضاء وقعن من ظهور الجمل الى الارض ، فحشبن التراب على رؤسهن و لظمن على خدودهن و قلن : و احسنه و احسيناه و اغربناه و اضيعناه و اقله ناصره .

فلحق بهن رجل كوسج اللحية ازرق العينين و ضربهن و ركبهن كرها ، فرأيت ياسيدى و مولاي واحدة منهن و اظنها اكبر سنا يتقاطر الدم من تحت قناعها من شدة وجدها و حزنها على ماهى فيه ، و كان ياسيدى امام الرئس رأس له نور يزهر يغلب على شعاع الشمس والقمر ، و لما قربوا من تلك القببة البيضاء وقف الرجل الذى هو حامل الرأس الشريف فزجره و اصحابه و ضربوه و اخذوا الرأس الشريف منه ، و قالوا له : بالكع الرجال (١) لقد عجزت عن حمله ، قال : و لكن لم ار رجلا تساعفنى (٢) عن المسير فضربوه و اخذوا الرأس من عنده و ناولوه رجلا آخر ، فوقف كذلك فجعلوا يتناولونه واحد بعد واحد حتى نقلوه ثلثون رجلا والله اعلم ياسيدى و الكل منهم لم يجد رجلا تساعفه على المسير .

فاخبروا بذلك امير القوم فنزل عن فرسه و باقى القوم نزلوا كذلك و ضربوا له خيمة ازهى من ثلاثين (٣) ذراع و جلس امير القوم فى وسط الخيمة و الباقي من حوله ، و اتوا بتلك النساء و الاطفال و رموهم على وجه الارض بغير مهاد و لافراش تصمهم الشمس (٤) و تلفح وجوههم الريح ، و نصبوا الرماح التى عليها الرئس امام تلك النساء و الاطفال عمداً و قصداً لكسر خواتمهم و زيادة لماهم فيه من حرقة قلوبهم و

(١) اللكع : اللثيم .

(٢) ساعفه : ساعده و عاونه .

(٣) اى اطول .

(٤) صهرته الشمس : اصابته و حبيت عليه .

تفتت اكبادهم (١).

قال النصراني : ياسيدى و مولاي ، فجزعت لذلك جزءا شديداً و لطمت على وجهى و مزقت اطمارى (٢) لما شفنى و شجانى ، و جلست قريبا من النساء و الاطفال و اناحزين القلب باكى العين و اذا بالرمح الذى عليه الرأس الشريف قد مال مما يلى القبة البيضاء و نطق بلسان طلق ذلق : يا ابتاه يا امير المؤمنين يعز عليك ما اصابنى و جرى عايننا من القتل و الذبح يا ابتاه قتلونى و الله عطشاننا ، ظمآننا غريباً و حديداً ذبيحا كذبح الكبش ، يا ابتاه يا امير المؤمنين رضوا جسمى بسنابك الخيل ، يا ابتاه ذبحوا اطفالى و سبوا عيالى و لم يرحموا حالى ، و سمعت ايضا الرأس الشريف يوحده الله و يتلو آيات من القرآن ، فزاد على جزعى و قلت فى نفسى : ان صاحب هذا الرأس الشريف لذو قدر عند الله و شأن عظيم ، فمال قلبى الى محبته و الموالاته به ، فبينما انا افكر فى نفسى و اخيرها بين الكفر و الاسلام و اذا بالنساء قد علاصرا خهن و قمن على الاقدام و شخصن بابصارهن مما يلى القبة البيضاء ، فقامت على قدمى و شخصت بصرى و اذا بنساء خرجن من تلك القبة ، و امام تلك النساء جاربه حسناء ؛ و فى يديها ثوب مصبوغ بالندم و شعرها منشور و جيبها ممزوق ، و هى تعثر باذيالها و تلطم خدها و تستغيث بالانبياء و بابيها رسول الله و بامير المؤمنين من قلب مفجوع و فؤاد بالحزن مشلوع ، و هى تصرخ و تنادى باعلا صوتها و اولداه و ائمة فؤادها و احبيب قلبها و اذبيحاه و اقتيلاه و اغريباه و اعباساه و اعطشاه .

ولما قربت ياسيدى و مولاي تلك الجارية من الرأس و الاطفال ، وقعت مغشية عليها ساعة طويلة ، ثم افافت من غشوتها و اومت بعينها الى الرأس الشريف ، فانحنى ذلك الرمح الذى عليه الرأس الشريف بقدره الله تعالى و سقط فى حجر الجارية ، فاخذته و وضته الى صدرها و اعتنقته و قبيلته ، و قالت : يا بنى قتلوك كانهم ما عرفوك و ما عرفوا من جدك و ابوك ؟ يا ويلهم و من الماء منعوك ، على وجهك قلبوك ؛ و من قفاك ذبحوك يا ولدى يا حسين من الذى جز رأسك من قفاك ؟ و من الذى هشم صدرك و رضه ، و هدد قواك ، و من الذى يا ابا عبد الله سبى عيالك و نهب اموالك و من الذى

(١) التفتت : التكرس .

(٢) الاطمار جمع الطمر بكسر الطاء : الثوب و شفه الهم : أوهنه .

ذبحك و ذبح اطفالك ؟ ! فما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله ؟ ! قال الراوى : لما سمع على بن الحسين سقوط الرأس فى حجر الجارية الحسناء ، قام على طولها ونطح جدار البيت بوجهه ؛ فكسرأنفه وشج رأسه وسال دمه على صدره ، وخر مغشيا عليه من شدة الحزن والبكاء .

فلما افاق من غشوته صرخ صرخة عالية حتى سمعها اهل المدينة ، فما جت المدينة باهلها كما تموج السفينة فى البحر ، فخرجن نساءه وبناته واهل بيته وكلهن كان حاضر او اتين اليه يتعثرن باذيا لهن لما سمعن تلك الصيحة العالية من على بن الحسين فراينه فى بكاء دائم وعزاء قائم ، فتصارخن فى وجهه وتباكين لبكائه و نعين لنعائه ، قال النصرانى : وقد ظننت النساء بان سبب هذا البكاء وتجديد هذا العزاء منى ، فاتمنى واحدة من تلك النساء و قالت : يا ذيلك يا هذا ؛ قد هيجت على هذا العبد الصالح احزاننا كامنة فى قلبه وعبرة منكسرة فى صدره و ارادت تخرجنى من البيت . فمنعها الامام ، فبينما الامام فى بكائه وحنينه على ما ذكرت له واذا بصبى قدامى اليه و جلس الى جانبه ، وقال : يا ابتاه على من هذا البكاء ؟ و لمن هذا العزاء ؟ قال : نعم يا بنى هذا الرجل النصرانى يذكرك انه راي فيمنامه راس جدك الحسين ورؤس اولاده و اهل بيته و رؤس اخوته و بنى اخيه و نساءه و اطفاله يدار بهم من بلد الى بلد و من مكان الى مكان و من سكة الى سكة فى سكة فى سكة و لطم على خده وصاح باعلا صوته : يا جداه واحسيناه و اغريباه و ا مظلوماه ، يا ليتنى قد قتلت بين يديك يا جداه يا ليتنى قد جرعت كأس الردى دونك ؟ يا جداه يا ليتنى كنت لك الفدادرو حى لروحك الوقا و اذا بجارية اتت اليه و حملته على صدرها و جلست ناحية عن ابيه من شفقتها عليه ، و جعلت تمسح الدم عن وجهه و تعزبه ، فلا يتعز و تسليه فلا يتسلى ، و رايت ايضا شخصا كبيرا و قد جلس على البيت من خارج الباب و هو يلطم على خديه و يصيح ويندب باعلا صوته و اقوماه و الهلاه و احسناه و احسيناه و اجعفره و اعقيلاه و حمزته و جعل يقوم و يجلس و ينتحب ويبكى ، قال النصرانى : فرايت على بن الحسين قد تغيرت احواله ، فامسكت عن الكلام فالتفت الى الامام صلوات الله عليه و قال لى : تمم المنام برحمك الله قلت : يا سيدى و اما ما كان من الجارية الحسناء ، فانها اخذت الرأس

الشريف ووضعته في حجرها وهي تشمه تارة وتلممه اخرى والنساء تعزونها على ما
اصابها وجرى عليها ، واذا بشخص قد اقبل عليهن من صدر البرية وهو جثة بلا راس
والدم يجري من نحره على جميع بدنه ، ولما قرب ياسيدي ذلك الشخص من النساء
والجارية الحسناء ، فقمنا على اقدامهن و لطمنا على خدودهن و شققن جيوبهن و
تصارخن في وجهه ، فاخذت الجارية الحسناء ذلك الرأس ورفعته على كتفي يديها واذا
بهاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول :

شعر

يا فاطم الزهراء جئناك بالراس كالبد ربزهو بجنح الليل للناس (١)
مضخ شبيهه با لدم منحره من فعل قوم ملاعين و ارجاس (٢)
قدقده الشمر بالعصب السنين على حقد بقلب مشوم جامر قاس (٣)
يقول : ياام قدى للجيوب نرى يزيدهم هدمت يمناه اضراس (٤)

ثم اتت بالراس الشريف الى ذلك الجسد المبارك الذى هو من غير راس ، فركبته
فاستوى بقدرة الله تعالى وقام على اقدامه فاعتنقته واعتنقها فسقطا الى الارض مغشيا
عليهما فلما افاقا من غشوتهما جعلت تمسح الدم من منحره و جميع بدنه و انشأت
تقول :

ياراس يا راس قد جدت احزاني لما جرى لك ياروحى و جثمانى
ايا قتيلا بلا ذنب و لا سبب ويا غريباً بعيد الدار مهتانى
والجن والانس قد ناحت لمصر عكم مصابكم احرق الاحشاء نيرانى

قال : ثم انها صلوات الله عليها نادت : السلام عليك يا ولدى السلام عليك يا قرة
عينى ويا ثمرة فؤادى ويا حبيب قلبى و جعلت تاخذ الدم من نحره الشريف و تصبغ
به جيبيها و ناصيتها و مفرق راسها ، و تقول : هكذا القى ربي يوم القيمة و انا مخضبة
بدمك يا ولدى يا حسين ، قال النصرانى فدنوت من النساء و اشرت الى جارية سوداء ،

(١) الجنح بكسر الجيم المهملة وضمها من الليل : طائفة منه .

(٢) مضخ جسده بالطيب : لطخه به .

(٣) العصب : السيف القاطع والسنين بمعنى المسنون من سن السكين شعده وحده .

(٤) نار : هاج .

فاتت الى فقلت لها : بالله عليك يا جارية اخبريني عن هذا المصاب ، فقد اذاب قلبي و احرق فؤادي وشب نيرانى ، فقالت لى : يا ويلك انت نام ام بيقظان ؟ وان خبر هذا المصاب فى احوال بلغت الى عنان السماء والى اسفل ارضين السفلى وتضعضت منها الاطوار وتفتتت منها الاكباد وبكى لها الانس والجان والحوار والولدان والملائكة فى السماء والجنة والنار والطيور على الاشجار والحيثان فى البحار والحجار و الاثمار ، فقلت لها : انارجل ذمى مغمور فى غمرات النصارى ولم أعلم بذلك ، لكن اخبريني لمن هذه الخيل و العسكر وعن هذه الرؤس المشهورة و عن هذه النساء و الاطفال المحاملين على الجمال المربقين بالاحبال وهم فى اذل الاحوال وعن الراس الذى يتكلم من غير جثة وعن جسد الذى يمشى بغير راس وعن الجارية التى ركبت الراس على الجسد فقالت يا ويلك اما الخيل والعسكر فهى لعبيد الله بن زياد لعين اهل السموات والارض واما الرؤس المشهورة على الرماح فهى اولاد الحسين و اخوته و بنى عمه و النساء و الاطفال له ، واما الراس الذى يتكلم بغير جثة فهو رأس الحسين بن على بن ابيطالب و هذا الجسد الذى يمشى بغير راس فهو جسده الشريف و هذه الامرئة الكئيبة الحزينة امه فاطمة الزهراء و بنت اشرف الانبياء ، فقلت لها : اقسمت عليك بالله الا ما اعتذرت لى منها و التمسيت لى منها بان تاخذ لى ان اصل الى هذا الشخص الربانى ، فاسلم على يديه و اهتدى بنوره ، فاستاذنت لى ، فجئت اليه و كبيت على قدميه و اسلمت على يديه و تشرفت بنور طلعه و جئت اليك اجدد اسلامى على يدك و اتمسك بولايتك و ولاية آباءك الطاهرين و اوالى وليكم و اعادى عدوكم و افرح لفرحكم و احزن لحزنكم ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه روى عن رجل من أهل هجر (١) قال : كنت ملازما وموظبا على استماع مرانى الحسين عليه السلام والتردد على الماتم ليلا ونهارا ، ولا يشغلنى شغل ولا يمنعنى عنها مانع ، فبينما انا ذات ليلة جالس فى مجلس الاستماع وكانت ليلة التاسعة من المحرم وقد بكيت بكاء شديدا على ماجرى على الحسين و على اولاده و على أصحابه و على

(١) قال الفيروزآبادى هجر محررة : بلد باليمن واسم لجميع ارض البحرين .

نساءه و بناته من التعطيش ، و التسليب والذبح ، و تشريح اللحم وقطع الايدي ؛ و تقطيع الاوصال وتعليق الرقوس على الرماح ، و سبى البنات وضرب الامهات ، فتمت من كثرة البكاء فقامت من مقامى وجلست ناحية من الماتم ، و أنا حزبن كتيب فاخذنى النوم فرايت طيفاً عظيماً (١) فكانى فى بستان عظيم كالجنة وفيها من أنواع الاشجار و الانمار والطيور على أغصانها تغرد (٢) و تغريدها كأنها نياحة الثواكل وهى تتجاوب و تردد التغريد و تبكى ، فقلت : سبحان الله هذه الطيور الحسنه مـم شجاؤها ؛ على أى شىء ، بكؤها ؛ وهى فى مثل هذه الالوان على هذه الاغصان تبكى و تنوح وتأن ، وهى لابسة ملابس الحداد (٣) متردية بأردية السواد ، ولا يكون اجتماعها وندبها الا على مولاي الحسين عليه السلام ، فبينما أنا واقف استمع سجع الاطيار وقد ذهب لى وجددت على أحزانى ومصيبتى ؛ واذأنا أسمع بكاء و نحيباً وشيخاً مختلفاً عالياً واستغاثه عظيمه وصوتاً من بين تلك الاطيار جهراً كادت اضلاعى ان تنطبق على امعائى حين سمعته . فقلت فى نفسى : لاشك ان البستان من بساتين الجنة ، وقد سمعنا ان الجنة لا يكون فيها نصب ولا هم ولا غم ولا حزن ولا بكاء ولا غير ذلك من هموم الدنيا ، فبالتنى عرفت هذا البكاء وعلى من ؛ وبالتنى عرفت هذا الباكى ؛ ثم انى مشيت خطوات من غير قصد لاعلم بالباكى من اى جهة ؛ فطلبت الصوت يمينا وشمالا واذأنا بغديرماه لا يرى ساحله وذلك الغدير كان مائه بطون الحيوة وعلى حافته امرئة كأنها الشمس الطالعة وفى يدها ثوب أبيض صافى البياض ، وفى ذلك الثوب تمزيق كثير من اثر السيوف و طعنات الرماح ، والمرئة جالسة على حافة الغدير وهى تغسل ذلك الثوب من الدم و تتامل الخروق التى فى الثوب و تبكى بكاء شديداً عالياً ، وتصرخ صراخاً مرتفعاً ، ثم ترجع النظر الى الثوب وتعاود فركه (٤) وغسله من الدم والدم على ما بان لى دم عبيط يابس والثوب بغاية البياض وقد فاحت من ذلك الثوب روايح أذكى من روايح الغنبر والمرئة ذات بهاء وهيبة وكلامها ليس بكلام الادميين ، وهى تنصدع منها قلب

(١) الطيف : الخيال الطائف فى النوم .

(٢) تغرد الطائر : رفع صوته فى غناؤه وطرب به .

(٣) الحداد : مصدر حدت المرأة : تركت الزينة و لبست السواد للماتم .

(٤) فرك الثوب : دلكه .

الشجاع العظيم ، وكلامها كانه طعن الرماح وضرب السيوف ، وبكأؤها يفجع الصخر
الاصم واستغانتها وندبتها تكادان تنطبق منه السماء على الارض .

واسمعها تقول : واغوثاه بك يا أباه امانى ما فعلت امتك فينا ما انا يا اباه فقد
ضيعونى حتى وطر دونى من بيتى و ضربونى على جنبى وأخذوا ميراثى ودفعونى عن
نحلتى ، وردوا على شهادتى ومزقوا كتابى الذى كتبته على نحلتى ، وصغروا قدرى و
لو وأعناقهم عنى وغمضوا أعينهم عن صدق دعواى ، وسدوا آذانهم عن استماع كلامى
وخذلونى ومانصرونى و اعانوا على ما اعانوا لى وما كفاهم ذلك بالى حتى اجمعوا
حطبا واداروا حول بيتى ليحرقونى مع اولادى .

فلما رايتهم يا اباه مصرين على حرق بيتى ففتح لهم الباب و لذت عنهم خلفه
فصرونى ما بين الحائط والباب عصرة كادت روحى ان تخرج منها ، فاسقطونى جنينى
الذى كنت سميته المحسن ، وما كفاهم ذلك حتى اتواعلى ابن عمى حبيبك الذى ربيته
صغيراً واجتنيته كبيراً ، وجعلته اميراً كما جعله الله كذلك ، وقبضوا عليه ووضعوا حمايل
سيفه فى عنقه وقادوه كما بقاد الجمل الهايج ، ولولا امرك ومحافظة لوصيتك وقيامه
على اوامرك ونواهيك ، لسقى اولهم بكأس آخرهم ، يا ابتاه ! فلما رايت ما فعلوا بابن عمى
انقطعت اوصالى وانصرفت حبالى و لفتت خمارى على راسى ، ولبست ازارى واتيت
نحو القوم وقلت لهم ، لعلمهم يراعون قرابتى منك ويحفظون وصيتك فى ، فما قررونى
ولا راعونى ، ثم ندبتهم باسمائهم والنسب لهم القول وذكرتهم ما او صيتهم بنا ، فلم ينفع
قولى ولا نفعت استغاثتى ولا عطفوا على حرمتى بل اعلنوا بسبى وشتى ، وما كفاهم ذلك حتى
ضربونى بسياطهم على جنبى ؛ وكسروا ضلعى وهذه آثار سياطهم باقية فى جسدى حتى التام
والقى ربي عز وجل .

ولورايت الحسن والحسين ير كضان خلف اييهما ويندبان القوم : خلوا ابانا لا
املكم فاين تذهبون به ؟ فتحول الناس بينى وبين ولدى ، فاذا غاب عنى يريق طوقيهما
ورفيق ذوابتيهما ركضت على القوم كاللبؤة (١) وفرقتهم عنهما وهما يبكيان ويندبانك
ويقولان : يا ابانا شتموا اهنا و اعرضوا عنا وجانبنا الصديق الاكبر ، وتبره منا الرفيق

وسد وادوننا الابواب ، كاننا لسان من القربى الذين ذكرهم الله فى محكم كتابه ، ياباه وما كفاهم ذلك حتى غروا و لى بالرسل ، و بعثوا اليه بالرسائل فلما اتاهم موقنا بصدقهم رانبا بهدهم خرجوا اليه وسدوا الطريق عليه وقتلوه ، وقتلوا اولاده وانصاره و خسفوا صدره ، و كسروا ظهره و قطعوا او صاله ، و سبوا عياله و ايتموا اولاده ، و تقاسموا المواله و اركبوا بناته على المطايا (١) ظما ياعر ايا لاجعفر و لاحمزة و لاعقيل عندهم ولا بنو هاشم الحماة البهاليل (٢)

قال : فلما سمعت من كلام المرثمة و رايت مارايت من غسلها الثوب و نوحها عليه كادت اضلاعى ان تنطبق على امعائى ، فقلت فى نفسى : لاشك ان هذه المرثمة صاحبة هذا البستان و هذا الثوب ثوب مقتول لها ، فكيف لى الى سئوالها ؟ و كيف بى اذا راتنى و سئلتنى فى هذا الموضوع فما اقول لها ؟ ثم انى اختفيت بظل شجرة و انا اتامل كلامها و استغاثتها و اذاهى تقول : يا ولدى لم لاسميت لهم باسمك فلعلمهم ما عرفوك و لاعرفوا من جدك و ابوك ؟ فلهذا من الماء منموك و عطشوك ؟ و بعد تعطيشك يا بنى قتلوك ، و اسمع من الجهة الشرقية شخصا يقول : وحقك يا امامه ماتر كت سنة جدى رسول الله و لاسنن الانبياء من قبله.

فلما سمعت ذلك طار عقلى و ذهب لى لانى سمعت كلاماً ما سمعته من احد من الناس ، فنظرت اليه و حقت النظر منه فاذا هو مقابلها من الجانب الشرقى عليه جبة خز دكناء و نحره يسيل دماً طرياً ، و هو من غير راس و كلامه يخرج من منخره و هو يقول : يا امامه قلت لهم : ان جدى محمد المصطفى ، و ابنى على المرتضى ، و امى فاطمة الزهراء ، و جدتى بخديجة الكبرى و اخى الحسن الرضى ؛ فلم يسمعوا كلامى و لم يرعوا مقامى ، و قد سدوا على شرايع الفرات كلها ، و اباحوا ماتها للكلاب و الخنازير ، و تتنادوا بينهم على من يشرب الماء بالاناء خوفاً ان تدرك احداهم الرقة على و على بناتى و اولادى و نسائى ، فيسقوه الماء و كيونى (٣) على منخرى فى التراب ، و ذبحونى من قفاى و داسوا

(١) المطايا جمع المطية : الدابة التى تركب .

(٢) البهاليل جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير .

(٣) كبا كبا : انكب على وجهه .

صدرى بهوافر خيولهم من بعد ما قطعوا راسى ، واضرموا النار فى خيامى على اطفالى و عيالى و سلبوا بناتى و سحبوا اخواتى ، واخذوا ملاحقهن و نهبوا ارضيتهن و خرما و آذانهن و ضربوا جنوبهن .

فتعجبت من كلامه لها وانا قد تداخلنى خوف عظيم ، فقلت ليتنى اعرف هذه المرئة و هذا المتكلم ؛ ! لكن المرئة اقرب الى منه ، فكلاما اهم ان اقرب اليها واسئلمها تمنعنى الهيبة من التجسر عليها و تردنى الجلالة عن مسئلتى اياها ، فقلت : ان لا بد من سؤالها ؟ فقلت : استعين بالله فتجاسرت و دنوت و انا اقدم رجلا و اؤخر اخرى ، فلما صرت قريباً من حافة الغدير سلمت عليها ، فردت على السلام و هى مختنقة بعبرتها ، فقلت لها : سئلتك بالله من تكونين ؟ و ما هذا الثوب الممزق الملطخ بالدم ؟ و من هذا الذى يخاطبك و هو بغير راس ؟ و ما هذا الذى يسيل منه ؟ فزادت حسرتها و اشتعلت زفراتها و انتحبت تحييا عاليا مترادفا ؛ و اختتقت و قالت سئلتنى عظيمما و طلبت منى امر اجسيميا ، انا ام هذا الشهيد المظلوم ؛ انا بنت نبي هذه الامة ، انا فاطمة الزهراء ام الحسين الذى قتلته امة جده من بعدنا ، و استوحده حين متنا ، ثم علانحبيها و اذا بنساء اقبلن من بين تلك الاشجار ، كانهن الشموس الطالعة و هى من غير ستر و لا شعاع ، و جالس حول ذلك الجالس الذى من غير راس ؛ ناشرات شعورهن مفعجات بندبهن ، فدنوت منها و قلت : يا سيدتى و ما هذا الثوب الذى بيدك تغسلينه قالت : هذا ثوب و لى الحسين الذى كان لابسه بكر بلا يوم الحرب فقلت يا سيدتى و ما تصنعين به ؟ قالت : اذا اردت ان ابكى على و لى احضر هذا الثوب و اتامل طعنات بنى امية ، و ضربات سيوفهم ؛ و هذا شانى و دابى الى ان تقوم القيامة ؛ فآخذ هذا الثوب المصبغ واقف ببطن الموقف و اشكو هضمى (١) و ظامى و فعل بنى امية بولدى و بناتى ؛ فما يبقى ملك مقرب و لاني مرسل الا ويخر ساجدا على وجهه و انا راسى مكشوف و ملطخ من هذا الدم الذى يسيل من نحر هذا الجالس الذى من غير راس فيغضب الله لغضبي ، فيجمع كل من ظلمنا اهل البيت ، فيخرج عليهم لسان من نار فيحيط بهم .

فقلت : يا سيدتى ان ابى كان رائيا لكم خصوصا لولدك الحسين فماذا صنع الله

به؟ قالت: قصره: حاذى لقصورنا، قالت: هو قال ومن بعض قوله:

ايها الشيعي ابك للمحسين المستظام لامل النوح فيمن جده خير الانام

فقلت: سيدتي ماجزاء من يبكي لكم وينفق من ماله في عزاء الحسين و يسهر عليه حزنا و يسمى بحاجه من يقيم عزائه ويسقى فيه ماء ويلعن عدوكم؟ قالت: لهم الجنة وكل ذلك اعانة لنا فابشر و بشرهم بجوارنا، فو حق ابي و بعلى و حق ولدى و شهادته لا ادخل الجنة و منهم طفل لم يدخلها، فبشرهم و بلغهم ذلك عنى، الحمد لله رب العالمين
رؤيا هائلة فيها موعظة نافعة

في المجلد السابع عشر من البحار عن خط الشيخ الجليل محمد بن على الجبعي؛ عن خط الشيخ الشهيد محمد بن مكى، عن خط سيد بن المطهر قال: قال احمد بن ابى الجوار: تمنيت ان ارى ابى سليمان الداراني في المنام فرأيت بعد سنة فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: يا احمد جئت من باب الصغير؛ فلقيت و سيق شيخ (١) فاخذت منه عوداً ما درى تخلفت به اورميت به؟ فانافى حصابه منذ سنة الى هذه الغاية.

رؤيا فيها بشارة لشيعه امير المؤمنين عليه السلام

السيد الفاضل المتتبع البصير السيد محمد باقر بن محمد شريف الشريف الحسيني الاصفهاني في كتاب نور العيون قال: حججت في سنة ١١٧٣ فسمعت بين حرمى مكة و المدينة ان جماعة من صلحاء بلدة تستر قد حجوا في تلك السنة، و قد صاحب رجلين منهم في الطريق شخص من اهل الخلاف و كانا يتحاجان معه في الامامة؛ وهو على ما هو عليه من الضلالة، و لما وردوا المدينة و رأى الرجل قبرهما في ذلك المكان زاد ايمانه بهما و قال لصاحبيه: لا يؤثر في كلامكما بعد هذا، فانهما لو كانا على الباطل ما كانا ضجيعى النبي صلى الله عليه و آله، فيئسا من هدايته و لم يتعرضا له في المذهب الى ان اصبح يوماً و قام اليهما و سئلهما ان يعلماه معالم الشيعة و آداب مذهب الامامية فامتنعا منه، فالح فتعجبا من اصراره و سئلاه عن سببه؟ فقال: رايت في النوم انه قد ارتفع الشباك الذى حول الحجره الطيبة للنبي صلى الله عليه و آله، و الحجاب و الخدم واقفون في اطرافها، و بيد كل واحد

(١) كذا في الاصل و لم نجد للفظه و سبق و ما يضاهاها في الصورة معنى يناسب المقام

و قد راجعنا المجلد السابع عشر من البحار ايضاً و ما وجدنا فيه القصة.

قضيبي و الناس يدخلون للزيارة افواجا ، فيمنعون بعضهم فدخلت فممنعوني ، فسئلت عن سبب الرد ، فقالوا : ان رسول الله ﷺ امر برفع الشباك لان يزور شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهو ﷺ جالس وهم يتشرفون بزيارته ، ولم يرخص لغير الشيعة؛ فانتبهت مذعوراً وانا على يقين من حقيقة مذهبكم .

رؤيا فيها إشارة لمكرم العلماء الامامية

وفيه ان عالماً دخل على السلطان امير اسمعيل الساماني سلطان خراسان لامر اهمه ، فعظمه في الغاية وشايه عند المراجعة الى سبعة اقدم ، فرأى النبي ﷺ في ليلته في المنام ، فقال له : عظمت واحداً من علماء امتي ؛ فسئلت الله تعالى ان يعززك في الدنيا ، ولما شايهته سبعة اقدم فالسلطنة باقية في اولادك الى سبعة بطون

منام فيه فائدة الصلوات ومعجزة لسيد البريات ﷺ

و فيه عن تحفة الصلوة للمولى حسين الكاشفي عن الثوري قال : حججت سنة فلما وردت طيبة (١) رأيت رجلاً صالحاً يطوف حول الروضة الشريفة وليس له ذكر الا الصلوات على مشرفها ، ثم دخلت مكة فرايته ليقول في الطواف غيرها ، ثم وقفنا بعرفات فلم اره يدعو بغيرها شيئاً فدنوت اليه فقلت له : لم اسمع منك في المدينة و مكة شيئاً غير الصلوات على محمد ﷺ وهذا اليوم الذي ينبغى فيه العجز و الانابة و التضرع و الاستكانة ؟ و لكل الناس فيه حاجة يسئلهما عن الله ؟ و انت اعرضت عن المناجات و سؤال الحاجات ؟ و ادمنت ما كنت فيه من ذكر الصلوات ؟ فقال : حججت مع ابي في السنة الماضية فلما بلغت المنزل الفلاني عرضه مرض منعنا عن السير مع الحاج ، فأجرت داراً و اذهبت به اليها ، و اوقدت سراجاً و اخذت راسه في حجرى ؛ فما كان قليلاً الا وقد قبض ، و رأيت بياض وجهه قدمال الى السواد حتى صار في اشدهما يكون منه ، ففزعت من ذلك و وضعت رأسه عن حجرى و جلست عنده أبكى من الافتضاح غداعند من يحضر في جنازته ، و عدم ما أجاب به عن يسئل عن سببه ، فبينما انا كذلك اذغلبنى النوم فرأيت شخصاً جميلاً طيب الرائحة عليه ثياب نظيفة ، و عمامة بيضاء دخل منزلي ، و أتى الى والدى و كشف عنه الازار و مسح على وجهه ، فابيضت كالحسن

(١) طيبة : اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وآله .

ها يكون ، فتحيرت من ذلك وقلت : من أنت ؟ فقد دفع الله بير كنتك همى وعمى ورفع عنى خجلتى ، فقال : انا صاحب القرآن محمد بن عبدالله النبى فى آخر الزمان اعلم ان اباك كان تابعا لهواه مفرطا فى عصيان مولاہ لكنيه كان يصلى على دائما وفى هذه الساعة التى غمرته (١) ظلمة المعاصى استغاث بى ، فادر كنه ولم ارض له هذه المذلة ثم غاب صلى الله عليه وسلم عنى فانتهبت ، فرأيت وجه أبى كالبدر المنير ومن ذلك اليوم عرفت فائدة الصلوات ، فتركت التسبيح وادعية الزهاد وادمنت عليها فى جميع الحالات .

منامان فيها تخريف وبشارة

وفيه عن كتاب رياض الازهان ان امرئة رأَت بنتها فى المنام وهى معذبة بانواع العذاب ، فانتهبت باكية حزينة عليها ؛ ثم رأَتها بعد يوم وليلة فى المنام مسرورة فرحة تنزه فى روضة من رياض الجنان ؛ فسئلتها عن ذلك ؟ فقالت : كنت معذبة للجرايم و العصيان واليوم مر شخص على المقابر وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مرات ، فقسم ثوابها على اهلها فانقلب عذاب اهلها الى الحور والقصور .

منام فيه ذكر ثواب الصلوات ومعجزة لسبب الكاينات صلى الله عليه وسلم

وفيه عن شفاء الاسقام عن محمد بن سعيد قال : عاهدت على نفسى ان أصلى على النبى صلى الله عليه وسلم قبل النوم بعدد معين ؛ فنمت ليلة مع أهلى فى بعض الغرف فرايته صلى الله عليه وسلم قد دخل فيها و اشرق بنور جماله جدرانها ، فالتفت الى وقال : ابن الفم الذى كان يصلى على حتى اقبله ؛ فاستحييت من تقديم الفم فتقدمته وجهى فقبله فانتهبت من كثرة الفرح و انبهت اهلى ؛ فكانت الغرفة تفوح من طيب رايحته كانها ملئت من المسك الاذفر ، و كانت تلك الرائحة تفوح من و جنتى الى ثمانية ايام تشمها كل الانام .

ثلاث منامات متنفقات ورؤيا صادقة هجبية فيها تهديد عظيم

و فيه قال : سمعت فى سنة الف ومائة و سبعة و سبعين عن جامع الكمالات الصورية والمعنوية وحادى الفنون العقلية والنقلية وحيد الدهر وفريد الزمان الاميرزا محمد الصدر فى ممالك ايران لازال مؤيدا بتأييد الملك المنان عن حدثه عن العالم

(١) غمره الماء : علاه وغطاه .

الزاهد السيد هاشم الحائري قال : كان في المشهد الغروي عطار في دكان عند باب الصحن المقدس وكان يعظ الناس دائماً بعد صلوة الظهر في الدكان ولم يكن دكانه خالياً عن جماعة في كل الايام ، وكان بعض ابناء السلاطين من بلدة دكن من بلاد الهند مجاوراً في المشهد المعظم ، فاتفق له سفرا الى بعض البلاد وكان له حقة فيها بعض الاحجار النفيسة والجواهر الثمينة فاودعها عند العطار ، فلما رجع وطالبها انكرها فتحير من أمره فالتجأ الى الروضة الشريفة فقال : فدبتك نفسى قد اقطعت عن الاهل والديار واعرضت عن الجاه والمال الكثير ، واخترت مجاورة قبرك الاطهر المفوز في يوم المحشر ، واودعت ما كان عليه توكلى عند ازهد اهل السوق ولا يقر الحال بدينار منه وهو مصر على انكاره ؛ وليس لى شاهد الا الله تعالى ولا حاكم الا انت ولا ابتغى وسيلة غيرك ، اريد منك مالى .

فلما انتهى تضرعه و بكأوه غلبه النوم فراى الامام عليه السلام فيه وقال له : اذانتح باب البلد في آخر الليل اخرج منه ، فاول من تراه يخرج منه اطلب منه حقتك ، فانه يوصلها اليك ، فانتبه وعمل بما امره به فراى شيخا صالحا عابدا يحتطب على ظهره لتحصيل القوت الحلال وعمره مصروف في العبادة والقناعة ، فاستحى منه ورجع خائبا ودخل الروضة وعاد قوله ، فراى في الليلة الثانية مثل ماراى في الاولى فخرج ، فراى الرجل المذكور فرجع ايضا خائبا وعاد في سؤاله ، فراى في الثالثة مارآه ، فخرج فرآه وذكر له جميع المقدمات وطالب منه الحققة .

فلما سمع العابد مقالته تفكر ساعة وقال : ان شاء الله اوصل اليك حقتك غداً بعد الظهر عند دكان الشيخ العطار ، و لما صار الغد واجتمع اهل السوق عند الدكان سئل العابد ان يوليه الوعظ في هذا اليوم فقيل ، فقال : ايها الناس اننا فلان بن فلان ولى خوف شديد من حقوق الناس وزهد عن الدينار والدرهم بتوفيق الله تعالى وقناعة وعزلة ، ومع ذلك قد سنج لى أمر عظيم أخوفكم به من العذاب الاليم ، وشدة النار والحميم واخبركم عن بعض ماياتى في يوم الجزاء : اعلموا انى استقرضت للحاجة قبل ذلك بمدة عن بعض اليهود مائة دينار بحساب المعجم هي عشر القران الموجود ، واشترطت ان اوفيهافي ظرف عشرين يوم كل يوم نصف عشرينها ، فاوفيت قسط عشرة أيام من ثمن الحطب ، ثم طلبته

بعد ذلك فلم نجد له اثرًا ، وقيل : انه ذهب الى بغداد .
 فرأيت ليلة في المنام كان القيمة قد قامت وجمع الناس في موقف الحساب وحيء
 بي وبآخرين عند الموقف والعرض على الله ، فاذن لي بفضله ومنه ان ادخل الجنة
 فارسلى اليها ، فلما قصدتها رأيت الصراط على جهنم ، ففزعت من زفيرها وشهيقها
 ولما وصلت اليه رأيت غريمى اليهود كجمرة نارخرجت من جهنم ، ووقف على الصراط
 وصعد عنى الطريق وقال : اعطنى خمسين دينارا ثم اقبل على شانك ، فكلما تضرعت و
 انبت و قلت : كنت اطلبك دائما ولم آل جهدا فى اصالها اليك لم يفده شيئا ، وقال :
 صدقت و لكن لا تجوز من الصراط الا ان توفينى حقى ، فلما رأيت اصراره بكيت و
 تضرعت وقلت : ليس عندى الآن شىء ، أفضى بهحقك ، فقال اليهودى : دعنى اصعباً
 واحدة منى على عضو من اعضائك ، فرضيت بذلك لصدته و ابرامه فيه ، فوضع اصبعه
 على صدرى فانتهيت من لذعة حرقته ، فرأيت صدرى مجروحاً هكذا والى الآن مشغول
 بمعالجته ولاجد أنرامن اليهودى ، ثم كشف عن صدره فرأى الناس الجراحة المنكرة
 فيه ، وارتفعوا الاصوات بالبكاء والعويل ، و خاف العطار و أذهب بصاحب الحقة الى
 خلوة واستغفر وسلمها اليه واعتذر منه .

رؤيا صادقة فيها فضيلة لهذه الأمة

فى الخرابج للراوندى من معجزات الرسول ﷺ حديث كعب بن مانع بينما
 هو فى مجلس ورجل من القوم معهم يحدث اصحابه ، يقول : رأيت فى النوم ان الناس حشروا
 وان الامم تمر كل امة مع نبيها ، ومع كل نبي نوران يمشى بينهما ومع كل من اتبعه نور
 يمشى بهحتى مر محمد ﷺ فى امته فاذا ليس معه شعرة الا فيها نوران من راسه وجلده
 ولا من اتبعه من امته الاومعه نوران مثل الانبياء ، فقال كعب : و التفت اليهما ما هذا
 الذى يحدث به ، فقال : رؤيا رأيتها ، فقال : والذى بعث محمد ﷺ بالحق انه لفى
 كتاب الله كما رأيت .

منامان هجيبان فيهما تهديد وبشارة ومعجزة من صاحب الرسالة

العلامة المجلسى (ره) فى المجلد العشرين من البحار ، عن العلامة فى كتاب

منهاج اليقين بسنده من رواه ، قال : وقعت في بعض السنين ملحمة (١) بقم وكان بها جماعة من العلويين ، ففارق أهلها في البلاد وكان فيها امرئة علوية صالحة كثيرة الصلوة والصيام ، وكان زوجها من أبناء عمها أصيب في تلك الملحمة ، وكان لها أربع بنات صغار من ابن عمها ذلك ، فخرجت مع بناتها من قم لما خرجت الناس منها ؛ فلم تنزل ترمى بها العزبة من بلدالي بلدحتى انت بلخ ، وكان قدومها اليها بان الشتاء (٢) فقدمت بلخ في يوم شديد البرد ذى غيم وثلج ، فحين قدمت بلخ بقيت متحيرة لا تدرى اين تذهب ولا تعرف موضعاً تأوى اليه يحفظها وبناتها من البرد والثلج ، فقيل لها : ان بالبلد رجلاً من اكابرها معروفاً بالايمان والصلاح ياوى اليه الغرباء واهل المسكنة فقصدت اليه العلوية وحولها بناتها فلقيته جالسا على باب داره وحوله جلساؤه وغلماناه واصحابه ، فسلمت عليه وقالت : ايها الملك انى امرئة علوية و معى بنات علويات ونحن غرباء وقدمنا الى هذا البلد في هذا الوقت وليس لنا من ناوى اليه ولا بها من يعرفنا فنجار (٣) اليه والثلج والبرد قد اضرنادلنا اليك فقصدناك لتأويننا ، فقال ومن يعرف انك علوية ؟ ايتنى على ذلك بشهود ، فلما سمعت كلامه خرجت من عنده بساكية حزينه [فقال : مالك تبكى ؟ ودموعها تنتشر ،] وبقيت واقفة في الطريق متحيرة لا تدرى اين تذهب ، فمر بها سوقى فقال : مالك ايتها المرءة واقفة و الثلج يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك ؟ فقالت : انى امرئة غريبة لا اعرف موضعاً آوى اليه فقال لها امضى خلفى حتى ادلك على الخان الذى يأوى اليه الغرباء ، فمضت خلفه .

قال الراوى : وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسى ، فلما رأى العلوية وقد ودها الملك وطلب منها الشهود وقعت الرحمة في قلبه ، فقام فى طلبها مسرعاً ، فلحقها عنقريب فقال : الى اين تذهبين ايتها العلوية ؟ قالت : خلف رجل يدانى الى الخان لتأوى اليه . فقال لها المجوسى : لابل ارجعى معى الى منزلى فاوى اليه فانه خير لك ، قالت : نعم فرجعت معه الى منزله فادخلها منزلها واقردها لها بيتاً من خيار بيوته ، واقرشه

(١) الملحمة : الموقعة العظيمة . القتل في الحرب وفى بعض النسخ « القتال » بدل

« الملحمة » .

(٢) ابان الشيء : اوله وحينه .

(٣) وفى البحار « فتلجأ » مكان « فنجار » .

لها باحسن الفرش و اسكنها فيه و جاء بها بالنار والحطب و اشعل لها التنور و اعد لها] جميع ما تحتاج اليه من المأكل والمشرب و حدث امرته و بناته بقصتها مع الملك ، و فرح اهله بها و جاءت اليها مع بناتها و جواربها ، و لم تنزل تخدمها و بناتها و تأنسها حتى ذهب عنهم البرد و التعب و الجوع ، فلما دخل وقت الصلوة قالت للمرثمة : الاتوهين الى قضاء الفرض قالت امرثة المجوسى : وما الفرض ؟ انا اناس لسنا على مذهبكم ، انا على دين المجوسى ولكن زوجى لما سمع خطابك مع الملك و قولك انى امرثة علوية و قمت محبتك فى قلبه لاجل اسم جدك ورد الملك لك مع انه على دين جدك فقالت العلوية : اللهم بحق جدى و حرمة عند الله استله ان يوفق زوجك لدين جدى ، ثم قامت العلوية الى الصلوة و الدعاء طول ليلها بان يهدى الله ذلك المجوسى لدين الاسلام قال الراوى : فلما اخذ المجوسى مضجعه و نام مع اهله تلك الليلة راي فى منامه ان القيمة قد قامت و الناس فى المحشر و قد كظم العطش (١) و اجهدهم الحر و المجوسى فى أعظم ما يكون من ذلك ، فطلب الماء فقال له قائل : لا يوجد الماء الا عند النبى ﷺ و اهل بيته ، فهم يسقون اوليائهم الحوض الكونر ، فقال المجوسى : لا قصدتهم فلما هم يسقونى جزاء لما فعلت بابتنهم و آويت اباهم ، فقصدهم فلما وصلهم و جددهم يسقون من يرد اليهم من اوليائهم [و يردون من ليس من اوليائهم] (٢) و على ﷺ على شفيع الحوض و بيده الكاس ، و النبى ﷺ جالس و حوله الحسن و الحسين و ابناهم عليهم السلام ، فجاه المجوسى حتى وقف عليهم و طالب الماء و هو لما به من العطش فقال له على ﷺ : انك لست على ديننا فنسقيك ؟ فقال له النبى ﷺ : يا على اسقه فقال : يا رسول الله انه على دين المجوسى ؟ فقال : يا على ان له عليك يدأينة قداوى ابنتك فلاته و بناتها فكنتهم (٣) عن البرد و اطعمهم من الجوع و هاهى الآن فى منزله مكرمة ، فقال على ﷺ ادن منى [ادن منى] فدنوت منه ؛ فنادانى الكاس بيده فشربت شربة و جدت بردها على قلبى و لم ار شيئا لذ ولا طيب منها .

قال الراوى : و انتبه المجوسى من نومته و هو يوجد بردها على قلبه و رطوبتها

- (١) كظ الامر فلاناً : غمه و كربه .
- (٢) ما بين المعفتين انما هو فى نسخة البحار دون الاصل و كنا فيما باتى و ما سبق .
- (٣) اى وقاهم و حفظهم .

على شفتيه ولحيته ، فانبتته مرتاعا وجلس فرعا ، فقالت زوجته ماشأ نك ؟ فحدثها بما رآه من اوله الى آخره وادار اطوبة الماء على لحيته وشفتيه ، فقالت له : يا هذا ان الله قد ساق اليك خيرا بما فعلت مع هذه المرثمة والاطفال العلوية ، فقال : نعم والله لا اطلب اثراً بعد عين .

قال الراوى : وقام الرجل من ساعته و اسرج الشمع وخرج هو وزوجته حتى دخل على البيت الذى تسكنه العلوية وحدثها بما رآه ؛ فقامت وسجدت لله شكراً ، وقالت : والله انى لم ازل طول ليلتى هذه اطلب الى الله هدايتك للاسلام ، والحمد لله على استجابة دعائى فيك ، فقال لها : اعرضى على الاسلام فعرضته عليه فاسلم وحسن اسلامه واسلمت زوجته وجميع بناته وجواره وعلمانه و احضرهم مع العلوية حتى اسلموا جميعهم .

قال الراوى : واما ما كان من امر الملك فانه فى تلك الليلة لما آوى فراشه رآى فى منامه مارآه المجوسى وانه قد اقبل الى الكوفة فقال : يا امير المؤمنين اسقنى فانى ولى من اوليائك ، فقال له على عليه السلام : اطلب من رسول الله ﷺ فانى لا اسقى احداً الا بامرهم ، فاقبل على رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله مر لى بشربة من الماء فانى ولى من اوليائك فقال رسول الله ﷺ : ايتنى على ذلك بشهود ، فقال : يا رسول الله ، وكيف تطلب منى الشهود دون غيرى من اوليائككم ؟ فقال ﷺ : وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية لما اتتك وبناتها تطلب منك ان تأويها فى منزلك ، قال : ثم انتبه وهو حيران القلب شديد الظماً فوقع فى الحسرة و الندامة على ما فرط منه فى حق العلوية وتاسف على ردها ، فبقى ساهراً بقية ليله حتى اصبح وركب وقت الصبح يطلب العلوية ويسئل عنها فلم يزل يسئل ولم يجد من يخبره عنها ، حتى وقع على السوقى الذى اراد ان يدلها على الخان فاعلمه ان الرجل المجوسى الذى كان معه فى مجلسه اخذها الى بيته ، فعجب من ذلك ؛ ثم انه قصد الى منزل المجوسى فطرق الباب فقبل : من بالباب ؟ فقبل له : الملك واقف ببابك يطلبك فعجب الرجل من مجيى الملك الى منزله ، اذ لم يكن من عادته فخرج اليه مسرعاً ؛ فلما رآه الملك وجد عليه الاسلام ونوره ، فقال الرجل للملك : ما سبب مجيئك الى منزلى ولم يكن ذلك لك عادة ؟ فقال : من اجل

هذه المرّة العلوية وقد قيل لى : انها فى منزلك وقد جئت فى طلبها ، ولكن اخبرني عن حال هذه الحلية عليك فانى اراك قدصرت مسلماً ؟ فقال نعم : والحمد لله وقد من على بركة هذه العلوية ودخولها منزلى بالاسلام فصرت انا واهلى وبناتى وجميع اهل بيتى مسلمين على دين محمد واهل بيته صلوات الله عليهم ، فقال له : وما السبب فى اسلامك ؟ فحدثته بحديثه ودعاء العلوية له ورؤياه و قص القصة بتمامها ؛ ثم قال : وانت ايها الملك ما السبب فى حرصك على التفتيش عنها ؟ بعد اعراضك اولاً عنها و طردك اياها ؟ فحدثته الملك بما رآه وما وقع له مع النبى ﷺ ؛ فحمد الله تعالى ذلك الرجل على توفيق الله تعالى اياه لذلك الامر الذى نال به شرف الاسلام وزادت بصيرته ثم دخل الرجل على العلوية فاخبرها بحال الملك ، فبكت وخرت ساجدة لله شكراً على ما عرفه من حقه ، فاستاذنها فى ادخاله عليها فاذنت له ، فدخل عليها و اعتذر اليها وحدثها بما [جرى] له مع جدها ، و سئلتها الانتقال الى منزله فابت فقالت : هيهات لا والله ولو ان الذى انافى منزله كره مقامى فيه لما انتقلت اليك ، وعلم صاحب المنزل بذلك ، فقال : لا والله لا تبرحى منزلى وانى قد وهبتك هذا المنزل وما عدت فيه من الالهة ، وانا واهل بيتى وبناتى وخدامى كلنا فى خدمتك ، و نرى ذلك قليلاً فى جنب ما انعم الله تعالى به علينا بقدمك .

قال الراوى : وخرج الملك وانى منزله وارسل اليها ثياباً وهدايا وكيسافيه جملة من المال ، فردت ذلك ولم تقبل منه شيئاً .

قلت : لم يكن غرض النبى ﷺ ان السيادة تثبت به مجرد الدعوى كى يكون مخالفاً للمذهب ؛ بل غرضه انه لا ينبغي رد المظطر الملهوف الذى لا يجد شيئاً ولا يهتدى سبيلاً ، ويشهد منظره عن مخبره ومقاله عن سوء حاله ، ولا يحتاج الى اثبات سيادته وان ادعاها ، فان مجرد دعويها يكفى فى تأكيد استحباب اعانته والاحسان اليه وكشف كربه حزماً للمدين وحفظاً لحرمة سيد المرسلين ولا ينحصر الانسان فى بذل الخمس المحتاج الى تبين محله .

منافيه بشارة للمحسنين

وفى كتاب نور العيون المذكور عن تفسير الكاشفى عن رجل صالح كان

عليه من الدين مقدار عشرين الف درهم ، ولم يكن له مال فطالبه الغريم يوماً واشتد في المطالبة ، فبكى ورجع الى بيته شاعثاً (١) وكان له جار يهودى ، فلما رآه على تلك الحال قال : انشدك بحق دين الاسلام الا ما اخبرتنى عن حالك ؟ فحكى له ما جرى عليه ، فلما وقف على حاله دخل بيته واتى عشرين الف درهم فسلمها اليه وقال : ان كنت فى الدين مخالفاً لكنى جارلك ، فلا ينبغي ان تكون فى تعب الدين ، فسلم المبلغ الى غريمك فاخذته وجاء به الى بيت غريمه ، فتعجب من امره فسئله عن القضية فحكاه له ، فدخل بيته وأخرج حجته وناولها اياه ؛ وقال : ابرئت ذمتك فانى لست بأذن من اليهودى ولا اطالبك بعد هذا ابداً ؛ فرأى فى تلك الليلة ان القيمة قد قامت وصحايف الاعمال فى الطيران يؤتى بعضهم يمينه وبعضهم بشماله ، وناولوه كتابه يمينه واذن له فى دخول الجنة بالاحساب ، فسئل عن سبب عدم المحاسبة وأرساله الى الجنة ؟ فقيل له : انك بمرورتك رددت الى الرجل الصالح حجته ، فكيف لا نرد اليك كتاب اعمالك وانا الرحمن الرحيم ؟ وكما عرضت عن حسابك امرضنا عن حسابك وكما وهبته مالك عليه عفونا عنك .

رؤيا فيها معجزة و بشارة

وفيه عن عبد الله بن المبارك قال : لما قضيت مناسك حجى فى بعض السنين زرت رسول الله ﷺ ، فرأيت فى المنام فقال لى : اذا دخلت الكوفة بلغ بهرام المجوسى عنى السلام وقل له : انى اشفئك فى يوم القيمة ، فلما دخلها اتى اليه وسئله عما عمله من الحسنات حتى صار مورداً لتلطف سيد البريات ؛ فقال : كان لى بنون و بنات زوجتهم بهن ، فقال : قل احسن من هذا ، فقال : كان لى زناد عينته لكل ولد لى يبلغ فيشده فى وسطه ، فقال : هل فعلت حسنة فى ديننا ؟ فقال : نعم كانت فى جوارى امرئة فقيرة لها اولاد يتيمات دخلت ليلة فى دارى واوقدت مصباحاً وخرجت واطفئت السراج ورجعت ، فارتبت فى امرها ، فخرجت فى اثرها فرأيتها لما دخلت دارها قال لها اولادها : ما قدمت لنا ؟ فقال : استحييت ان اشكو الحبيب عند العدو ، فعلمت انهم محتاجون الى الطعام فجمعت كل ما كان عندى وملئت به طبقا

(١) لعله من الشعث بمعنى الانتشار والفرق اى متفرق الحواس .

ارسلت اليها؛ فقال عبدالله: هذا ما كنت اطلبه فابشران رسول الله ﷺ يقرئك السلام
و وعدك الشفاعة في يوم القيام، فيكى بهرام اسفاً على عمره الذى مضى فى غير الاسلام
فقال: لا يضيع فى دينكم خير واحد فاعرض على الاسلام فان الدخول فيه واجب على
كل احد.

رؤيا فيها بشارة للمذنبين

السيد نعمة الله الجزابرى فى الانوار النعمانية روى ان شابا كان يتعاطى
الفواحش فلم يدع شيئاً الا فعله فمرض، فلم يعده جيرانه فدعاه بعضهم وقال: ان
جيرانى تاذوا منى فى حال حيوتى و اعلم ان جيرانى فى المقبرة يتاذون منى و من
جوارى، فادفونى فى زاوية بيتى، فلما مات رؤى فى المنام على هيئة حسنة فقيل له
ما فعل الله بك؟ فقال: قال لى عبدى ضيعوك واعرضوا عنك اما انى لا اضيعك ولا اعرض
عنك.

رؤيا فيها طريفة تظهر منها قوة نفس الرائي و المرئي و فيها كرامة

لها

حدثنى سيد الفقهاء الكاملين و سند العلماء الراسخين العالم الربانى المؤيد
بالا لطاف الخفية السيد مهدي القزوينى الساكن فى الحلة السيفية صاحب التصانيف
الكثيرة والمقامات العلية متع الله المسلمين بطول بقائه فيما كتبه الى بخطه الشريف
ما لفظه: حدثنى والدى الروحانى وعمى الجسمانى جناب المرحوم المبرور العلامة
الفهامة صاحب الكرامات و الاخبار ببعض المغيبات السيد محمد باقر نجل المرحوم
السيد احمد الحسينى القزوينى، انه استشكل فى عبارة وقعت من الاستاد الاكبر
العلامة الاغا البهبهاني فى كتابه المعروف بالفوائد فى انه يمكن تحصيل الاجماع
من تسليم المدعى لدعوى المخالف على تقدير فساد دليله؛ فقال: و ما كنت لافهم
معنى العبارة بحيث اطبقها على قاعدة فى تحصيل الاجماع؛ فصرت متحيراً فى ذلك
وطال بى التامل حتى اخذنى المنام، فرأيت شخصاً من نور على صورة شاخص من
نور مخروط الراس تبين لى فى المنام على ان هذا الشاخص هو جناب الاغا المرحوم
فستلته عن العبارة وقلت له: انى لافهم معناها فقال لى: انى قد حققت هذه المسئلة

في كتاب شرح المفاتيح في باب (١) ثم انتبهت ، ففتحت كتاب شرح المفاتيح في تلك المسئلة ، فرايت تحقيق المسئلة كما يقول المحققون في المنام وهذا من كرامات الرائي والمرئي معاً « انتهى » .

قلت : عبارة الفوائد في الفائدة الثالثة بعد ما ذكر انحصار طريق ثبوت مساهية العبادات بالاجماع او النص وان الثاني موقوف هكذا فتعين كون البيان بالاجماع وان التي وقع الاجماع على كونها عبادة تكون العبادة المطلوبة ، وربما يثبت الاجماع من تسليم المخالف انه ان لم يكن هذا المقضى اى مقتضى وجوب جزء او شرط او فساد لكانت العبادة صحيحة ، وثبت بطلان مقتضيه وغفلته فيه ؛ وربما لا يسلم ذلك صريحاً لكن يظهر من كلامه فانه كفى ايضاً في ثبوت الاجماع « انتهى » .

رؤيا صادقة يظهر منها علو مقام صاحبها

ومن خط السيد المتقدم دام ظله ، عنه رفع الله مقامه : انه راى في المنام انه كان في مجلس وفي ذلك المجلس الامام محمد الجواد عليه السلام ، وقال : انى طلبت ماء فادتى باناء فيه ماء ، فشربت من ذلك الماء و جعلت الماء حال الشرب ينضح على لحيتى و صدرى ، فاعترض على فى ذلك المجلس احد من المجالسين وقال لى : يخ بخ تادب مع الامام عليه السلام تشرب الماء وتنضحه على لحيتك وصدرك ؟ فاجبته وقلت له : نعم يستحب لمن شرب ماء الفرات ان ينضح الماء على لحيته وصدرة ، فاقرنى الامام عليه السلام على ذلك وهو ضاحك متبسم ؛ ثم انى لما استيقظت ما كان يخطر على بالى هذا الاستحباب بالمرّة ففتبعت كتاب المطاعم و المشارب ، فوجدت الاستحباب كما ذكر فى المنام موجوداً فى الروايات .

قلت : روى الشيخ جعفر بن قولويه فى كامل الزيارات بسنده ، عن عبد الله بن سليمان قال : لما قدم ابو عبد الله عليه السلام الكوفة فى زمن ابي العباس ؛ فجاء على دابته فى ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ، ثم قال للغلام : اسقنى فاخذ كوز ملاح فغرف له به فاسقاه ، فشرب والماء يسيل من شذقيه (٢) على لحيته و ثيابه ، ثم استزاده فزاده

(١) كذا فى الاصل .

(٢) الشدق : زاوية الفم من باطن الخدين .

فحمد الله تعالى ، ثم قال : نهر ماء ما اعظم بركته ؛ امانه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة ، اما لعلم الناس ما فيه من البركة اضربوا الاخيبة على حافتيه (١) اما لولا ما يدخله من الخاطئين ما انتمس فيه ذر عاهة الا براه .

منام صبيب فيه من الاسرار المكنونة ما لا يحتملها الا اصحاب القلوب السليمة

و حدثني السيد المعظم ايضا ، عن عمه الجليل انه في ليلة من الليالي قد راى ملكين نزل عليه بيد أحدهما عدة الواح فيها كتابة وييد الاخر ميزان ، فاخذوا يجعلان في كل كفة من الميزان لوحاً ويوزنوها ويقابلوها ، ثم يعرضون اللوح المتقابلة على فقرأها وهكذا الى آخر اللوح واذاهما يقابلان عقيدة كل واحد من خواص اصحاب النبي ﷺ وخواص اصحاب الائمة عليهم السلام مع عقيدة واحدة من علماء الامامية من سلمان وابي ذر الى آخر البوابين ، ومن الكليني والصدوقين والمفيد والمرضى والشيخ الطوسي الى بحر العلوم خاله العلامة الطباطبائي ؛ ومن بعده من العلماء ، قال فاطمت في ذلك المنام على عقايد جميع الامامية من الصحابة واصحاب الائمة (ع) وبقية علماء الامامية واذا لنا محيط باسرار من العلوم لو كان عمرى عمر نوح ﷺ واطلب هذه المعرفة لما احطت بعشر معشار ذلك ، وذلك بعد ان قال الملك الذى بيده الميزان للملك الاخر الذى بيده اللوح : اعرض الا لوح على فلان فانا نسا ما مورون بعرض اللوح عليه ، فاصبحت وانا علامة زمانى فى العرفان ، فلما جلست من المنام وصلت الفريضة و فرغت من تعقيب صلوة الصبح ؛ فاذا بطارق يطرق الباب فخرجت الجارية ، فأتت الى بقرطاس مرسل من اخى فى الدين المرحوم الشيخ عبد الحسين الاعسم فيه ايات يمدحني فيها فاذا قد جرى على لسانه فى الشعر تفسير المنام على الاجمال قد الهمة الله تعالى ذلك و اما ايات المدح فمنها قوله :

شعر

ترجو سعادة فالى الى سعادة فالك

(١) الاخيبة جمع الخباء : ما يعمل من وبر اوصوف للسكن . و العاهة : الجانبو

الطرف .

بك اختتام معالي قد افتتنن بخالك

وقد اخبرني بعقايد جملة من الصحابة المتقابلة مع بعض علماء الامامية ومن جملة ذلك عقيدة المرحوم خالي العلامة بحر العلوم في مقابلة عقيدة بعض اصحاب النبي ﷺ الذينهم من خواصه وعقيدة علماء آخرين الذين يزيدون على السيد المرحوم المذكور و يتقصون الا ان هذه الامور لما كانت من الاسرار التي لا يمكن اباحتها لكل احد لعدم تحمل الخلق لذلك مع انه رحمه الله اخذ على العهد الابوح به لاحد . انتهى .

اقول: وحدثني السيد المعظم المتقدم ذكره الشريف ان في الطاعون الشديد الذي حدث في ارض العراق من المشاهد وغيرها في عام ست و ثمانين بعد المائتين و الالف هرب جميع من كان في المشهد الغروي من العلماء المعروفين و غيرهم حتى العلامة الطباطبائي و المحقق صاحب كشف الغطاء و غيرهما بعد ماتوا في منهم جم غفير ولم يبق الا معدود من اهلهم منهم السيد (ره)، قال : و كان يقول كنت اقعده اليوم في الصحن الشريف ولم يكن فيه و لا في غيره احد من اهل العلم الا رجلا معهما من مجاورى اهل العجم كان يقعد في مقابلي و في ذلك الايام اقيت شخصا معظما مبعجلا في بعض سكك المشهد مارايته قبل ذلك اليوم و لا بعده مع كون اهل المشهد في تلك الايام محصورين ولم يكن يدخل عليهم احد من الخارج قال : ولما آني قال ابتداء منه انت ترزق علم التوحيد بعد حين .

و كانت تلك الرؤيا منتجة قول هذا القائل الذي تشهد القرائن بكونه المنتظر المهدي عجل الله فرجه .

وحدثني ايضا انه رحمه الله اخبره بمجيب الطاعون العظيم الذي كان في ست و اربعين بعد المائتين قبله بسنتين و اعطاه الدعاء المعروف بجنة الاسماء المحفوظ منه و هذا من جملة ما اخبر به من المغيبات .

وحدثني ايضا انه كان معه في السفينة مع جماعة من الملحاء و اهل العلم راجعين من زبارة ابي عبدالله عليه السلام الى المشهد الغروي ؛ فهبت ريح شديدة اضطربت بها السفينة اضطرابا عظيما و كان في الجماعة رجالا جبانا فتغيرت حاله و ارتعدت ار كانه فجعل

بيكى تارة ويتوسل بابى الائمة (ع) بابيات فى المديحة بصوت عال اخرى ؛ و السيد قاعد كالجبل لا تحركه العواصف ، فلما راى كثرة اضطراب الرجل وجزءه و خوفه ، قال : يا فلان مم تخاف ؟ ان الريح والرعد و البرق كلها متقادون لامر الله ، ثم اجتمع اطراف عيائه و اشار بها الى الريح كانه يطرد ذبابا ، وقال : قرى فسكنت من حينه بحيث وقفت السفينة كانهاراسية فى الوحل .

ومن كراماته:

ما حدثنى به الثقة الصالح الصفى السيد مرتضى النجفى و كان ممن صاحب السيد المرحوم سنين عديدة ، قال : كنت فى مشهد الكاظميين (ع) و اذ اجناب السيد قد رجع من زيارة ابى الحسن الرضا عليه السلام فنشرفنا بخدمته ؛ فقال لى : اريدان ازور ابا عبدالله سلمان الفارسى فاكر لنفسك و لسيد صالح آخر من اصحابه يسمى بالمرتضى ايضا دابة و الميعاد غدا فى المكان الفلانى ، قال : فلما اجتمعنا فيه اذا بجنابه على فرس مسرج ليس عليه شىء من متاع السفر و زاده و لم ادرا نه اتكل فى حمله على ؟ فلما دخلنا مشهد سلمان اخذنا منزلا فى الايوان المتصل بقبره و دخل السيد فى القبة و زار و صلى ، فلما خرج من بابها اقبل على وقال : ابن المنزل ؟ فاشرت اليه ، فقال : ابن السراج ؟ فتذكرت انى لم آخذ معى ، فقلت : نسيته ، فقال : القهوة حاضرة ؟ و كان له ميل شديد اليها فالتفت انه اتكل فى حمل كل ذلك على ، فاطرقت راسى حياء فالتفت الى ورائه و خاطب سلمان وقال : يا سلمان انت خادم اهل بيت الجود و الكرم معروف باقراء الضيف و انامن و لدهم ، جئت من زيارة ابى الحسن الرضا عليه السلام و اريد ان زور جدى امير المؤمنين عليه السلام فوالله لو لم ترسل الى بالقهوة فى هذه الليلة لاشكونك عند امير المؤمنين عليه السلام و اقول : انى و فدت على سلمان مقريا ، فلم تقرينى و اذا بالخادم اقبل و معى شمعدان و خمسة اوستة من الشموع الابيض المجلوبة من الافرنج ؛ فقال : اتى بهذه لمصرف الزوار و ليس اولى من السيد احد و خذوها و اصرفوها ، فان بقى من حاجتكم شىء ردها الى فقال السيد : خذوها ، فان سلمان ارسلها ، فاخذنا و اسررنا و لما استقر بنا المجلس عاد قدس سره قوله الاول مخاطبا لسلمان ، فماتم كلامه الا و اقبل رجل من الخارج ، فلما راى السيد عرفه فوقف و قال : ان لى حكاية غريبة ، فقال السيد : هل توجد عندك القهوة ؟ قال : نعم ، قال فارجع و أت

بها ، ثم اذكر حكايتهك فرجع وأتى بسفت (١) كبير فيه قريب من صاع من القهوة و جميع آلات طبخها و شربها و شئ من الخبز الصغار الذي قد عمل مع السكر و اشياء اخرى من متاع البصرة ؛ فقال السيد : زاد علينا سلمان ما اردنا منه ، ثم قال الرجل اني صاحب سفينة احمل متاع التجار من البصرة الى بغداد و في هذه الليلة واقفت السفينة ربح طيبة ؛ فكانت تمشي في غاية السرعة ، فلما حافت قبر سلمان و قفت كان جماعة اخذوها ، فعملنا كل حيلة كنا عارفين بها ، فلما انتفعت و كان احدا قال لي : يا سقى مضت عليك مدة طويلة ما زرت سلمان مع ان طربقك في الذهب و الاياب اليه ، فخرجت منها زابرا و لا ادري ماسر ذلك ؛ فذكر ناله القضية ، فلما اصبحنا قال لي السيد : احمل معه آلات القهوة الى السفينة اكراماً له ؛ قال : فمشيت معه و دخل في السفينة ، فلما اجتمعوا فيها عادت السفينة على ما كانت عليه من السرعة ، و قد كانت الملاحون مشغولين بها الى هذا الوقت ، فزاد تعجب الجميع ، و هذان كرامات السيد و كرامات ابي عبد الله سلمان الفارسي عليه السلام .

و حدثني ايضا انه زار مع السيد قدس سره رجلا من الصالحاء ، فلما اراد النهوض قال صاحب البيت : ان لنا اليوم خبزاً جديداً احب ان تاكل منه عندنا ، فاجابه فاحضر المائدة ، فلما اكل لقمة من الخبز رفع يده و امتنع من الاكل ، و قال قد خبزه الحايض ، فتعجب الرجل و خرج و استكشف الحال ، فكان كما قال ، فاتي بخبز آخر فاكله و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

فنام فيه منجزة لأمير المؤمنين عليه السلام و فضيلة عظيمة لرائيه

قد اشتهر بين اهل المشهد الغروي و غيرهم بحيث كاد ان يصير من المقطوعات ان السيد الجليل المتقدم ذكره قدس الله سره كان يخبر الناس في ايام الطاعون بانى آخر من يطعن و يموت و لا يموت احد بعدى ، و حدثني السيد المتقدم سلمه الله انه سمع منه ذلك مراراً و كان يخبر عن جزم قال : فسلته يوماً من ابن تقول ذلك فقال : اخبرني جدى امير المؤمنين عليه السلام في المنام و قال : بك يختم يا ولدى فكان الامر كما اخبره لم يطعن و لم يموت احد بعده ؛ و كان وفاته اعلى الله مقامه في ليلة

عرفة بعد المغرب سنة الف ومائتين وستة واربعين ، ولقد شاهد الناس منه في ايام الطاعون التي فر فيها المرء من اخيه من قوة القلب وعلو الهمة والجد والاجتهاد والقيام بامور المسلمين وتجهيز الاموات الذين جاوزوا حد العد والاحصاء ، وقد بلغ عدتهم في اسبوع كل يوم الف نفس ماتحير فيه العقول والافكار اذ لم يوفق لذلك الامر العظيم احد من العلماء الذين سار ذكرهم في اقطار البلاد . وكان رحمه الله هو القائم بتجهيز الجميع وقد نافوا (١) على اربعين الف .

وحدثني السيد المتقدم المصاحب له في تلك الايام انه كان يجيىء اول الصبح الى الحضرة الشريفة ويزور زيارة مخففة ثم يخرج ويقعد في ايوان الحجر المتصلة بالباب الشرقي على يمين الداخل الى الصحن ، فيجتمع عنده الذين عين كل طائفة منهم لامر من امور التجهيز ، فمنهم لرفع الاموات ، ومنهم للتفصيل ، ومنهم للمدفن ومنهم للطواف وغير ذلك مما يتعلق به فيرسلهم الى مشاغلهم ، و كان هو بنفسه المتكفل للصلوة على جميعهم ، وكان في اول ما يجيىء قد اصطفت الاموات بين يديه ما بين عشرين الى ثلثين ، و فوقها الى الف على ما بلغني عن بغض الثقات كل على الترتيب المقرر في الشرع ، من غير اخلال بمستحب فيه ولا في جميع امور التجهيز ، فيصلى عليهم فيجاء بطائفة اخرى حين الصلوة ، فاذا فرغ منها ورفعت وضعت الاخرى قدامه و هكذا ، كلما رفعت طائفة وضعت اخرى وهو واقف على قدميه الى وقت الزوال ، واذا شاهد من احد الفتور في رفع جنازة بعد الصلوة وضع عبائه على كتفه وشالها بنفسه وحده ، فيأتي بها الى ايوان الشريف ؛ فسبحان من جمع فيه الاضداد من الصفات ، فاذا حان الزوال يدخل الحجر فيتعدى فينوب عنه في الصلوة في هذه المدة القليلة السيد الصالح السيد على العاملى ، ثم يخرج مشتغلا بالصلوة الى الغروب لا يفتقر دقيقة ؛ واذا كان وقت المساء طاف في اطراف الصحن ويتفقد خلال الحجرات لئلا يبقى ميت في الليل غير مدفون ، وفي هذه الايام كان الناس يأتون اليه بالاموال الموصاة بها اليه مالا يحصى كثرة ، فكان يصرفها في موارد ما بحيث لا يقع حبة منها في غير محلها مع ما هو عليه من المشاغل العظيمة ، وهذا يحتاج الى قوة ربانية و

تسديد الهية و توفيق سماوية و فقه احمدي و همة علوية ولا يلقبها الا ذو حظ عظيم .
ولقد حدثني السيد العالم المتقدم ذكره انه كان يكره تقبيل الناس يده ، ويمتنع
منه اشد الامتناع والناس يترقبون دخوله في الحضرة الشريفة لتمكنهم من تقبيل يده
فيها ، لانه كان فيها في حال لا يشعر بنفسه ولا يغيره شئ ، لاستغراقه في بحار عظمة الرب
الجليل واوليائه ورثة التنزيل عليهم سلام الله و سلام ملائكته جيلا بعد جيل .

منام فيه تصديقي لبعض الاخبار العروية عن الصادقين (ع)

و حدثني ايضا العالم الجليل الرباني السيد مهدي القزويني دام ظللة السامى
فيما كتب الي بخطه قال : رأيت سيدي ومولاي امير المؤمنين عليه السلام في المنام جالسا
في الصحن الشريف في ايزوان حجرة من الجانب الشرقي ، فجئت اليه وسلمت عليه و
قبلت يده عليه السلام فناولني صحيفة مقدار نصف الربع في الحجم ، ففتحتها فوقع نظري
على اول سطر من الصفحة اليمنى ، فاذا فيه مكتوب يوم الثلاثاء يوم التدمير يوم ارم
ذات العماد ، فلما رأيت ذلك لم انظر بعد ذلك السطر في شئ مكتوب او جميع ما
في الصحيفة حيث انه صار في فكري اعتراض على العبارة تعجبت بان يوم الثلاثاء يوم
مبارك ، فيه الان الله سبحانه و تعالى الحديد لداود عليه السلام و المشهور في الاخبار و
الروايات ان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر ، فيه اهلك الله تعالى الامم الماضية والسابقة
فكيف يكون يوم الثلاثاء يوم التدمير ؟ ولما صرت في هذه الفكرة لم التفت الي باقى
الصحيفة واذا برجل يقول لى : اجلس فجلست من المنام وانا في غاية من الندم حيث
صار معلوم عندي ان في الصحيفة اسرار غريبة ما اطلمت عليها بسبب عروض هذا
الاعتراض ، وكان ذلك سبب الحرمان ، ثم اني بعد ذلك تتبعت هذه القضية في كتب
الاخبار ، فوجدت رواية ذكرها الصدوق (ره) في عيون اخبار الرضا عليه السلام و اذا في
الرواية يوم الاربعاء يوم نحس مستمر اهلك الله تعالى في الامم الماضية الايام ارم ذات
العماد و كان يوم الثلاثاء ، فتكدرت زيادة على ذلك لموافقة الرواية لما شاهدت في
المنام من عبارة الصحيفة و تصديق المنام بما هو الواقع .

رؤيا هجبية فيها تصديقي لبعض الروايات

وعنه سلمه الله تعالى قال : ومن جملة ما رايت في المنام مما جعل شاهد صدقه

فى اليقظة كما وقع فى المنام انه فى ليلة المحرم من قبل هذا بثلك سنين او اربع اعترض على بعض الاولاد انه كيف كان اقدام الامام الحسين عليه السلام على القتل مع علمه بانه يقتل مع اصحابه؟ قلت: انما يجب دفع الضرر المظنون لاليقين الذى لا بد من وقوعه، فانما جاء به اليقين لانه كلف بذلك و لكل امام تكليف خاص، و التكليف بالقتل وارد فى الشريعة بالنسبة الى الجهاد، وفى المطلوب بالقصاص، فانه يجب عليه ان يمكن صاحب الحق من نفسه والمطلوب بالحد كذلك، ثم اخذ اولادنا بتشاجرون بينهم فى تحقيق المسئلة ميرزا جعفر وميرزا صالح واناساكت اسمع كلامهم وجعلت رأسى على الوسادة اتامل فاخذنى النوم وغلب على فاذا انا ارى الحسين صلوات الله عليه واقفا يقول: لم تضطرب وتكون فى تشويش من كلامهم وقد اجبت على الصواب فانه لو اجتمعت جميع الخلق على نصرتى فى ذلك اليوم فانه لا بد من ان أقتل فاستيقظت من النوم واذا بالاولاد غيرنا زعين من النزاع فى المسئلة فقلت لهم: مارأيتم الحسين عليه السلام واقفا يقول كذا فى الجواب؟ ثم انى بعد ذلك رأيت الصدوق رحمه الله يروى هذه الرواية بعينها فى المجالس عن الحسين عليه السلام: بانه لو اجتمعت جميع الناس على نصرتى لقتلت، وهذه من المنامات الصادقة الموافقة لما فى اليقظة.

قلت: وفى تفسير العياشى عن على بن اسباط يرفعه الى ابي جعفر عليه السلام قالوا: لوقاتل اهل الارض لقتلوا معه كلمهم.

منام آخر عجيب التعبير والوقوع عنه دام ظله

وعنه دام علاه قال: انى رأيت مناما آخر مجموع زمان المنام وزمان تعبيره وزمان وقوعه فى ربع ساعة او اقل بحيث وقع فى اليقظة مطابقا للتعبير لالنفس المنام والرؤيا، فانه بعد الفراغ من صلوة الظهرين كنت فى مكان خارج الحلة من القرى، وقد نمت وحين اخذنى النوم قدرايت انه وقع منى فعمل قبيح، وهو كانى ارى نفسى انى اطأحمارا ففرغت من قبح هذا الفعل وبقيت مرعوباً و وضعت رأسى بين ركبتي اتامل فى نفس هذا المنام، فانقدح فى ذهنى انى اهدى شخصاً ضالا عن الدين، و خارجاً عن الحق، فلما انقدح فى ذهنى هذا التعبير طاب خاطرى، فرفعت رأسى من بين ركبتي فاذا برجل جالس عند رأسى قبل ان افيق من النوم، فلما رأى نسى رفعت

رأسى من بين ركبتى قام وقبل يدي ورجلى ، وقال : ياسيدنا انارجل خارج عن مذهب الحق و اريد ان اتشيع على يدك ماذا اقول حتى اكون شيعيا فكان ذلك مطابقا لتفسير المنام فى ذلك المقام ، ثم انى علمته اصول الامامية وفروعهم الضرورية المحتاج اليها فى ذلك الحال والحمد لله وحده .

رؤيا صادقة فيها اشارة الى تصديق ماورد فى نقل الملائكة الاموات من بلد الى آخر

قال المحقق صاحب كشف الغطاء فى رسالة حق المبين فى تصويب راي المجتهدين وتخطئة الاخباريين ان عمه لى كانت من صالحات النساء وعابداتهن ذكرت لوالدى: انهارات نعشا محمولا من جهة البصرة ومعه خاتى كثير، لباسهم البياض فسئلتم لمن هذا النعش ؟ فقالوا لها : لا غنا وقد كانت على الظاهر لاتعرف آغا محمد وكان آغا محمد الكبير المشهور وبالتقوى والصلاح و العلم حاجا فى تلك السنة ، و توجه من مكة على طريق البصرة فارخ والدى المرحوم ليلة المنام ؛ فلما رجع أصحابه أخبروا عن موته فى تلك الليلة .

رؤيا فيها تصديق ايضا لبعض الآثار

السيد المحدث الجزايرى فى انوار النعمانية قال : رأيت فى الطيف ليلة عيد شهر رمضان ان مبارك والظاهر انها كانت فى ليلة الجمعة وقد حصل لى من النهار انكسار وخشوع و تضرع ، فرأيت كاتى فى بربة واسعة واذا فيها بيت واحد و الناس يقصدونه من كل طرف ، فقصدته معهم فرأيت رجلا جالسا على باب ذلك البيت ، وهو يفتى الناس بالمسائل ، فسئلت عنه فقالوا : هذا هو رسول الله ﷺ فاستفرجت الناس و تقدمت اليه ؛ فقلت له : يا جده انه قد انتهى الينا دعاء من جنابكم بقرء اول الصلوة وهو اللهم انى اقدم اليك محمدا بين يدي حاجتى وأتوجه به اليك (الدعاء) ولم يذكر مع اسمك المبارك اسم على بن ابي طالب عليه السلام ، و الفقير يقرون بين اسميكما ويخاف ان يكون قد أبدع فى الدعاء حيث انه لم ينقل اليه عنكم الا كما قلت ، فقرن رسول الله ﷺ بين اصبعيه على ما ظن وقال : ان ذكر اسم على عليه السلام مع اسمى ليس ببدعة والظاهر انه امرنى بماورد فى هذا الحديث من انك اذا ذكرت اسمى فاذكر معه اسم على عليه السلام ، فلما تيقظت رأيت

ذلك الدعاء في بعض الكتب وفيه اسم على ﷺ .

رؤيا هائلة فيها تصديقي قوله تعالى: يخافون سوء الحساب

وفيه وفي الآثار ان رجلا فقيرا مات ، فلما رفعت جنازته بالعداة لم يفرغوا من دفنه إلى العشاء للكثرة ، فرأى في المنام قفيل : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي وأحسن إلى الكثير ، الا انه جاسبنى حتى طالبنى بيوم كنت صائما وكنت قاعدأعلى حانوت صديق لي حناط (١) فلما كان وقت الافطار اخذت حبة حنطة من حانوته ، فكسرتها نصفين فذكرت انها ليست لي فالتقتها على حانوته ، فاخذ من حسناتي قيمة ما نقص من تلك الحبة من الكسر في فمي .

رؤيا أخرى مثلها

وفيه روى ان رجلا من الصالحين رأى في المنام قفيل : ما فعل الله بك فقال : جاسبنى فخفف كفة حسناتي فوعدت فيها صرة (٢) فثقلت كفة حسناتي . فقلت : ما هذا قفيل كف تراب القيته في قبر مسلم فرجح بذلك المقدار ميزاني .

قلت : روى الكليني باسناده عن الصادق ﷺ قال : اذا حنوت التراب على الميت فقال « ايماننا بك وتصديقا ببعثك هذا ما وعدنا الله ورسوله » قال : و قال امير المؤمنين ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : من حنا على ميت وقال هذا القول أعطاه الله بكل ذرة حسنة .

منام صادق عجيب فيه فضيلة عظيمة لبعض العلماء

ذكر الشيخ ابو على الحائري في ترجمة السيد المؤيد العلامة الطباطبائي المدعو ببحر العلوم أعلى الله مقامه ان والده الماجد السيد مرتضى قدس سره رأى ليلة ولادته ان مولينا الرضا عليه وعلى آبائه وابنائهم افضل الصلوة والسلام أرسل شمعهم مع محمد بن اسمعيل بن يزيد واشعلها على سطح دارهم فعلاصناها ولم يدرك مديها (٣) .

قلت : من وقف على شمة من حال هذا البحر المتلاطم وما كان عليه من العلوم

(١) الحناط : بايع الحنطة .

(٢) الصرة : ما يصرفه يقال لها بالفارسية : «مبيان» .

(٣) السناء : الرفعة . المدى : الغاية والمنتهى .

الربانية والتقوى والعبادة واءلاء كامة الحق و نشر شرايع الاسلام وتعميم شوائره وما يرزمنه من الكرامات الباهرة عرف صدق هذه الرؤيا ، وهذا الكتاب لما لم يكن موضوعاً لذلك طوبينا الكشوح عنه ؛ غير اننا نتبرك بذكر بعض كراماته التي وصلت الينا من الثقات الذين حصل لنا القطع بصدقهم لقرائن كثيرة ، وياتى بعض آخر منها فى آخر الكتاب انشاء الله .

ففيها : ما حدثنى به العالم العامل والعارف الكامل غواص غمرات الخوف و الرجاء وسياح فيافى الزهد و التقى (١) صاحبنا المفيد و صديقنا السيد الاغا على رضا وفقه الله لما يحب ويرضى ابن العالم الجليل الحاج المولى محمد النائينى رحمه الله عن العالم البديل الورع التقى صاحب الكرامات التى ستأتى الاشارة اليها المولى زين العابدين ابن العالم الجليل المولى محمد السلماسى قدس سره تلميذ السيد (ره) وخاصته فى السر و العلانية قال : كنت حاضراً فى مجلسه فى المشهد الغروى اذ دخل عليه لزيارته المحقق القمى صاحب القوانين فى السنة التى رجعت من العجم زائر الائمة العراق عليهم السلام و حاج البيت الله الحرام فتفرق من كان فى المجلس و حضر للاستفادة منه ، و كانوا يزيد من مائة و بقيت انا و ثلاثة من اصحابه ارباب الورع و السداد البالغين الى رتبة الاجتهاد ، فتوجه المحقق الايد الى جناب السيد وقال : انكم فزتم و حزتم مرتبة الولادة الروحانية و الجسمانية ، و قرب المكان الظاهرى و الباطنى ، فتصدقوا علينا بذكر عائدة من موائد تلك الخان ، و ثمرة من الثمار التى جنيتم (٢) من هذه الجنان ، كى ينشرح به الصدور و يطهثن به القلوب ، فاجاب السيد من غير تأمل و قال : انى كنت فى الليلة الماضية قبل ليلتين او اقل و التردد من الراوى فى المسجد الاعظم بالكوفة لاداء نافلة الليل ، عازماً للرجوع الى النجف فى اول الصبح ائلا يتعطل امر البحث و المذاكرة وهكذا كان دأبه فى سنين عديدة ، فلما خرجت من المسجد القى فى روعى شوقاً الى المسجد السهلة فصرقت خيالى عنه خوفاً من عدم الوصول الى البلد قبل الصبح ، فيفوت البحث فى اليوم ، ولكن الشوق يزيدنى كل آن و يعميل القلب الى ذلك المكان ، فبينما

(١) الفيا فى كصحارى لفظاً و معنى .

(٢) جنى الشمر : تناوله من شجرته .

أقدم رجلاً وأخر آخرى، وإذا بربح فيها غبار كثير فهاجت وأمالت بي عن الطريق فكانها التوفيق الذي هو خير رفيق، إلى أن القتنى إلى باب المسجد، فدخلت فإذا به خالياً من العباد والزوار الأشخاص جليلاً مشغولاً بالمناجاة مع الجبار، بكلمات ترق القلوب القاسية وتسح الدم (١) من العيون الجامدة، فتطرت بالي وتغيرت حالي ورجفت ركبتي (٢) وهملت دمعتي من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها أذني ولم ترها عيني مما وصلت اليه من الأدعية الماثورة، وعرفت أن المناجى منشئها في الحال لأنه ينشد بما أودعه في البال؛ فوقفت في مكانى مستمعاً مثلثاً إلى أن فرغ من مناجاته فالتفت إلى صاحبي بلسان العجم مهدي بيا، أي هلم بأمهدى، فتقدمت إليه بخطوات فوقفت فأمرني بالتقدم، فمشيت قليلاً ثم وقفت فأمرني بالتقدم، وقال: إن الأدب في الامتثال فتقدمت إليه بحيث تصل يدي إليه ويده الشريفة إلى، وتكلم بكلمة قال المولى السلمي رحمه الله: ولما بلغ كلام السيد السند إلى هنا ضرب عنه صفحاً وطوى عنه كشفاً، وشرع في الجواب عما سئله المحقق المذكور قبل ذلك عن سر قلة تصانيفه مع طول بآعه في العلوم، فذكر له وجوهاً فماد المحقق التمي فسئل عن هذا الكلام الخفي؛ فأشار بيده شبه المنكر بان هذا سر لا يذكر.

وهيها: ما حدثني الأخ الصفي المذكور عن المولى السلمي رحمه الله قال: كنت حاضر في محفل أفادته فسئله رجل عن إمكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى، وكان بيده الآلة المعدة لشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان، فسكت عن جوابه وطأ رأسه وخاطب نفسه بكلام خفي اسمه، فقال ما معناه: ما أقول في جوابه وقد ضمنى صلوات الله عليه وآله إلى صدره، وورد أيضاً في الخبر تكذيب مدعى الرؤية في أيام الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل أنه قد ورد في أخبار أهل بيت العصمة تكذيب من ادعى رؤية الحجة عجل الله تعالى فرجه واقتصر في جوابه عليه من غير إشارة إلى ما أشار إليه.

وهيها: وبهذا السند عن المولى المذكور قال: صلينا مع جنابنا في داخل حرم

(١) سح الماء: صبها متتابعاً غزيراً.

(٢) رجف الرجل: اضطرب شديداً.

المسكربين عليهما السلام فلما اراد النهوض من التشهد الى الركعة الثالثة عرضته حالة فوقفت هنيئة ثم قام ؛ ولما فرغنا تعجبنا كلنا ولم نفهم ما كان وجهه ولم يجتر أحدنا على السؤال عنه الى ان اتينا المنزل و احضرت المائدة ، فاشار الى بعض السادة من أصحابنا ان اسئل منه فقلت : لا وانت اقرب منا ؛ فالتفت رحمه الله الي وقال : فيم تقاولون ؛ قلت و كنت اجسر الناس اليه : انهم يريدون الكشف عما عرض بكم في حال الصلوة ، فقال ان الحجة عجل الله تعالى فرجه دخر الروضة للسلام على أبيه ﷺ ، فعرضني ما رأيت من مشاهدة جماله الانورالى ان اخرج منها .

و منها : بهذا السند عن ناظر اموره في ايام مجاورته بمكة المعظمة قال : كان رحمه الله مع كونه في بلد الغربية منقطعاً عن الاهل و الاخوة قوى القلب في البذل والعطاء ، غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق في بعض الايام ان لم نجد الى درهم سييلا فعرفته الحال وكثرة المؤنة و انعدام المال فلم يقل شيئاً ، و كان دأبه ان يطوف بالبيت بعد الصبح ويأتي الى الدار فيجلس في القبة المختصة به ، و تأتي اليه بغليان فيشر به ، ثم يخرج الى قبة اخرى اجتمع فيه تلامذته من كل المذاهب ، فيدرس لكل على مذهبه ، فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكوت في امسه نفود النفقة و احضرت الغليان على العادة ، فاذا بالباب يدقه احد فاضطرب اشد الاضطراب وقال لي خذ الغليان و أخرجه من هذا المكان ، وقام مسرعاً الى الباب خارجاً عن الوقار و السكنينة والاداب ، ففتح الباب ودخل شخص جليل في هيئة الاعراب وجلس في تلك القبة ، وقعد السيد عند بابها في نهاية الذلة والمسكنة ، و اشار الي ان لا اقرب اليه الغليان ، فبعد ساعة يتحدثان ثم قام ، فقام السيد مسرعاً و فتح الباب وقبل يده و اركبه على جملة الذي نوحه عنده ومضى لشانه ، و رجع السيد متغير اللون وناولني براءة وقال : هذه حوالة على رجل صراف قاعد في جبل الصفا ، و اذهب اليه وخدمته ما احيل عليه قال : فاخذتها و اتيت بها الى الرجل الموصوف ، فلما نظر اليها قبلها وقال : على بالحمامل فذهبت و اتيت باربعة حمامل ، فجاء من الدراهم من الصنف الذي يقال له ربال فرانسه يزيد كل واحد علي خمسة قرانات العجم ما كانوا

يقدرّون على حمله فحملوها على اكتافهم واتينا بها الى الدار، ولما كان في بعض الايام ذهبت عند الصراف لاستئله منه حاله وضمن كانت تلك الحوالة؟ فلم ار صرافا ولا دكانا فستلّت عن بعض من حضر في هذا المكان عن الصراف، فقال: ما عهدنا في هذا المكان صرافا ابداً وانما يقعد فيه فلان، فعرفت انه من اسرار الملك المنان، والطاف ولى الرحمن، وحدثني بهذه الحكاية الشيخ العالم الفقيه والنحرير المحقق الوجيه صاحب التصانيف الرائقة والمناقب الفائقة الشيخ محمد حسين الكاظميني المجازر بالغري اطال الله بقاءه عن حدثه من الثقات عن الشخص المذكور.

وهنا: ما حدثني به العالم المحقق النحرير اسوة العلماء وقُدوة الفقهاء السيد السند والحبر المعتمد السيد على دام ظله سبط السيد المؤيد بحر العلوم قدس سره عن المولى الاجل الاعظم المولى زين العابدين السلاماسى المتقدم قال: لما اشتد بالسيد مرضه الذى توفي فيه قال لنا وكنا جماعة: احب ان يصلى على الشيخ الجليل الشيخ حسين النجفى الذى يضرب بكثرة زهده وعبادته وتقواه المثل، ولكن لا يصلى على الاجناب العالم الربانى الاميرزا مهدي الشهرستاني و كان له صداقة تامة مع السيد رحمه الله، فتمعجنا من هذا الاخبار لان الاميرزا الشهرستاني كان حينئذ في كربلا، فتوفى بعد هذا الاخبار بزمان قليل فاشتغلنا بتجهيزه وليس عن الاميرزا العزبور خبر ولا اثر، وكنت متفكراً لانى لم اسمع مدة مصاحبتي معه قدس سره كلاما غير محقق ولا خبرا غير مطابق، فتحيرت في وجه المخالفة الى ان غسلناه وكفنناه وحملناه واتينا به الى الصحن الشريف للصلاة والطواف ومعنا وجوه المشايخ واجلة الفقهاء كالبدرد الازهر الشيخ جعفر والشيخ حسين المذكور وغيرهما، فحان وقت الصلاة فضاقت صدرى بما سمعت، فبينما نحن كذلك واذا بالناس ينفرون عن الباب الشرقى، فنظرت فرأيت السيد الاجل الشهرستاني قد دخل الصحن الشريف و عليه لباس المسافر وآثار تعب الطريق، فلما وافى الجنازة قدموه المشايخ لاجتماع اسباب التقدم فيه، فصلى عليه وصلينا معه سرور الخاطر، شرح الصدر شاكر الله تعالى بازالة الريب عن قلوبنا، ثم ذكر لنا انه صلى الظهر فى مسجده فى مشهد الحسين عليه السلام وفى رجوعه الى بيته فى وقت الظهيرة وصل اليه مكتوب من النجف يخبره بياس

الناس عن السيد ، قال : فدخلت البيت وركبت بغلة كانت لى من غير مكث فيه ، وفي الطريق الى ان صادف دخولى فى البلد حمل جنازته رحمهما الله ، وحدثنى بهذه الحكاية الاخ الصالح المتقدم عن المولى المذكور .

وهنأ : ما حدثنى السيد السند المذكور دام علاه عن الورع النقى النقى الوفى الصفى السيد مرتضى صهر السيد اعلى الله مقامه على بنت اخته وكان مصاحباً له فى السفر والحضر ، مواظباً لخدماته فى السر والعلانية ، قال : كنت معه فى سر من رأى فى بعض اسفار زيارته ، وكان السيد ينام فى حجرته وحده و كان لى حجرة بجانب حجرته ، وكنت فى نهاية المواظبة فى اوقات خدمته بالليل والنهار ، وكان يجتمع اليه الناس من اول الليل الى ان يذهب شطر منه فى اكثر الليالى ، فاتفق انه فى بعض الليالى قعد على عادته والناس مجتمعون حوله ، فرأيت انه كانه يكره الاجتماع ويحب الخلوة ويتكلم مع كل واحد بكلام فيه اشارة الى تعجيله بالخروج من عنده فتفرق الناس ولم يبق غيرى فأمرنى بالخروج ، فخرجت الى حجرتى متفكراً فى حالته فى تلك الليلة ، فمضيت الى الرقاد فصبرت زمناً فخرجت مختفياً لانفقد حاله ؛ فرأيت باب حجرته مغلقاً ، فنظرت من شق الباب واذا السراج بحاله وليس فيه احد ، فدخلت الحجرة فعرفت من وضوحها انه ما نام فى تلك الليلة ، فخرجت حافياً مختفياً اطلب خيره واقفوا اثره ، فدخلت الصحن الشريف فرأيت ابواب قبة العسكريين ^{عليه السلام} مغلقة ، فتفقدت اطراف خارجها فلم اجد منه اثراً فدخلت الصحن الاخر الذى فيه السرداب فرأيت مفتحة الابواب ، فنزلت من الدرج حافياً مختفياً متانيا بحيث لا يسمع منى حس ولا حركة ، فسمعت همهمة من صفة السرداب كان احداً يتكلم مع الاخر ولم اتميز الكلمات الى ان بقيت ثلاثة او اربعة منها (١) و كان دبيبى اخفى من دبيب النملة فى الليلة الظلماء على الصخرة الصماء ، فاذا بالسيد قد نادى فى مكانه هناك ياسيد مرتضى ما تصنع هنا ؟ ولم خرجت من المنزل ؛ فبقيت متحيراً ساكناً كالخشب المسندة ، فزمت على الرجوع قبل الجواب ، ثم قلت فى نفسى : كيف تخفى حالك على من عرفك من غير طريق الحواس ؟ فاجبته معتذراً نادماً ونزلت فى خلال الاعتذار

الى حيث شاهدت الصفة ، فرأيته وحده واقفا تجاه القبلة ليس لغيره هناك اثر ، فعرفت انه ينجى الغائب عن ابصار البشر عليه سلام الله الملك الاكبر ، فرجعت حريا لكل ملامة غريبا في بحار الندامة الى يوم القيمة .

ومنها : ما حدثني السيد الابدال المتقدم ذكره دامت ايام افادته عن الوالد الامجد العالم الارشد الكامل المؤيد السيد رضا و كان مع والده السيد قدس سره في سفر الحجاز وايام اقامته بالحرمين الشريفين ، قال : كان الوالد رحمه الله يباحث في مكة المعظمة على طريقة كل واحد من المذاهب الاربعة ، فيحضره من كل فرقة طائفة و استأنسوا به في تلك المدة وكانوا يترددون اليه في غالب الاوقات و كان له منزل أعدّه للبحث والاقاات الناس لا يوجب احد عنه في كل وقت دخل فيه ، ومنزل آخر لا يدخل عليه فيه احد سوى خاصته وكان يصلى فيه ونصلى معه هناك تقيّة ، وكان في نهاية المراقبة لمرعاة لوازمها حتى في الاداب و السنن الغير الشايعة ، فاتفق انه خرج الينا لصلوة الصبح فصلى بنا في الحجرة الاولى واضعا على سجادته من التربة الزكية التي هي من اعظم شعائر الفرقة الناجية ، ومعها سبحة منها ، وكذلك صنعنا كلنا ، فلما فرغنا شرع و شرعنا في التعقيب على العادة ، فدخل علينا فجأة جماعة من اشباه الخنازير والقردة ، ولم يبق لنا مجال اخفائهم عن اعينهم باخذها ووضع شيء عليها ، فبقيت حزيننا متفكراً في عاقبة امرنا في هذا البلد بعد هتك ستر التقيّة ، و بروز علامة التشيع المخفية التي انقضت مدة من الزمان وقضوا حوائجهم وخرجوا من ذلك المكان ، و ظهر لنا من حال الجماعة الذين كانوا من اهل القيادة ان الله تعالى جعل على بصرهم غشاوة ؛ فزال ما استبعدناه من السيد في فعله بعدما ادركنا من سره ومنها : بالسند المتقدم قال السيد المكرم : خرجت يوماً من دارنا التي كنا مقيمين فيها في مكة المعظمة بعد مضي مدة من ايام المجاورة و اذا بجماعة من معتبري طلاب المخالفين واقفون بفنائها منتظرين ، فلما شاهدوني اقبلوا اليّ يقبلون يدي ورجلي ويكروني ويعظموني بمالم اعهد من احد منهم قط ، فتهجبت من فعلهم فسئلت عن سره ؛ فاخبروا باننا ظننا بالوالد المعظم ظن سوء و ترددنا في مذهبه واعتقاده فاخترناه بكل ما علمناه ، فلم يظهر لنا شيء الى ان انتهى بنا الراي ان نخبره بالسنن

الجغرافية في الموارد الخفية ، فان عالما مثله لا يترك الاداب الماثورة في مذهبه في خلواته خصوصاً في صلواته ، ففتكنا (١) له من وراء شبك حجراته في دار جاره في هذه الليلة الماضية وهي ليلة الجمعة لاستماع قرائته ، فان كان جعفر يا فانه لا يترك سورة الجمعة في المغرب والعشاء فرآينه قرء غيرها فيهما فعرنا انا كنا في غفلة وجهالة وانه من اهل السنة والجماعة ، فحمدنا الله على انه منا واستغفرنا بما ظننا قال قدس سره : فدخلت على الوالد الامجد وحكيت له مقالة الجماعة فقال : سبحان الله الان انكشف لي وجه الحالة التي عرضت لي في تلك الليلة في الصلوة ؛ فاني بعدما فرغت من الحمد عزمت على قراءة سورة الجمعة فالقي في قلبي تركها وقراءة سورة اخرى فظننت انه من الشيطان ، فرجعت الى العزم الاول ، فترددت نانيا الى ان ظهر لي عدم صحة صلواتي لو قرمتها لما رايت في نفسي من التردد وعدم الجزم ، فقرئت غيرها فظهر ان التردد من جانب الرحمن لامن نفثات الشيطان الى غير ذلك مما لا انحصيه الدفاتر ؛ والى بعض ما ذكرنا اشار الشيخ ابو علي الحايري في رجاله في ترجمته بما لفظه : وناهيك بما بان له من الايات يوم كان بالحجاز « انتهى » .

رؤيا فيها موهبة بليغة ومدح للسيد الكاظميني رحمه الله

حدثني الاخ الصفي الوفي المشفق الروحاني الاغا علي رضا الاصفهاني انجح الله له الاماني المتقدم ذكره عن العالم الجليل المبرور المولى زين العابدين السلماسي المزبور قال : رأيت في الطيف بيتا عالما رفيعاً منيعاً له باب كبير واسع عليه وعلى جدران الدار مسامير (٢) من ذهب تسر الناظرين ، فسئلت عن صاحبه ؟ فقيل لي : انه للسيد محسن الكاظمي وهو المحقق المدقق الجليل الزاهد الورع النبيل جملة العلوم والفضائل صاحب المحصول والوافي والوسائل ، فتعجبت من ذلك وقلت : كانت داره التي في مشهد الكاظمين عليه السلام صغيرة حقيرة ضيقة الباب والفناء ، فمن اين اوتى هذا البناء ؟ فقالوا : لمادخل من ذاك الباب الحقير اعطاه الله تعالى هذا البيت العالي الكبير وكان بيته كما ذكره رحمه الله في النوم في غاية الحقارة وبلغ من زهده ما حدثني به جماعة انه

(١) فتك به فتكا : انتهر منه فرصة فقتله أو جرحه أو أعم قاله في المجمع .

(٢) المسامير جمع المسار : وتدمن حديد معروف « ميخ » .

لم يكن له من المتاع ما يرضع سراجة فيه وكان يوقد الشمعة على الطابوق (١) والمدرك
شكر الله تعالى سعيه .

منامان عجيبان فيهما كرامة وتصديق لوجود حقيقة بعض العلوم الخفية

حدثني العالم العامل ، وقدوة ارباب الفضائل وزين الاقران و الامائل الثقة
الصالح الامير زاهد باقر ولد المولى السلماسى المذكور (ره) ، قال : كان المولى الصالح
الوفى الامير زاهد علي القزوينى رجلاً زاهداً ناسكاً وثقة عابداً وكان له ميل شديد
وحب مفرط فى تحصيل علم الجفر والحروف ، يجوب لتحصيله البلاد والفيافي (٢) و
القفار ، وكان بينه وبين الوالد صداقة تامة ، فاتى الى سرمن راي حين اشتغال الوالد
فى عمارة مشهد العسكريين عليه السلام ، فنزل فى دارنا ، فبقى عندنا الى ان رجعنا الى
وطننا المألوف مشهد الكاظمين عليه السلام ومضى من ذلك ثلث سنين وكان فى تلك المدة
ضيفاً عندنا فقال لى يوماً : قد ضاق صدرى وانقضى صبرى ولى اليك حاجة ورسالة
تؤديها الى والدك المعظم ، فقلت: وماهى ؟ قال : رأيت فى النوم فى تلك الايام التى
كنا بسامرا مولانا الحجة عجل الله فرجه فسئلت عنه الكشف عن العلم الذى صرفت
له عمرى وحبست فى تحصيله نفسى ، فقال : هو عند صاحبك و اشار الى والدك فقلت
هو يستر على سره ولا يكشف لى حقيقته قال عليه السلام : ليس كذلك اطلب منه فانه لا
يمنعك منه ، فانتبهت فقامت اليه فوافيته مقبلاً الى فى بعض اطراف الصحن المقدس ،
فلما رأنى نادانى قبل ان اتفوه بالكلام ، فقال : لم شكوت عنى عند الحجة عليه السلام متى
سئلتنى شيئاً كان عندى فيجلبت به ؟ فطأطأت رأسى خجلاً ولم اكن اعتقد انه نظر فى
هذا العلم شيئاً ولم اسمع منه فى مدة مصاحبتي معه من هذا العلم حرفاً و لم اقدر
على الجواب بعد ما وبخنى عليه والان ثلاث سنين وقفت نفسى على ملازمته ومصاحبته لا
هو يسئلىنى عن مقصدى ويعطينى ما حاله الامام عليه السلام عليه ولا انا اقدر على السؤال
عنه ، والى الان ما ذكرت ذلك لاحد ، فان رأيت ان تكشف كبرى ولو باليأس من المرام
فان الله لا يضيع اجر المحسنين .

(١) الطاباق والطابوق : الاجر الكبير وهذه من الدخيل .

(٢) جاب البلاد : قطعها . والفيافي كصحارى لفظاً ومعنى .

قال سلمه الله : فبقيت متعجباً من تلك القضية ومن جميل صبره وحسن سكوته فقممت الى الوالد الاجل وقلت : سمعت اليوم عجباً وحكيته لهما سمعت وقلت : من اين علمت انه شكوى في النوم الى الامام عليه السلام ؟ فقال : هو عليه السلام قال لي في النوم و ام يذكر تفصيل نومه ، فقلت : ولم لا تقضى حاجته ؟ قال : وانا متعجب من تلك الحوالة اذ ليس عندي ما احاله عليه السلام علي ، فزاد عجبى ، فرجعت و ذكرت له الجواب فمضى في شغله وسيره الى ان وقف في بهبهان على كتاب فيه كشف مهماته وطريق تبيين مجهولاته ، فرجع وكان ذلك بعد وفات الوالد ، فقال : ان لا ييك علي حقوقاً رايت ان اوقفك على ما رقت عليه اداءاً لمحقوقه ، فاذا قدمت المشهد الغروي نكتب هذا الكتاب في نسختين مرمروراً وتلف الاصل ولك واحد منها ؛ ثم نرجع اليك ونعلمك مسأله انشاء الله في مدة قليلة ، قال : فلما قدم المشهد توفى رحمه الله و دخل بعض الطلاب حجرته واخذ تلك النسخة ولم يعرف لها خبر بعد ذلك .

قلت : حدثني الاخ الصفي الغريق في ولاء آل الله الاعاء ليرضا بلغه الله ما يتمناه قال : كان الرجل المذكور من اهل الصلاح والسداد والورع والتقوى ، حدثني بعض الثقات وقد طعن في السن ، قال : كنت مصاحباً له في بعض اسفارنا من كربلا الى النجف ، فنغد زادنا فاشتد بي الجوع فشكوت اليه فنهرني (١) فمشيت قليلاً ثم اعدت عليه القول ، فقال مثل ذلك ، فضاقت بي الامر فكررت عليه المقال ، فلما رأى قلة صبري قال : اذهب الى هنا و اشار الى بعض الاشجار الذي كان في ناحية الطريق ، فذهبت اليه فوجدت خلفه ظرفاً فيه طعام مطبوخ من الارز عليه دجاجة كانه صنع في هذه الساعة ، فاخذته وقضيت حاجتى منه .

منامان صادقان عجيبان فيهما اشارات و بشارات و لطايف و كرامات

حدثني الفاضل المتقدم سلمه الله ، قال : ومن المنامات الغريبة الصادقة المطابقة للواقع ما رآه والدى المرحوم و شهد جم غفير على صدقها و وقفوا على مطابقتها للواقع في ذلك الزمان و هو : انه (ره) لما سافر من العتبات العاليات وزار الامام الثامن على بن موسى الرضا عليه السلام ورجع و نزل في طريق المراجعة بلد طهران اجتمع

عنده كثير من اهل تبريز و خوى و سلماس من المحبين و الاقرباء و المخلصين ، فالتمسوا منه الحركة الى سمت آذربيجان لزيارة الاحباء و صلة الارحام و ان يتوقف فى كل بلد من تلك البلاد اياما قليلا يستفيض منه اهله ، ثم يرجع الى مقره المعظم مشهد الكاظمين صلى الله على مشرفه و كرم و سلم ، فاجاب مسئولهم بعد الالاحاح و الاصرار ، فمشى معهم الى مادعوه اليه ، فلما نزل سلماس و مضى قليل من الزمان حدثت الفتنة بين دولة الاسلام و الممالك المنتسبة الى الائمة الكرام عليهم السلام اعنى ايران و دولة العثمانية لبعض السوانح و العوارض التى لاتقتضى المقام ذكرها ، و كان تاتى الاخبار فى كل يوم بان العثمانية مشغولة بتدارك الاسلحة و آلات الحرب و تدبير الجيوش و التوجه الى ايران و اهل البلد من الوضيع و الشريف يحملون تلك الاخبار على التخويف الى ان تواترت الاخبار بحركة عسكر عظيم جرار ، يزيد على ثمانين الف مقاتل ، و معهم اتواب كثيرة و رئيسهم چيان اوغلى و انهم و صلوا قريبا من بلاد ايران و حدود آذربيجان .

فحكّم و البى تبريز و هو عباس ميرزا ابن السلطان فتحعلى شاه باجتماع كل عسكر كان فى تلك الحدود و السير الى العدو حيثما قبل دخولهم فى الحدود و ان كانوا قليلين غير مهتمين ، فاجتمعوا فساد بهم و هم فئمة قليلة الى العدو و دخلت بلاد آذربيجان كالتبريز و خوى و سلماس من العسكر و صارت شاعرة باهلهما ، فنهضت الاكراد التى كانوا فى اطراف تلك البلاد و انتهزوا الفرصة فغاروا على اطرافها و اتوابها حماية للعساكر الرومية فى الظاهر ظنا منهم انهم يفتحون ممالك ايران و يسلطون على اهلها فيكون ذلك تقربا منهم لديهم مع ملاحظة منفعتهم فيه و العداوة التى كانت بينهم فى المذهب و الاذى التى راوا منهم قبل ذلك خصوصا من اهل سلماس ؛ و كان قلوبهم مشحونة من بغضهم ، فنهبوا بعض قراها و قتلوا جملة من رجالهم و سلخوا راس بعضهم و قطعوا ندى بعض النسوان و انسدت الطرق من خوفهم ، و كان رئيسهم باشاى موش و ذكر فى تلك الايام بعض هؤلاء ممن كان يتردد الى قصبة سلماس لبعض اهلها ان جماعة الاكراد مع رئيسهم عزموا على دخول هذه البلدة بغتة و نهبها و قتل رجالها و سبى نساها بما يشفى به غليلهم و يطفى به نائرة العداوة التى كانت كامنة فى صدورهم

و شاع هذا الخبر في البلد و تكرر حتى صار مقطوعاً عند اهلها ، وكان الحاكم في هذا الوقت محمد عليخان من طائفة قره كوزلو .

ولما كان البلد خالية عن العسكر جمع الحاكم اهل الحرف والصنایع والزرع ممن لم يكن قابلاً للخروج مع نایب السلطنة و امرهم بان ياخذ كل احد ما كان عنده من السلاح ويحضر غدا خارج الباب وكان سور البلد من الطين في ارتفاع قليل لا يمنع العدو من الدخول ، فاضطرب اهل البلد في هذا اليوم و ليلته اضطراباً عظيماً واشتغل كل نفس بدفن ما كان له من الاموال واخفائها واجتمع في تلك الليلة جماعة من اعيان البلد و اشرفها عند الوالد المرحوم مهتمين مهتمين ، فتذاكروا البلاء التي نزلت عليهم ؛ وان العدو كيف تدفع غدا عن البلد وهم ازيد من عشرة آلاف فارس و اهل البلد من الفقراء و اهل الكسب والزرع لم يخرجوا ابداً من البلد و ليس لهم خيرة بالحرب والمدافعة واعمال آلات الحرب ؛ فأتأسفوا وتحيروا و تفرقوا بعد ذلك واشتغل كل احد بستر متاعه ؛ ورجع الوالد رحمه الله الى البيت الذي كان ينام فيه و آوى الى فراشه مهموماً متفكراً في عاقبة تلك البلية العظيمة ، و نام في تلك الحالة ، فرأى في المنام ان سيد الاوصياء امير المؤمنين و قائد الغر المحجلين عليه السلام قد دخل في هذا البيت الذي كان فيه الوالد (ره) .

فلما وقع نظره عليه السلام اليه عن بعيد ناداه ، وقال عليه السلام : مالي اراك مهموماً مغموماً متفكراً منكسر القلب فقام من حينه ومشى اليه عليه السلام فوافاه عند الباب فوقع على قدميه وقال : فديتك نفسي انك تعلم سبب همي و غمسي و انت تشئت خاطري لهذه البلية العظيمة والداهية الكبرى ، فان جماعة الاكراد جمعوا عزمهم على دخول البلد غدا وقتل اهلها وسبي نساءها ونهب اموالهم وكل ما يتمكنون من الاذى والتهتك ، فلا يقصرون عنه وانك تعلم انهم اعداء للمذهب ، و قلوبهم محشوة ببيغض اهل هذه البلدة لما راوا منهم من الاذى ، وسمعوا عنهم ما تنفر عنه طباعهم ولامقاومة لهم في قبالمهم ، ولإطاعة لهم في مقاتلتهم ؛ فان جميعهم فقراء مشغولون بالكسب والتجارة ؛ فقال عليه السلام : لانستوحش ولا تضطرب وطب نفساً ، فانهم لا يتمكنون من ايصال اذى اليك والى احد من اهل القصبه ، فانهم وان يقصدوكم غدا في جم غفير وعزم ثابت و

يهجمون على البلد ، لكنهم يرجعون قهقري مغلوبين منكسرين وينقلبوا خاسرين خائبين .

فلما سمع تلك البشارة منه ﷺ استبشر وانتبه فرحاً مسروراً ، فرأى خدمه واقربائه واهل بيته بعد مشغولين بجمع الاموال واخفائها في اضطراب ووحشة ، فصاح عليهم ، فاجتمعوا عنده فيشرهم بما بشر به الامام ﷺ ، ولما كان لهم خلوص واعتقاد تام بجنابه (ره) اطمأنت قلوبهم وطابت نفوسهم ورفعوا الايدي عن شغلهم و بشروا جارهم ، وانتشرت البشارة في تلك الليلة الى جميع البلد من بيت الى بيت الى ان وصلت الى سماع الحاج محمد على خان الحاكم ؛ ولما فرغ الحاكم من صلوة الصبح جمع ما كان له من الخدم والاتباع ، ثم حضر عند دار الوالد وقعد في فئتها فاخبر بذلك ، فخرج اليه فقال الحاكم : ان الناس ينتسبون الى جنابك مناماً أله أصل ؟ فقال : نعم ، هو صدق وفرح ، وقال : انى ارجو من جنابك ان تخرج معنا الى خارج السور ، فانه سبب لقوة قلوبنا وقلوب اهل البلد ، فقام الوالد ، وقام معه الحاكم ومن اجتمع عنده من الوجوه والسوقة ، وخرجوا من باب البلد واجتمعوا قبل طلوع الشمس في موضع يهجم منه العدو واهل البلد قوالب لاروح فيها ؛ يتطلعون سمتاً منه مخرج الاكراد ، فيبيناهم كذلك واذا بغمامة سوداء ظهرت مع طلوع الشمس وتوجهت اليهم .

فلما قربت منهم واذاهم فرسان الاكراد وصفوف عساكرهم وملاء منهم الفضاء الواسع والصحراء العظيم ، ولم يبق بينهم وبين البلد الا مقدار حضر الفرس (١) فزاد اضطراب الجماعة واشتد خوفهم وعظمت دهشتهم ، فصاحوا جميعاً وارتفعوا اصواتهم ورموا بعض البنادق الى الهواء ، كل ذلك من جهة الخوف والاضطراب ، فاذا بجماعة الاشقياء وهم في تلك العدة والقوة والهيبة والكثرة واصلون الى قريب من باب السور عطفوا عنان خيولهم واختلت صفوفهم ؛ ورجعوا مغلوبين متفرقين متشتتين بحيث ظهر لجميع الناس ان هذا الرجوع لم يكن باختيار منهم ، وانهم كانوا مقهورين مجبورين في قبال خصم لم يكن لهم قوة مقاومته ، ومانع لم يطيقوا لمدافعته ، الى

(١) الحضر بضم الحاء المهملة: الاسم من أحضر الفرس اى عدا .

ان غابوا عن الانظار وظهر صدق منام الوالد (ره)، فخر وا جميعا ساجدين شاكرين لله تعالى .

فلما رفع الحاكم رأسه عن سجدته وفرغ من اليكاه لما عرضه من الفرح أمر بدواة وقرطاس و سئل عنه ان يكتب تلك الرؤيا بخطه الشريف مع كيفية مطابقتها للواقع ومشاهدة صدقها في الخارج ليرسلها مع البريد الى العسكر عند نايب السلطنة ليتقوى قلوبهم من تلك البشارة ، فانهم ايضا عدة قليلة غير متهيئة في مقابل عسكر عظيم مستعد للقتال ، فاخذ الوالد (ره) القلم وكتب صورة المنام و كيفية صدقه في الخارج في يومه اجمالا ، وذكر في الكتاب انه يظهر من هذه الواقعة ان له ﷺ نظرة رحيمة الى شيعته ومحبيه ، ولم يقطعها عنهم ، ونرجو منه ﷺ ان ينصركم على عدوكم كما نصر في هذه الواقعة ، وذكر امثال ذلك مما يشرح به الصدر وناول الحاكم الخط وارسله مع القاصد الى معسكر نايب السلطنة .

ولما فرغ قلوب اهل سلماس من هم الاكراذ وفتكهم اخذوا يتذاكرون كل يوم ضعف عسكر ايران وقلّة استعدادهم وجمعهم ، وقوة العساكر العثمانية وشوكتهم وكثرة عددهم وعدتهم ، وكان كل يوم يأتي الخبر بضعف هؤلاء وقوة هؤلاء الى ان قطع الناس بغلبتهم وفتحهم بلاد ايران فعادوا مهتمين مغمومين الى ان جمع جماعة من وجوه البلد ليلية اخرى عند الوالد رحمه الله واشتغلوا بتلك الكلمات وتحسر واعلى عدم مقاومة العسكر الايرانية ، وان العثمانية لو تسلطوا على بلاد ايران فعلوا باهلها اشنع مما صنع فرعون ببني اسرائيل ، عداوة للمذهب وبغضا لمن اكرم اهل بيت النبوة واحب فتاسفوا واتالموا وقاموا مغتمين وعمد الوالد المعظم الى بيت منامه وهو مغمور بفكره وغضته .

فلما هجع راي امير المؤمنين ﷺ ايضا قد اقبل الى المحل الذي كان (ره) فيه ، ولما وقع نظره ﷺ اليه قال : مالك قد غمرت ايضا في الفكرة والنصص؟ فقام الوالد رحمه الله ايضاً و اتى اليه عند الباب و وقع على يديه ورجليه وقال : فديتك نفسي ان همتي وغمتي في ان يتسلط اعدائك على محبيك و شيعتك فيقتلون بعضهم و يخذلون بعضهم و بأسرون باقيهم ، فينخفض طريقتك الحققة ويعلمو طريقة اعدائك ، فقال

عليه السلام : ولم ذلك ؟ قال : لان عسكر المخالفين في غاية من الشوكة والقوة والاستعداد وعسكر الابرانية وجماعة محبيك في طرف من الضعف والقلة في العدد والعدة ، فقال عليه السلام هو كما تقول لكنني بعثت اولادى لنصرتهم واعانتهم ، قال الوالد (ره) فوقع في خاطري او جرى على لساني ايضا انه لو تعلقت رأبك بنصرة محبيك وخذلان اعدائك كفاه الاشارة والتوجه ، و استغنى عن بعث الاولاد عليهم السلام للنصرة ، فقال عليه السلام انا ايضا معهم في تلك الاعانة والحماية ، وان شئت التفرج فانظر واشار باصابعه الشريفة الى سمت .

فرايت صحراءاً عظيماً وفيها تل طويل ممتد وفي خلفه فضاء في غاية الوسعة يجري فيه نهر عظيم ماءه ، والفضاء مملو من العسكر والخيم طولا وعرضا الى مد البصر ، فقال عليه السلام : هذا معسكر العثمانية وجمعهم و اشار عليه السلام الى سمت آخر و قول : ترى ؟ قال : لا ارى شيئاً الاعجابا مرتفعا (١) قال عليه السلام هذا غبار عسكرنا وقد اقدموا لمقاتلة العثماني ، فلما قربوا امتازت الرجال من الفرسان واشتغلوا بارتداد (٢) المنزل واصلاجه على ما تقتضيه القواعد العسكرية وقوانين المحاربة ، وصعدت جماعة منهم على ذلك التل ، فلما وقع نظر العسكر العثمانية الى عسكر الابرانية شرعوا في رميهم بالانواب متصلا ، وخرج منهم فرسانهم جماعة وحملوا على عسكر الابراني وقتلوا منهم ازيد عن مائة انفس وقطعوا رؤسهم ورجعوا الى فئتهم ، فاضطرب عسكر الابراني وانضم بعضهم الى بعض ورجع جماعة من الفرسان التي كانوا على التل ، و نزلوا منه واخذوا طرف التل من جهة الطول ورجعوا قهقري .

قال الوالد (ره) فلما نظرت الى ذلك عرضني اضطراب وتشويش عظيم ، فقال عليه السلام : لا تضرب فان هؤلاء الفرسان يملكون هذه الساعة توبخانه ومعسكر العثمانية وفي هذا الوقت صعد جميع الفرسان دفعة على التل ، وهم ينادون : يا على ونزلوا من سمت الاخر وجالوا خيولهم وهجموا على توبخانتهم ، و هجم من الطرف الاخر الرجال المسماة بسر باز وتمة الفرسان على معسكرهم قائلين يا على فارتفع نقع عظيم

(١) العجاج بالفتح : الغبار . الدخان .

(٢) ارتداد ارياداً الشيء : طلبه .

و غبار شديد منعنى من المشاهدة ، فقال عليه السلام : ترى ؟ فقلت : الغبار يمنعنى من ان ارى شيئاً ، فقال عليه السلام : قضى الامر انظروا شار الى جهة تتوجه المنهزمون اليها ، و قال : هذا الفارس رئيسهم قد انهزم ، فرأيت رئيسهم مع جماعة من الفرسان قد انهزموا والباقيين فيما بين منهزم ومقتول ، وفي طريق فرارهم على مسافة حضر الفرس قتلى كثيرة بعضها فوق بعض .

قال (ره) : فلما انجلت الغبرة رأيت نايب السلطنة قاعداً على عرّادة بعض الاتواب العثمانية ، ويده قلم يكتب شيئاً ؛ وظهر انه يكتب صورة الفتح بيده الى والده السلطان فتحعليشاه ، وجماعة اخرى من الكتّاب جالسون على الارض يكتبون حكاية الفتح ، وحينئذ قال عليه السلام : انظر الى الطرف الاخر ؛ فرأيت فارساً يعجل في المسير الى معسكرهم ، فقال عليه السلام : هذا قاصد محمد عليخان حامل كتابك الى الشاهزاده نايب السلطنة ، وعند ذلك وصل القاصد وناول الكتاب بيد بعض خدم نايب السلطنة ، فلما نظر الشاهزاده اليه واطلع على مضمونه وقع بنفسه من العرّادة على الارض وخر ساجداً باكياً ، فلما رفع راسه نفّس تراب وجهه ولحيته ومسح عينه بيده ، واخذ الكتاب وشرع في الكتابة على ظهره فانتهت .

قال الفاضل ولده سلمه الله : وكان في هذا المنام مطالب جزئية اخرى نسيت بعضها ، ولم يكن لباقيها ما يخل بالمقصود حذفها ، قال : فلما انتبه الوالد (ره) نادى اهل بيته وبشرهم بما رأى فاستبشروا و أخبروا جيرانهم ، وهكذا الى ان انتشر الخبر في تلك الليلة في جميع القسبة ؛ وسمع الحاكم فغدا اليه قبل طلوع الشمس وكان (ره) مشغولاً بالتعقيب ، فلما علم بقدومه خرج اليه فقال : ماهذه الرّيا الجديدة فقصها عليه مفصلاً فخرّ ساجداً شاكراً و قام من حينه و ركب فرسه وقصد معسكر نايب السلطنة معتقداً بفتحهم ونصرتهم ، و سيغلبون وينصرون ، فلما قطع منزلين وافي رسل الفتح التي بعثهم نايب السلطنة الى البلاد ، ومع كل واحد كتاب الى حاكم ومن جملةهم قاصد وكتاب اليه ، فاخذه واطلع على مضمونه ولم يرجع ، وفي المنزل الثالث او الرابع بلغ العسكر ، فتمعّب الجميع من سرعة اطلاع الحاكم على الفتح واستقباله ، او اقتضت الحاجة الشديدة السير اليهم قبل خبر الفتح ، فلما وصل دعاه

الشاهزاده فقال : متى علمت بفتحنا حتى استقبلتنا الى هذا المكان ؟ فقال : اطلمت عليه يوم الفتح و رأيت قاصد الفتح بعد منزلي ، ثم ذكر له صورة المنام فصدقه الشاهزاده وجميع رؤساء العسكر ، واعترفوا بأنه لم يكن هذا الفتح الا من توجهه امير المؤمنين عليه السلام واولاده الطاهرين عليهم السلام ونصرتهم واعانتهم .

ولما قرب العسكر من سلاماس تقدم الحاج محمدعليخان الحاكم وتشرف بخدمة الوالد (ره) وقال : ان نايب السلطنة وعسكره ينزلون غدا في المكان الفلاني على فراسخ من البلد وله شوق كثير الى لقائك ، وقد رجع من جهاد الاعداء و دفاعهم ؛ وينبغي ان تسير اليه وتلاقيه وتهنيه فذهب معه اليه فسئله نايب السلطنة ان يقص عليه ما رآه من لفظه ، فقصة عليه وكان الشاهزاده يبكي من اول الحكاية الى آخرها ، ثم قال : فوحقه وحق اولاده الطاهرين عليهم السلام انه لم يكن الا من توجههم -م عليهم السلام ، ولولا اعانتهم عليهم السلام لم يكن لي ولاوالدي السلطان لو كان خرج اليهم في عدته وجمعه مقاومة ومقابلة ، قال : ولما وصل الوالد الى قوله عليه السلام في المنام هذا عسكرنا ارتفع صوت الشاهزاده بالبكاء وقال : فديتك نفسي ياسيدي، لهذه الرأفة ، ان هذا العسكر كلهم فسقة فجرة لا يصلون ولا يتبعون الشرع وتنسبهم اليك وقال للوالد (ره) : لو كنت معنا في العسكر لما زاد علمك بكيفية الفتح عما اطلمت عليها في المنام ، والمحل الذي تذكر انك رأيت فيه قتلى كثيرة فوحقه عليه السلام ماجازه احد منا ؛ وكان همتنا حفظنا عند فرارهم ، ولما وصلنا اليه ورأيت القتلى تعجبنا جميعاً من ذلك ، ومن قاتليهم وكيفية قتلهم وانا كيف لم نشعر بذلك وبالجملة فلا شك ان مقاتل تلك العسكر الجراروها زمهم في الباطن غيرنا ، وكنا آلات واسباب ظاهرة وافقنا توجههم (ع) .

قلت : هذه المحاربة العظيمة كانت في سنة الف ومائتين وسبع وثلاثين في قرب توپراق قلعة من توابع آذربيجان وكان عدد عسكر العثمانية زهاء ثمانين ألف ، ورئيسهم محمد أمين رؤف باشا ، وجلال الدين محمد باشاى چپان اوغلى ولم يكن عسكر الايرانية أزيد من سبعة آلاف ، ومع ذلك كان عسكر المخالفين مقيمين في المحل المذكور مدة والمحاربة كانت في اليوم الذى قطع فيه شعبة امير المؤمنين عليه السلام قريبا من ثمانية

فراسخ ، فمع ان عددهم كان قریباً من العشر وهم فی شدة تعب المسیر وتعب الحركة وحر العطش وشبت نار الحرب (١) ولما بلغ آخرهم قتلوا من الاعداء قریباً من خمسين ألف ، و نهبوا جمیع عدتهم و أموالهم و انقلبوا خائبین ، و الحكایة مذكورة مفصلاً فی التواریخ ولا میرزا فضل الله الشیرازی المتخلص بخاور فی تاریخ هذا الفتح العجیب رباعی :

عباس شاهغازی شدسوی روم و آمد از طالع شهنشه آنمرز بوم مفتوح
تاریخ فتح اورا ازبیر عقل جسمم ؟ گفتا زشاه عباس ابواب روم مفتوح
و هذه الاطاف الخفية بالنسبة الى المولى المزبور قدس الله تربته كانت من
بركات خلوصه من مجاورة قبور الائمة عليهم السلام ، و خصوص خدماته امشهد
العسكريين عليهما السلام ؛ وقد رأى فيه من الايات اليبينات مالا يلقاها الاذ وحظ
عظيم .

ولقد حدثني السيد السندي والحبر المعتمد العالم الزاهد و الناسك العابد السيد
محمد هادي العاملي المجاور لمشهد الكاظمين عليهما السلام المتقدم ذكره و فقه الله تعالى
لمراضيه عنه (ره) قال كنت أصلي يوماً في داخل الحضرة الشريفة العسكرية ، ولم يكن
فيها أحد غيري ، و اذا برجل من الأتراك دخل الحضرة و خاطب الإمام عليه السلام بعد الزيارة
وقال بلسان التركية مامعناه : اني أريد منك نفقتي التي ضاعت مني ، و انت تعلم انه
ليس لي شيء أباع الي و طني ، و كان زادي منحصرأ فيها ، ولا افارقك حتى آخذها
منك ، و اخرج القطن من اذنك و هذا من الامثال الشائعة يقال لمن يتغافل عن قضاء
الحاجة ، و كان يتردد أمثال تلك الكلمات ، قال رحمه الله : فلما سمعت مقالته المنكرة
و كان يظن اني لا افهم لسانه ، فقلت اليه و قلت : ماهذه الاسائة في الادب و التجري
على الإمام عليه السلام ؟ فنهرت و ردعته عن مقاله ، فقال : مالك والدخول بيني و بين امامي
اذهب الي شغلك الذي كنت عليه ، فاني أعرف به و بحقه منك ولا افارقه حتى أقضى
منه مرادي ، فرجعت الي مكاني في الزاوية التي تلي جهة الراس و الرجل عادالي كلامه
و يطوف حول الشباك و كنت متفكراً في أمره ، و اذا بصوت كوقع السلسلة على الطشت

ف نظرت فرأيت كيساً قد طرح على الارض بجانب الشباك من سمت الرأس ، وكان الرجل حينئذ فيما يبلى الرجلين ، فلما سمع الصوت رجع الى جهته فرأى كيساً فناداه مبتهما مسروراً ، واستقبلني وقال : رأيت كيف اخذت كيسى منهم (ع) بمقالانى التى انكرتها واستوحشت منها ؟ ولولاها لم يلتفتوا ، فقلت : اين ضاع كيسك ؟ قال : بين المسيب و كربلا ولم اعلم به الا هنا ، فتمعجت من صداقته و يقينه و اخلاصه وشكرت الله بما ارانى من آيات حجبته عليهم السلام .

و حدثنى الثقة العدل الامين آغا محمد المجداد لمشهد العسكريين عليه السلام عن امه وهى من الصالحات العابدات قالت : كنت يوماً فى السرداب الشريف مع أهل بيت المولى المذكور فى يوم الجمعة وهو (ره) يدعو دعاء الندبة و يتبعه فى دعائه ، وكان يبكى بكاء الواله الحزين و يضح ضحيج المسترخين ، وكنا نبكى ببكائه و لم يكن معنا غيرنا ، فبينما نحن فى هذه الحالة واذابشذو مسك (١) انتشر فى السرداب و ملأ فضاءه و هوائه واشتد نفاحه بحيث ذهب عن جميعنا تلك الحالة ، فسكتنا كان على رؤسنا الطير ولم تقدر على حركة او كلام ؛ فبقينا متحيرين الى ان مضى زمان قليل ، فذهب عما كنا نستشمه من تلك الرائحة الطيبة ، ورجعنا الى ما عكفنا عليه من الدعاء ، فلما رجعنا الى البيت و سئلت المولى رحمه الله عن سبب ذلك الطيب ؟ فقال : مالك والسؤال عن هذا ؟ واعرض عن جوابى .

وحدثنى الاخ الصفى والعالم الوفى مصباح السالكين الاغا على رضا الاصفهاني أنجح الله له الامانى ، قال : سئلت المولى المعظم المتقدم يوماً عن لقائه بالحجة عجل الله تعالى فرجه و كنت اظن فى حقه ذلك كشيخه الاعظم العلامة الطباطبائي رحمه الله على ما تقدم ، فاجابنى بتلك الواقعة حرفاً بحرف والحمد لله اولاً و آخراً .

منام عجيب فيه معجزة باهرة لا ئمة سامراء وفضيلة للمولى

المدكور و لبعض الاطباء

وحدثنى الاخ التقى التقى المزبور ايضا عن العالم الجليل المذكور قال : لما رجعت من زيارة مولاي ابى الحسن الرضا عليه السلام قاصداً وطنى مشهداً بيه الكاظم عليه السلام ،

فمرت في رجوعى بالطهران فتوقفت فيه اياماً دزادانى من كان لى فيه من الاخلاء ، منهم السيد المبجل الحاج للسيد حسن الطهرانى فالتمس منى التحول الى بيته والسكون فيه مدة اقامتى فى البلد فامتنت منه ، وكنا فى بعض الايام فى مذاكرة هذا المطلب اذ دخل على العالم المؤيد النبيل الربانى الحاج المعظم الاميرزا خليل الطيب الطهرانى الا ترى ذكره طيب الله رسمه ، فنظر الى شراو تفرس فى وجهى ، فقال لى : امددالى يدك فمدتها اليه فجلسها (١) ثم قال ارى بك استعدادا قريبا للمرض الشديد ؛ وقال للسيد : دع له ما به حتى يحسن حاله فانه يعرض فى اليوم او الغد ، قال : فتغيرت حالى بعد الظهر فمرضت مرضا شديداً فلأزمنى جناب الاميرزا المزبور ليلا ونهارا حتى طلبه فى بعض الايام سلطان عصره فتحملنى شاه ، فامتنت فعاد الرسول نانياً فاجابه بانى مشغول بمعالجة نفس زكية قدسية محترمة ، آليت على نفسى ان لأفارقها حتى يفعل الله ما يشاء ؛ قال : واشتدبى المرض ومضى على ذلك قريب من شهر وتعايا (٢) عن صفة الداء ومعرفة الدواء وبلغ بهم الياس منى ، ومضى على يومان لم أعرف مواقيت الصلوة ولم أشعر بها ، ورتب الاميرزا الطيب فى خياله او كتب فى موضع دواء له سبعة اجزاء ان اشربه فى غدان اخرنى الاجل اليه فحملونى فى الليل الى سطح الدار ، وكان الحاج المعظم يضع رأسه عند النوم على وسادتى فالتفت فى تلك الحال الى مرضى وغربتى وموتى ببارض الرى ، فتوجهت الى مشهد العسكريين عليه السلام وقلت فى نفسى : يا موالى انى اتعبت بدنى وصرفت عمرى فى عمارة بقاعكم واحكام بلدكم ، وكان الامر كذلك كما نشير اليه ، وقد زرت ابا الحسن الرضا عليه السلام و قصدت العود الى وطنى فى جواركم ، فكيف ترضون ان أموت بعد الخدمة والشيب فى هذه الارض المشومة وتضرت بأمثال هذه الكلمات ، فاخذنى النوم فرأيت ثلاثة فوارس اقبلوا من ناحية المشرق ، احدهما على فرس أبلق مقدم على الاثنين ؛ وظهر لى انهم الحجة وأبيه وجداه عليهم السلام ، فدنوا منى ولم ينزلوا من فرسهم فشكوت اليهم حالى وذكرت لهم مثل ما ذكرت فى اليقظة ؛ فقالوا : لم تجزع وتضطرب وحالك حسن وليس فيك مرض ؛ وقل للميرزا خليل : ان يخرج من نسخة دوائه جزئين او ثلاثة أجزاء سموها ؛

(١) جسّه : مسه بيده ليتعرفه .

(٢) اعياء الداء الطيب وتعاياه : أعجزه .

ويدخل فيها جزءاً آخر سموه ايضاً واشربه ، قال : فانتبهت فرأيت كأنه لم تبق من مرضى بقية ، فناديت بعضهم وطلبت الماء وقلت : انا ماصليت الليلة فانتبه جناب الاميرزا خليل فلما رأني على هذه الحالة ظن اني ابتليت بمرض السرمام ؛ فقال لي ذلك ، فحكيت له ما رأيت فجلس بدي فقال : ما ارى فيك مرضاً وعاد النبض على ما كان في حال الصحة ، ولا تحتاج الى شرب دواء ابداً ، واظن ان امرهم (ع) بشرب هذا الدواء الذي رتبته بعد تغييره بما اشاروا اليه لمجرد الاحسان اليّ والتشكر لي والحمد لله .

رؤيا طريفة فيها بشارة حجيبة لبعض السلاطين

وحدثني العالم الورع التقى المقدس الزكي الوفي الوالد الروحاني الحاج المولى ابوالحسن المازندراني المتوطن في مشهد الحسين عليه السلام الذي تقدم بعض نوادر مناماته ان المولى الاجل المتقدم كان لا يذكر عنده السلطان الاغا محمد خان القاجار الا ويسبه ويلعنه ويقع فيه بما عرفه من اعماله الشنيعة من قتل المسلمين واسر نساءهم ونهب اموالهم ، قال : فحدثني انه رأى ليلة في منامه كأنه دخل الصحن الشريف من باب الطوسي ، فاراد خلع نعله ودخول الابوان المقدس ؛ فاذا برجل اطلس الوجه طويل الاسنان منعه من الدخول واخذ بيده واتى به الى مقابل بعض الحجرات القريبة من باب المسجد الخضراء ، و اذا في الحجرة جماعة في زي السلاطين و في آخر المجلس رجل قصير له لحية مدورة كثيفة ، فقال لي ذلك الرجل : يا فلان ان الله تعالى قد غفر من هو اشد مني تكلباً ؛ واشتار بيده الى ذلك الرجل القصير وقال : هذا نادر شاه فلم تسبني وتلعنني ؛ قال : فطلع السلطان نادر راسه من الحجرة ، وقال : يا آغا محمد خان الى متى لانمسك عن المزاح ؛ خل عن الاخوند يمشي في شغله ، انه رأى شقاوتنا وتكلبنا واعمالنا الشنيعة ، ولم يرسعة رحمة الله وفسحة ميدان عطوفة امير المؤمنين عليه السلام ، قال : و كان بعد ذلك المولى المزبور لا يبرح عن قبره الا يقره له الفاتحة و يستغفر له .

رؤيا صادقة فيها معجزة لسيدنا الكاظم عليه السلام وذكر لعلو مقام بعض

مواليهم عليهم السلام

حدثني جماعة من الثقات منهم شيخنا الاجل الحاج المولى علي المتقدم دام

ظله بما معناه ان السيد المحقق الجليل السيد محسن الكاظمي رحمه الله مرض مرضا شديداً يشس الناس منه ، فرأى المولى المذكور قدس سره او غيره في المنام ان سيدنا الكاظم عليه السلام عاده في مرضه ، فامر المرض بالخروج ثم قال عليه السلام : والاسلطات عليك العبد الصالح الاميرزا خليل ، فاتتبه متعجباً وكان الاميرزا خليل حينئذ ببلاد المعجم لم يكن منه خبر ولا اثر ، فلما اصبح و اذا بقافلة من المعجم وردوا الكاظمين عليه السلام زايرين فيهم الاميرزا المذكور ، فلاقاه المولى و قص عليه الرؤيا فعاد السيد عليه السلام فرآه في اشد الحال بحيث لا يقدر على شرب الدواء وهو يحتاج الى شرب مسهل كثير ، فتحير في امره فوقع في خاطره ان يعالجه بجوهر الادوية ، ففعل كذلك حتى في المسهل الذي كان له اجزاء كثيرة ، فدفع عنه اخلاط كثيرة فشفى باذن الله تعالى واذن اوليائه عليهم السلام .

قلت : و هذا المولى كان عالماً فاضلاً كاملاً ناسكاً عابداً متخلقاً باخلاق الرحمانين ، منخرطاً في سلك العلماء الراسخين الذين تعرف الرهبانية في وجوههم عليهم سيماء الخاشعين وفقه الله تعالى لعمارة بقاع المسكرين عليهما السلام ، و بنى سور بلدهما من قبل السيد العالم العليم السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط ؛ كما وفق الله تعالى ولده العالم الفاضل الورع الاميرزا محمد باقر سلمه الله تعالى لعمارة تلك البقعة الشريفة ، و تذهيب القبة المنورة من طرف شيخنا الاستاد العالم الرباني الشيخ عبدالحسين الطهراني اعلى الله مقامه و كان للمولى المذكور نوادر حكيات و غرائب كرامات تقدم بعضها .

وحدثني جماعة منهم ولده الصالح المذكور و الاخ الصفي الآغا علي رضا المتقدم ذكره وغيرهما واللفظ للاول قال : كنت مع الوالد في ايام اقامته في سرمن رآى للخدمة المذكورة و كان يتعاهد المشغولين بالسور في طرفي النهار ، ويشغل بالعبادة ويستريح في وسطه ، فاقيم مقامه لاستخدام الجماعة قال : و اشتد الحر في بعض الايام فرجعت الى المنزل لاستريح ساعة ، فرأيت الوالد بيده خيط و ابرة وقطعة ثوب يخيطه ، فتعجبت من ذلك وقلت : هذا شغل النسوان و هن موجودات مستعدات لذلك ، فقال : اريد ان اجعله وعاء لشيء له شأن و احب ان يكون من عمل يدي ،

فسئلته عنه ؛ فقال : دخلت الظهيرة فى الحرم المقدس ولم يكن فيه غيرى ، فاشتغلت بالصلوة ولما رفعت الراس من الركوع ادخلت يدى فى شقاق العمامة لاخرج التربة الزكية الحسينية على مشرفها آلاف سلام و تحية فافتقدتها ، فتحيرت فى تحصيل ما يصح عليه السجود اذ لم يكن معى غيرها فبينانا كذلك واذا بتربة معمولة مثل ما يعمل فى مشهد الحسين عليه السلام قد صعدت من داخل الضريح المقدس الى الهواء منجرفة الى جانبى الى ان وضعت قدامى فى محل السجود ، فسجدت حامداً شاكراً مسروراً بهذه النعمة العظيمة ، ثم اوصى بان نجعلها فى كفته ، قال الاخ التقى المذكور : وزرت تلك التربة الزكية عند المولى المذكور وكانت مثمثة الشكل ، وكان ابوه الحاج المولى عنه ايضاً عالماً كاملاً من تلامذة الوحيد البهبهانى ، وله ايضاً نوادر وكرامات وقد وفقه الله تعالى لاصل تاسيس بناء قبه العسكريين ورواقها و قبة السرداب وجعل صحن مستقل له وسد باب السرداب ودرجه من داخل حرم العسكريين عليهما السلام وفتح الباب الموجود له فى المسجد من قبل الخوانين العظام احمد دخان دنبلى و طائفة ، وانفقوا فى ذلك اموال كثيرة وقد كان قبل ذلك صومعة فى بركة ، ومن فضائل المولى المذكور وقوة قلبه انه احرق جميع قبور خلفاء العباسيين فى السامرة ليلا وكانت فى الدار التى هى فى قبلة السرداب الشريف و فيها شبك يدخل منه الضوء اليه ولكل صندوق وزينة ، فماج الناس فى بغداد وكتبوا مجلة حكموا فيها بكفره و وجوب قتله ؛ فطلبه الى بغداد و اخلصه الله تعالى عن شرهم بتوسط بعض الولاة المؤمنين الذين كانوا يخفون ايمانهم ورشا كثيرة فى الباطن من الخان المذكور ، ولم يبق والحمد لله من تلك القبور اثر .

قال السيد المحدث الجزايرى فى رياض الابرار : ومن معجزاته اى الامام ابى عنه العسكرى ان على قبور الخلفاء من بنى العباس بسر من راي من ذرق الخفافيش والطيور مالا يحصى وتنقى منها كل يوم ؛ ومن الغد تكون القبور مملوءة ذرقا ، ولا يرى على رأس قبة العسكريين عليهم السلام ولا على قباب مشاهد آبائهما ذرق طير فضلا عن قبورهم الهاماً للحيوانات اجلالاً لهم .

رؤيا عبرت في البظة كما كانت في المنام

ذكر العالم الفاضل الشيخ على سبط الشهيد الثاني في در المنثور في ترجمة نفسه انه كان له ولد ذكومات في حيوته وأثنى عليه نناء بليغا ومدحه مدحا عجيبا من جهة التقوى والعبادة ، والذكاوة وغيرها ، قال : وبعد مدة من وفاته رآه ابن عمه في المنام وانه جاء الى بيتهم ودق الباب ، قال : فخرجت اليه فرأيت راجبا فرسأ حسناء ، فقلت له : ادخل ، فقال : الان بيوتكم لانعجبنى وأنا في بيوت من اللؤلؤ والجوهر و لكن جئت اخبركم ان عندي كتابا عارية لرجل اسمه ملا افضل فاني لم اوص به ، وعندى ستة عشر هزار في صندوقى ، فارسلت من فتح الصندوق واذا فيه كتاب الرجل المذكور وستة عشر هزارا ، وهذا دل على صحة المنام وكان اسم الولد حسين وعمره قريبا من اثنى وعشرين سنة .

رؤيا اخرى مثلها وفيها كرامة باهرة

حدثني الاخ الروحاني التقى النقى الصالح الورع الكامل الاغا علي رضا الاصفهاني المتقدم ذكره اصلح الله تعالى امور آخرته ، وجعل له كفلين من رحمته ، عن خاله العالم المحقق المدقق الماهر والبحر المتلاطم الزاخر ذخر العلماء الربانيين و فخر العصابة المهتمدين ، معظم شعائر دين النبي الرؤف الرحيم ، مولانا الحاج محمد ابراهيم الكلباسى الاصفهاني صاحب الاشارات والمنهاج ، قال : وقع بينه وبين امام جمعة اصفهان الحاج الامير زاحسن بن السيد الاجل الحاج مير محمد حسين بن العالم الجليل النبيل الامير عبد الباقي بن السيد السند و العالم المؤيد الامير محمد حسين سبط العلامة المجلسى من طرف امه زحمة الله منازعة في حمام كان في يده ، و انتقل اليه من اييه ، فأدعى السيد المذكور وقفيته ، فاراد انتزاعه من يده فامتنع قدس سره من ذلك وطال التشاجر وانفسد ذات البين ؛ فطالبه السيد ان يخرج اليه قبالة شرائه فافتقدها العالم المذكور من بين كتبه ومكاتبه ، فتحير في امرها قال : وكان في يوم الجمعة فقرأ الدعاء المشهور «ياراد الشمس لعلى بن ابي طالب عليه السلام اردد على صالتي» مائة وستة عشر مرة ونام قبل الظهر ، فرأى في منامه العالم الكبير المشهور الاغا محمد البيدآبادى و كان وصى اييه والقيم عليه في صغره ومتولى اموره الى بلوغه

فستله عن القبالة ؟ فقال : هي الآن في داري في الغرفة الفوقانية في الرازونة العليا ، مع مكاتب اخرى عليها غبار كثير و ذرق الحمام ، فانتبه متعجبا وكانت الدار المذكورة قد انتقلت قبل هذه الرؤيا بثلاثة اشهر الى السيد السندي ركن الاسلام وملجأ الأنام السيد محمد باقر المدعو بحجة الاسلام اعلى الله درجته في دار السلام ، فقصدها جنابه في وقت المهاجرة فلما دخل فيها دار الغرف الى ان وجدها كما اخبر بها في المنام وكان فيها خط الاغا قدس سره و خاتمه الشريف و كذا خط جده امام الجمعة و خاتمه ، فارتفع النزاع والمشاجرة .

وحدثني بذلك ايضا العالم الفاضل الزكي و الاخ الشفيق الوفي مولانا الحاج الاميرزا ابوالقاسم ابن المتبحر الفاضل الاغا محمد مهدي بن صاحب المنام عليهم ارحمات الملك العلام .

رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام

رأيت بخط بعض الافاضل ما لفظه : قيل ان بعض علماء خوارزم نذران يحج في زمان بنى العباس ؛ وكان عالم زمانهم ، فوسط الى قنطرة شط النيل ، وكان له قنطرة عظيمة في ذلك الوقت و جسر ، فرآى في المنام الشيخ الفقيه العالم ابن نما الحلبي تغمده الله بقدر انه امير المؤمنين عليه السلام يقول له : ان عالم خوارزم قد ورد الى هذه البلاد وقد اشرف ان يعبر من الجسر ، فابعث اليه احد تلاميذك بهذه الايات و استله واحلفه ان لا يعبر الجسر الا بعد الجواب والشعر هذا :

اذا اختلفت في الدين سبعون فرقة و نيف كما قد جاء في واضح النقل

افى الفرقة الناجين | آل محمد ام الفرقة الهالك ايها قل لي ؟ !

فلما وصل التلميذ اليه و قرء عليه الايات افتر (١) و رجع و لم يعبر الجسر ، وقال : ان الحج لم يجب على اصالة و انما هو عارض بالندى ، فانشده ، الرسول :

فان قلت هلاكا ، كفرت وان تقي نجاته ، فلم قدمت غيرهم قل لي ؟

(١) افتر في الامر : فكر وهي عامية .

رؤيا أخرى عجيبة فيها معجزة غريبة

حدثني العالم الفاضل الورع التقى السيد هاشم القزوينى المجاور بمشهد مولانا ابى عبدالله عليه السلام والعالم الكامل المدقق الالامى الصالح الجامع الزكى الذكى المولى على الرشتى وقفهما الله تعالى لمراضيه ، عن السيد المؤيد الجليل والمسدد الامجد النبيل العالم الربانى ذى المناقب الجمرة السيد محمد القزوينى قدس الله تربيته الزكية واللفظ للاول ؛ قال : كان السيد المذكور من العلماء الاخيار والاتيقاء البرار تاملت عليه مدة مديدة وكان فى غاية الوثوق والاعتماد ، فحدثنى انه مر ليلة فى الصحن المقدس فى كربلا ، فرآى بعض المداحين وهو واقف عند جهل چراغ ، وينشد قصيدة فى مدح امير المؤمنين عليه السلام ، وكان مضمون بعض ابيات المدح ان عليا عليه السلام قادر على تسوية مثلث بدوح ، قال : وكنت فى ذلك الوقت مشتغلا بعلم الاعداد و كيفية تشكيل المربع و المثلث ، وكان هذا عندى محالا بحسب القواعد الموجودة فى هذا الفن ، فقلت فى نفسى : كيف يتعلق قدرة الائمة بالمحال ؟ فرأيت فى تلك الليلة فى المنام كان سيداً جليلاً دخل على فاخذنا لكراريس التى كانت عندى وكنت كتبتها فى علم الاعداد ونظر اليها ، ولم اقدر على الستر عليه ، وقد كان من عادتى الاخفاء عن الجميع و كانه قال : انت مشغول به فحسن ، ثم قال انظر فرايته كتب مثلثا و وضع سبابته فى احدى بيوته فكتب اعداد جميع بيوته ، ثم رفع سبابته الشريفة و درج عدد ذلك البيت ايضاً ، ثم القى الى فنظرت فيه ، فرايته صحيحاً و ينطق عدداً جميع اطرافه مع عدد بدوح ، وكنت فى غاية المهارة فى التطبيق واخذت الوفق بحيث لم يكن يشبهه على الامر ، فتاملت فيه طويلاً ليتبين لى خطأ فى وفق احد اطرافه ، فلم يظهر لى ، ومن كثرة نظرى اليه بقيت صورته فى حفظى ، ثم قال لى السيد الجليل رأيت انه لم يكن محالا ثم كتب شكل مثلث آخر و وضع اصبعه فى بعض بيوتاته ، ودرج فى بيوته اعداده ودرج فيه ايضاً عدداً واعطانى ايضاً لا نظر فيه ، فتاملت فيه جيداً ، فما وجدت فيه خللاً و لكثرة المطالعة بقى شكله فى خاطرى ايضاً ؛ و لكثرة سرورى من جهة تعلم المنائين انتهت فرأيتهما محفوظين فى ذهنى ، وكان وقت السحر ومناجاة الصاعدين على منارة الحرم المقدس ، فطلبت من زوجتى السراج ، فمنمها

من القيام طيب الرقاد ، فاخرجت سكيننا كان معي واثبت كسلا المثلثين في الاجر الذي كان مفروشا على سطح الدار ؛ ثم تأملت فيهما بدقة النظر ، فرأيتهما يقظهما كما رأيتهما في المنام ، فاعتقدت ان هذين المثلثين لا يذهبان ابداً عن خاطري ثم غلبني النوم فذمت . فلما قامت ثانياً رأيت خاطري خاليا عنهما ، فذهبت الى الاجر المنقوش ، فرأيت الشكلين قدميهما عنه بحيث لم يبق فيه عنهما اثر وعلامة ، وهذا مما يقضى منه العجب وزاد الثاني بعد قوله : فدخل على وكان بيدي قلم وكراس اكتب فيه اشكال الاعداد فسئلتني عنه ؟ فلم اقدر على الاخفاء عليه ، فقلت : في علم الاعداد ، فقال تحسن هذا العلم ؟ قلت : نعم فقال : اتحسن وتقدر على تسوية مائة في مائة ؟ قلت : نعم قال : تعلم تسوية مثلث بدوح ؟ قلت : هو محال ، فقال هات القلم والدواة ، فاخذها وكتب السخ .

رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام وتأكيده الأمر بصلوة الليل

وحدثني الاخ العالم الورع التقى الاغا علي رضا ضاعف الله في احسانه عن السيد الايد المذكور قدس سره ، قال : كنت في المشهد الغروي ايام المحاصرة و الظاهر انه محاصرة الطائفة الباغية الوهابية ، و اشتد علينا الامر المعاش وكنا نعيش بادون اقسام التمر المعروف بالزاهدي وماء البئر ، ومضى على ذلك برهة من الزمان ، فرأيت مولانا امير المؤمنين عليه السلام في المنام ؛ فشكوت اليه ما لقينا من الزمان من الضيق والعسر ؛ فقال عليه السلام ما معناه : الزمان ينقضي فسمت عن عاقبة المحاصرة و ان العدو يستولى على البلد ويفتحه او يرجع خائباً فقروا عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين وهذا البلد الامين يكررها مشيراً بيده الى النجف حتى فهمت منه عليه السلام و عدة النصر و خيبة الاعداء ، ثم قال : ايها السيد لم تركت صلوة الليل ؟ قلت : يا سيدي لصعوبة تحصيل الماء في الليل لتوقفه على السقي من البئر و النزول من سطح الدار وغير ذلك ، فقال عليه السلام : العمل الذي انت مشغول به في النهار اجمله في الليل واشتغل به فيه يسهل عليك الامر ؛ ولا تترك صلوة الليل ، قال ، وقد تزوجت في تلك الايام بامرأة شابة و كنت اجمع بالنهار واسقى الماء واغتسل ، فانتهيت وجمعت العمل في الليل

امتثالا واشتغلت بالصلوة ، وما مضى علينا ايام الاورجع الاعداء خاسراً و صرنا في
خفض عيش ودعة وظهر صدق وعده عليه السلام .

رؤيا صادقة هجبية فيها بشارة لمن بقيم تعزية ابي عبدالله عليه السلام

حدثني الشيخ الاجل الاستاد العلامة الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني
رفع الله مقامه في الدارين ، قال : لما توفي الاميرزا نبي خان وهو من جملة خواص
خدم السلطان محمد شاه القاجار ، وكان مهتكا في المعاصي والفجور متظاهرا بانواعها
واقسامها لا يشذ منها شيء ، وكاد ان يضرب بطغيانه وتظاهره المثل ؛ رأيت في النوم كاني
اتفرج في بساتين وعماريج عالية و كانها من الجنان ومعى من يعرفني ارباب تلك الدور
والقصور ، فبلغنا موضعا ، فقال : هذا للاميرزا نبي خان وان كنت تحبان ترى شخصه
فيها هو قاعد هناك و اشار الى موضع ، فالتفت فاذا به وحده قاعد في بناء يسمى
بالفارسية تالار .

فلما رأني اشار الى بالصعود اليه ، فذهبت عنده ، فقام وسلم علي واجلسني
صدر المجلس وجلس علي عاداته وهيئته في ايام حيوته ، وكنت متفكرا في حاله و
مكانه ؛ فتفرس ذلك من وجهي ، و قال : يا شيخ كانك تتعجب من مكاني هيمننا و
اعمالى التى كنت عاكفاً عليها في الحيوة تقتضى العذاب الاليم ! نعم الامر كما ترى ،
ولكنه كان لى معدن ملح بارض طالقان ارسل كل سنة وجه اجارتها منها الى
النجف الاشرف ليصرف في اقامة عزاء ابي عبدالله الحسين عليه السلام وأوتيت هذا المكان
والبستان عوضا من هذا ، قال رحمه الله : فانتبهت متعجبا و ذكرت الرؤيا في مجلس
البحث ، وكان حينئذ بطهران ولم اكن حاضراً عنده ، فقال بعض ولد العالم الفاضل
المولى مطيع الطالقاني : هذه رؤيا صادقة وكان له معدن ملح هناك و كان وجهه
اجارته قريباً من مائة تومان يرسله الى النجف ، وكان والدى هو القائم بمصارفه في
العزاء والمصيبة .

قال الشيخ الاستاد رحمه الله : وما سمعت قبلها بانه كان له علقه بارض طالقان
ولا بساير ما ذكره لى في المنام والحمد لله الكريم الوهاب .

رؤياهاثلة في شدة خطر ذاكري مصائبه عليه السلام

وحدثني أيضاً أعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه : ان رجلاً دخل على العالم الجليل والفاضل النبيل الاعظم على بن الاستاد الاكبر البهبهاني طيب الله تعالى ثراهما فقال : رأيت في النوم كاني اقطع بانبيائي واضراسي احوم جسد ابي عبدالله عليه السلام ؛ و كان الاغا رحمه الله لا يعرف الرجل ، فاطرق رأسه ملياً (١) ثم رفع رأسه وقال : لملك تقره التعزية وتذكر مصائبه عليه السلام ؟ قال نعم قال : فمن الان فاتركه او اقتصر في النقل على الموجود في الكتب المعتبرة ، فان تلك الرؤيا نتيجة الاكاذيب عليه عليه السلام .

رؤيا اخرى مثلها وفيها فضيلة للعلامة المجلسي رحمه الله تعالى

وحدثني اخوه الامجد الارشد الثقة النقة الشيخ محمد وفقه الله تعالى ، قال : رأى بعض السادة من قرآء التعزية في المنام : كان القيمة قد قامت والناس في وحشة ودهشة لكل امرئ منهم شأن يغنيه والموكون يسوقون الناس الى الحساب ، مع كل واحد منهم سائق وشهيد ، فبينما اتفكر في العاقبة ، فاذا باننين منهم امراني بالحضور عند سيد الانبياء عليهم السلام والصلوة فتناقلت عن الامتثال لما وجدت في نفسي من عظم الامر وخطر المال ، فقادوني قهراً وانفضوا بي زجراً ، فتقدم واحد وتأخر آخر ، و اتانفي الوسط نسير هكذا ، وانا في شدة من الخوف ؛ فاذا بعماري عال معظم على اكتاف جماعة من الخدم على يمين الطريق عرفت ملهماً ان فيه سيدة النساء عليها سلام الله .

فلما دنوت منه اغتمت الفرصة وهربت من بين الموكلين الى العمارى ودخلت تحته ، فرأيت حصنا حصينا ومانعا حريزاً وفيه جمع من العصاة مثلى ملتجئين اليه متحصنين به ورأيت الموكلين جميعاً متباعدين عن العمارى ليس لهم حال دنو و اقتراب منا وغلبة علينا يسرون معنا فيما هم عليه من التباعد ، فالتمسوا منا الرجوع اليهم بالاشارة فايينا ، ثم هددونا كذلك ، فرددنا عليهم بمثله لما كنا عليه من قوة القلب وشدة الاطمينان ، فبينما نسير كذلك ، فاذا برسول من جانب ايها خاتم النبيين

(١) أطرق : سكت ولم يتكلم . أرخى عينه ينظر الى الارض ويقال : « أطرق رأسه » الملى : الطويل من الزمان .

عليه الصلوة و السلام اليها بان جمعاً من عصاة الامة قد التجأوا اليك فابعثهم الينا لنحاسبهم ؛ فاشارت الى الذهاب فدخل علينا المتوكلون من كل باب وساقونا الى موقف الحساب فاذا بمنبر عال كثير المرقاة والدرج على ذروته (١) سيد المرسلين وعلى الدرج الاول منه خاتم الوصيين عليهما الصلوة وهو مشغول بحساب الناس وهم مصطفون قدامه الى ان انتهى الامر الى ، فخطبني موبخاً وقال : لم ذكرت تذلل ولدى العزيز الحسين عليه السلام ونسبته الى الذلة ؛ فتحيرت فى جوابه وما وجدت حيلة الا الانكار ، فانكرته ، فاذا بوجع فى عضدى من شىء كانه مسماراً ولىج فيه ، فالتفت الى جنبى ، فرأيت رجلاً بيده طومار فناولنى ، فنشرته فاذا هو صورة مجالسى و تفصيل ما ذكرته فى المخالف مشروحاً فى كل مكان او زمان وفيه ماسئلنى وانكرته فسوّلت لى نفسى حيلة اخرى ، فقلت : ذكره المجالسى فى عاشر بحاره ، فاشأر عليه السلام الى واحد من الخدم الحاضرين اذهب الى المجالسى وخذ منه الكتاب ، فالتفت فرأيت عن يمين المنبر صفوفاً كثيرة طويلة يبتدى الصف من جانبه وينتهى الى ماشاء الله وكل عالم قد جمع زبره ومؤلفاته قدامه والشخص الاول فى الصف الاول هو العلامة المجالسى (ره) ولما و افاه الرسول اخذ المجلد من بين الكتب وارسله معه فاشأر (ع) اليه ان يناولنى ، فاخذته متحيراً لانى كنت عالماً بكنب النسبة ، وما كانت الاحيلة للنفسى ووسيلة للخلاص ، فجمعت اقلب اوراق الكتاب عابثاً باهتاً ، ثم اظهرت حيلة اخرى وقلت : رايته فى مقتل الحاج ملا صالح البرغانى والظاهر انه منبع البكاء ، فقال عليه السلام لواحد : اذهب اليه وقل : ياتينا بكتابه ولم يقل كما قال فى حق المجالسى ، فنظرت فرأيت الحاج المذكور بين تلك الصفوف فى الصف السادس او السابع فى مرتبة سادسة او سابعة .

فلما اتاه الرسول اخذ كتابه واتى به اليه عليه السلام ، فامرنى ان اخرج المطالب من كتابه فعناد الخوف ورجع الاضطراب وذهب عنى وجه الحيلة من كل باب ، فاخذته و قلبت اوراقه طابيراً الجاش (٢) متشغب الحواس ، فاذا رسول من الله الرحيم الى

(١) الذروة بضم الذال المهجئة وكسرهما : اعلى الشىء .

(٢) قال فى المجمع : الجاش : جاش القلب وهو روعة اذا اضطرب عند الفزع .

النبي الكريم بان عليا عليه السلام لوحاسب الناس كذلك وناقشهم بكل شيء لم ينج احد منهم؛ فانقلبت حالته عليه السلام الى الملاطفة والمساهلة، فزال خوفى و عاد قلبى قال فاتيه من تلك الرؤيا الهائلة وجمع اهل صنفة وشغله وقص عليهم رؤياه، وقال : اما اننا فقد تركت الاشتغال بذلك ولا ارى نفسى تقوم بشرائطها ، فمن صدقنى ارى له ان يتبعنى ، ثم هجر القراءة رأساً وقد كان له فى السنة مبلغ خطير يصل اليه من جهتها .

أقول : لم يوفق احد فى الاسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الاشم (١) من ترويج المذهب بطرق عديدة اجلها و أبقاها التصانيف الكثيرة التى شاع فى الانام وانتفع بها العالم والجاهل والخواص والعوام والمشتغل المبتدى والمجتهد المنتهى واصناف الفرق المتشعبة فى المذهب حتى نقل العالم الفاضل الالعمى الاغا احمد بن العالم المحقق النحرير الاغا محمد على بن الاستاد الاكبر البيههاني فى كتاب مرآة الاحوال : انه ليس بلد من بلاد الاسلام ولا بلاد الكفر خاليا من تصانيفه وافادته ، قال : ووقع الطوفان فى سفينة فبلغوا اهلهم انفسهم بعد تعب عظيم الى جزيرة من جزاير الكفار ولم يكن فيها اثر من آثار الاسلام ، فصاروا ضيفا فى بيت رجل ، وعلم فى اثناء الكلام انه مسلم ، فقالوا : ان جميع اهل هذه القرية كفار و انت لم تخرج الى بلد المسلمين فما دعاك الى قبول الاسلام ؟ فذهب الى بيت واخرج كتاب حق اليقين ، وقال : انا واهل بيتى صرنا مسلمين ببركة هذا الكتاب و ارشاده ، قال : و حدثنى بعض الثقات عن والده الجليل المولى محمد تقى (ره) ان فى بعض الليالى بعد الفراغ من التهجيد والبكاء و الانابة عرضت لى خالة عرفت منها انى لا اسئل من الله تعالى حينئذ شيئا الا استجاب لى ، و كنت اتفكر فيما اسئل عنه من الامور الاخرية والدينية واذا بصوت بكاء محمد باقر فى المهد ، فقلت : من غير مهلة : «الهى بحق محمد وآل محمد اجعل هذا الطفل مروج دينك و ناشر احكام سيد رسلك و وفقه بتوفيقائك التى لانهاية لها» قال (ره) : وخوارق العادات التى ظهرت منه لاشك انها من هذا الدعاء ، فانه كان شيخ الاسلام من قبل السلاطين فى بلد مثل اصفهان وكان

(١) الخضم : البحر العظيم . الطود : الجبل العظيم . شم الجبل : ارتفع اعلاه

يباشر بنفسه جميع المرافعات وطى الدعازى ولا يفوته صلوات الاموات و العجماعات والضيفات و العبادات ، و بلغ كثرة ضيافته ان رجلا كان يكتب اسامى من اضافه ؛ فاذا فرغ من صلوة العشاء يعرض عليه اسمه وانه ضيف عنده فيذهب و كان له شوق شديد فى التدريس و خرج من مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء .

قلت : نصح تلميذه الفاضل الامير زاعبدالله الاصفهاني فى رياض العلماء : انهم بلغوا الى الف نفس ، قال : وزار بيت الله الحرام وائمة العراق مكرراً و كان يتوجه امور معاشه و حوائج دنياه فى غاية الانضباط ، ومع ذلك بلغ تحريره ما بلغ و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قول : وبلغ فى الفصاحة و حسن التعبير الدرجة القصوى و الذروة العليا ، ولم يفته فى تلك التراجم الكثيرة شىء من دقائق نكات الالفاظ العربية .

و بلغ من ترووجه الدين : ان عبدالعزيز الدهلوى السننى صاحب التحفة الاثنى عشرية فى رد الامامية صرح بانه لوسمى دين الشيعة بدين المجلسى لكان فى محله لان رونقه منه ولم يكن له عظم قبله « انتهى » و لا يخفى ان آية الله العلامة رفع فى الخلد اعلامه و ان كثر تصانيفه بل ربما يرجح على تصانيف العلامة المذكورة من جهة كون اغلبها مطالب نظرية و مسائل فكرية تحتاج الى زمان ازيد من زمان جمع المتشتمات و ان كان عندى فيه نظر يعرف ذلك من عشر على شروح المولى المذكور و بياناته و تحقيقاته ، حتى لا تكاد تجد آية و لا خيراً فى الاصول و الفروع و القصص و مكارم الاخلاق و غيرها الاوله فيه بيان و توضيح سوى ما اختص بالتحقيق و التهذيب الا انه لم يشتهر منها (١) الا بعض كتبه الفقهية و بعض مقدماتها المختصة انتفاعها بالعلماء .

و لقد حدثني شيخنا المتقدم قدس سره عن حدته عن بحر العلوم (ره) انه كان يتمنى ان يكون جميع تصانيفه فى ديوان اعمال المجلسى (ره) و يكون احدهم كتبه الفارسية التى هى ترجمة متون الاخبار الشايعة كالقرآن المجيد فى جميع الاقطار فى ديوان عمله ، و حيث انه لم يثبت تصانيفه كما هى فى موضع رأيت ان اذكرها

فان فيه فوائد طريفة لا يخفى .

ففقول اما تصانيفه العربية فهذا تفصيله : كتاب بحار الانوار خمسة وعشرون مجلداً (١) .

الاول : العقل والجهل و فضيلة العلم و العلماء ، و فيه حجية الاخبار و القواعد الكلية المستخرجة منها و ذم القياس و هو اثنا عشر الف بيت و فيه اربعون باباً .

الثانى التوحيد و فيه تمام الكتابين المنسوبين الى الصادق عليه السلام توحيد المفضل و الا هليلجة مع شرحهما و هو ستة عشر الف بيت و فيه احد و ثلثون باباً .

الثالث العدل و المعاد و هو ثلاثون الف بيت و فيه ستون باباً .

الرابع الاحتجاجات ستة عشر الف بيت و فيه تسعة و عشرون باباً .

الخامس احوال الانبياء من آدم الى نبينا عليهم السلام اربعون الف بيت و فيه احد و ثمانون باباً .

السادس احوال خاتم الانبياء عليه السلام من لدن ولادته الى وفاته سبعة و ستون الف بيت و فيه اثنان و سبعون باباً .

السابع الامامة المطلقة يذكر فيه شرايط الامام و فضائل الائمة و ما ورد فيهم من الايات عموماً احد و ثلثون الف بيت و فيه مائة و خمسون باباً .

الثامن الفتن الحادثة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و فيه ذكر غزوات امير المؤمنين عليه السلام و كتبه احد و ستون الف بيت و فيه اثنان و ستون باباً .

التاسع احوال امير المؤمنين عليه السلام من ولادته و فضائله و معجزاته و وفاته خمسون الف بيت و فيه مائة و ثمانية و عشرون باباً .

العاشر احوال سيدة النساء و سيدى شباب اهل الجنة عليهم السلام تسعة و عشرون الف بيت و فيه خمسون باباً .

الحادى عشر احوال السجاد و الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام ثمانية عشر

(١) اعلم ان عدد ابواب هذه المجلدات وجدناه كذلك فى بعض المواضع و طابقتنا بعضه و الباقى موكول الى الناظر (منه ره) .

الفبيت وفيه ستة واربعون بابا .

الثاني عشر احوال الرضا والجواد والهادي والمسكري عليهم السلام اثنا عشر

الفبيت وفيه تسعة وثلاثون بابا .

الثالث عشر احوال الحججة عجل الله تعالى فرجه و ماورد في الرجعة احد و

عشرون الفبيت وفيه اربعة وثلاثون بابا .

الرابع عشر السماء والعالم وفيه الصيد والذبائح والاطعمة والاشربة واحكام

الاية من ابواب الفقه ثمانون الف بيت وفيه مأتان وعشرة ابواب .

الخامس عشر الايمان وصفات المؤمنين وفضائلهم والكفر والاخلاق الرذيلة

اثنا عشر الف بيت وفي رسالة لبعض العلماء انه مائة الف بيت ؛ ولعله بانضمام المجلد

السادس عشر الذي صرح في اول البحار انه داخل في الخامس عشر ، ولكنه قال في

اول الخامس عشر وقد افردت لابواب العشرة كتابا لصلوحها لجعلها مجلد ابرأسها و

ان ادخلنا في هذا المجلد في الفهرست المذكور في اول الكتاب «انتهى» وفيه مائة

وثمانية ابواب الا ان جملة من ابوابه خرجت بلا اخبار ، وانما ذكر فيها العناوين و

يظهر وجهه انشاء الله .

السادس عشر الاداب والسنن والاوامر والنواهي والكباير والعصيان وفيه سبعة

وستون بابا .

السابع عشر المواعظ والحكم والخطب ستة عشر الف بيت وفيه ثلثة وثلاثون

بابا .

الثامن عشر مشتمل على كتابين كتاب الطهارة وفيه ستون بابا وكتاب الصلوة

وفيه مائة واحد وستون بابا وفيه تمام رسالة اراحة العلة في معرفة القبلة لشاذان بن

جبرئيل ورسالتان في الجمعة للشهيد الثاني رحمهما الله وادعية الاسابيع و صلواتها و

صلوة الشهور والحاجات والمجموع مائة الف والف وخمسة مائة بيت .

التاسع عشر فضائل القرآن واعجازه وآدابه و نواب تلاوة سورة وفيه تمام

تفسير النعماني وهو مشتمل على خبر واحد مروى عن امير المؤمنين عليه السلام في انواع

الايات وفيه مائة وثمانية وعشرون بابا .

العشرون الزكوة والصدقة والصوم والاعتكاف وفيه اعمال السنة و فيه مائة و
اثنان وعشرون بابا .

الاحد والعشرون الحج والعمرة و شطر من احوال المدينة والجهاد والرباط
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه اربعة وثمانون بابا .

الثاني والعشرون المزار وفيه اربعة وستون بابا وهو ثلثون الف بيت .
الثالث والعشرون احكام العقود و الايقاعات وفيه مائة و تسعة و عشرون

بابا .

الرابع والعشرون في الاحكام الشرعية وفيه سبعون بابا .
الخامس والعشرون في الاجازات ذكر فيه جملة شافية من اجازات الاصحاب
وقطعة وافرة من سلافة العصر في محاسن اعيان العصر للسيد عليخان .

واعلم ان من الخامس عشر الى آخره غير جلد الصلوة و المزار والاجازة لم
يخرج من السواد الى البياض في عهده رحمه الله ؛ ولما توفي وقعت مسوداتها في سهم
بعض ورثته ، فاشتراها منه تلميذه الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهاني الشهير بالافندي
صاحب رياض العلماء فرتبها وهذبها بقدر قابلية الموجود ولم يخرجها الى غيره ضنا
له (١) بها فلما توفي (ره) أخذها من ورثته السيد الجليل العالم النبيل السيد نصرالله
الحايزي الشهيد واستنسخ عليها ومنه شاعت تلك المجلدات ، ولذا كانت قليلة النسخ
ذكر ذلك السيد العالم السيد عبد الله ابن العالم السيد نورالدين بن المحدث الجليل
السيد نعمة الله الجزايري في اجازته الكبيرة ، ونقله من السيد المذكور مشافهة .

كتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول عليهم السلام وهو شرح الكافي
في اثني عشر مجلد ، وبقي نصف الدعاء وكتاب العشرة ونصف الصلوة وتمام الخمس
والزكوة وخرج باقيه ؛ وما في لؤلؤة المحدث البحراني انه الى نصف كتاب الدعاء ناش
من عدم العثور ، وهو مائة الف بيت .

كتاب ملاذ الاختيار في شرح تهذيب الاخبار خرج منه من اوله الى كتاب
الصوم ، ومن كتاب الطلاق الى آخره وعندى موجود ، وما في اللؤلؤة : انه الى حد

كتاب الصوم اشتباه وهو خمسون الف بيت ، و الف شرحين لولده السعيد الاميرزا محمدصادق ابن اخت العالم الجليل الآميرزا علاء الدين گلستانه شارح نهج البلاغة تلميذه .

كتاب شرح الاربعين اثناعشر الف وخمسمائة بيت .

كتاب فوائد الطريقة في شرح الصحيفة خمسة آلاف بيت خرج منه الى الدعاء

الرابع ، وقال بعض تلامذته : اوصى الى ان اتمه وانا مشغول به ، قلت : قد عثرت على صحيفة مقررة عليه وعليها حواشي منه الى آخره وفي آخره اجازة منه بخطه و لعلها غير المدون منه ..

كتاب الوجيزة في الرجال الف بيت .

رسالة الاعتقادات الفها في ليلة واحدة سبعمائة وخمسون بيتاً .

رسالة الاوزان وهي ادل تصانيفه مائة وعشرون بيتاً .

رسالة في الشكوك سبعمائة وخمسون بيتاً .

المسائل الهندية سئلها عنه اخوه المغفور المولى عبد الله من الهند مائة و خمسون بيتاً .

المسائل المتفرقة على كتب الاربعة وغيرها مائة الف بيت .

رسالة في الاذان ذكرها في المللوة .

واما الكتب الفارسية فهي :

عين الحيوه احد وعشرون الف بيت ، مشكوة الانوار مختصر عين الحيوه ثلاثة

آلاف بيت ، حق اليقين احد وثلاثون الف بيت و هو آخر تصانيفه ، حلية المتقين

اثناعشر الف بيت ، حيوه القلوب ثلاثة مجلدات ، المجلد الاول منها ستة وعشرون

الف بيت ، والثاني ستة وثلاثون الف بيت والثالث يقرب من تسعة آلاف وذكر التلميذ

المذكور انه ثلاثة آلاف وهو اشتباه ، تحفة الزاير ثلاثة عشر الف بيت ، جلاء العيون

اننان وعشرون الف بيت؛ مقياس المصايح خمسة آلاف وخمسمائة بيت ، ربيع الاسابيع

تسعة آلاف بيت ، زاد المعاد خمسة عشر الف بيت ، رسالة في الديات ثلاثة آلاف

بيت ، رسالة في الشكوك سبعمائة وخمسون بيتاً ، رسالة في الاوقات مائة و خمسون

بيتاً ، رسالة في الرجعة الفاييت ، ترجمة عهد امير المؤمنين عليه السلام الى مالك الف بيت ،
 اختيارات الايام خمسمائة بيت وهو غير ما اشتهر نسبه اليه ، رسالة في الجنة و النار
 ثمانمائة بيت ؛ رسالة في احكام الجنائز سبعمائة بيت ، مناسك الحج الف بيت ، رسالة
 اخرى فيها سبعمائة بيت ، مفاتيح الغيب في الاستخارة الف وخمسمائة بيت ؛ رسالة في
 مال النواصب خمسون بيتاً ، رسالة في الزكوة خمسون بيتاً ، رسالة في الكفارات
 مائة وعشرون بيتاً ، رسالة في آداب الرمي خمسون بيتاً ، رسالة في صلوة الليل
 خمسون بيتاً ، رسالة في آداب الصلوة الف بيت ، رسالة السابقون السابقون خمسون
 بيتاً ، رسالة في الفرق بين الصفات الذاتية والعقلية مأنا بيت ، رسالة مختصرة في
 التعقيب مائة بيت ، رسالة في البداء مائة بيت ؛ رسالة في الجبر والتفويض مائة بيت ،
 رسالة في النكاح خمسون بيتاً ، ترجمة فرحة الغرى لعبدالكريم بن احمد بن طائوس
 اربعة آلاف بيت ؛ ترجمة توحيد المفضل الفان وثمانمائة بيت ، ترجمة توحيد الرضا
عليه السلام سبعمائة بيت ، ترجمة زيارة الجامعة مأنا بيت ، ترجمة دعاء كميل مأنا بيت ، ترجمة
 دعاء مباهلة مائة وخمسون بيت ، ترجمة دعاء السمات مأنا بيت ، ترجمة الجوشن
 الصغير مائة بيت ، ترجمة حديث عبد الله بن جندب مأنا بيت ، ترجمة حديث رجاء
 بن ابي ضحاك ثلاثمائة بيت ، ترجمة قصيدة دعبل خمسمائة بيت ، ترجمة حديث ستة
 اشياء ليس للعباد فيما صنع المعرفة ، والجهل ، والرضا ، والغضب والنوم ، واليقظة ،
 مائة وعشرون بيتاً ، انشاءات كتبها بعد المراجعة من المشهد الغروي في الشوق اليه .
 ثلثمائة بيت ، صواعق اليهود في الجزية واحكام الذمة مائة وخمسون بيت ، مناجاة مائة
 بيت ، اجوبة المسائل المتفرقة خمسون الف بيت .

قال الفاضل المذكور على ما نقله عنه الفاضل المتقدم صاحب مرآة الاحوال
 بعد ذكر ما ذكرناه سوى السادس عشر والسابع عشر والتاسع عشر الى آخره غير
 المزار : فعدد ابيات مجموع تصانيفه بالعربية والفارسية الف الف و اربعمائة الف و
 الفان وسبعمائة بيت ، واذا وزع على عمره الشريف وكان ثلثة وسبعون سنة بالزيادة
 ونقصان يكون لكل سنة تسعة عشر الف ومائتان وخمسة عشر بيت ، ولكل شهر
 الف وستمائة بيت وبيت وثلثة عشر حرف واربعة اسداس حرف ولكل يوم ثلثة وخمسون

بيتا وسبعة عشر حرفا ونصف حرف .

أقول : ولا يخفى ما فيه من الخطب والاشتباه في جمع الحساب ، فان جميع ما ذكره الف الف ومائة الف وعشرة آلاف ومائتا وخمسون بيتا ، ينقص عما ذكره بما يقرب من ثلثمائة الف ، الا ان الواقع قريب مما ذكره ، فقد فاته جمع ابيات اخرى ، منها ان الخامس عشر من البحار قريب من عشرين الف بيت و الظاهر انه لم يعثر على الجزء الثاني منه ، فانه قليلة النسخة ، و منها انه لم يعثر على السادس عشر الى آخره سوى المجلدين منه ، وقد عثرت على اكثرها ، فالسابع عشر منه كما ذكرت والتاسع عشر عشرة آلاف تقريبا ، ولكن ذكر في اوله انه يذكر فيه آداب الذكر و الدعاء وما يتعلق بهما ، ولم اراه وراه بعض الاجلة ، قال : وهو يزيد على الجزء الاول المتعلق بالقرآن خاصة ، والعشرون اربعة وعشرون الف بيت ، والثالث والعشرون احد عشر الف بيت والرابع والعشرون ثلاثة آلاف بيت والخامس والعشرون تزيد على عشرة آلاف ، ومنها انه اشتبه عليه عدد المجلد الثالث من حيوة القلوب ، ومنها انه ينسب الى العلامة المذكور كتب اخرى ليست في الفهرست كالاختيارات المعروف ورسالة في تعبير المنام وتذكرة الائمة ، ومنها انه جمع عدد ابيات النسخ القديمة و لم يعثر على ملحقاتها وهي كثيرة ، فان العلامة المذكور لم يعثر في اوائل تصنيف البحار على جملة من كتب الاخبار ، ولما عثر عليها وقد بلغ في اواخره الحق اليه الزوائد والفوائد التي كانت فيها ، فاختلف النسخ في غاية الاختلاف ، وزاد بعضها على الاخرى بزيادات كثيرة ، ويظهر من بعض القرائن ان التلميذ المذكور ضبط النسخ الاصلية ، ولا يخفى ان الزيادات كثيرة ، فان مما عثر عليه اخيراد لائل الطبري والاصول الاربعة عشر من القدماء ، وتاويل الايات الباهرة للمشيخ شرف الدين النجفي ، وكتاب فضائل الاشهر ، وكتاب الامامة والتبصرة ، وكتاب مشكوة الانوار ، و مزار المفيد ، و بيان التنزيل وضوء الشهاب ، وناسخ القرآن ، ودر النضيد ، وسرور اهل الايمان ، وغيرها ، بل هو رحمه الله لم يكن بانيا على تفسير الايات التي يصدر بها ابواب الكتاب في جملة من مجلداته ، ثم بداله ذلك فالحق به بعد انتشار النسخ ، وقد رايت مجلدين من الخامس يزيدا أحدهما على الاخر بكثير ولا ينبغيك مثل خبير

والحمد لله العلي الكبير .

رؤيا فيها فضيلة للعلامة المجلسي ره

حدثني الشيخ الفاضل الصالح المقدس الورع الشيخ حسين المازندراني المجاور في المشهد الغروي قال : حدثنا في مجلس البحث شيخ الفقهاء فسي عصره صاحب جواهر الكلام قدس سره قال : رايت البارحة كاني بمجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وعلى بابہ بواب ، فاستاذنت فادخلني فرأيت فيه جميع من تقدم و تاخر من العلماء مجتمعين فيه و فسي صدر المجلس مولينا العلامة المجلسي (ره) ، فتعجبت من ذلك فسئلت البواب عن وجهه ؟ فقال : هو معروف عند الائمة عليهم السلام بباب الائمة ، و انما اوتى هذه المنزلة لانه سن في الشيعة الجارش للزوار ، قلت : لانهم يعملون الناس الى زيارة المشاهد بالنداء والاصوات ويحفظونهم في الفيافي والفلوات ويدلونهم المسالك و الطريق ، ولكل واحد منهم كالتوفيق الذي هو خير رفيق ، ولهم بعد ذلك مآرب اخرى و فوائد لا يحصى ، و لعل المراد منه تصانيفه بتقريب لا يخفى على اللبيب .

رؤيا صادقة هجبية فيها تصديق اخبار كثيرة

حدثني عمدة الفقهاء الكاملين واسوة العلماء الراسخين قدوة المحققين وزبدة المتقين واكمل الربانيين ذخر الشريعة وفخر الشيعة القرية الظاهرة التي من سرى فيها امن الهلاك والمستجمع لصفات لو شاهده قلنا ما امرنا باتباع عالم الاذاك ، رافع اعلام الزهد الى ذروة لا يحوم حولها طائر الادهام ، وناشر رايات الورع والتقوى على رؤس الانام الشيخ الاجل الاكرم الحاج المولى علي بن العالم الفاضل الصالح الحاج الاميرزا خليل الطهراني كثر الله تعالى في المسلمين امثاله وبلغه امانيه وآماله فيما كتبه بخطه الى عن والده رحمه الله ان رجلا كان في بلد طهران خادماً في الحمام في مسلخه ؛ وكان لا يصلي ولا يصوم وجاء يوماً الى المعمار وقال : اريد ان ابني حماماً فقال له المعمار : انت بهذه الحالة من ابن لك الدارهم ؟ فقال له : خذ ماشئت ، فبني له حماماً معروفاً باسمه وكان اسمه علي طالب ، قال والدي كنت فسي النجف الاشرف فرأيت فيما يراه النائم ان علي طالب جاء الى النجف في وادي السلام

فتعجبت من ذلك ، وقلت له : ما جاء بك الى هذا المكان وأنت لاتصلى ولا تصوم ؟ فقال لى : يا هذا انامت ، فاخذونى بالاغلال ليأخذوا بى الى العذاب ، لكن جزى الله حاجى ملائحة كرامتنا هى خير الجزاء ؛ حيث انه استاجر نائبا للحج وهو فلان و استاجر فلان للصوم والصلوة ، ودفع عنى الزكوة والمظالم على يد فلان وفلان ، ولم يبق شيئا على الاداء ، فخلصنى من العذاب فجزاه الله عنى خير جزاه المحسنين ، ففرغت من نومى وتعجبت من تلك الرؤيا ، فتربصت مدة فجاء اناس من طهران فسئلت عن احوال على طالب ؟ فاخبرونى كما رايت فى الرؤيا باسماء الرجال وما جرى بعد موته ، فتعجبت من صدق تلك الرؤيا ومطابقتها للمواقع .

قلت : وفى هذه الرؤيا تصديق لما استفاض عن اهل العصمة من وصول ثواب الصوم والصلوة والحج وسائر الخيرات والمبرات الى الميت وانه قد يكون فى ضيق فيفرج عنه ، وتصديق لما ورد : من انه مامن مؤمن يموت فى شرق الارض وغربها الا وحشر الله روحه الى وادى السلام ، وفى بعضه : اما كانى بهم حلق قعود يتحدثون والحاج المولى محمد المذكور من العلماء الاخيار والصلحاء الابرار واليه انتهت رياضة بلد طهران مدة مديدة وما رأى منه عشرة ولا زلة .

منامان عجيبان فيها كرامة لابي الفضل العباس عليه السلام وتصديق لبعض

الاخبار

وحدثنى ادام الله تعالى ايام افادته عن والده الصالح رحمه الله قال : كنت فى مشهد الحسين عليه السلام و امى كانت فى بلد طهران ، فرأيت ليلة فيما يراه المنام : ان والدتى جاءت الى وقالت لى : يا بنى انى مت وجاؤا بى اليك وهشموا انفى (١) فانتهيت من النوم فزعاً مرعوباً ، فبقيت كذلك الى ان جائنى كتاب من بعض الاخوان : ان والدتك توفيت وارسلناها مع الجنائز ، فلما اتى الجنازون قالوا : خلفنا تلك الجنازة فى رباط قريب من ذى الكفل لانا زعمنا انك فى بلد المشهد النجف الاشرف ، فبقيت متحيراً فى معنى هشموا انفى ، فلما اتوا بنعش والدتى كشفت عنها ، ورأيت انهما مكسوراً فسئلت عن ذلك ؟ فقالوا : ان هذه الجنازة كانت موضوعة فوق الجنائز ، فتصادمت

الخيول فى الرباط فطرحتها من اعلى الجنائز ولم نعلم غير هذا ، فجئت بها الى ساحة ابى الفضل العباس بن امير المؤمنين عليه السلام ، فقلت : يا ابا الفضل ان والدتى لم تحسن الصلوة والصوم وهى دخيلتك فادفع عنها الاذى يا سيدى فعلى بضمانك خمسين سنة صوم و صلوة استنيب عنها ؛ فدفنتها و بقيت مدة من الزمان فيينا انا نائم فى ليلة من الليالى واذا بضوضاء (١) اسمع فى باب دارى ، فخرجت من الدار ، فرأيت والدتى مونيقة بشجرة و تضرب بالسياط ، فقلت : ما بالها واى ذنب لها حتى تضرب ؟ فقالوا : امرنا ابو الفضل ان نضرب بها حتى تدفع مبلغا مقدرا ، فذهبت الى داخل الدار واتيت بالدرهم واطلقت والدتى واتيت بها الى داخل الدار واشتغلت بخدمتها ، فلما انتهت رابت المقدار الذى اخذوه منى هو مقدار خمسين سنة عبادة ، فاخذت ذلك المبلغ وذهبت الى السيد صاحب الرياض (ره) وقلت : هذه قيمة خمسين سنة عبادة عن والدتى و الامر كيت وكيت .

قلت: وفى هذه الرؤيا من عظم الامر وخطر العاقبة وعدم جواز التهاون بما عاهد الله على نفسه وعلو مقام اوليائه المخبتين ما لا يخفى على من تأملها بعين البصيرة ونظر الاعتبار .

ثلك منامات متصادقات فيها من الاسرار الخيرية المكنونة ما لا تحصى

وحدثنى دامت ظلالة على رؤس الانام ، عن والده المرحوم قدس سره ، قال : كان يقول : ان وجودى و وجود اولادى جميعا من بركة علوية كانت فى مشهد الحسين عليه السلام ، قلت : وكيف ذلك ؟ فقال : كنت قبل ان اتزوج فى بلدة طهران ، فرأيت فى المنام رجلا حسن الوجه والشمائل عليه ثياب بيض . فقال لى : ان كنت قاصداً زيارة الحسين عليه السلام فعجل فان بعد شهرين ينسد الطريق ، فلا يطير الطير ؛ وكان فى همى زيارة ابى عبدالله عليه السلام .

فلما انتهت تأهبت (٢) لزيارة مولاي الحسين عليه السلام ، فاتيت الى زيارته عليه السلام وارتخت الرؤيا ، فلم ينقص من الزمان الذى حدده الا وقد انسدت الطرق ، فعرفت

(١) الضوضاء : اصوات الناس فى الازدحام .

(٢) اى تهيأت .

صدق الرؤيا وصدق الرجل الذى انبأني ، بذلك النبأ .

ثم ان السيد صاحب الرياض بعد ان راي منى معالجات حسنة فى طبابة النفوس امر الناس بالرجوع الى ، فبقيت برهة من الزمان يرجع الناس الى ، و كذت يوماً من الايام جالساً فى المحكمة واذاً بامرئة دخلت على مع خادمة لها ، فلما فرغت من الناس ولم يبق احد جاءت الى واخرجت يديها واذ لم يبق فيها الا العظم لمرض الآكلة فلما رأيت منها ذلك كرهت نفسى فقلت لها : ان هذا مرض ليس عندى علاجه ، فتاوت وتحمست فخرجت ؛ فرق لها قلبى فناديت المرئة التى كانت معها ، فقلت لها : من هذه ؟ فقالت : ان هذه امرئة تسمى صاحبه بيگم علوية الطرفين وزوجها كان علوبياً ، وجاءت من الهند مع مال عظيم لا يكاد يحصى ، فاصرفت جميعها على مولانا الحسين عليه السلام ، فبقيت الآن صفر اليدين لاهال لها وهى مبتلية بهذا المرض الذى تراه فقلت لها : ادعها لالعلاجها ، فجاءت فشرعت فى علاجها من الفصد والحجامة والمسهلات والمعاجين الى ستة اشهر ، وقد شرع نبات اللحم فى يديها فما ابتلى بهذا المرض من جسدها و لم يكمل لها السنة الا وقد برئت كان لم يكن فيها مرض اصلاً ، فكانت العلوية تتردد الى و ترأف بى رأفة الام بولدها بل و اعظم الى ان مضت مدة .

فرايت فى المنام ذلك الرجل الذى اخبرنى بانسداد الطريق وامرنى بالتعجيل لزيارة الحسين عليه السلام يقول : يا فلان تاهب لسفر الآخرة فانه لم يبق من عمرك الا عشرة ايام ، فانتبهت فزغاً مرعوباً فحو قلت واسترجعت (١) وقلت : هذه آخرايامى من الدنيا فعرضت لى فى ذلك اليوم حمى واشتدت على الى ان توسدت الفراش ، وكانت العلوية تمرضنى وتقضى ما احتاج اليه الى ان جاء يوم العاشر ، فاجتمع الاحباب حولى فيبيناهم ينظرون الى وانظر اليهم واذ انارنى نفسى تحولت من عالم الى آخر ، فلم ار من الجالسين حولى احداً وانا فى ذلك العالم ، واذ بالحايط قد انشق و خرج منه شخصان كانا من الهيبة بمكان وجلس احدهما عند راسى والاخر عند رجلى ؛ و هما لا يمسانى بشئ ، ولكن ارى نفسى منهما بحيث تعلق بعروقى منهما شئ ، لا يستطيع

(١) اى قلت : لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . وانا لله وانا اليه راجعون .

وصفه الى ان وجدت نفسى كأنها بلغت التراقي ، واذا بالحايط قد انشقت فخرج رجل فقال لهما : دعاه فقالا : نحن مأمورون ، فقال لهما : ان الحسين عليه السلام قد شفيع الى الله فى رجوعه الى الدنيا ، فقاما وخرجا فرجعت الى هذا العالم ؛ فرأيت الجماعة الذين كانوا حولى قد تناهبوا لموتى ففتحت عينى ، فاستبشروا بى و اذا بالعلوية قد دخلت البيت وقالت ايتمها الجماعة ابشروا بشفاء فلان ، فان جدى الحسين عليه السلام قد شفيع الى الله تعالى فى شفائه فقالوا لها : كيف ذلك ؛ فقالت ذهبت الى قبر جدى الحسين عليه السلام فترضعت الى الله تعالى فى شفاء هذا المريض و الشفاعة عند الله تعالى ، فرقدت فرأيت الحسين عليه السلام فقالت : يا جده اريد شفاء فلان منك ، فقال لى : ان فلاناً قد انقضى زمان عمره ، فقلت : ياسيدى لافهم هذا اريد شفاء فلان ، فقال : انى ادعو الله تعالى فان راي الحكمة فى اجابتي اجابنى ، فرفع يديه الى السماء فدعى ؛ ثم قال : ابشرى فان الله تعالى قد استجاب دعائى فى شفاء فلان .

ثم قال والدى : يا ولدى ان للعلويات لشأناً من الشان ، وانى رأيت ممن عجائب وكان يذكرك لى بعض ما راي ممن من الكرامات وكان له اعتقاد بالعلويات غير اعتقاده بالسادات العلويين ، قال سلمه الله تعالى : و كان عمر الوالد فى هذه الواقعة سبعة او ثمانية و عشرين سنة ، و يوم وفاته قريبا من تسعين فكان الموهوب ضعف المكتوب .

وفى هذه الرؤيا والحكاية من الفوائد العظيمة ما لا تحصى .

منها تصديق ماورد من ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيراً هيبأله اسبابه و يهديه سبل الخيرات بطريق سالم عن الضلال والشبهات .

و منها تصديق ماورد من كيفية الموت وان المتولى لقبض الارواح الملك الجليل بنفسه او باعوانه .

و منها تصديق ماورد فى مسألة البداء وثبوت لوح المحو والاثبات .

و منها تصديق ماورد فى تاكيد الامر بالالاحاح و ان من قرع بابا و ليج و ليج .

و منها تصديق ماورد فى اكرام الذرية الطاهرة و ان اجرها لا تضع فى الدنيا و

الآخرة .

وهي تصديق ما ورد من انهم عليهم السلام هم السبيل الاعظم و شفعاء الامم و اولياء النعم بهم تدفع البلاء و تزيل النقم .

واعلم ان صاحب تلك الواقعة والد شيخنا المعظم دام ظله وان كان معدوداً ظاهراً في عداد الاطباء منخرطاً في سلك غير العلماء ، لكنه كان من الصالحين الابرار و الانتقاء الاخيار لم يتشرف بخدمته احد الا وقد اننى عليه خيراً واستقل له نظيراً ، وتقدم سابقاً في منامات المولى زين العابدين السلماسى رحمه الله ما يظهر منه جلالة قدره وعلو مقامه وقوة ايمانه وخلوص سريره .

و لقد حدثنى ولده شيخنا الاكرم انه كان في بعض ايام سياحته فى نواحي طبرستان مع رجلين آخرين ، فمروا على ارض قد زرعت فيها الخضراوات وقد بلغ بهم الجوع الى الغاية ، فعكفا عليها واجتنب الحاج المزبور عنها ، فدعواه الى ذلك فلم يجيبهما الى ان شبعامنها ؛ ثم اخذوا فى السير الى ان وصلوا الى عين ماء فى سفح جبل (١) فجلسوا عندها و اذا برجل شبه الدراويش قد نزل من الجبل و اخرج من مخزنه خبزاً ولبناً ، وجعله فى اناء وقدمه اليه وقال : كل فدعاهما وهما ان ياكلا معه ، فاخذ الرجل عموداً كان فى يده وقال : لا كسرن رؤسكما ان قربتما اليه و قام على رأسه يأمره بالاكل ويحثه عليه الى ان فرغ فاخذ اناءه ورجع ، فقال الحاج (ره) هذه ثمرة شجرة التقوى ومن تمام نعمة الله عليه ان رزقه خمسة اولاد ذكور اثنان منهم من العلماء ، احدهما شيخنا المتقدم اطال الله بقاءه مناقب كثيرة وفضائل خاصة لا يسعها الكتاب مع ان التعرض لها خروج عن وضعه ؛ وثانيهما العالم الفاضل عمدة العلماء المبرزين المبره من كل درن وشين سمينا الحاج الاميرزا حسين سلمه الله تعالى وثلاثة منهم معدودون فى الاطباء توفى احدهم قبل تاريخ هذا التاليف ، واثنان منهم موجودان فى المشهد الغرورى مشغولان بالمعالجة عليهما تدور رحى المعالجة فى هذا البلد واطرافها ، احدهما الحاج الاميرزا حسن والثانى الحاج الاميرزا باقر وفقهما الله تعالى لمرضيه .

هنا فيه كرامة من ابي ابراهيم عليه السلام

و جدنى اجزل الله له الحسنى ان الشيخ الاقدم المعظم المكرم قدوة المحققين و عمدة المدققين الشيخ اسدالله الكاظمينى اعلى الله مقامه دخل على العالم المؤيد السيد السندي والركن المعتمد جناب السيد عبدالله شير الكاظمينى ، فتهجيب من كثرة تصانيفه وقلّة تصانيف نفسه مع ما كان عليه من الفهم والدفعة والاطلاع والاستقامة بما لا مزيد عليه فسئل عن سر ذلك ؟ فقال (ره) : اما كثرة مؤلفاتى فمن توجه الامام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام ، فانى رايته فى المنام فاعطانى قلمًا وقال : اكتب فمن ذلك الوقت وفقت لذلك وكل ما برزمنى فمن بركة هذا القلم .

قلت : كان يعرف فى عصره بالمجالسى الثانى لكثرة تصانيفه و هذا فهرست

مالفه :

الاول شرح المفاتيح وهو مجلدات مجلد فى شرح ديوانته ٢٢٠٠٠ بيت مجلد الطهارة والصلوة ٦٠٠٠ بيت مجلد الزكوة والخمس والصوم ٢٠٠٠٠ بيت مجلد الحج ١٤٠٠٠ بيت مجلد النذور و اخويه والحدود ٣٠٠٠٠ بيت مجلد النكاح ٣٥٠٠٠ بيت مجلد المعاملات ٣٧٠٠٠ بيت مجلد القضاء والشهادات ١٥٠٠٠ بيت الجميع ٢٣٣٠٠٠ بيت ٤ شرح آخر اصغر منه يسمى بالمصباح الساطع فى ١٠٠٠٠٠ بيت ٣ جامع الاحكام فى الاخبار جمع فيه احاديث الاصولين والفقه من كتب الاربعة وغيرها فى مجلدات مجلد فى التوحيد ٣٠٠٠٠ بيت الكفر والايمان ٣٣٠٠٠ بيت المبدء والمعاد ٢٥٠٠٠ الاصول الاصلية ١٢٠٠٠ بيت قصص الانبياء ٣٠٠٠٠ بيت احوال خاتم الانبياء عليه السلام والقرآن والدعاء ٦٠٠٠٠ بيت الطهارة ٢٤٠٠٠ بيت الصلوة ٥٠٠٠٠ بيت الزكوة والخمس والصوم ٢٠٠٠٠ بيت الحج ٥٠٠٠٠٠ بيت المزار ٢٠٠٠٠ بيت المطاعم والمشارب ١٥٠٠٠ بيت الغصب والمواريث ٢٧٠٠٠ بيت النكاح ٣٠٠٠٠ بيت المعاملات ٢٤٠٠٠ بيت الخاتمة الرجالية ١٠٠٠ بيت مختصر هذا الكتاب المسمى بجامع الاحكام فى ٤٠٠٠٠ بيت مختصر الاخر فى ٣٠٠٠٠ بيت جلاء العيون فى ٢٢٠٠٠ بيت مختصره المسمى بمنتخب الجلال فى ١١٠٠٠ بيت اشير الاحزان فى تعزية سادات الزمان فى ٧٠٠٠ بيت تحفة الزائر ١٢٠٠٠ بيت نخبة الزائر فى ٦٠٠٠ بيت زاد الزائر فى فارسى مثله ١٢ بيت ذريعة النجاة فى ٢٥٠٠ بيت

١٤ انيس الذاكرين فى ٦٠٠٠ ١٤ روضة العابدين مجلدان الاول فى عمل اليوم و
 الليلة و الاسبوع والثانى فى اعمال السنة فى ١٤٠٠٠ ١٥ تسلية الفوادى فى الموت و
 المعاد ٨٠٠٠ ١٦ تسلية الحزين فى فقد الاقارب والبنين ٤٠٠٠ ١٧ تسلية الفوادى
 فقد الاولاد ١٨ منهج السالكين فى الاخلاق ٢٠٠٠ ١٩ زاد العارفين فى الاخلاق
 مثله ٢٠ صفاء القلوب فى الاخلاق فى ٢٥٠٠ ٢١ شرح خطبة الزهراء (ع) ١٥٠٠ ٢٢
 شرح السمات المسمى بكشف الحجاب للدعاء المستجاب ٢٠٠٠ ٢٣ الائمة فى شرح
 الزيارة الجامعة ٤٠٠٠ ٢٤ المواعظ المنشورة ١١٠٠٠ ٢٥ عجائب الاخبار و نوادر
 الاثار ١٢٠٠٠ ٢٦ الانوار الساطعة فى العلوم الاربعة معارف و اخلاق و عجائب المخلوقات
 وفقه ٨٠٠٠ ٢٧ نحفة المقلد ٣٠٠٠ ٢٨ رسالة اخرى فى تمام الفقه استدلالى ٦٠٠٠ ٢٩ خلاصة
 التكميل اصول و عبادات ٥٠٠٠ ٣٠ مطلع النيرين فى لغة القران و حديث احد التملين
 ٢٣٠٠٠ ٣١ منية المحصلين فى حجية طريق المجتهدين ١٢٠٠ ٣٢ بغية الطالب ٦٠٠٠ ٣٣
 طب الائمة (ع) ١١٠٠٠ ٣٤ ارشاد المستبصر فى الاستخارة ٢٠٠٠ ٣٥ البرهان المبين
 فى فتح ابواب علوم الائمة المعصومين عليهم السلام ٣٠٠٠٠ ٣٦ الحق اليقين فى اصول
 الدين ١٥٠٠٠ ٣٧ البلاغ المبين فى اصول الدين ايضا ٣٠٠٠ ٣٨ الجوهر المضئ فى
 الطهارة والصلوة ٣٠٠٠ ٣٩ مناسك الحج ٢٥٠٠ ٤٠ مصابيح الانوار فى حل مشكلات
 الاخبار ٢٧٠٠ ٤١ صفوة التفاسير ٣٢٠٠٠ ٤٢ الجوهر الثمين فى تفسير القرآن المبين
 ٤٣ كتاب آخر فى تفسير القرآن ١٨٠٠٠ ٤٤ المهدب فى الاخلاق ١٢٠٠٠ ٤٥ طريقة
 النجاة ١٣٠٠٠ ٤٦ شرح نهج البلاغة ٤٠٠٠٠ ٤٧ رسالة فارسية فى العبادات ٤٨ رسالة
 اخرى فارسية فى الطهارة والصلوة ٤٩ رسالة فى النجوم بحسب ماورد من الشرع
 ٥٠ رسالة فيما يجب على الانسان ١٠ رسالة فى فتح باب العلم ٧٠ رسالة فى عمل
 اليوم والليلة اربعون حديثا على ترتيب الحروف وغير ذلك من الحواشى والقيود و
 اجوبة المسائل قدس الله روحه و نور ضريحه .

رؤيا فيها كرامة باهرة لبعض العلماء

حدثنى شيخ ائمة العراق و بقية المتقين الذين تمد اليهم الاعناق جامع درجات
 الورع والسداد الشيخ جواد بن الشيخ الجليل الذى لم يرله فى عصره بديل الشيخ

حسين النجفي اصلح الله تعالى شأنه وكبت (١) من عاداه وشانه ، قال عرض الشيخ الكامل التحرير البذل الزاهد الخبير الشيخ مهدي ملاكتاب حشره الله مع السادات الانجاب ليلة حمى شديدة ، فصبر على بليته واخفى مرضه عن اهل بيته الى ان طلع الصباح ، فكانه نودي الحمى بالروح ، فصلحت حاله من غير دواء ، ولم يطلع على ذلك احد غير الله تعالى ورأى في تلك الليلة بعض الصالحين : ان مولينا امير المؤمنين عليه السلام اتى الى بيت الشيخ زايراً فستل عن سبب مجيئه ، فقيل له : لما كان الشيخ مريضاً عادته امير المؤمنين عليه السلام ، فلما اصبح اتى الى الشيخ وقص رؤياه عليه ، فذكر له مرضه وانه لم يظهره لاحد الى الان .

أقوال : وهذا الشيخ جليل القدر عظيم الشان كان من وجوه الطائفة المحقة الذي ينبغي ان يفتخر وابه ، وله في الزهد والتوكل مقام لا يصل اليه الا الاوحد من العلماء ، ومنه فتح الله عليه ابواب الرحمة واظهر على يديه كرامات جمّة ؛ ولما اُندرس اسمه بين الناس ، لعدم انتشار تصنيفه او لقلّة همم المشتغلين ، ولما هلك جميع من لقاه ، رأيت ان استطرده بعض مقاماته لثلاثا يمحي اسمه بالكلية ، فقد كان اسوة للسالكين بفعله ، وحجة على من لا يشتغل باصلاح حاله .

حدثني الشيخ المتقدم اطال الله بقاءه والسيد الصالح ورع التقى السيد مرتضى النجفي الذي تقدم ذكره كلاهما ؛ عن الشيخ العالم العامل الكامل عمدة الفقهاء الاطياب جناب الشيخ تقي ملاكتاب عم الشيخ المذكور قدس سره ، وقد جمعت بين لفظيهما لاشتمال خبر كل واحد منهما على ماضع عن الآخر ، قالوا : قال الشيخ رحمه الله عزم الشيخ مهدي (ره) زيارة بيت الله الحرام في آخر عمره ، فقلت له : نظراً الى الاخبار المتكاثرة : لو زرت ابا عبد الله عليه السلام في ايام عرفة لا دركت الحج وزيارة ولا تختاج الى تحمل اعباء السفر ووعثاء الطريق (٢) فقال : حداني الى هذا العزم أمران احدهما اشتياق الروضة التي وردت في الاخبار انها في الجنة مختصة بمن مات في طريق مكة ، و لعلى اموت في الذهاب او الاياب وأفور بتملك الروضة من رب الارباب ،

(١) كبتة : أخزاه وأذله .

(٢) الاعباء جمع العبء : النقل والحمل . الوعثاء : المشقة والتعب .

والثاني الفوز بالاجتماع مع بقية الله في الارضين عليهما السلام في زمان واحد في عرفات ، فانه عليهما السلام يحضر الموسم في كل سنة كما نطقت به الروايات ، وهذا القدر يكفي لاطمينان القلوب وادراك لذة الاجتماع مع المحبوب وان خفي شخصه عن النظر و ضربت الغشاوة على اعين البشر ، فعزم على الرحيل وصاحبت معه و صاحبنا ايضا الشيخ الفاضل الصالح الشيخ محمد العبودي ، قال الاول : وكان يقره على والدي المدارك كان من الفضلاء الاخيار وصاحبهم ايضا السيد السندي السيد حسين النهاندي الذي كان من خواص الشيخ رحمه الله .

و كان بهض الاصحاب يتذاكر في الذهاب يوم عرفة في عرفات ودرک توفيق الاجتماع مع الشيخ في الدعاء ، وكان رحمه الله يقول : دعوني ونفسي في ذلك اليوم وانكم تحتجبون عنى فيه فلا تروني ، قال : وكان كما قول : فلما وصلنا الى عرفات لم نر الشيخ و اتعب الاصحاب نفوسهم في طلبه ، فانقلبوا خائبين ؛ ولما قضاوا نسكهم رجعوا فلما قربوا من بلاد نجد مرض الشيخ واشتد به الى ان انتقل الى جوار رحمة الله ، ولما كان حمل الاموات من بلد الى بلد من البدع المنكرة عند العامة خصوصاً الوهابية منهم المستولين على نجد وكان طريقهم اليهم و جمالهم منهم ، سترت ليلا جنازته وجنازة السيد حسين المذكور المتوفى بعد الشيخ من غير فصل في خيمتنا و اطاع عليه الجمال الخبيث ، فلما وصلنا الى بريده مقررسلطنة ابليسهم ابن مسعود المدعو بامام المسلمين سعى اليه الجمال وعرفهم القضية ، فاستوحشوا منه لعظمتها عندهم فهددوه بالقتل ان كان كاذبا في دعواه ، فحلف لهم ان الامر كما قال ، فاطلعنا على الخبر قبل ورودهم علينا فدفنناهما فورا و محينا آ نار القبر ، فقبلوا علينا وفتشوا رحالنا فلم يجدوا لها علامة فذبحوا الجمال من حينه اخزه الله في يوم القيمة .

فلما اصبحنا كنت محزونا مغموما لدفن الشيخ في تلك البلاد الخبيثة وعدم توفيق حمل جنازته الى المشهد الغرورية وجعلت اتذكر تلك الحال والعن الجمال ، فقال الشيخ محمد : لاتاسوا على ما فاتكم ولا تحزنوا على ما فعلتم و طيبوا انفسكم فان الله لا يضيع اجر المحسنين ، واعلموا ان الشيخ قد حمل الى النجف في البارحة و لم يكن لكم هم غير هذا وقد كفيتم مؤنة الطريق ، فظننا انه رأى شيئا في النوم اولان

الله يحشر ارواح المؤمنين الى وادي السلام ، فقال : مهلا لم اقل ما قلت بالخرص و التخمين ولم اتكلم الا باليقين ولم احكم بمضمون ماورد في الخبر وانما انبأتكم بما شاهدته بالبصر ، فانه لما مضى من الليلة الماضية برهة وأخذ كل واحد منكم مضجعه كنت يقظان مصطليا من نار او قدتها لشدة برودة الهواء ؛ فاذا بركب على خيول او نجب (١) مسرجة ملجمة واقفين على قبر الشيخ ، قممت و سئلت عنهم وعن شغلهم ؟ فقالوا : جننا لنحمل الشيخ الى جوار امير المؤمنين عليه السلام ، فالتفت واذا بالشيخ على خيل مثل خيولهم واقف بينهم .

فلما رايت ذلك مشيت اليهم وقلت : وانا اذهب معكم ، فقالوا : ارجع واخذوا في الرجوع والسير نحو النجف ، فمشيت خطوات ؛ فالتفت الشيخ الى وقال : ارجع ليس هذا وقت سيرك معنا وطب نفسا فانت تاتينا يوم الثالث وهو يوم الجمعة وقت الظهر وتحمد وتوصل الى المشهد الشريف ، فرجعت الى مستقرى قال : وكان في الجماعة جمع من موتى العلماء الذين كنت اعرفهم مثل السيد صادق الفحام وغيره ، قال : و آية صدق هذا الانباء : اني انتقل الى دار البقاء في اليوم الثالث يوم الجمعة كما اخبر به الجماعة ، فلما مضى بعض الايام المذكورة تغير حاله و ظهر صدق مقاله و توفي في اليوم الموعد والتحق بالشيخ الجليل اعلى الله درجاتهما في دار الخلود والحمد لله حامد كل محمود .

قلت: وفي جملة من الاختيار اشارة الى ذلك وان الله تعالى ملائكة موكلين بنقل الاموات من بلد الى بلد .

ففي بعض المجامع المعتمدة عن امالي الشيخ عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى ملائكة ينقلون الاموات الى حيث يناسبهم .

وعن ميثم التمار قال : قلت : جعلت فداك اتاذن لي ان انقل امي الى طيبة (٢) فقال عليه السلام : لو كانت صالحة لينقلونها اليها دونك .

وفي غرر المرتضى (ره:) انه جييء الى عمر بن الخطاب بعد قد قتل مولاه ،

(١) النجب جمع النجيب : الشريف الاصيل في نوعه . والمراد هنا : الفرس .

(٢) الطيبة اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وآله .

فامر عمر بقصاصه اذ دخل امير المؤمنين عليه السلام ، فقال : فيم انتم فقال عمر : يا بالحسن ان هذا عبد قتل مولاه و امرنا بقصاصه ، فستله على عليه السلام هل قتلت انت مولاك ؟ قال العبد : نعم ، قال لم تقتله ؟ قال لانه هوى بي و طالبني عن نفسي ، فقتلته ، فامر امير المؤمنين عليه السلام بنيش قبره ، فلم يجدوه فقال عليه السلام : صدق حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعته يقول : من عمل من امتي عمل قوم لوط يحشر معهم ، قال السيد : و هذا الخبر ايضا مما يستدل به على وجود الملك النقالة .

وفي غوالي المثالي ، عن كميل بن زياد : انه قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ادفنوا موتاكم اني شئتم ، فلو كانوا صالحاء ابراراً لقلهم الملائكة الى جوار بيت الله المحرم ومدينة رسوله المعظم ، ولو كانوا فسقاء اشراراً لقلهم الملائكة الى حيث يجدونه اهلاً .

وفي خبر آخر : اخرجناه في كتاب نفس الرحمن ، عن الصادق عليه السلام انه قال - مشيراً الى قبر الاول والثاني - : فوالله لو نيش قبرهما لوجد في مكانهما سلمانا واباذر الى ان قال : ان الله عز وجل خلق سبعين الف ملك يقال لهم : النقالة ينتشرون في مشارق الارض ومغاربها ؛ فيأخذون كلاً منهم مكاناً يستحقه وانهم يسلبون جسد الميت عن نعشه ويضعون آخرفى مكان من حيث لا يدررون وتشعرون ، وما ذلك ببعيد وما الله بظلام للبعيد .

قال شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي في كتاب حق المبين في تصويب رأى المجتهدين في جملة كلام له في تأييد النيش للحمل الى قبور الائمة عليهم السلام مالفظه : ثم في جريان سيرة الامامية على ذلك وما نقل كثيراً من رؤيا اشخاص دفنوا في جوار الائمة عليهم السلام ، فاتفق ان حفرت قبورهم فراوا فيها غيرهم وبالعكس وما نقل من الاطيان (١) المقرونة بالمعاجز كفاية وهي كثيرة لا يمكن جمعها في كتاب ، ويؤيده ما اشتهر بين الامامية من ثبوت الملائكة النقالة و نقلوا في ذلك انقالا غريبة ، ثم ذكر رؤيا عمته المتقدمة ، و قال : ومنها ما اتفق في كربلا من انهم حفروا قبراً فوجدوا فيه رجلاً مومنامات في بعض بلاد النصارى ، ومنها ان رجلاً عاشراً

(١) الاطيان جمع الطيف : الخيال المجيء في النوم .

مات فدفن في ارض النجف ورجلا مؤمنا دفن في مقام يسمى الخطوة قريب البصرة، فاتفق انه حفر قبر العشار فوجدوا فيه ذلك المؤمن ، ثم جاؤا الى موضع قبر المؤمن فوجدوا فيه العشار «انتهى» .

وحدثني السيد الايد المذكور : ان بقالا اتى الى الشيخ وقال : انى ابيك ما عندى مما تحتاج اليه فى الايام نسيمة ولا اطالبيك بشئ منه ؛ ولا تهتم بادائه ، ولا تجعل ذمتك كالمشغولة بدينى غير انه متى اتى اليك شىء من الدراهم و الدينار اذكرنى عنده واجعل لى منه سهماً وكان الرجل ممن يعتقد فى الشيخ مقاما فقبل منه مسئوله ولما اتى على ذلك عام ، طرق باب الرجل فى بعض الليالى طارق فخرج اليه ، فناوله صرة وقال : هذا ماتطلبه من الشيخ ، فاخذها ورجع الى دفتره فوجده مطابقا لما فيها من غير زيادة ولا نقصان ، وظن انه من طرفه الى ان مضت مدة وجىء بمال عند الشيخ فاحضره واعطاه سهما منه ، فامتنع وقال : الابعث فى ليلة كذا مالى عندك فكيف آخذه مرة اخرى ؟ فانكر الشيخ ، وعلم انه من كفيل الارزاق الذى لا يخفى عليه شىء فى الارض والسماء .

وحدثني ايضا ان وكيل اموره والقيم على نفقاته الشيخ على استد ان من امرئة سالحة دراهم لمصارف الشيخ الى اجل معلوم ، و لما حل الاجل ولم يحل بفناء الشيخ من المال ماقل وجل اتى المرئة رجل وناولها مقدار مالها عنده رحمه الله الى ان اتى بمال ، فاخذ الشيخ على مقدار طلبها وذهب اليها وناولها ، فتعجبت وقالت : كيف استوفى حقى من الشيخ مرتين وقد بعث الىى بتمام حقى فى الساعة التى حل الاجل ، فرجع فرحا بما رأى من كرامة هذا العالم المبجل :

وحدثني الفاضل الكامل الاواه الاخ المصطفى فى الله الاغا عليرضا سلامه الله عن بعض الصلحاء من العلماء القاطنين فى المشهد الغرورى ، قال : كان يقره على رجل صالح تقى فى الفقه ، و كان الشيخ (ره) معتكفا فى المسجد الاعظم بكوفة فقال لى ذلك الرجل يوما : احب ان ازور الشيخ وقد طال فراقه ، فذهب اليه وكان معه الى ان رجعا معاً ، فصادفهما اسد باسط ذراعيه فى الطريق ، فخاف الرجل فقال الشيخ: ما هو مما يخاف منه ولا علينا؟ امش معى فلم يطمئن بقوله ، و كان يرجف و يضطرب

فتركه؛ و مضى اليه حتى دنى منه و وضع قدمه على عاتقه ، فخضع الاسد و اشار الشيخ الى الرجل اذهب آمنة ، فتنهى الرجل عن الطريق و جعل يركض (١) في السير و ينظر تارة الى خلفه و الشيخ واضع قدمه على عنقه الى ان غاب (عن ظ) النظر ، فتركه و مضى .

وحدثني السيد الصالح الصفي المتقدم وله اختصاص بطائفة ملا كتاب ، فان بنت الشيخ الجليل و العالم النبيل الشيخ جواد صاحب الشرح على الممعة ابن الشيخ تقي المتقدم ذكره تحت السيد المذكور ، قال : تذاكر جماعة من المشتغلين الظرفاء و الاذكياء الفضلاء كالشيخ شريف محبى الدين و العالم السيد على بن سيد سلمان و السيد على الماملى من اقارب صاحب مفتاح الكرامة مقام توكل الشيخ و قوة اعتماده فى امور معاشه على ضامن الارزاق فقالوا : ليس السماع كالعيان و الخبر كالخبر ، فلا جناح علينا ان جربنا مقامه فيه ، فلما استقرت آرائهم اتى كل واحد اليه و قالوا : لقد قبل علينا وقت زيارة ابي عبد الله عليه السلام و نحب ان نزر مع جنابك؛ فقال: جبا و كرامة، فاجتمع معه الجماعة المذكورة و كانوا حسن المآكل و المشارب ، و كان للشيخ (ره) رجل خير متكفل لخدمات سفره و حضره يسمى شيخ على ، و يجتمع عنده ما يهدى و يجبى اليه (٢) من الدارهم و الدينار و لم يقبض الشيخ بيده شيئاً منها و لم تمر بجيبه ابدأ الى ان مات .

ولما خرجوا من المشهد لم يكن معه قليل ولا كثير ، و لما و صلوا الى ذى الكفل خرجت الجماعة من السفينة و شربوا قهوة كثيرة ، فلما فرغوا منها طلب صاحب القهوة ثمنها ، فاشاروا الى الكفيل ان يأخذه من الشيخ و قالوا : انه كان يدرى انا اهل قهوة و طعام لذيد و لا بد عليه من اكرام الضيف و كان الكفيل يعلم انه ليس عنده شيئاً؛ فقال صاحب القهوة من الشيخ المحول عليه؛ فقالوا : الشيخ الاجل شيخ مهدي ملا كتاب ، فدخل عليه من السرور ما لا يوصف ، فاسرع نحو الشيخ و قبل يده و قال : ان لى حاجة هى ان عندى شاة و امنان (٣) من الارز نذرتها للزوار من اهل

(١) ركض : عدا . حرك رجله .

(٢) من جيبى الخراج : جمعه .

(٣) جمع الن .

النجف ولن اجد اذلى بك منها ، فاستلكت ان تجيب الدعوة و تبيت عندنا الليلة
لاوفى بنذرى ، فقبل الشيخ اجابته و اقدم الى الجماعة فى الليل طامعاً لذبذا كثيراً
ثم قال الرجل للشيخ : و حاجة اخرى هى ان نلك ابى لما توفى موجود عندى استلكت
ان تصرفه فى محله من سبل الخيرات ، فاجابه فاتى باربعين شاميا تساوى ثمانية توامين
فتمعجب الناظرون من صدق مقام توكله و سرعة حصول ثمرته ، فقال الشيخ : الحمد لله
الذى كفانا مؤنتكم الى مشهد الحسين عليه السلام ، قال : و كان الجماعة مع الشيخ الى
ان زاروا الكاظمين و سامرا و رجعوا الى كربلا ثانيا ، وقد استقرض الكفيل المذكور
لمصالح طريقهم و مصارف اكلهم و شربهم و كراه دوابهم ذهابا و ايابا مائتين و خمسين
شاميا ، فلما استقروا فى كربلا و جنهم الليل اذا برجل على باب الدار ينادى الرجل
الكفيل ، فاتاه فناوله كيساً مختوماً و قال : هذه امانة للشيخ مهدي ، ففتح الكيس
فاذا فيه المقدار المذكور من غير زيادة و نقصان .

و حدثني السيد الابد المذكور ؛ عن الصالح الورع الشيخ على و كان مع
الشيخ فى سفر زيارته الى مشهد الرضا عليه السلام متكفلاً لخدمته امنيته على نفقاته ، قال
خرجنا من بغداد و لم يكن عندى ازبد من فوارى وهو قريب من نصف درهم ، ولما
دخلنا الارض المقدسة و بقينا اياما لم يبق لنا شىء ، ولم نعرف احدنا استقرض منه ،
فقلت للاصحاب الذين كانوا اضياف الشيخ : ليس لكم فى هذه الليلة ما تمعشون به ،
فذهب كل الى وجهه و شغله ، ولما دخلنا الروضة المطهرة و زرنا و صلينا رايت احداً
وقف الى جنب الشيخ وهو فى حالة القنوت ، فوضع فى يده صرة ، فاشار اليه الشيخ
لعله وضعها متوهماً فقال : اما علمت ان لكل امام مظهر و ان الامام على بن موسى
الرضا عليه السلام متكفل لاحوال الغرباء ، هى - و اشار الى الصرة - منه عليه السلام . ثم ذهب والشيخ
بقي متحيراً واقفاً ، فوقع نظره الى ، فاشار الى فدنوت اليه و اخذتها من يده و ذهبت
الى السوق و اخذت للجماعة عشاء طيباً من الخبز و البطيخ و الشواء وغيرها ، فقالوا :
قد آيسنتنا اول الليل و رأيناك اقدمت الينا ما هو احسن و اكثر من كل ليلة ،
فذكرت لهم القضية و كان فى الكيس ثلثمائة او مائتا دينار بسمى عند العجم
بالاشرفى .

قلت: ونظير هذه الحكاية والكرامة ما حدثني الشيخ الجليل المكرم الشيخ جواد المتقدم ادام الله بقاءه ، عن بعض ثقات اصحاب والده الاجل الاقدم الشيخ حسين النجفي قدس سره ، قال : لما زرنا معه المشهد الرضوي على ساكنه السلام وبقينا فيه مدة ضاق علينا الامر ، فبعنا كل ما كان معنا واصرفنا ثمنه الى ان بقي دوابنا ، فاكلنا ثمنها ايضا ولم يبق لنا بعده كثير ولا قليل ، قال : قال الشيخ حسين رحمه الله : فدخلت الحضرة واشتغلت بالزيارة والدعاء الى ان لم يبق في داخل الروضة المطهرة أحد غيري و كان في الثالث الاخير من الليل ، فكنت امشى بجانب الشباك ، واذا بكلام عربي فصيح ولم يكن في مشهد الرضا عليه السلام في هذا الايام عرب غيرهما وغير السيد علي المكي الذي كان معهما يخاطبني ويقول لانهتم اما علمت ان كل امام مظهر لامر والامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ضامن لامور الغرباء .

وحدثني السيد الصفي الثقة المتقدم سلمه الله تعالى ، قال : كنت قاعدا قد اقام الشيخ عند باب الرحمة في الصحن المقدس و هو الباب الذي يفتح الى الرواق من جهة القبلة مغلق غالبا ، وكان مع الشيخ جماعة من الصالحاء الاختيار والانتقاء البرار الذين يحذون حذوه ويقفون اثره وهم الشيخ الجليل العالم الشيخ عبدالرسول النجفي والفاضل الشيخ علي بن الشيخ صادق و الشيخ الاجل الشيخ تقى عمه وابنه العالم الشيخ جواد والشيخ الصالح الشيخ سعد والد الشيخ عبد الرسول وغيرهم ، مشتغلون بما يزيد في الورع والسداد وكلمات نافعة للمعاد ، فيبناهم كذلك اذ دخل عليهم العالم الصالح الثقة والفاضل الثقة الشيخ جواد العاملي ، فسلم وجلس و آثر الحزن والكآبة لايحة من وجناته ، فاستفسر الشيخ عن حاله ؛ فقال : ان رجلا في السوق يطلبني ثلثين شاميا والشامي بحساب اليوم قرانان ، وقد واجهني اليوم في السوق بكلام خشن لم اعهد منه ولا اقدر على ادائه ، فعرضني من المم ماترى ، فقال الشيخ لانهتم فانه علي ، فقال الجماعة على طريق المطاوعة وهم يعلمون انه ليس عنده قليل ولا كثير : من اين لك ما قلت الان تحوله على الصراف اليهودي ؛ فقال : نعم احوله على الصراف الحقيقي ، قم يا شيخ جواد ، فقد احلتيك علي امير المؤمنين عليه السلام فاقبض منه ، و لم ي

كانوا يعلمون ان الشيخ لا يقول نكرا ولا يتكلم هجرا (١) قال الشيخ جواد : قبلت الحوالة ؛ ثم قام من حينه ودخل الحضرة الشريفة وما كان الاساعة فاذا به قد رجع والمجلس بحاله لم يتفرق من اهله احد ويده كيس فيه ثلثون شاميا ، وقال : لما دخلت في الباب الثاني قلت : يا امير المؤمنين اني لم آت اليك زائرا وانك تعلم ذلك وانما جئتك من جانب الشيخ مهدي ؛ فقد حولني عليك ثلثين شاميا ، قال : فلما تم كلامي قبلت العتبة واخذت في الرجوع ، فلما مشيت خطوات اذا بشخص يقول : خذ هذا ؛ فانه حوالة الشيخ ، فالتفت اليه فنادلني هذا فبهت بحيث لم اشعر به ، ثم التفت فلم اجده فيه ولا في الرواق والايوان وهذا من فضل الله يؤتيه من يشاء .

و من فضائله الخاصة انه لم يترك عبادة في الشريعة الغراء الا ذاتي بها و فاز بعملها حتى انه التفت يوماً الى صيام ثلاثة ايام التي صامها امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و اطعموا فطورهم اليتيم و الاسير و المسكين ، و قنعوا بالماء فنزل لتشريفهم سورة هل اتى ، فعزم على مثلها فصام ثلاثة ايام و وقع في فطوره بالماء و اطعم فطوره الفقراء و اخفى حاله عن اهله و عياله ، فلما كان بعد الظهر من اليوم الثالث غلبه الضعف الى ان عرضته غشوة فظن اهله انه مات ، فاخبروا الناس ، فجمع عنده العلماء و الاخيار و ظن الغالب انه مات ، فاتوا بطبيب اليه ؛ فلما جس يده (٢) قال : انه حي و ليس به مرض الا الضعف ، فبعث الى بيته ان يطبخ له من اللوز و السكر و لباب البرشي ؛ و لم يكن يومئذ في النجف سكر في سوق ولا في غيره الا عنده ، فلما اتوا بالطبخ و صبوه في قم الشيخ كان اول المغرب الشرعي .

رؤيا هجبية فيها معجزة للامام ابي الحسن الرضا عليه السلام و اشارة الى

عظم مقام زواره

حدثني الاخ الاعز الاكرم العالم الفاضل المتقدم الاغا علي رضا وفقه الله لما يحب و يرضى ، عن المولى الثقة النورع المقدس التقى المولى حسين المتولى لخزانة كتب المشهد الرضوي ، قال : اتى عسكر الى مشهد الرضا عليه السلام قاصدين الاقامة في

(١) الهجر بالضم : القبيح من الكلام و التكلم بالهذيان .

(٢) جس يده : مسه .

تفر كلات (١)، وكان عند رئيس العسكر شاب امرء ، فهرب والتجأ الى الحرم فاستدعى من الصالح الكامل صاحب المناقب والفضائل الحاج الاميرزا موسى خان المتولى ان يرضيه عنه ويخرجه من الحرم ، قال : فأتى المتولى الى الصحن الشريف وجلس فى الابوان واتى معه الرئيس المذكور وبعثوا الى الفتى ، فجاء فتكلم معه المتولى فلم يرض به فاصر فى الكلام فاخرج الفتى سكيناً من جيبه وقال : ان تامرني بالخروج معه لاشقن بطنى بهذا السكين ، فإشار المتولى الى الخدام ان ياخذوا السكين من يده لئلا يحدث امر فيهلك حرمة الحرم ولما امتنع منه اخرجوه من يده عنفاً ، فاوذى الشاب فى خلال ذلك .

قال : فلما اتى الليل وكانت ليلة الجمعة رأيت فى المنام فى وقت السحر كاني دخلت الروضة المطهرة والامام ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام جالس فى الزاوية من جهت الرأس و ليس فى الروضة احد غيره عليه السلام واذا بملكين قد دخلا و ناولاه دفترًا فيه اسامى الزوار وحوائج كل واحد تحت اسمه ، فاخذته عليه السلام وشرع فى النظر ، وكنت واقفا فى طرف الزاوية بحيث انظروا تميز بعض ما فى الدفتر وكان فى بعض مواضعه ايضا بعض الايات وكان بيده عليه السلام قلم يصلح الدفتر ، فيحك بعض الاسامى وحوائج بعضهم وبعض حوائج الاخرين وهكذا كان مشغولاً به اذ دخل الحاج المتولى المذكور فى الروضة فى غاية الخشوع والتذلل ووقف قريباً من الباب ، قال : فرفع عليه السلام رأسه الشريف وأشار برأسه ، فرأيت ملكين قد اخذاه واضربا به على الارض فى اقل من طرف العين ووقع عمامته فى ناحية ، فقام واخذ العمامة والبسها و صار فى موضعه على الهيئة الاولى ، ثم رفع عليه السلام رأسه ثانية وأشار اليه ثانية ، ففعل الملكان به مثل ما فعلوا به فى المرة الاولى ، فقام ايضا واخذ عمامته ووقف فى مكانه كما كان ، ثم رفع الامام عليه السلام رأسه الشريف ثانياً وخاطبه وقال له بالفارسية ما معناه : اما علمت ان من التجأ بنا اهل البيت لا يتأذى ؟ قال : فانتهيت فزعاً مذعوراً و قمت وتطهرت واتيت الروضة وقد وضعت سجادة المتولى فى محله المخصوص به ؛ فرأيت قديماً عن وقته المعهود الذى يتشرف فيه فى الروضة الى ان دخل وقت الصلوة ،

فلم يأت ايضا ؛ فصليت وبقيت متحيراً في امره كيف ترك الزيارة والصلوة في الحرم في صبح الجمعة ؛ وقلت : لعله لمعادنة عرضت له .
فلما فرغت عن ايرادى قصدت بيته لاستكشاف حاله ؛ فلما وافيته رأيته مهموماً متفكراً ، فسألته عن سبب تخلفه ؛ فقال ان لى حكاية عجيبة وهى انه لما كان بعد انتصاف الليل فى الساعة الغلانية قمت وتوضأت وقصدت الدخول فى الحرم الشريف ، فلما دخلت الصحن الشريف فى المكان الغلانى وكنت امشى هوبنسا (١) ولم يكن فى طريقي مانع ؛ فوقعت على الارض من غير سبب ، كانه قد اخذنى احد و رفعنى و ضربنى عليه ، فوقعت عمامتى فى جانب قعمت واخذت العمامة و البستها ، و تعجبت من ذلك ، فما مشيت خطوة الا حدث بى مرة اخرى مثل ما عرضنى اولاً ، فزادت تعجبنى فاخذت عمامتى و تحيرت فى امرى ، وقلت : لا يكون هذا الا لسبب غيبى وامر الهى وهو علامة النهى عن الدخول فى الروضة المطهرة ، فاغتممت بذلك و رجعت قمقرى الى منزلى وأنا متفكر فى امرى كما ترى ؛ قال : فرأيت الساعة التى عرضت له فيها الواقعة المذكورة توافق الساعة التى كنت فى المنام ، ورأيت فيها ما رأيت ، فقصصت عليه رؤياى فبعت من حينه الى الشاب ، فلما أتاه اعطاه عشرة دنانير وقرر له موظفاً ياخذه كل سنة .

قلت : وكان الاخ الاجل سلمه الله مردداً فى ان حكاية ان وقوع على الارض فى الرؤيا واليقظة كانت مرة اولئك مرات و المولى المذكور كان على شغله المذكور فى السنة التى زرت ابا الحسن الرضا عليه السلام ورأيت اليوم الذى تشرفت فى الخزانة ، و كان يعرف الخير والصلاح من جبهته ، وقد سئلت عن حاله جماعة من اهل العلم من اهل المشهد الرضوى المشتغلين فى النجف وغيرهم فاثبتوا عليه كثيراً وكفاه مدحاً بقاء خدمته وشغله الى حال التحرير .

منام آخر وفيه ايضا معجزة له عليه السلام

وحدثنى احسن الله حاله ومآله عنه ، قال : رأى الحاج الاميرزا موسى خان المتولى المذكور فى المنام الامام ابا الحسن الرضا عليه السلام فستله ان يعين له قبراً وموضماً

(١) من الهون بمعنى السكينة والوقار .

لمضجعه ؛ قال : فاتى ﷺ الى موضع فى الرواق و اشار بعصا كانت فى يده الشريفة الى موضع منه وعين له قبره فيه ؛ قال : فلما اصبح اتى الى الموضع المذكور و امر بحفره ، فظهر قبراً سوياً سالماً من جدث الاموات مبتكراً لم يدفن فيه احد و هو غريب اذا لموضع المذكور كان فى عرضة لدفن الناس من كل ناحية و مكان ، فادعى بدفنه فيه حشره الله مع من كان يواليه .

منام فيه معجزة للعجة جعل الله فرجه

حدثنى الثقة العدل الامين آغا محمد الذى بيده شموع الحضرة العسكرية وفقه الله تعالى ، قال : كان رجل من اهل سامرا من اهل الشقاق و العناد يسمى مصطفى الحمود و كان من الخدام الذين شغلهم اذية الزوار و الانتفاع منهم بطرق فيها غضب الجبار ، و كان اغلب اوقاته فى السرداب المقدس على الصفة الصغيرة التى فيها موضع الحوض الصغير الذى كان الامامان الهمامان العسكريان (ع) يتوضآن منه : و تبر كوا الشيعة باخذ التراب و الاحجار منه للاستشفاء ، ولهم فى ذلك قصص و حكايات عجيبة و صار الان من كثرة ما اخذوا منه بثراً فى عمق قامتين او ازيد ، قال : و كان اغلب الزيارات الماثورة فى حفظه : و كل من كان يدخل من الزوار فيه و يشغل بالزيارة يعول الخبيث بينه وبين مولاة . فينبهه على اغلاطه المتعارفة التى لا تخلو اغلب العوام منها بحيث لم يبق لهم حالة حضور و توجه اصلاً ، فرأى ليلة فى المنام حجة الملك العالم عليه الصلوة والسلام ، فقال له : الى متى تؤذى زوارى و لاتدعم ان يزورونى ؟ مالك و الدخول فى ذلك ؟ خل بينهم و بين ما يقولون ؛ فانتبه و قد اصم الله اذنيه ، فكان لا يسمع بعد شيئاً ، و استراحت منه الزوار ، و كان على ذلك الى ان لحق باسلافه فى النار .

منام فيه تصديق لبعض طرق الهدايات

وحدثنى سلمه الله تعالى ايضا ان رجلاً من اهل سامرا من طائفة نيسان يقال له مسعود بن سيد على : رأى امير المؤمنين ﷺ فى المنام راكباً فقال له ما معناه و نسيت الفاظه : لم لاتتبعنى ؟ فقال له : انى من اتباعك و مواليك ، فانكر ﷺ و قال : فلم لاتأخذ دينك من شيعتنا و لاتتبع طريقتهم و لاتقفوا اثرهم ، و بين ﷺ له ان الرشيد

فى تلك الطائفة، فأصبح الرجل مواليا فهجره ابوه وامه وآذوه بكل ما تيسر لهم ، فلم يرتدع فكفوا عنه فلزم طريقة الامامية الى ان توفى رحمه الله .

ومن عجيب ما حدثنى به من غير هذا الباب: ان السيد شاهر كان اخا للسيد حسين كليددار والد السيد على الكليددار الموجود الان الذى تبصر وتشيع بهداية شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبدالحسين اعلى الله مقامه ، وكان نائب اخيه فى فتح ابواب الروضة المقدسة العسكرية واغلاقها ، قال : قال : كنت ليلة فى الحرم الشريف الى ان خرج من كان فيه و لم يبق فيه احد فاردت اغلاق الابواب ، فاعلقت احد البابين ، و لما أردت اغلاق الاخر رأيت سيداً جليلاً نبيلاً دخل الحضرة فى غاية من السكينة والوقار يمشى بقلب جامع وبدن خاشع ، فقلت : لعله يخفف فى زيارته فما منعه عن الدخول ، وكان بيده كتاب فلما استقر تجاه القبر المطهر شرع فى الزيارة الجامعة الكبيرة بترتيل واطمينان ويبكى فى خلالها بكاء الواله الحيران ، فدنوت منه وسئلت منه التخفيف فيها والتعجيل فى الخروج ، فلم يلتفت الى اصلا ، فجلست هنيئة فضاخ خلقي ؛ فقامت اليه ثانيا و ذكرت له بعض مايسوؤه ، فلم يشعر بى و ظنى انه ذكر المرة الثالثة قال : فاخذت الكتاب من يده وافحشت فى القول فيه ، فلم يتعرض الى وهو على ما هو عليه من التأنى والبكاء والحضور ، قال : فلما اخذت الكتاب منه رأيت عيني لا يبصر شيئا اصلا فاجتهدت فى ذلك ، فوجدتها عمياء فقربت نفسى الى الباب واخذت بطرفيه منتظرا لخروجه ، فلما فرغ من الزيارة مشى الى خلف الضريح و زار السيدة النقية نرجس والرضية المرضية حكيمة وانا اسمع كلامه ، فلما وصل الى الباب قاصداً للخروج اخذت بشوبه وتضرعت اليه واقسمت عليه ان يتجاوز عنى و يرد بصرى الى ما كان ، فاخذمنى الكتاب و أشار الى عيني ، فصارت كالاولى كانها لم تكن عمياء ، فسرحت طرفى فلم اجد احداً فى الرواق ولا فى خارجه .

رؤيا صادقة عجيبة فيها تصديق لجملة كثيرة من الاخبار

حدثنى العالم الفاضل ومجمع الفضائل و الفواضل و مقدم الاقران و الاماثل الاميرزا ابراهيم الشيرازى الحائرى اصلح الله امامه و انجح مرامه ، قال : عرضت لى حاجات مهمات فى بلد شيراز حارلها فكرى ، وضاق بها صدرى ، وكان منها التوفيق

لزبارة سيدى ومولاي ابي عبدالله عليه السلام ولم اجد فرجا الا التوسل الى ساحة بحار كرم الامام الحاضر ، ومن يخسر دون مشاهدة جماله بصر كل ناظر ، عليه سلام الله المستولى للسرائر ، فكتبت الحوائج فى عريضة الحاجات المرورية عن السادة الولاية ، وخرجت من البلد عند طفول الشمس (١) مختفيا وأتيت الى مجمع ماء كبير يعرف عند العجم باصطالخ (٢) فوقفت عليه ، وناديت من الابواب ابا القاسم الحسين بن روح وقلت له ماورد فى الاثر من السلام وسؤال تسليم الرقعة الى مولاه ومولى كل برية و رميتها فيه ، ثم رجعت ولم يقف على وقوفى وفعلى فيه أحد غيره تعالى ودخلت البلد وقد غربت الشمس من باب آخر وأتيت الى اهلى ولم اخبر أحدا بذلك ، فلما أصبحت ذهبت الى شيخنا الذى كنت أقرء عليه واجتمع عنده مع جماعة ، فلما استقر بنا المجلس اذا بسيد نبيل فى لباس خدام حرم ابي عبدالله عليه السلام قد دخل وسلم ، وجلس قريبا من الشيخ ولم اكن اعرفه قبل ذلك ولاغبرى ، وما رأيناه بعد ذلك فى البلد لاخارجه ، ثم انفت الى ونادانى باسمى وقال : يا فلان ان رقعتك قد سلمت الى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ووصلت اليه ، فبهت من قوله ولم يعرف الباقون معنى كلامه ، فسئله الجماعة عن كشف ما بهم ، فقال : رأيت فى الطيف فى الليلة الماضية جماعة كثيرة واقفين حول سلمان المحمدى عليه السلام و عنده رقاع كثيرة وهو مشغول بالنظر فيها فلما رأى نى نادانى وقال : اذهب الى فلان وسمانى باسمى ولقبنى وقل له : هذه رقعتك ورفع يده فأبت رقعة مختوم صدرها بختام وانها قد وصلت الى الصاحب عليه السلام وصار مختوما فعرفت ان كل من قدر قضاء حوائجه تختم رقعته والخايب ترد رقعته كما هى ، فسئلتى الحاضرون عن صدق منامه ، فحكيت لهم -م القضية وحلفت لهم انه لم يطلع عليها أحد فبشرونى بنجح المسائل ، وكان الامر كما رأيت وبشروه ؛ فما مضى قليل الا وقد وفقت للمهاجرة الى الحابر الحسينية وأنا الان فيه ، وكذا غيره مما ضمنته الرقعة من الحوائج وقد قضيت كلها والحمد لله وصلواته على اوليائه .

(١) طلعت الشمس : دنت للغروب .

(٢) والصحيح «اصطخر او اصطرخ» كما فى برهان القاطع .

رؤيا صادقة فيها كرامة باهرة لبعض السادات من العلماء وادوية مجربة للرزق

حدثني العالم العامل ومن اليه ينبغي شد الراجل مستخرج الفوائد الطريفة وتلك كنوز المخفية من خبائيا زوايا الكتاب المجيد ومستنبط الفرائد اللطيفة والقواعد المكنونة الالهية من البئر ائمة غلة والقصر المشيد ، رأس العارفين وقايد السالكين الى أسرار شريعة سيد المرسلين ، جمال الزاهدين وضياء المسترشدين ، صاحب الكرامات الشريفة والمقامات المنيفة ، اعرف من رأيناه بطريفة ائمة الهدى واشدهم تمسكا بالعروة الوثقى من النعم التي نسئل عنها يوم ينادى المنادى شيخنا الاعظم ومولانا الاكرم المولى فتحعلى بن المولى حسن السلطان آبادى لازال محروساً بحراسة الرب العلى وحماية النبى والولى صلى الله عليهماد ، قال كان المولى الفاضل المقدس التقى المولى محمد صادق العراقى فى غاية من الضيق والعسرة وجهد البلاء وتتابع اللاداء (١) و الضراء ومضى عليه كذلك زمان ، فلم يجد من كربه فرجا ولا من ضيقه مخرجاً الى ان راي ليلاة فى المنام كانه فى واديترو آ فيه خيمة عظيمة عليها قبة ، فسئل عن صاحبها فقيل فيه الكهف الحصين وغيث المضطر المستكين الحجة القائم المهدي والامام المنتظر المرضى عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه ، فاسرع الذهاب اليها و وجد كشف ضره فيها ، فلما وافى اليه صلوات الله عليه شكى عنده سوء حاله و ضيق زمانه وعسر عياله وسئل عنه دعاء يفرج به همه و يدفع به غمه ، فاحاله عليه السلام الى سيد من ولده ا اشار اليه والى خيمته ، فخرج من حضرته و دخل فى تلك الخيمة؛ فرأى السيد السند والحبر المعتمد العالم الامجد المؤيد جناب السيد محمد السلطان آبادى والد سيدنا الآتى ذكره قاعداً على سجاده مشغولاً بدعائه و قرائته ، فذكر له بعد السلام ما اجمال عليه حجة الملك العالم ، فعلمه دعاء يستكفى به ضيقه ويستجاب به روقه ، فانتبه من نومه والدعاء محفوظ فى خاطره ؛ فقص بيت جناب السيد الايد المذكور وكان قبل تلك الرؤيا نافرأ عنه لوجه لا يذكر .

فلما أتى اليه ودخل عليه رآه كما فى النوم على مصلاه ذاكرأ ربه مستغفرأذنبه

فلما سلم عليه اجابه وتبسم في وجهه كانه عرف القضية ووقف على الاسرار المخفية ، فسئل عنه ما سئل عنه في الرؤيا فعلمه من حينه عين ذلك الدعاء ، فدعا به في قليل من الزمان فصبت عليه الدنيامن كل ناحية ومكان ، وكان شيخنا دام ظله يشنى على السيد السند ثناءً بليغاً ، وقد ادركه في اواخر عمره وتلمذ عليه شطراً من الزمان ، وأما ما علمه السيد قدس سره في اليقظة والمنام فتلاثة اورد .

الاول ان يذكر عقيب الفجر سبعين مرة « يا فتاح » واضعاً يده على صدره .

قلت : قال الكفعمي (ره) في مصباحه : من ذكره كذلك اذهب الله تعالى عن قلبه الحجاب .

الثاني ما رواه الكليني ، عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ، عن اسمعيل بن عبد الخالق ، قال : ابطأ رجل من اصحاب النبي ﷺ عنه ، ثم اتاه فقال له رسول الله ﷺ : ما ابطأ بك عنا ؟ فقال : السقم والفقر فقال : افلا علمك دعاء يذهب الله عنك بالفقر والسقم ؟ قال : بلى يا رسول الله ، فقال : قل : « لاحول ولا قوة الا بالله العظيم » توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ [صاحبة ولا] ولدأ ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ، قال : فما لبث ان عاد الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله قد اذهب الله عني السقم والفقر .

الثالث : ما رواه ابن فهد في عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله : من قال دبر صلوة الغداة هذا الكلام كل يوم ، لم يلمس من الله تعالى حاجة الا تيسرت له و كفاه الله ما همه « بسم الله و صلى الله على محمد وآله وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقه الله سيئات ما مكروا لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له و نجيناها من الغم و كذلك ننجي المؤمنين و حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله ماشاء الله لا ماشاء الناس ماشاء الله وان كره الناس حسبى الرب من المرئيين حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الله رب العالمين حسبى من هو حسبى حسبى من لم يزل حسبى حسبى من كان مذكنت حسبى حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت

هو رب العرش العظيم ، وهذه الاوراد مما ينبغي المواظبة عليها ، فقد صدقتها الدراية والرواية والخبر ، والخبر في اليقظة في المنام .

رؤيا عجيبة صادقة هبرت في اليقظة مثل ما شوهدت في المنام وفيها خاصية بعض الايات

وحدثني ادم الله علاه وحفظه من كل سوء وابقاه : ان العالم الفاضل و قدوة ارباب الفضائل البحر الزاخر المؤيد المسدد جناب السيد باقر بن السيد المذكور كثر الله في المسلمين امثاله وانجح الله امانيه وآماله رأى في المنام كان رجلا بيده حية اسود يشير بها اليه ، فقال له لا تمازح ، فلم يلتفت و القاه اليه ، فلدغ ذراعه (١) فاحس منه المأ و احدث فيه ورمأ ، وزاد في كل آن واشتد به الوجد الى ان عظم الورم ، وضاق الذرع من الالم ؛ فانتبه من نومه مذعوراً من شدته فما مضى من الزمان قليل و لا كثير الا وجدت في الموضوع المذكور في اليقظة وجع وورم من غير سبب وشرع في الزيادة كما رأى في المنام الى ان بلغ الغاية من دائه وتحير في تشخيصه ومعرفة دوائه ، فتذكر حينئذ ان في القرآن الذى كان يقره فيه والده المعظم ذكر خواص بعض الايات في حواشيه ، ففتحها فاذا فى آخر سورة الحشر ان من قرء قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل على آخره على و رم او وجع ثلاث مرات عوفى صاحبه باذنه تعالى ، فقرئه عليه من حينه ، فبره من ساعته وهذا النوم وتعبيره من الاسرار المكنونة التى ينبغي التدبر فيها .

قال مولينا الاجل ادم الله بقاءه اصبحنا يوماً وقد حدث في شفة العليا من بعض الاولاد ورم عظيم لم ندر سببه ؛ فاشتد به الوجد ، فلجأنا الى تلك الايات فشفى بعد القرائة وسكن الالم والورم من غير تراخ ومهلة والحمد لله ، ثم لما تشرف السيد المؤيد دام ظله بزيارة ائمة العراق عليهم السلام سمعت منه هذه الرؤيا مشافهة ، و فى طب الائمة عن الصادق عليه السلام : ان هذه الاية لكل ورم فى الجسد يخاف الرجل ان يؤل الى شيء ، فاذا قرأتها وانت طاهر قد اعدت وضوءك للملوة الفريضة فعوذ بها ورمك قبل الصلوة ودبرها وهى : لو انزلنا هذا القرآن الى قوله وهو العزيز الحكيم فانك

إذا فعلت ذلك على ما حدلك سكن الورم .

رؤياه صادقة هجبية وفيها بشارات وبشارات لاهل الاخلاص

وحدثني ختم الله الحسنى واجراه بالنصيب المتكاثر الاسنى : ان فى بعض السنين عزمنا على بناء مصنع لماء الشرب فى بلدنا ويسمى بالفارسية : «آب انبار» ولم يكن عندى قليل ولا كثير ، فتوكلت على الله و هممت ان أشرع فى البناء و احث اهل الخير على المساعدة والاعانة، ولما حان وقت الشروع عزم جماعة من الاحباء لزيارة مشهد الرضا عليه آلاف التحية والثناء فرغبونى فى المصاحبة و وعدونى بتحمل مشقة السفر من كل جهة ، فترددت فى المسير ، فذاكرنى من شاركنى فى العزم المذكور انك لو فارقتنا اختلت الامور ، و لا يقوم بهذا الامر العظيم غيرك احد ، فترك الزيارة و الاشتغال به احسن و امد ، فرأيت الاشتغال اولى ، فانه من الاعمال التى هى أتقى و ابقى ، فشرعت فى العمارة و فارقونا الجماعة للزيارة ، فلما مضى ما قرب من دخولهم فى طوس رأيت فى المنام كانى طوبت تلك المسافة من غير تعب و كلفة ، و وصلت الى البلد و عزمت الزيارة من حينه ، فلما دخلت العمارة التى هى تجاه الحرم المقدس بمنزلة الرواق فى ساير المشاهد رأيت الناس متزاحمين من الكثرة و بساب الحرم مسدود ، لا اذن لاحد فى دخول الحضرة ، فبقيت مع الجماعة متحيرين و اذا بالبواب قد انفتح و خرج شخص جليل و نادانى باسمى و اسم بلدى ، و نادى ايضا المولى محمد على الاستر آبادى و قال : ادخلا فقد اذن لكما خاصة ، فرأيت رجلا قد خرج من بين الناس عليه عمامة و لحية تميل الى الحمرة ، فدخلت معه الحرم و قضيت ما اردنا من الزيارة و الصلوة و الدعاء ، ثم خرجنا و الناس على ما هم عليه من التحير و الايباس فاذن لهم ثانيا فدخلوا جميعاً الحضرة المقدسة ، و رأيت بعد الخروج الجماعة المتقدمة بين الناس ، فسئلونى متى قدمت البلد ؟ قلت : بعدكم و لكن الله من على بالزيارة قبلكم ، ثم انتبهت و تفقدت حال المولى المذكور فلم اجد لمعرفته سبيلا الى ان تشرفت بتقريب العتبة العلوية و المشهد الغروية و حصلت لى مؤانسة مع بعض اهل العلم من اهل بلده ، فذكر بعضهم فى بعض الايام : انه جاء الخبر من بلدهم فى مكتوب فيه موت المقدس المولى محمد على .

قال سلمة الله تعالى : فوقع في ذهني ان يكون هو فقلت : كان هيئة شمائله كذا وكذا وعددت جملة منها ، فقالوا نعم ؛ اين رأيته ؟ فقلت : مارأيتة الا في النوم ، ثم سئلت عن ورعه وتقواه ؛ فانواع عليه خيراً وبالغوا فيه ، فظهر بحمد الله تعالى صدق المنام ، وانه كان من منح الملك العالم .

قلت حدثني : الاخ الصفي العالم المتقى الاغا علي رضا المتقدم ذكره : انه صاحب المولى المذكور مدة طويلة قال : وكان في غاية من الزهد والجد في العبادة حتى انه لم يترك في ازيد من ثلثين سنة قراءة ستين سورة منها الحج ويس والصفات وستين دعاء منها دعاء ابي حمزة والخمسة عشر وامثالها في اليوم والليلة وكان يصلي كثيراً ما ركعتين بكبر فيهما اياك نعبد و اياك نستعين الف مرة او خمسمائة مرة و ذكر شطرا وافيا من زهده وعبادته والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .

رؤيا فيها بشارة لاهل البلاة

وحدثني ادام الله بقاء واحسن عاقبته واخراه ، عن ولده المعظم قال : كان بصره ضعيفا بحيث لا يبصر شيئاً ، ويحتاج في مشيه الى قياد يقوده ، فرأى في النجف الاشرف ليلة في منامه امير المؤمنين عليه السلام ، فشكى اليه ضعف بصره فقال عليه السلام ان كنت تحب ان ارد اليك قوة بصرك وازيل عنه الضعف ولك ما للناس وعليك ما عليهم من الحساب والسؤال والجواب وان تريد ان تدخل الجنة سالما من طى العقبات فاختر ما انت عليه فاختر البقاء .

قلت : وكذا قال ابو جعفر عليه السلام لابي بصير علي مارواه الكشي وغيره قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام ، قلت : تقدر ان تحيو الموتى وتبرؤ الاكهم والابرص ؟ فقال لي : باذن الله ، ثم قال لي : ادن مني ، فمسح على وجهي وعيني ، فابصرت السماء والارض والبيوت فقال لي : تحب ان تكون كذا ذلك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة الخالص ؟ قلت : اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت .

رؤيا فيها بشارة لاهل الولاة

وحدثني ساعده الله في الدارين عنه رحمه الله ، قال : لما اردنا الخروج من

جوار الجوادين عليه السلام في سفر الزيارتهم اصحابنا التوقف في خارج بغداد ، فقلت : نبيت الليلة عندهما عليه السلام ونخرج من غير توقف ، فامتنعوا من الاجابة ولم يكن لى بدأمن المصاحبة ، فلما نزلنا خارج بغداد عرضت سائحة توقفنا فيه يوماً ، فضاقت خلقى و اشتد شوقى ، فجمعت الومهم واعاتب نفسى ، فرأيت الليل فى المنام مولانا اباجعفر الثانى عليه السلام ؛ فقال مبتدئاً : لا يضيع خلقك ولا يشق عليك نفسك من مفارقة جوارنا و الاقامة فى بغداد فان شيعتنا عندنا أينما كانوا وفى اى مقام وبلد توفقوا .

قلت : روى الكشى ، عن محمد بن مسلم ، قال : خرجت الى المدينة و انا لرجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع ، فارسل ابو جعفر عليه السلام بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فنادى به الغلام وقال لى : اشربه فإنه أمرنى ان لا ارجع حتى تشربه ، فتناولته ، فاذا رايحة المسك عنه و اذا شراب طيب الطعم بارد ، فاذا شربته قال لى الغلام : يقول لك : اذا شربت فتعال ؛ ففكرت فيما قال لى و لا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى ، فلما استقر الشراب فى جوفى ، فكانما نشطت من عقال ، فاتيت بوجه فاستاذنت عليه فصوت لى صح الجسم ادخل ادخل فدخلت و أنا باك ، فسلمت عليه ، و قبلت يديه ورأسه ، فقال لى : وما يبكيك يا محمد ؟ فقلت : جعلت فداك ابكى على اغترابى و بعد الشقة (١) و قلة المقدره على المقام عندك و النظر اليك فقال : اما قلة المقدره فكذلك جعل الله اوليائنا و اهل مودتنا و جعل البلاء اليهم سريعاً ، و اما ما ذكرت من الغربة فلك بابى عبد الله عليه السلام أسوة بارض ناه (٢) عنا بالفراة صلى الله عليه و اما ما ذكرت من بعد الشقة ، فان المؤمن فى هذه الدار غريب و فى هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله ، و اما ما ذكرت من حبك قربنا و النظر الينا و انك لا تقدر على ذلك و الله يعلم ما فى قلبك و جزائك عليه .

قال دامت ايام افاداته : و كان الوالد من الصالحه المتقين و الاصفياء المخلصين كثير الاشتغال بالعبادة و المراقبة و الاستغراق فى محبة الائمة الطاهرين عليهم السلام له نوادر حكايات و عجائب كرامات .

(١) الشقة : بضم الشين و كسرهما : المسافة التى يشقها المسافر .

(٢) من النوى بمعنى البعد .

منها انه لما خرج مع رفقائه من النجف الاشرف فى سفر زيارته وكان راكبا فرساً ، فلما بعدوا عن داذى السلام ، تخلف عن الرفقاء اتفاقاً ؛ فالتفت فلم يجد احدا معه ولم يعرف السمى الذى يمشى اليه فضلا عن الطريق الذى ذهاب اليه اصحابه فبقى متحيراً ، فالتجأ الى صاحب القبة البيضاء عليه آلاف التحية والثناء واذا بشخص طرح بين يديه شيئاً وضرب اليتى الفرس بيديه وبشىء ، كان فى يديه دفعة قال : فتحرك الفرس حركة لم أعهد منه مذكأن عندى فكانه البرق الخاطف فما كان مقدار دقائق معدودة الا ورأيت نفسى بين الاصحاب ونظرت الى ما ناولنى ، فرأيت خبزاً معه تمرا وشىء من الحلويات ، فلما أكلتها لم اجد فى لذتها شيئاً .

ومنها ان منزله مع اصحابه فى مشهد الحسين عليه السلام كان بعيداً عن الحرم المطهر ؛ وكان من عادته : انه كان يبقى فى داخل الروضة المقدسة الى أن ياتيه أحد من الجماعة يذهب به الى المنزل ، فانفق فى بعض الليالى ان كل واحد منهم اعتمد على الآخر ، فبقى فى الحرم الى ان حان وقت اغلاق الابواب ، فاخرجه الخدم ، فلما أتى الصحن الشريف وهو متحير فى أمره اذا برجل فى زى العرب ، يقول : يا فلان تحب أن أوصلك الى منزلك ؟ فاخذه بيدي واخرجنى من الصحن ، فلما خرجت منه قلت فى نفسى : أنا رجل غريب لا اعرفه ومعى دراهم ولا ادرى اين يذهب بى ؟ فبينما اتفكر كذلك و اذا به قد وقف ، وقال : هذا منزلك ولم نمش فى خارج الصحن الاخطوات ، فكانه كان متصلاً بالصحن الشريف ، ثم نادى اصحابنا باسمائهم واسامى بلد هم ، فخرجوا مبادرين ، ولما فتحوا الباب قلت مبتدئاً : انظر ذا الرجل الذى كان معى ، فلم يجدوا احدا ففرقوا فى السكك (١) وتجلسوا عنه فلم يجدوا منه انرا .

رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار النبوية

وحدثنى دام علاه ، عن والده : انه تشاجر علماء بلده فى ان جسد الامام عليه السلام يبلى اذ هو باق على ما كان عليه اولاً ؟ فقال كل كلاماً لم يرو غليلاً (٢) و لم يشف

(١) السكك جمع السكة : الطريق المستوى .

(٢) الغليل : العطشان .

عليلا الى ان زرنا المشهد الغروي ورجعنا الى مشهد ابي عبدالله عليه السلام ، فتذكرت اني ماتكلمت في هذه المسئلة مع علماء النجف ولم استفد منهم شيئا ، فناسفت من ذلك الى ان اتانى الليل واخذت المضعج فرأيت في المنام اني دخلت الروضة المطهرة الحسينية وليس فيها احد ورأيت ان جسدا موضوع على حصير و الدم تجرى من اعضائه طرياً (١) وعند الباب احد فسئلت عنه حال الجسد فقال : هو جسد الامام (ع) اما علمت ان اجسامهم (ع) لا تبلى واجسادهم باقية لانفنى ، فانتبهت شاكر الكشف الحجاب عن وجه هذه المسئلة .

قلت : روى الصفار فى البصائر باسناده ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوماً لاصحابه حياتى خير لكم ومماتى خير لكم ، قال : فقالوا يا رسول الله هذا حيوتك هم فكيف مماتك ؟ قال : ان الله حرم لحومنا على الارض ان تطعم منه شيئا .
وبسنده عن رجل فى خير انه قال له صلى الله عليه وآله وقد رمت يعنى صرت رميما ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : كلا ان الله حرم لحومنا على الارض فلا تطعم منها شيئا .

وفى بعض الاخبار انها لا تبقى فى الارض اكثر من ثلاثة ايام ، وقال الشيخ المفيد (ره) فى المقالات : فاما احوالهم (ع) بعد الوفاة ، فانهم ينقلون من تحت التراب ، فيسكنون باجسامهم وارواحهم جنة الله تعالى الى ان قال : وهذا مذهب فقهاء الامامية كافة « انتهى » وتمام الكلام و رفع الاشكال عن جملة من الاخبار مثل حديث عظام آدم عليه السلام وعظم نبي كان بيد نصرانى فى عهد المتوكل ، وقول ابي عبد الله عليه السلام و كانى باوصالى يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلا فيملان منى اكر اشأ جوفواو اجربة سغباً يطالب من محله ، وكفى بماشاهد من اجساد العلماء والاخبار سالمة فى القبور بعد مضى الدهور آية ودليل والله المرجع واليه المقييل .

رؤيا فيها اشارة الى شدة الاهتمام بالزيارة

وحدثنى اكمال الله له تحف الالطاف : انه لما تشرف لزيارة امير المؤمنين عليه السلام فى السنة التى رجع امر تقليد جل الشيعة الى خاتم الفقهاء صاحب جواهر الكلام ،

(١) طرى النصفان واللحم : كان غضالينا فهو طرى «تروتازة» .

كان همه وهمته أخذ المسائل المتفرقة المحتاجة اليها التي لم تكن موجودة في رسالة العملية ، قال : وجمعت منها قريبا من تسعمائة مسألة ، قد كتب جوابها بخطه واقبل علينا شهر محرم الحرام والشيخ رحمه الله ترك الزيارة لكثرة اشتغاله بهتذيب المسائل واستخراجها ، فتبعناه في ذلك ، واشتغلنا بذلك وبقينا في النجف ، فلما كان في ليلة تاسوعا وعاشورا رأيت امير المؤمنين عليه السلام في المنام وهو يقول لى معتبا : اترك زيارة الحسين او مثل الحسين عليه السلام في عاشورا ؟

قلت: وحدثني الشيخ الاستاد اعلى الله مقامه انه جرب هو بنفسه ونقله ايضا عن جماعة من المشايخ انهم متى تركوا الزيارة لمانع الاشتغال عوقبوا بعدم التوفيق به في ازيد من زمان الزيارة .

واعلم ان الاشتغال لو فرض كونه اهم من الزيارة بجميع اقسامه في جميع الازمان فلا ينبغي تركها فضلا عن عدمه ولو في بعض المواضع ، قال كاشف الغطاء تمام العبودية والانقياد ان يؤتى بجميع اوامره الموجبة والنادبة والراجحة والمرجوحة ، والا لانحصرت الزيارة بزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله والطاعات المرغوبة بالصلوة والذكر بقول لا اله الا الله ، وهكذا فيقتصر في كل جنس على افضله ، بل يلزم منه الاقتصار على نوع واحد الى ان قال : فلما معنى لترك السنن لطالب الافضل منها ولا الاشتغال بالواجبات الكفائية مع قيام الغير بها عوضا عنها كما جرت عليه سيرة كثير من العلماء والصلحاء من ترك قراءة القرآن و عيادة المرضى و تشييع الجنائز و زيارة الاخوان و زيارة المعصومين عليهم السلام وترك النوافل الراتية التي تشبه تركها ترك الواجب المتعلمين بان طلب العلم افضل وان ترجيح المفضل على الفاضل لا يعقل ؛ وهذا مخالف لطريقة اهل الادبان من زمان ابينا آدم الى الان وقد علم من طريقة هذه الامة وسيرة النبي والائمة صلوات الله عليهم ، انهم لم يزالوا يجمعون بين العبادات المقبولة الفاضلة منها والمفضولة ، فانهم لم يزالوا يتركون افضل الاشياء من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمواظب والنصايح وهي افضل الاعمال لصلوة نافلة راتية او غير راتية وعبادة مريض وتشيع جنازة وزيارة مؤمن ومشايخته واستقباله ، فمن اعين في طريق الشرع نظره و اجال في تضاعيف الاخبار ذكره علم بوجه اليقين ، ان الجمع بين

الراجح والمرجوح من سنن سيد المرسلين والائمة الطاهرين وجميع العلماء العاملين خلفا بعد سلف « انتهى » ولقد اجاد فيما افاد، وفي آداب دخول المدينة مع ان التوقف فيها في ايام قلائل ما يعنى الكلام عن الاطالة فان الصلوة في مسجد النبي ﷺ تعدل مائة ألف صلوة ، ومع ذلك فيستحب مؤكدا اتيان المساجد التي خارج المدينة واكثر الصلوة في بعضها كمسجد قبا ومشربة ام ابراهيم ، ومسجد الفضيح والمسجد الذي دون الحرة ، والمسجد الذي في المكان الواسع الى جنب جبل احد ؛ وعلل بانه ﷺ صلى فيه يوم احد ومسجد الاحزاب وعلل بانه ﷺ دعا فيه يوم الاحزاب وبعض هذه المساجد على ازيد من فرسخ من البلد هذا .

ولا يخفى ان المراد من الراجح والمرجوح هو ما كان كذلك بحسب الذات و الا فكثيراً ما ينقلب وينعكس بحسب العوارض والدواعي والمخارج الا ترى ان الماء افضل من الخبز ولا ينافي تقديم الخبز عليه عند الجوع ، وقد ورد في الاخبار ترجيح الصلوة مثلاً على الحج وترجيحه على انفاق مال كثير و ترجيح الحج على الصلوة و ترجيح انفاق قليل على الجميع ، وقد ذكر الاصحاب له وجوهاً ليس هنا محلها ، من ارادها راجع بجملد الصلوة من البحار ، ومع التامل فيه يرفع التناقض عن تلك الاخبار هذا مع ان الزيارة لو اجتمعت آدابها و شروطها لتكفي الزائر عن هم تحصيل كثير من مقدمات الاشتغال ، بل تعيينه في تحصيل القوة القدسية التي هي الجزء الاعظم ازيد من غيرها من الاسباب الظاهرة بل تصير سبباً للانتفاع بما حصله وتوفيق العمل بما علمه وهو المقصد الاسنى والغاية القصوى للاشتغال ، وليس له مقدمات ظاهرة ، و انما هو بعد حسن الفطرة من اللطاف الخاصة الالهية وبركات حججه على البرية ، و بما ذكرنا يظهر انه لامزاحمة بين الاشتغال والزيارة .

رؤيا فيها ذكر خواص بعض السور و كرامة لبعض العلماء

و حدثني انجح الله له الامانى : انه عرضه رمد شديد و طال زمانه حتى مضت سنتان من ذلك ، قال : فضاقت ذرى (١) وكثر همي من جهة عدم التوفيق بمطالعة الكتب و آيسنا من الدواء والشفاء من الاطباء ، فقرأت ليلة عند المنام مائة مرة سورة النوحيد

(١) ضاق بالامر ذرعاً لم يقدر عليه .

وقصدت التشرف بخدمة احد من اولياء الرحمن الذين هم غياث المضطر المستكين فلما هجعت رأيت كائى فى مجلس فيه ثلاثة اقدمهم : المولى الكامل الزاهد صاحب المقامات العالية المولى نصر الله ، ثم التفت الى الاخرين فاذا احدهما رسول الله ﷺ والآخر امير المؤمنين عليه السلام ، فقال لى المولى المذكور اتعرفهما؟ قلت : نعم قال : ان هذا واشار الى احدهما عليه السلام ، و ذكر ثلاثة من معجزاته ، ثم ذكر لآخر مثله : قال فانتبهت ونسيت ان اسئل شفاه عينى وكان وجهه فى غاية الشدة وبلغ بى الامر الى ان رضيت بالعمى و سكون الوجع ، وكنت لا ارى موضع قدمى ، فذكرت لى امرئة كانت تمرضنى ان غدا فى هذا الوقت لا يبقى لك وجع ولا رمد ، فتهجبت من قولها ، و قدبست الاطباء منه ؛ فقلت لها من اين علمت ذلك ؟ وحكمت بالصحة من غير تردد ارتياب ؛ فقالت : لرؤيا رأيتها وقصتها على فكان الامر كما قالت ، ثم اتى فى روعى ان ابنى فى طريق الزوار فى محل بعيد من الماء مصنع ماء لهم وعزمت عليه تشكراً على هذه النعمة السنية ؛ و كان من عجيب امره انى لما ذهبت الى صاحب الاجر لاشترى منه ما يحتاج اليه جملة ، وكان فى زمان كثرة الرغبات اليه من والى البلد وغيره و ذكرت له قيمة ، قال : ان كنت ترجوه بهذه القيمة فى هذا الوقت فلا بد لك ان تعجل الثمن ولم يكن عندى درهم وما فوقه واذا براكب قد اقبل من ناحية البرد نادله صرة فيها المقدار المعين الذى ذكرت له ، فاخذها وخرجنا من همه ، و اعجب منه : انى لما دعوت المعمار وعينت له مقدار سعة المصنع و اجرة بنائها ومدتها تمامها فشرط لى ما ذكرت فاشتغل متهاوناً ، فانقضى الاجل ولم يوف بشرطه ، فاخذت جماعة من اهل الخبرة والصلاح معى وذهبنا اليه ، فماتبناه على فعله و خلفه ، فتراد الكلام بيننا ، فذكر كلمة سوء فهم الجماعة ان يجازوه بها ، فردعتهم و قلت : اللهم ان كنت تعلم ان هذا لاجل زوار ابى عبد الله عليه السلام لا مقصد لنا غيره ، وان له عليه السلام عندك مقاماً محموداً فافعل به ما هو اهله فرجعنا ، فلما كان الغد وكان يوم تاسوعا اتوا اهله الى مسرعين فزعين ، وقالوا : ان الرجل قد رجع الى بيته وقد عرضه وجع شديد فى قلبه واشتد به الامر وما نعلم له شفاه الا بدعاؤك ، فانه قد عوقب بما فعله بك فقالت اللهم ان كان لى حق فقد عفوت عنه ، قال : لكنه هلك بالليل وظهر سطوة قهر الملك الجليل

ومن كرامات ابي عبدالله عليه السلام في هذا اليوم الذي ذهبنا الى ذلك المحل انه كان معنا غداء سبعة او ثمانية واجتمع ازيد من ستين نفس ؛ فاكلوا جميعا منه فكفاهم و الحمد لله .

رؤيا في حكاية فيها معجزة للرضا (ع) وكرامة لبعض الاولياء

وحدثني وفقه الله تعالى لمرضيه انه وافق في يوم عيد في الطريق بعض السادة الاجلاء قال : وكان سيداً غيورا في دين الله غريفا في محبته ومحبة اوليائه فلما تصافحنا اعطاني شيئا للتبرك على ما هو المرسوم عند الناس ، فقلت : ان لى ثلاثة حوائج في تلك السنة اسئلك ان تسئل الله لى ان يقضيها فقال : ولا بذلك من ذكرها ، فقلت : زيارة الرضا عليه السلام ورزق ولد ذكر وقضاء الدين ، فاخذ عمامته من رأسه واقسم الله تعالى باجداده و سئلهما القضاء عاجلا ، فما مضى زمان قليل الا وهيا الله لنا اسباب الزيارة واتفق لنا توفيق مصاحبة السيد الايد ، فقال هذه واحدة ، فلما مررنا في سيرنا بطهران ودخلنا في خان خارج البلد معد للزوار ، قال السيد : وفي هذا المقام تاتيكم بشارة الولد الذكر ؛ ولما تشرطنا بتقريب العتبة الرضوية على صاحبها آلف سلام و تحية كان من حوائجى التى سئله عليه السلام ان يقضيها ان يرزقنى كتابى الخصال والتوحيد للشيوخ الاقدم ابي جعفر الصدوق (ره) ، وقد كنت اطلبها مدة وما وفت بتحصيلهما ، فرأيت في الليل انه عليه السلام بعث الى بشيئين واتحفنى بتحفتين ، مع رسول فابيت اولاً عن اخذهما وقبولهما ؛ فقيل لى : هذا عطاء الامام وحياء سادات الانام ، ولا ينبغي رده ، فاخذتهما ، فلما انتهيت قصصت رؤياى على من كان معى من الاخوان فعبروا بالعطاء بالولد وارخوا الرؤيا ، فلما رجعنا فى مسيرنا الى طهران و دخلنا ذلك الخان اذا بشخص قد اقبل من البلد ومعه بشارة الولد كما اخبر به السيد المؤيد ووافقت التاريخ الذى اخذوه فى المشهد ، ثم اقتضى الحال دخول بلد طهران الزيارة بعض الاخوان ، فدخلنا على بعضهم ، فرأيت شخصا حسن الهيئة والكلام لم اره قبل ذلك المقام ؛ فلما عرفنى قال : انى قصدت زيارتك فى هذا المجلس ولكل زاير حق وارجو منك ان تشرف بيتنا ، فلما رأيت ملحا الجبته ، فذهبنا معه الى بيته ، فرأيت فيه كتب كثيرة و انكشف انه من ابناء بعض العلماء واقعده عن تحصيل العلم هم شرب الغليان وامثاله

من الملامى ، ثم اقدم الى دفتر الكتب وامرنى ان استخرج منه ما اشتميه و احبه ، فرأيت فيه الكتابين السابقين ، فطلبت احضارهما ، فلما اتى بهما اخذتهما و اردت ان اعطيه الثمن ، فابى و ابيت فالتفت الى الدعاء والرؤيا ، فعلمت انهما من الامام على بن موسى الرضا عليه السلام ؛ فاخذتهما و رجعتنا الى الوطن واجتمعنا ليلة مع السيد المتقدم فقال : قد قضت من الحاجة اثنتان و ستبقى الاخرى فقال بعض من كان هناك من ارباب الثروة : و ما الاخرى فذكرها فقال على قضاؤها ، و الحمد لله على جميل انعامه .

رؤيا صادقة وفيها فضيلة لبعض العلماء

وحدثنى ختم الله له سعادة الدارين وحباه بكل ما تقر به العين : انه رأى ليلة كان شيئاً فى الهواء وليس بالسحاب و هو فى صفاء البلور ابيض شفاف نزل من السماء الى الارض فى وادى السلام بين قبور التى لشيعمة امير المؤمنين عليه السلام ، ظهر النجف الاشرف و حول هذا الشيء جماعة اعرفهم باشخاصهم ودم يتنازلونه و ينتفعون به ، و توفى فى اليوم الذى رأيت فى ليلته تلك الرؤيا العالم الفاضل المحقق الاعلى حسن الطهرانى (١) اعلى الله مقامه فشيئته ، فلما وافينا وادى السلام وضعوا الجنازة فى الموضوع الذى رايت الشيء المزبور قد نزل فيه و رايت تلك الاشخاص بعينها حول الجنازة مقيمين على تجهيزها متبركين بامتنال الاوامر المتعلقة بها .

قلت : و كان رحمه الله علماً كاملاً من اقرب تلامذة فخر المحققين و خاتمة المجتهدين الشيخ مرتضى الانصارى البسه الله حلال النور و حاويا لتحقيقاته و حاملا لمكوناته حسن الطريقة مستقيم السليقة فى غاية الزهد و التقى و الرغبة عن زهرات الدنيا عاشرته دهرًا و مارأيته الا ازداد كل يوم خيرا .

منام فيه تصديق لبعض الاخبار المأثورة

وحدثنى سلك الله به سبيل الهدايات انى كنت متاملاً دهرًا فى سر خلقة الدنيا مع ما هى عليه من البعد عن جناب الحق جل جلاله بما فيها من الشهوات واللذائذ و الاهواء و ساير المقاصد التى تصد بنفسها عن طريق السلوك الى قرب مقدس حضرته

فكانها نقض لغرض خلقه النفوس وتنويرها بنور معرفته جل جلاله ، وكذا في كيفية انتفاع الناس بوجود نائبه وخليفته في الارض الغائب عن اعين المعترفين للآثام عليه آلاف التحية والسلام في ايام الغيبة ونمرة وجوده الشريف في طول هذا الدهر الطويل الى ان رأيت في ايام شهر رمضان بعد تعب عرض لي لاقامة بعض العبادات المقررة فيه مولانا أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في المنام ، فقال لي مبتدئا : ان الدنيا مزرعة الاخرة و ذكر لي ما قاله امير المؤمنين عليه السلام لمن ذم الدنيا في محضره الشريف و قال في المسئلة الثانية : ما ورد في الاخبار من ان انتفاع الناس به كالانتفاع بالشمس اذا كانت في تحت السحاب .

قلت روى المفيد (ره) في الارشاد، عن امير المؤمنين عليه السلام : انه قال ارجل سمعه يذم الدنيا من غير معرفة بما يجب ان يقول في معناها الدنيا دار صدق لمن صدقها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ودار غنى لمن تزود منها مسجد انبياء الله ، ومهبط وحيه و مصلى ملائكته ، ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة ، فمن ذابذمها وقد اذنت ببيئتها و نادت بفراقها و نعت نفسها ، فشوقت بسرورها الى السرور و حذرت ببلائها من البلاء ، تخويفا و تحذيرا و ترغيبا و ترهيبا «الخبر» و في الاحتجاج والكافي و غيرهما في توقيع خرج الى اسحق بن يعقوب قال عليه السلام : واما وجه الانتفاع بي في غيبتى فكالاتفاع بالشمس اذا غيبت عن الابصار السحاب ، واني لآمان لاهل الارض كما ان النجوم آمان لاهل السماء «الخبر» .

منام صادق عجيب وفيه فضيلة لزيارة هاشوراه

حدثني الصالح النقي العابد النقي المبرء من كل درن الحاج المولى حسن اليزدى المجاور في المشهد الغروي ، وهو من الذين و فـوا بحق المجاردة و اتعبوا أنفسهم في مجهود العبادة ، كثر الله أمثالهم وأصالح بالهم و مآلهم ، عن العدل الثقة الامين الحاج محمد علي اليزدى ؛ قال : قال كان رجل صالح فاضل في اليزد مشتغل بنفسه و مواظب لعمارة رمسه (١) بيت في الليالي في مقبرة خارج بلد يزد تعرف بالمزارو فيها جملة من الصالحاء ، و كان له جار نشأ معه من صغر سنه عند المعلم وغيره الى ان صار

عشارا في اول كسبه وكان كذلك الى ان مات ، ودفن في تلك المقبرة قريبا من المحل الذي كان بيت فيه المولى المذكور فرآه بعد موته باقل من شهر في المنام في زى حسن وعليه نضرة النعيم ، فتقدم اليه وقال له : انى عالم بمبدئك ومنتهاك وباطنك وظاهرك ولم تكن ممن يحتمل في حقه حسن في الباطن ويحمل فعله القبيح على بعض الوجوه الحسنة كالتيقن او الضرورة او اعانة المظلوم وغيرها ، ولم يكن عملا مقتضيا للالعذاب والنكال فيما نلت هذا المقام ؟ ! قال : نعم الامر كما قلت ، كنت مقيما في اشد العذاب من يوم وفاتي الى أمس ، وقد توفيت فيه زوجة الاستاد اشرف الحداد ودفنت في هذا المكان و اشار الى طرف بينه وبينه ، قريب من مائة ذراع و فى ليلة دفنها زارها ابو عبدالله عليه السلام ثلث عرات و فى المرة الثالثة أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة ، فصرت فى نعمة وسعة وخفض عيش ودعة فلما انتبه متحيرا ولم تكن له معرفة باسم الحداد و محله ، فطلبه فى سوق الحدادين ، فوجده فقال له : الك زوجة ؟ قال : نعم ، توفيت بالامس ودفنتها فى المكان الفلانى ، وذكر الموضع الذى اشار اليه ، قال : فهل زارت أبا عبدالله عليه السلام ؟ قال : لا ، قال : فهل كانت تذكر مصائبه ؟ قال : لا ، قال : فهل كان لها مجلس تذكر فيها مصائبه ؟ قال : لا ، فقال الرجل وها تريد من السؤال ؟ فقص عليه رؤياه ، وقال أريد استكشف علاقة بينها وبين الامام عليه السلام ؟ قال : كانت مواظبة لزيارة العاشوراء .

منامان صادقان فيهما تهديد عجيب ومعجزة للامام ابي محمد

العسكري عليه السلام

حدثنى الاخ انشفيق و معدن السعادة و التوفيق العالم البصير المراقب الخبير زين المتقين والصلحاء الاغا على رضا المتكرر الى ذكره الاشارة فيهما مضى وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى ، قال : دخل فى اصفهان فتى من اعيان بلد كردستان لاجابة عرضت له فلما طال زمان مكثه دعت الضرورة أن طلب منى أربعين تومانا ، فوفيته ثم رجع الى بلده وأرسل الى المبلغ المذكور وزاد عليه اربعة توامين من جهة ربحه ولم اكن اطلبه منه شرعا ، فاخذته وصرفته فى حوائجى ، فرايت ليلة فى المنام كان قائلا يقول لى كيف بك اذا حبيت تلك الدرهم فتكوى بها جسدك ؟ ولم أعرف القائل ، فانتهيت

فزعا مذعوراً ولم يكن عهدى التكسب من مثله غير تلك الواقعة ، ثم مضى على ذلك قريباً من سبع سنين وأخذ منى رجل سبعين تومانا ورجع الى بلده وطال زمان فلما رده بعد تعب ومطالبة اكيدة زاد عليها قريباً من خمسة عشر تومانا ونسيت ان اجمل لها حيلة ووسيلة شرعية ، ووقفت للزيارة ، فلما دخلت سامراء رايت فيها العالم الزاهد الجليل المولى زين العابدين السلامسى رحمه الله مشغولاً بعمارة الحرم وكان بيننا صداقة تامة ، فبقيت اياماً وكنت ابيت الليل فى الحرم واشتغل بالزيارة و العبادة ؛ و لما كانت ليلة الجمعة اخذت معى كتاب أصول الكافى ، فبقيت فيه وأغلق الكليد دار ابواب الحرم الشريف ، وكنت مشغولاً بعملى من الزيارة والصلوة والمطالعة فى زمان الكلاله ، فلما كان آخر الليل غلبنى النوم ، فدافقته فلم يندفع ، فقامت وأتيت الى الزاوية التى تلى الرجلين ، وقعدت متكئاً للحائط ، وهجمت فرايت من حينه ان الامام ابا محمد الحسن بن على العسكري عليه السلام قد خرج من الضريح المقدس ، ووضع كرسى هناك ، فجلس عليه والنور يتلألأ من بين عينيه بحيث لم أقدر على النظر اليه ، وقال لى : ما هذا الكتاب ؟ فقلت : اصول الكافى ، فقال عليه السلام : عد منه أوداقاً ، ثم انظر فى الصفحة اليسرى واقربه لا نظر ما يقول جدى فى حق جدنا ابراهيم عليه السلام ، وذكر كلاماً آخر نسيته ؛ ثم قال : الم اعهدنا اليك قبل ذلك بسبع سنين انه لا يحل التصرف فى مثل هذه الدراهم فكيف حالك ان احميت جمعيتها ووضعت على بدنك ؟ ثم قال عليه السلام قم فان الكليد دار جاء واشتغل بفتح الابواب ، قال : فانتبهت فزعا وثبت من مكانى دفعة من رعب دخل على بحيث سقطت عمامتى عن راسى ، فلم ألتفت اليها و ذهبت الى قريب الباب فسمعت حركة المفتاح واشتغال الكليد دار بفتح الباب ، فوقفت هنيئة ، فالتفت ان رأسى مكشوف . فقلت : لو يرونى على هذه الحالة ليقولون انه لمجنون ، فرجعت و وضعت العمامة على رأسى وخرجت من الحرم خائفاً خجلاً وتائباً مستبصراً والحمد لله وفى هذه الحكاية من الاطراف الخفية والمواعظ البليغة والاسرار الغيبية ما لا يخفى .

رؤيا صادقة هجبية و فيها كرامة

وحدثنى ختم الله له بالعمامة : انه قد تذاكرنا يوماً مع بعض الاحباء فى كيفية ختم سورة يس و اتممتها و ما بقره عند قوله تعالى سلام قولاً من رب رحيم وقوله

تعالى مبين في مواضعه وغيرها فذكر وجوه ولم يتميز المجرب منها عن غيره، وكان ذلك في المشهد الغروي، فذهبت يوماً الى مسجد السهلة واقمت الليل فيها، فلما اخذت مضجعي رايت سلمان رضي الله عنه وكانه يشير الى ابي اذر ويقول مامعناه: ان في سورة يس كنوزاً ورايت شخصاً كأنه ملك خطلي دائرة من نور مكتوب في محيطها المواضع المذكورة وما يقرب عندها، فتأملت فيها بحيث رسخت في خاطري فانتبهت وهي باقية فيه فجر بهما مراراً، فمارأيت التخلف وشاهدت منها عجائب لا تحصى والحمد لله.

منام صادق فيه فائدة عظيمة

وحدثني ختم الله له بالحسنى: ان يوماً غدوت الى الرجل الصالح الحاج محمد بن الحاج مجيد وكان في اول امره من التجار المعتبرين، فذهبت امواله وضاعت امتعته، فلأزم العبادة وطريق الزهادة فقال: ابشرك اليوم برؤيا رايتها؛ فقلت: وما هي؟ قال: كان بيني وبين الحاج محمد صادق اخ الحاج محمد سميع التاجر المعروف الذي صرف اموالاً كثيرة، حتى انفتح الباب الصغير الذي الى سور المشهد الغروي تجاه البحر الواقع في غربي البلد صداقة، فلما توفي وهضى زمان رايت ليلة في المنام، فاخذت بايها، وسئلت عن حاله، فقال كانت رديلة الا انه نفعني ستين تومانا صرفت في فقراء يزد في سنة المجاعة، وخلصت بحمد الله عن الشدائد والاهوال ببركته؛ فانتبهت وادم اعرف ما قال، فذهبت الى وصيه الحاج محمد علي بن الحاج بديع وكان من معتبري تجار اصفهان، فقلت له: ما حكاية الستين المصروفة في فقراء يزد، فلم يلتفت اولاً فقلت: ان لي قضية اريد كشفها فتامل، وقال: نعم لما اشتد القحط والغلاء في بلد يزد بعث الى سيد البقهاء وسند العلماء فخر الشيعة وذخر الشريعة الحاج السيد محمد باقر قدس الله نفسه وقال: ضاق الامر على الفقراء في يزد وقد هيات لهم خمسمائة تومانا ترسلها اليهم وتزيد عليها شيئاً لعل الله يفرج عليهم بذلك، فزودت عليه من مالي مائة ومن فلان اربعين واخذت من ثلث الحاج محمد صادق الذي كان بيدي ستين تومانا، وبعثت بالجميع الى بعض التجار يفرقه فيهم ولم يطلع على ذلك احد غير الله تعالى، فذكرت له ما رايت فحمد الله.

رؤيا صادقة ومعجزة باهرة

كان الوالد العلامة اعلى الله في الخلد مقامه، قد ضاق خلقه في آخر عمره من

شدة مالقى من الناس من الاود (١) والبغضاء والعداوة والشحناء مع ما كان عليه من الزهد والتقوى واعلاء كلمة الحق وترويج الشرع المظهر بالقلب واليد واللسان، بحيث لم يصل اليه في هذه المرتبة الا قليل من العلماء وصار ضرب المثل في نشر الدين القويم، فرآى ليلة في المنام امير المؤمنين عليه السلام فلاطفه كثيراً، فشكى اليه ما كان فيه من النصب والشدة والابتلاء بالمحن المكدره، فقال عليه السلام طب نفساً، فان في آبانماه يزيل عنك جميع الهموم والغموم، فانتبه فرحاً مستبشراً و آبانماه اسم لاحد الشهور الفرسية، و انما خصه لكونه المتداول الان في بلاد طبرستان وعليه مدار آجالهم و حر كانهم و أسفارهم ولم يتنبه الوالد رحمه الله انه عليه السلام نعى اليه نفسه؛ فلما مضى تسعة اشهر وقرب دخول آبانماه مرض الى أن دخل الشهر، وكانت والدتي رحمه الله تعالى تمرضه، فاتى اليه بالدواء فكره شربه، وقال: اليوم اول الشهر والناس يستكثرون شرب الدواء في اول يوم من الشهر فقالت: اى شهر هذا؟ قال: آبانماه، فتذكرت رؤياه و علمت انه لما به، فارتعدت يدها وسقطت آنية الدواء؛ فسئل عن سببها؛ فاعتذرت بشىء وتوفي رحمه الله بعد ذلك بقليل.

رؤيا صادقة عجيبة و فيها فضيلة للتربة الزكية الحسينية

دخل بعض اخوانى على والدتي رحمه الله، فرأت فى جيبه الذى فى اسفل قبائه بلسان الفارسية تربة مولانا ابى عبدالله عليه السلام، فزجرته وقالت: هذا من سوء الادب، و لعلمها تقع فى تحت فخذك؛ فتنكسر، فقال: نعم انكسرت منها الى الان اثنتان، و عهد ان لا يضعها بعد ذلك فيه، ولما مضى بعض الايام رأى والدى العلامة رفع الله مقامه فى المنام، ولم يكن له اطلاع بذلك ان مولانا ابى عبدالله عليه السلام دخل عليه زائراً، و قعد فى بيت كتبه الذى كان يقعد فيه غالباً فلاطفه كثيراً؛ وقال ادع بنيك يأتوا الي لاكر مهم، فدعاهم و كانوا خمسة معى فوقوا قدمه عند الباب، و كان بين يديه أشياء من الثوب وغيره، فكان يدعو واحداً بعد واحد و يعطيه شيئاً منه؛ فلما وصلت النوبة الى الاخ المزبور سلمه الله نظر اليه شبه المغضب و التفت عليه السلام الى الوالد قدس سره، و قال: ابنك هذا قد كسر تربتين من تراب قبرى تحت

فخذته ، ثم طرح اليه شيئاً ولم يدهه اليه ، وببالي ان ما أعطاه كان بيت المشط (١) الذي يعمل من الثوب الذي يقال له بالفارسية ترمه ، فانتبه وقص ما رآه على الوالدة رحمها الله فاخبرته بما وقع ، فتعجب من صدقه والحمد لله .

رؤيا صادقة ومعجزة من النعمة السابعة

انكسرت يد الوالد العلامة (ره) في عنقوان شبابه ، فجمع له والده جدنا المرحوم الاميرزا على محمد من كان ينجز العظام المكسورة ، فجير وايدته و مضى عليه زمـان التئمت فيه العظام ، فتبين انهم لم يضعوا كل عظم في موضعه و ظهر الاعوجاج في اليد وكان في بعض القرى القريبة من بلدهم رجل يسمى باستاذ على له مهارة تامة في هذا الامر ، فجمع عزم الجد المرحوم ان يبعث اليه لينكسر اليد ثانيا ، ثم بنجزها مستقيماً ، قال الوالد (ره) : فلما سمعت مقالته و عرفت عزمه و ارادته دخلني همٌ عظيم من تصور الوجع الذي يرد على من كسر اليد ثانيا ، وشكوت الى الله تعالى ، فلما جن الليل الذي أرادوا ان يبعثوا في غده الى الرجل المذكور ، ونمت رأيت رجلاً دخل على وقعد عندي ، وقال : ناولني يدك ، قلت من انت ؟ فقال : استاذ على ، ففزعت لذلك وأخذت في الجزع والانابة وناولته يدي ، فمدها الى نفسه مدا انتبهت من هول ذلك ، فرأيت يدي تطاوعني وليس بها وجع ، فحركتها في كل طرف فرأيتها صحيحة سالمة ، فنأديت امي ، فقامت مذعورة فقصصت عليها رؤياي و ذكرت لها العافية من وجعها ، فراتها كما ذكرت فحمدت و حمدنا على هذه النعمة العظيمة والكرامة الباهرة .

وكم له (ره) من الله تعالى الطلף خفية ومواهب غيبية اعظمها ان والده وجميع اقربائه كانوا من حواشي السلطان اعوانه على الظلم والعدوان ، وكانوا يستخدمونه في شغل الحساب وثبت الدفاتر ، فحبيب الله تعالى اليه العلم واجتناب الجراير فكان يهرب منهم الى المدارس ومحافل اهل العلم ، فيجذبونه منها ثم يفر ثانياً الى ان ضاق به الامر ، فهرب الى اصفهان وتوقف فيه سنين وتلمذ على جماعة منهم الحكيم المعروف المولى على النورى ، ثم سار الى العتبات وقرء على السيد السنند الفقيه السيد محمد بن

(١) بيت المشط يقال له بالفارسية : «قاب شانه» .

المحقق صاحب الرياض ورجع فارغا الى وطنه واشتغل بالتأليف و ترويح الشرع المنيف ، ولما بلغ نلتين وجمع بين التحقيق وسرعة الكتابة والزهد التام والبحث والمرافعة في مكان منحصر فيه وتوجه امور الطلاب بحيث كانوا فارغين عن هم المعاش وهم ينفون على ثلثمائة و مقدمين على اهله وعياله وتعليم العوام المسائل الاصولية والفروعية وغير ذلك من سنن الشرع وشعائر الدين ، له من المصنفات شرح الارشاد في اربعة عشر مجلدا ضخام ، كتاب الطهارة ثلث مجلدات ، كتاب الصلوة اربعمائة مجلدات ، الزكوة والخمس والصوم مجلد ، المكاسب مجلد ، الدين وتوابعه مجلد ، الاجارة وما يلحقها مجلد ، الارث والقضاء مجلد ، الصيد والاطعمة مجلد ، ولم يبرز باقى ابواب الفقه ، والعجب ان هذا الكتاب مع استيفاء الاقوال والاخبار وكثرة التحقيقات المشحونة فيه وحسن التعبير وجودة العبارة نسخة الاصل منه كهيضة غيره ، كتاب المدارج في الاصول خرج منه المجلد الاول الى بحث المشتق فيما يقرب من اربعين الف بيت ، ومن المجلد الثانى قليل من بحث الاوامر ، رسالة فى الفور و التراخى قريب من خمسة آلاف بيت ، رسالة فى الرضاع رسالة فى جواز هبة الولى مدة الزوجة المنقطعة للمولى عليه ، كتاب كشف الحقايق فى عدم معذرية المخطى فى العقلات ، هداية الانام فى مسائل الاحلال والحرام فى مجلدين فارسى رسالة فى الصيد والذباحة و الاطعمة والاشربة مخزن الصلوة كتاب كشف الاوهام فى حلية الغليان فى شهر الصيام رسالة فى الامامة فارسى لطيف رسالة فى الاشتقاق بالفارسية للمبتدى منظومة التهذيب فى المنطق رسالة فى الصوم كتاب ماتمكده فى المقتل بالفارسى المنظوم و المنشور مجموعة اشعار فى مجالس التمزية مجموعة قصايد فى المديحة تشويق العارفين منظوم بالفارسية فى المواعظ و النصايع مجموعة قصايد فى المرائى اجوبة مسائل شتى ، وغير ذلك من الرسائل والحواشى على الكتب .

وكان رحمه الله حسن المحاضرة طلق اللسان حاضر الجواب لم يقلبه احد فى المناظرة ولم يفته اكثر السنن ، وكان مستوحشا من اللذايذ والزينة متجافيا عن الدنيا الدنية رقيق القلب باكى العينين واعظاً لغيره بافماله و اقواله داعياً الى الله بمحاسن احواله حسن الخلق جيد الخط سريع الكتابة كثير الحافظة شهيداً على الفساق و

الظلمة ، و كان من عذاب الله تعالى عليهم فى الدنيا لا يرى لهم ما لا الا بأخذه منهم بقدر الامكان ويشبهه (١) فى الفقراء والمساكين ، وكان (ره) يبعث فى كل قرية من قرى تلك النواحي من تعلم اهلها مسائل الاصول والفروع والتجويد اللازم ، فخرج ببركة وجوده عوامها حتى اهل زرعها و مواشيتها من ظلمات الجهالة الى انوار العلم والهداية ومن غمرات الغفلة والضلالة الى مفارز الرشd والدلالة ، تولد رحمه الله فى يوم السبت الحادى عشر من شوال من سنة الاحدى بعد المائين والالف و توفى فى ربيع الاول من سنة ثلث وستين فى قرية سعادت آباد من قرى نور احدى كور طبرستان ؛ و نقل جسده الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام و دفن فى مقبرة وادى السلام ، و كنت يوم وفاته من ابناء ثمانية سنين حشره الله تعالى مع الائمة الميامين و اخلف على اهلهم فى الغابرين و جمعنا و اياه فى مستقر من رحمته و قرب من رضوانه و مغفرته بمحمد و آله صلوات الله عليهم اجمعين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام

رايت بخط السيد السنند العالم المتبحر السيد شبر بن محمد جد سيدنا العلامة السيد عبدالله المتقدم ذكره ، فى حاشية كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للمحدث الجليل الشيخ الحر عند معاجز امير المؤمنين عليه السلام ما لفظه : قال السيد السنند الثقة المعتمد السيد نصر الله بن السيد حسين الحسينى الموسوى سلمه الله فى رسالته التى ، حدثنى بعض الافاضل المقدسين من اهل تبريز ايده الله تعالى ، قال : رايت فى رسالة الفاضل المقدس الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين التى فيها فى حرمة التنبك ما مضمونه : ان رجلا كان به برص وكان يشرب التنبك ، فرأى فى منامه سيد الوصيين عليه الصلوة والسلام فقال له : لا تشرب التنبك ؛ فانه حرام و قل لشيعتنا : الا يشربوه فقال : لا يصدقوننى ، فمسح عليه السلام بيده الشريفة على البرص ليكون برهانا على صحة نقله ، فلما انتبه لم يجد له اثرأ و شاهدته الناس معافا بعد ان شوهد ابرص و انتهى .

رؤيا اخرى مثلها

و بخط السيد المتقدم (ره) في موضع آخر من الكتاب المذكور ، اقول :
وانا الفقير الى الله الغنى شبر بن محمد الحسيني الموسوي و مثلها : ما رواه الشيخ الجليل
الثقة العالم العارف الامعد الشيخ سعد بن احمد الجزايري سلمه الله تعالى ، اخبرنا به
في اواخر سنة الرابعة والخمسين والمائة والالف مع جماعة من العلماء ، منهم شيخنا
ومعتمدنا الثقة الامين الشيخ زين العابدين النجفي سلمه الله تعالى ، وقلت له : اكتبها
لنا بيدك خوفا من اني اقلها عنك بما يحتمل الزيادة والنقصان ، فكتبها لي وقرئها
علي بمشهد من جماعة من الاخوان منهم ابن عمه الشيخ عبدالله ، ومنهم التقى الوفي
الشيخ محمد التقى الدورقي ثم النجفي في عصرته الخميس ثاني عشر ربيع الاول سنة
الف ومائة وخمسة وخمسين ، قال حرسه الله تعالى اخبرني ابن عمي الشيخ عبدالعالي
(ره) ، و كان صالحا تقيا لم أهد منه الاصدق الحديث و المواظبة على النوافل و فعل
الخير ، و كان رجلا مستقلا كما في بلدنا الجزائر اذ وردنا بنا رجل من اهل الخط (١)
و البحرين قاصدا زيارة الائمة الاطهار صلوات الله عليهم قد انقطع به الطريق لعدم الرفيق
فمكث عنده اياما ينتظر الرفقة وقد سررنا به لصلاحه و تقواه ، و كنا نهيبه له من
الطعام ما هو المعمول عندها كالسمك و التمر و الطيور وغير ذلك ، و كان ياكل اكلا
كثيرا لصحة بدنه و قوته و كنا نضع عنده الكوز من الماء ، فلم نره يشرب الماء ليلا و
لانهارا ، فمكث على هذا اياما ، فلما رأينا منه عدم شرب الماء استغفر بنا منه ذلك ،
فسئلناه عن ذلك ؟ فتحاشى عن الجواب ؛ و تغافل فكررنا عليه السؤال فقال : اعلموا اني
منذ مدة - واطنه قال : ثلث سنين - لم اشرب الماء ، و السبب في ذلك اني كنت مواظبا
على شرب التين حتى استغرق بذلك اكثر اوقاتي ، فمكثت على ذلك ثلث سنين ، فرأيت في
بعض الليالي رؤيا هالمتني و هو كان القيمة قد قامت ، و قد اجتمع الخلائق في راد ، و
كاني قد اصابني عطش عظيم ، و قد وصلت منه الى حد الهلاك ، فقال بعض اهل الموقف
أرأيت من اصحاب علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم ؟ فقلت : نعم ، فقال : هو ذاك ،
فامض اليه ، فانه يسقيك من حوضه ، فاتيته فاذا هو جالس على كرسي عظيم و بين

(١) الخط : ارض تنسب اليه الرماح الخطية في سيف البحرين .

يديه حوض مترع (١) لا أقدر أصف بيباضه ، وقلت : يامولاي العطاش ! فقال لي : امض الى ذلك الحوض واشرب وأشار الى حوض هناك ، فاتيته فاذا هو ماء ظروف التنن فلم استطع شربه ، فرجعت اليه واستغثت به ، فإشار الى حوض هناك آخر ، فاتيته فاذا هو حوض مملو من وسخ أدانى التنن ، فرجعت اليه واستغثت به ، فقال : هل تتوب عن شرب التنن ؟ قلت : قد فعلت ، فأمرني بشربه ، فشربت فاستيقظت ، فاذا أنا في حال لم أرغب في شرب الماء ولم أشربه الى يومى هذا ، وكان هذا النقل منه فى محضر جماعة من الصلحاء ، والحمد لله رب العالمين .

رؤيا فيها مصرع فى الرثاء للمصدقة عليها السلام

رأيت فى بعض الدواوين : ان رجلا من الصلحاء رأى فيمنامه سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ، فأمرته أن يامر أحد الشعراء من مواليها السعداء بنظم قصيدة فى رثاء سيد الشهداء عليه السلام يكون أولها : « من غير جرم الحسين يقتل » فامتثل أمرها اللبيب اللوذعى السيد نصر الله الحسينى على منوال ما أمرت ، ولما وقف السيد أحمد بن السيد محمد على قصيدة السيد المذكور صدرها وعجزها رجاء أن ينتظم فى سلك من امتثل أمر سيدة النساء عليها السلام فما كان من الايات عليها علامة فهو للسيد نصر الله ومالم يكن كذلك فهو للسيد أحمد بن السيد محمد وهى هذه :

القصيدة

وجده الهادى النبى المرسل	« من غير جرم الحسين يقتل »
« وبالدماء جسمه يغسل »	« ويقطع الشعر جهارا رأسه »
لجسمه العارى السليب القسطل (٢)	« وينسج الاكفان من عفر الثرى »
« له جنوب وصبا و شمال »	« افدى سليبا نسجت مالا بسا »
اللدن وغسله الدموع الهمل (٣)	« وقطنه شيبته ونعشه »
« روح له الرجس سنان يحمل »	« ورأسه يشهره بين الملا »

(١) ترع الحوض : امتلأ .

(٢) القسطل : الغبار الساطع فى الحرب .

(٣) اللدن بالفتح : اللين واللفظ كناية . والهمل : الماء السائل الذى لا مانع له .

« و يوطئون صدره بخيلهم »
 اعظم به صدرا يداس قسوة
 « ويشتكي حر الظما والسيف من »
 يدعوا لاهل شربة و الترب من
 « والمرضى الساقى على الحوض غدا »
 وكيف يقضى عطشا من مثل ذا ؟
 « و امه الطهر الفرات مهرها »
 فياله بحرا قضى من ظمأ ؛ !
 « و المسلمون لا يبا لون بما »
 هذا ودمع المصطفى جرى لما
 « وهد ركن العرش مماناله »
 وهدمت لذاك اركان الهدى
 « وقد بكى جفن السموات دما »
 و انجم السماء قد تكدرت
 « و المرتضى و فاطم و الحسن »
 و المرسلون و النبيون على السبط
 « افديه فرداً ما له من ناصر »
 يدعو ولا غوث له بين الورى
 « قد حرموا الماء عليه قسوة »
 يرنا اليه السبط حيران الحشاء
 « و زرعو اصحابه من حوله »
 وجدلوا فوق الثرى اسرته

تصعد طورا فوqe و تنزل
 « و العالم فيه و الكتاب المنزل »
 فيض نجيع نحره يبيل (١)
 « اوداجه يروى دماً و ينهل »
 والده و هو الامام الافضل
 « ابوه و الجد النبى المرسل »
 و هو لى الجود سحاب هطل (٢)
 « و كفه كم ففاض منها جدول »
 كان كأن لم يسمعوا او يعقلوا
 « جرى و قد خرت لذاك الاجيل »
 حزنا و عين الشمس اضحت تهمل
 « و الارضون اصبحت تزلزل »
 فلم يزل دمع السحاب يهطل
 « و امست الاملاك فيها تعمل »
 الزكى قد ناحوا اسى و اعولوا
 « بكوا مهادى و ولولوا »
 غير ضجيج نسوة تولول
 « سوى اسى و عبرة تسلسل »
 هذا و كم قد حلموا ما حلموا ؛ !
 « و هو لخنزير الفلا يحلم (٣) »
 و ذبحوا رجاله و قتلوا
 « فيا لشهب فى التراب تافل »

(١) النجيع من الدم : ما كان مائلا الى السواد . و بلل الشىء : نداء .

(٢) هطل المطر : نزل متتاباً متفرقا عظيم القطر .

(٣) رنا اليه : اذام النظر اليه بسكون الطرف .

« ويا لاساد عليها قد سطت »
 « سقتهم كأس الردى على الظماء »
 « واركبوا نسوانه عارية »
 « يحملن بعد العز في مذلة »
 « ونسوة الطاغى يزيدن في حمى »
 « يسحبن اذيال الهناهن في »
 « وارضعن وندى المنيا طفله »
 « وصيروا نسج السوا في قمطه »
 « واطلقوا دمعاً على ابن له »
 « فأم يزل يوسف في قيد الضنا (٤) »
 « فيا لهيف القلب لا تظف ولو »
 « ولا تملى الدمع يا عيني ولو »
 « ويا لسانى جد بانواع الرنا »
 « وواس بنت المصطفى في نوحها »
 « وساعد الزهراء ان نوحها »
 « وكيف يقوى قلبها على اسى؟! »
 « كيف بها اذا اتت وشعرها »
 « وهو لما قد ناله منتشر »
 « وفي يديها ثوبه مضمخ »
 « فعندها يؤتى به مختضباً »
 « وهو بلا راس فتبدى صرخة »
 « كلاب حرب ودهتها الغيل »
 « بنو كلاب لا سقاها منهل »
 « شعناو قداودى بهن الشكل »
 « على طابا ليس فيها ذل »
 « عز و قد تم لمن الجندل (١) »
 « امن عليهم السجوف تسبل (٢) »
 « لادر درهم بما قد فعلوا »
 « ومهدها صخورها والجندل »
 « اذا اسروه مدنفا و كبلوا (٣) »
 « وكيف لا وهم له قد غللو؟! »
 « امست بك الاحشاء و جدا تشعل »
 « اهمى من الدمع سحب هطل »
 « ان الرنا فى الحسين يجمل »
 « على امام قد بكته الرسل »
 « على قتيل الطف لا يحتمل »
 « عليه منه يذبل يقلقل »
 « من دم مولانا خضيب خضل (٥) »
 « من فوق كتفيها عباء مسبل »
 « دما طربا و الدموع همل »
 « بالدم و الاعداء طرا ذهل »
 « و تصرخ الاملاك حين يمثل »

(١) الجندل : الفرع .

(٢) السجوف جمع السجف : الستر .

(٣) كبله : قيده .

(٤) الضنى : المرض والهزال .

(٥) خضل : ندى وابتل .

نم تضج ضجة عالية « منها جميع العالمين تذهل »
 « فيامر الجبار نارا اسمها » هيبب قد اظلم منها المدخل
 فحسبهم سجنا بما قد فعلوا « هيبب قد اظلم منها المدخل »
 « فتاقت الارجاس عن آخرهم » بما جنوه بعد ان يقتلوا
 و تستغيث النار من عذابهم « فيصهلون و سطها و تصهل »
 « يا آل طه انتم ذخرتى » و من عليهم ابدأ اعول
 لا ابتغى كلابكم من بدل « وليس لى سوى ولاكم موئل »
 « فاتحفونى فى غد بشربة » من ساسل قدطاب منه الممهل
 فحزنكم اذكى فؤادى فعسى « تطفى بها نار بقلبى تشعل »
 « صلى عليكم ربنا ما ارقلت » قصدا لى البيت الحرام مرقل (١)
 و ما حدى الحادون او ما وجدت « شوقاً الى قصد حماكم مرقل »

رؤيا صادقة

المولى الاجل الشيخ على بن محمد بن صاحب المعالم فى در المنثور ؛ قال: اتفق لى
 مرقةانى فى اوائل الامر كنت ادرس فى شرح اللمعة ، فمرت عبارة فيها الصدوقان فسئلنى
 من يقره : الصدوقان من هما ؟ فقلت له : محمد بن بابويه واخوه ، وكان ذلك غلطا منى ،
 فرايت فى تلك الليلة فى المنام جدى المبرور الشهيد الثانى (ره) وهو يقول لى : يا ولدى
 الصدوقان محمد وابوه .

رؤيا صادقة فيها فضيلة للعلماء

وفيه ، ومن غريب ما اتفق لى : انى لما عزم على السفر من اصفهان الى مكة
 المشرفة ، بعث بعض كتب كانت عندى خفية من غير ان يشتر ذلك ، فجائنى فى اليوم الثانى
 رجل خصى اسمه خواجه التفات ، وكان من توابع زينب بيكم بنت الشاه طهمااسب
 رحمهما الله ، فقال : اريد ان تخبرنى هل بعث شيئا من كتبك فى هذه الايام ؟ فقلت له : اخبرنى
 عن سبب سؤالك حتى اخبرك ؟ فقال : ارسلت الى البيكم فى هذا الوقت تطلبينى ،
 فلما ذهبت اليها ، قالت : فى هذه البلدة رجل اسمه الشيخ على من اولاد الشيخ زين

الدين ؟ فقلت نعم فقلت : رايت هذه الليلة فى المنام الشاه عباس وهو يقول : ما معناه : ان هذا الرجل يجرى الى بلادنا ، وكنا نطلب اياه ، فلم يقبلوا ان يجيئوا الى عندنا (١) ويصل حاله الى ان يبيع كتبه وأنتم موجودون ؟ فلما سمعت منه هذا أخبرته بالواقع و هو انى بعث الكتب من غير اظهار لذلك .

رؤياها صادقة عجيبه فيها معجزة لسيد الشهداء عليه السلام وهو اول الانبياء

وهنا ما آخر فيه بشاره الزوار

ومن آيات الله الباهرة والمعاجز القاهرة التى هى لاثبات مقدس وجوده تعالى اظهر برهانه وأخصر دليل ولاهداء كافة الانام الى نبوة خاتم رسله وخلافة أوليائه صلوات الله عليهم أقصر طريق وأقوم سبيل ، و لتطهير القلوب عن أقدار أدهام فسقة الاناسى وهو اجس الابالسة أسرع مؤثرو أحسن مزيين ما أنعم الله تعالى به علينا فى هذه السنة التى ختمنا فيها بفضلها الكتاب ، وقر به عيون قوم واذهب عن الآخرين الشك والارتباب وشرحه من غير زيادة وتقيصة : ان المولى الصالح الصفى والورع المهمذب المتقى الاميرزا يحيى بن المرحوم الحاج محمد ابراهيم الاهرى وهو من قرى قزوین الواقعة بينه وبين خمسة ، ارتحل الى بلاد جيلان فى شهر محرم الحرام من سنة (١٢٩١) للمسيحة ، وتوقف فى قسبة رشت قريبا من شهرين ، فعرض له وجع فى عظامه وظهره ورجليه فاشتغل باكل الاغذية الحادة ، وسافر الى جزيرة أنزلى الواقعة فى بحر طبرستان ولما استقر فى السفينة وجرت بريح طيبة فى حمارة القبيظ (٢) ورتوبة الهواء وأبخرة البحر ، انقلب مزاجه وتغيرت حاله ، فاستقرغ وتنميا ، فسكنت قليلا ، ثم عادت فى التغير وزاد الى ان نزل فى أنزلى فى انقلاب شديد كان يزيد فى كل يوم الى خمسة أيام : ثم عادت صحته ، فبقى مثلها ثم عاد الى رشت ومنه الى وطنه أبهر ، وراى فى الطريق ورما فوق عاتيه فى طرف اليمين فى صلابة الحجر وكان ياخذ فى الكبر قليلا قليلا فنذر الله تعالى أن عوفى منه أن يزور أباء الله عليه السلام .

فلما وصل الى وطنه شرع فى المعالجة فى قريب من شهر ، وكان يزبد الوزم

(١) كذا فى الاصل ويحتمل سقط جملة او كلمة من البين ولكن لما لم نظفر على المصدر

فتركتها بحالها .

(٢) الحمارة بتشديد الراء : شدة الحر . والقبيظ ايضا بمعناه .

في كل يوم الى ان حاط بجميع البطن في الصلابة المذكورة بحيث لم يكن يتاثر من غمر الاصبح فيه بقوة وعرض معه ضيق نفس لقللة مجارى الهواء خصوصاً بعد أكل الغذاء الى زمان انحداره ، وكان وجع الظهر و الرجل يزيد في كل يوم الى أن صار من ظهره الى قدمه من طرف واحد عديم الحس ، وزاد في نفخ البطن وضيق النفس وعرض في كل يوم وجع في الاحشاء مقدار تلك ساعات ، فيقع مغشياً عليه ولا يفيق الا بغمر شديد فيئس من الحيوية ونزل عليه في تلك الايام وهي أواخر شهر رمضان أخاه الامير زاصدر الدين المعروف بنايب الصدر من طهران وأمره و وسائر الاقارب بالمسافرة الى قزوین و المعالجة عند الطبيب الحاذق المعروف بالاميرزا ابي تراب ، فخرج في ثانی شوال آيساهو و اهله من حيوته ، وكان في قلبه في خلال المدة زيارة ابي عبد الله ﷺ مع الاياس منها ايضاً ، لان الناس كانوا ممنوعين منها في تلك السنة من قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجار .

ولما خرج من المنزل الثاني ووصل الى بـريينها و بين قزوین فرسخان غلبه العطش ، فطلب الماء فنزلوه من كان معه ليستقوه من ماء البئر ، فرأى قافلة قربوا اليهم وكانوا قاصدين لهدمان وخرج فيهم ثلاثة نفر ، ونزلوا عند البئر لآخذ الماء ، فستلوا عن مقصده ؟ فقال : قزوین ، وسئل عن مقصدهم ؟ فقالوا : نحن من بلاد جيلان اردنا زيارة ابي عبد الله ﷺ ان نجونا من حرس الطريق ، قال سلمه الله تعالى : فلما سمعت باسمه الشريف ارتمش بدني ؛ فقلت في نفسي : اذا كنت أموت من هذا المرض ، فلم أموت في قزوین ؟ وليس لي وسيلة بعد الموت وهو ﷺ الطبيب المطلق ، فلم لا اقبل اليه ؟ فان أموت في الطريق كان لي وسيلة بعد الموت ، فتوسلت اليه ﷺ وقلت باكيابابا عبد الله انظر الي ؛ فقد توجهت اليك بهذه الحالة ، وقمت فحملوني على دابتي فحيت عن الطريق ، فقال من معي : والى اين ؟ قلت : الى كربلا فقالوا : وما بك قوة تسير الى فرسخ ؟ فقلت : ولا بد من ذلك فقدت القوة اولا وذكروا عدم الممرض وسد الطريق فقلت : لأحتاج معه ﷺ الى أحد وأنا لأأبره من هذا المرض ، ولا أرضى بالموت في قزوین فيمسوا مني فقصدت كربلا باكيامتوسلا ، ولما انزلت في المنزل الثاني رأيت الثالثة ؛ فقالوا : كنت قاصدا الى قزوین للمعالجة ، قلت : سمعت ان طبيباً بكر بلا

يتوارث الطب أباعن جدو يتوارثه بنوه كذلك ، فاستلوا عن اسمه ؛ فقلت : ابو عبد الله عليه السلام ، فبكوا ؛ وودعوني الخدمة والمواظبة وكنت الى كرمان شاه انتقل بنفسى فى المنزل ، ولكن النفخ كان فى الزيادة فى كل يوم .

ولما نزلنا كرندي ؛ و مطرنا فى الليل بالناج والامطار الغزيرة (١) ظهر فى العانة ورم ، وكان يزيد الى ان وردنا يعقوبية ، فاحاط بجميعة وكان اذاه ووجعه اشد من الجميع ، فالتجأت اليه عليه السلام ، ولما من الله تعالى على بزيارة الكاظمين عليه السلام ، توسلت بهما وسئلت منهما الشفاء فى كل يوم وليلة ولما كانت ليلة الجمعة اشتدت الادجاء وتغيرت الحال وضاق النفس الى قريب الصبح ، فقصدت الحرم فى نهاية الشدة والنعب واقسمت عليهما عليه السلام ان يشفعالى فى البقاء الى زيارة العسكريين وابى عبد الله وامير المؤمنين (ع) ، ورجعت عند طلوع الشمس ، وكان الاصحاب قاصدين سامراء ، فقلت : ان لم ازر معهم لا ارانى ازور العسكريين والحجة (ع) بعد ذلك ، ولعلمهم يشفوك وانمت فى كربلا او النجف لم يكن فى قلبك حسرة من زيادتهم (ع) فاخذوا لى دابة ومشيت معهم ، وكان معنا العالم الفاضل المولى احمد بن المولى رضا الشاهرودى من المشتغلين فى النجف ، و كان فى القافلة جمع كثير من اهل تستر وكبير من اعظام الهند ، وكانوا يتعجبون منى ان اسافروا تحرك فى مثل هذا المرض الشديد .

فلما وصلنا العسكريين عليه السلام و دخلت الحرم الشريف بتعب عظيم وزرت الامامين الهمامين رأيت السيد السنند الاجل ومن عليه يدور رضى العلم والعمل الملك ازمة مقاليد الشريعة ومن اليه انتهت الرياضة فى الشيعة المولى الاعظم المبره من كل شين و درن الاميرزا محمد حسن الشيرازى المقيم فى النجف متمه الله باكمل الجزاء واحسن التحف يصلى مع الجماعة ، فدنوت منه وسلمت عليه ، وقبالت يده فستلنى عن حالى ؛ فذكرت له الابتلاء بالاستسقاء وبروز الورم فى العانة وضيق النفس وعدم التمكن من اداء الكلمات تماما فى الصلوة ومن الركوع والسجود ، فالطفت بى وصحح ماتمكنت منه ؛ وقلت : ارانى اموت بهذا المرض وليس لى زاد للمعاد الا التوبة والانابة وقدرأيت ان استشهدك فى محضر الامامين عليه السلام لتشهد لى بهافى القيمة وسئلت منه

الدعاء للوصول الى زيارة ابي عبدالله وايه عليهما السلام قبل ان يختطفنى الاجل ، فدعالي .

وخرجت من سامراء مع جماعة منهم الثقة التقى الصالح العابد الحاج المولى على اكبر القمي المجاور في كربلا سلمه الله تعالى ، وكان يتحمل خدماتي في المنازل و كنت اتأذنه واشتكي من الالوجاع في الليالي واسئل منهم ان يطلبوا موتى من الله ليستر بهوا منى ، وكانوا يتسلونى ويسئلون شفائى الى ان دخلنا كاظمين وتوجهنا الى كربلا في جماعة منهم السيد الجليل النميل السيد محمد على اليزدى وابنه السيد جعفر المجاور بن في النجف ، وكان يتأسف ويتحسر من حالى وقال : اذا وردنا كربلا آتيك بطبيب يعالجك انشاء الله قلت : ليس لى طبيب الا ابا عبد الله عليه السلام الى ان وردنا كربلا فى الخان المعروف بخان امين الدوله ، ولما رأى رفقاى انى لم اتمكن من المشى الى الحرم منه اتوا بى الى مدرسة شيخ فقهائه عصره العلامة الربانى الشيخ عبد الحسين الطهرانى حشره الله مع السادات الاطيبين الواقعة فى جنب غربى الصحن الشريف ، و بقيت فيها ليلتين اصعد فيهما الى سطحها المشرف الى الصحن اזור وابكى والنجى الى الامام عليه السلام الى الفجر ، ثم انزل .

ولما كان فى يوم الاربعاء لاربع بقين من ذى القعدة عادنى السيد السنندوا لعالم المعتمد خلاصة الفضلاء العلماء الراستخين السيد حسين البهبهاني المجاور سامه الله تعالى ؛ ولما اطلع على امراضى ، قال : ابعث اليك ابني ليذهب بك الى السيد الطبيب الحاج ميرزا اسد الله الشيرازى ، فسكت و ذكر غيره وغيره ، ولم اتكلم شيئا الى ان كان فى يوم الخميس و بقى منه مقدار نصف ساعة انقلبت حالى واشتد المرض و زادت الالوجاع وضيق النفس ، وكاد البطن ان ينفسخ والروح ان تخرج ، وكان احدأ يعجز اعضائى واحشائى بالكليتين فقطعت بالموت وآيست من الحياة ، قلت : ان امهلتنى الله تعالى ان احمل بنفسى الى داخل الحرم ، فاموت فيه كان لى ذخراً ، وكان الناس يترحمون ويستغفرون لى بعد الموت ، فتوجهت اليه آيسا من الحياة عازما على الموت ، ولما دخلته ورايت كثرة الناس عدلت الى سمت الرجلين ولزمت الشباك المطهر و قبلته ، فازدحم الناس وكادوا ان يطأونى بارجلهم ؛ فرفعت يدى و رجعت

الى الجدار و اتكيت به قليلا؛ فرأيت نفسى لا تطيق ذلك ، فخرجت الى الايوان و جلست لان استريح ساعة ، فـانعدت صلوة الجماعة واخرجونى من بين الصفوف ، فجمت الى الصحن عندما يلى الراس واسترحت فيه مقدار ساعة ونصف ، فسكنت اعضائى قليلا ، ثم وضعت نعلى وجورابى هنا وعدت الى الحرم ، فرأيت الكثرة كالاول ، فذهبت من طرف الشهداء الى المسجد الذى فى الخلف عند منجنيق كان فى تلك الايام هناك واسندت اليه ظهري ، وصلت ثم انقلبت حالى ورايت لا يمكننى التمدد والنوم ولا ينبغي ذلك فيه .

فعدلت الى سمت الراس واتعبت نفسى فى الوصول الى الشباك ، فازدحم الناس وعصرونى ، فخرجت الى الايوان ووقعت فى الارض كالمغشى واتأده واشتكى ، وكان الناس يمرون بى ويسئلون عن توجعى واستغاثتى واقول : خلونى وما بى ، فانى مريض غريب ليس لى ممرض و طيب ، وكانت الليلة ليلة باردة فائرت البرودة فى اعضائى ، فعدت الى الرواق وقدمضى من الليل قريب من خمس وقلت : ان حبيب بن مظاہر رشخص جليل ، ولاشك انه عند الله حبيب وعند صاحب القببة المطهرة المنورة حبيب ، فاتوسل به لعله يشفع لى ، فالتزمت شباكه باليدين وكنت اتضرع وابكى واقول انا دخيلك يا حبيب وكان الدمع يجرى من عينى كالقطر الواابل الى ساعة ونصف ولم يبق ليدى قوة فعدلت الى الجدار لاستريح قليلا ، فوقع نظرى الى المقتل فنحوت اليه ، ونزلت من الدرج فلما وقفت عليه خنقتنى العبرة وسبقتنى الدمعة ، فعدت عنده ابكى واتضرع فتغيرت حالى ، فطرحت نفسى فيه ، وكنت لا اجسر قبله و مسحت اعضائى بارضه المطهرة و مسست جوارحى بترتبه الطيبة واكلت قليلا من غبار المحل .

ثم خرجت من المقتل ، فرأيت الناس قد سكنت لهم الحواس و خدمت منهم الانفاس ، و نظرت فى داخل الروضة المطهرة ، فلم اجد ازيد من عشرة ، فامسكت الباب وانا فى تغير وانقلاب ، وقلت : يا بن رسول الله انت خير بما فى الضمير وانى قد خرجت من بلدى لم اتوسل بغيرك ولم اعتمد على سواك الم اتوجه اليك من قرب قزوین الم اقل انك طيبى لاغير؟ اتمسكت بسواك فى هذين الشهرين اللذين سرت فى البرارى والفقار مع ما بى من الادجاج والامراض ، و انت خير بما يجرى على ، فلم لاتشفينى

فوجدك وايبك عليهما الصلوة والسلام لم يبق لى طاقة انشدك بالملحود عند رجلك
الاشقيتينى او الحققتى بك ، فان مرضى ليس واحداً فاصبر؛ وكيف اتحمل و هو بهذه
الكثرة يا ابن رسول الله ، وعدنى السيد حسين البهبهاني ان يذهب بى الى الطيب ،
فوحق جدك لو علمت يقينا انهم يشفونى لا اذهب عن بابك الى بابهم ، اسئلك بحق
جدك وشهادة ايبك الاما تشفينى او تسئل موتى.

ثم اشتدت حالى فدخلت الحرم ولزمت الشباك من طرف الراس ، وقلت والعين
تسحب كالسحاب يا ابن رسول الله انى اسئلك الشفاء ، فان لم تشفى وانا فى هذه الحالة ،
فالى اين اذهب ؟ وانى لا افارقك الا ان تشفينى او تخلصنى من الحيوة ، ثم اقسمت عليه
بولده واخيه المقنولين عَلَيْهِمَا السلام ؛ ثم قلت : بحقك وبحق جدك وامك صلوات الله عليهم ان
اعرضت عنى اذهب الى الحجره ولا اخرج منها الى ان اموت ، وعند ذلك لم يبق فى يدي
حس فجلست ، ثم خرجت آيسا و جئت الى الصحن عند الشباك الذى يلى سمت
الراس فقلت : امترىح ساعة ، ثم ارجع الى الحجره وقدمضى من الليل تسعة ساعات
فتغطيت بعبائى واضطجعت فملكنتى عيناي ، فرايت فى المنام كائى نسائم فى الحجره
فهمتف بى شخص وقال : قم فهذا وقت الزيارة فقلت ليس لى حالة وقد رجعت الان من
الزيارة ويضيق نفسى ويوجع بطنى وظهري ، ولا اتمكن من حركة رجلى و يؤذنى
وجع ظهارى ، فقال ثانيا : قم فان هذه الساعة وقت الزيارة ، فلما رايت اصراره ، قمت
وفتحت باب الحجره و اتيت الى صحن المدرسة رايت الدنيا مضيئة فقلت : لقد نمت
حتى صار النهار وشكرته على ايقاظه وخرجت منها .

فلما وصلت الى باب السلطاني من ابواب الصحن نظرت الى الصحن واذا فيه جمع
كثير لا يعلم عدده الا الله تعالى ، فقلت : سبحان الله هل رفع المنع عن الزوار ؟ ثم متى
اجتمعوا ولم اُرههم ، منذ خرجت من الحرم فى الليل ، ودخلت فى الصحن متعجبا ، فرأيت
أوسع من هذا الصحن بعشرة اضعافه وهو مملو من الاشخاص و نظرت سطوح الحرم و
رأيتها ايضا كذلك ، وكان يتصاعد من اطراف الحرم نور الى السماء صار باسرافه الصحن
كلنهار ؛ فتحيرت من هذا الازدحام فقلت لواحد منهم : شيخنا هل رفع المنع عن
الزوار ؟ وهذا الخلق العظيم من ابن جارا ؟ فقال الشيخ : ما هذا المنع الا تعرف هؤلاء ؟

قلت : بحق هذا الامام العظيم لا اعرفهم ، قال: هؤلاء ارواح الانبياء والاولياء المؤمنين والصالحين والعلماء وشيعة علي بن ابي طالب عليه السلام اتوا من وادي السلام لزيارة سيد الشهداء عليه السلام .

فلم اسمعت ذلك فزعت وقلت لهم : انشدكم بحق هذا الجليل أن توسعوا لي الطريق ، فاني مريض أريد أن أزور الامام عليه السلام ، فسووا لي طريقا مستقيما ، فمشيت فيه متكئا على ظهورهم وأيديهم وأكتافهم على عادتني في اليقظة الى أن وصلت الى جهل چراغ ، فرأيت هذه الكثرة يطوفون حول الحرم المطهر ، ثم ياتون عند جهل چراغ فيقفون كالبنيان المرصوص ويزورونه عليه السلام كالعبيد ويعظمونه كالراكع ، ثم يخرجون قهقري من باب القبلة واذنصل بعضهم ببعض يصافح الاخر ويمانه ، فقلت : هؤلاء اذ اخرجوا من باب القبلة بعد الزيارة الى ابن يذهبون ؟ قالوا : يذهبون الى زيارة الرضا عليه السلام ؛ فزاد اضطرابي وقلت في نفسي : وانا ايضا اذهب وأزور ولا أرجع الى الكفشداربية ، فجمت مستقيما الى الايوان وارتدت أن اصعد اليه ، فلم اتمكن منه ، فاخذني واحد ووضعني فيه ، فجمت ودخلت في الايوان ، فرأيت جماعة واقفين صفوفامن الايوان الى باب الرواق وبينهم كالشاريع ورايت فيهم آثار العظمة والجلال ، فدخلت متأنيا الى الرواق ، فرايت السمر المعلق على الباب الوسطى من أبواب الحرم مرتفعا وسترا آخر معلقا قدام الشباك المطهر والامام المظلوم ابو عبدالله عليه السلام واقفين الضريح والباب الوسطى ونور جلاله مانع عن مشاهدة جماله ، وشيخ أبيض اللحية في لباس العرب مسند ظهره الى الجدار واقف قدامه عليه السلام كالعبد الذليل وأنا مشى قليلا قليلا مع انقلاب الحال لادخل الحرم ، فلما وصلت الى الباب وأردت الدخول قال لي أحد : لا تدخل الحرم ، قلت : الانرى مرضى اريدان ازور الامام عليه السلام ، فقال لي ثانيا : لا تدخل قلت لم ؟ قال : الصديقة الطاهرة والخديجة الكبرى ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن ابي طالب عليه السلام في داخل الحرم ، وعرفت من مشاهدة الجماعة ان الانبياء الذين كانوا من اجداد الامام عليه السلام والائمة (ع) ايضا كانوا في الحرم وسائر الانبياء (ع) كانوا في خارجه ، ولما سمعت ذلك اضطربت ورجعت قهقري الى باب الرواق وأسندت ظهري الى الجدار ، ووقفت ذليلا واضعاً احدى يدي على الاخرى فوق صدرى وقلت : السلام عليك يا ابا عبدالله وعلي الارواح التي

حلت بفنائك، ولما قلت بفنائك رأيت ذلك الشيخ الابيض المحاسن خرج من داخل الحرم رأيت الى ان وقف قدامى فقال لى : انت مريض ؟ قلت : نعم ، انما مريض فقال بهذه الحال و هذا المرض جئت للزيارة ؟ قلت : نعم انما منذ شهرين خرجت بهذه الحال للزيارة و الآن قد ضاق ذرعى و فقد صبرى ، وكلما استشفى من الامام ﷺ لا يشفينى ، وأسئل منه الموت فلا يعطينى ، فقال لى : اصبر ، فقلت لا اتمكن منه فقال ثانياً اصبر فقلت لا اطيقه فقال ثالثاً : اصبر ، فقلت : شيخنا أنت لانعرف ما تحمله من المرض ، فلو كنت عالماً بما تحمله من المشاق لم تأمرنى بالصبر ، فو حق رسول الله ﷺ لا اقدر على الصبر ، فرجع الى الحرم و وقف فى موضعه الاول .

فقلت فى نفسى : اذهب الى قبرى العالمين الجليلين الاغا باقر والسيد على اعلى الله مقامهما فى الرواق مما يلى الرجلين وازورهما ؛ فجئت اليهما وزرتهما ، وكان الرواق مملوا من هؤلاء الجماعة ، ثم جئت الى القبر المنسوب الى ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر ﷺ وزرته ، و رجعت مستديراً الى شبك حبيب بن مظاهر و مررت بمكانى عنده ، فوقفت و اردت ان أزوره فرأيت ذلك الشيخ قد خرج من الحرم ، و وقف قدامى و قال لى : اصبر ، فقلت : بحق هذا العظيم الشان لا اقدر على الصبر فقال لى ثانياً : ان تصبر فهو صالح لك ، فقلت : بحق رسول الله ﷺ لا اطيقه ، ليس مرضى واحداً ولا اثنين اصبر عليه ؛ ولم يبق لى تحمل هذا المرض ، فقال ايضا : ان تصبر فهو احسن لك ، فغضبت و قلت : لا طاق لى وانا اقسم الامام ﷺ بحق عصمة امه و شهادة ابيه ﷺ و بالشاب الراقد تحت رجليه اما ان يشفينى أو يسئل موتى حتى اخلص ، فانى لأطبق بعد ذلك ، فقال : لا تطيق الصبر ؟ فقلت : لا يا شيخ لا اطيق ، فعند ذلك قال : شفوك .

ثم رجعت الى داخل الحرم ، فقلت فى نفسى : هذا الذى يدخل فى الحرم لعله المتولى فالتفت فرأيت شيخاً جليلاً ابيض اللحية واقف بجانبى فقلت له : شيخنا هذا الشيخ المبيضة المحاسن الذى خرج من الحرم هو المتولى فقال : اما عرفته ؟ قلت لا ، فقال : قد توسلت به ازيد من ساعة ، ومع ذلك ما عرفته فقلت : بحق هذا الامام الجليل ما عرفته فقال : هو حبيب بن مظاهر ، فتأسفت و قلت : يا ليتنى كنت عرفته و تمسكت بمعجزته (١) و دخلت بدى فى جيبى ، فرأيت فيه ثلاث معجديات كل معجدي

(١) العجزة : معقد الازار . موضع التكة من السراويل .

قريب من خمسة قرانات من قران العجم ، وقلت في نفسي متحسراً : ليتنى كنت عرفته واعطيته اياها لينشرها على ابي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فرايت الامام عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول : ادفعها الى الخدام فقلت : يا ابن رسول الله لا اعرفهم ، فاشار عَلَيْهِ السَّلَامُ باصبعه الشريفة ان ادفعها الى الكليدار فالتفت فرايت في خارج باب القبلة رجلا ايض اللحية واقفاتجاه الحرم واضعاً يديه على صدره ، ثم قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : قولوا لاوليائنا وامنائنا يهتمون في اقامة مصائبنا .

وقلت للشيخ من اين علمت اني كنت متوسلاً بحبيب بن مظاهر ازيد من ساعة فقال : كنا نراك بان استحييت ان اسئل عن اسمه ، ثم فارقتني وسئلت شخصاً آخر عن اسمه ؛ فقال : هو هاني بن عروة ؛ فاضطربت وتاسفت عن عدم معرفته و التمسك بهجزته ؛ ثم اسندت ظهري الى الجدار وقلت : السلام عليك يا ابا عبدالله ، واذا بصوت المؤذن على المنارة ، فانتبهت ، فلم ارفى رجلى و ظهري وعانتى وجماً ولا في نفسي ضيقاً ولا في بطني نفخاً وورماً ، فارتعدت و جلست ؛ فوقع حزامي (١) على فخذي فمسحت عيني ؛ وقلت لعلى نائم ؛ فلما رايت صرخت صرخة وقلت : يا حسين و قلت وتوضأت ودخلت الحرم ، ثم نشر الشفاء وفسها ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

قلت : وقد رآه سلمه الله تعالى مريضاً من اهل كربلاء من المجاورين والزوار والطلاب وغيرهم جم غفير ، وحدثني السيد الاجل جناب العالم السيد حسين المتقدم سلمه الله ؛ اني لما رايت يوم السبت ما حسبت اولائه هو المريض الذي رايت في الاربعاء لان وجهه صار مشرقاً ما يلا الى الحمرة ، وبطنه كالمعتدل مزاجه ، وقد كان وجهه مضطرباً في الغاية وبطنه كأكبر ما يكون من الشنان المنفوخة (٢) .

ثم لما كان ليلة عرفة وكان زمان ازدحام الناس في الحرم عزم ان يزور في الساعة الرابعة من الليل ، فلما دخله في تلك الساعة راي الا عراب نائمين في داخل الحرم شاغلين تمام مجالسه ؛ فتهجب من جرئتهم وسوء ادبهم واستقبالهم الشباك المطهر بارجامهم ، اذ لم يكن له علم بهم ولهم ودأبهم قبل هذا فذهب الى المسجد المتصل به ، فرآه كذلك حتى ان النساء والاطفال الصغار معهم فيه فكثرتعجبه ووقف ساعة يتفكر في

(١) الحزام ككتاب : ما يشبهه وسط الدابة « كمر بند » .

(٢) الشنان : القرية الخلق .

حالهم وحر كانهم الشنيعة ورياحهم المنتمة ، ثم خرج متغيرا ، وجلس عند قبر حبيب بن مظاهر الى الفجر ، فلما اضاء النهار خرج ، فرأى تلك الجماعة يخرجون من الحرم و يقضون حاجتهم في وسط الصحن ، ثم يتوضئون كقبح ما يكون ويدخلون الحرم بملك الارجل الملوثة فانزجر وضاق صدره واشمئز منهم ، ولما كان في ليلة العيد وقد فاتته الزيارة في ليلة عرفة كما ارادها تمياً في تلك الساعة للزيارة والدعاء ، فلما دخل فيه رآه بملك الحالة حتى ان بعضهم نائماً متصلاً بشبك علي بن الحسين عليه السلام ؛ فدار في الحرم فلم يجد موضعاً يصلي فيه ورأى الاعراب كالسابق لم يملك نفسه ؛ فزار مخفياً وخرج الى منزله ، و نام فرأى في المنام كان احداً يقول له : ان المولى محمد باقر المجلسي يدرس في داخل الصحن ، قال سلمه الله : فقلت واي مكان يدرس فيه ؛ قال : في طاق الصفا الواقع في سمت الرجلين ، فقلت في نفسي اذهب الى المجلسي وارى كيفية تدريسه ، فقمتم مستعجلاً ؛ ودخلت الصحن و اردت الدخول في الطاق ، فقبل ان يدخله من الحجرة في الطرف الايمن ، فدخلتها فرأيت فيها باباً يفتح اليه ، وكانه مسجد فيه زهاء خمسمائة من العلماء والفضلاء جالسين وفيه منبر له درجتان وهو لنا المجلسي رحمه الله قاعد عليه يدرس وسمعته يقول اذا رايتم في موضع قال الرضا عليه السلام لا تعملوا به الا ان تكشفوا حال رواته ، ثم أخذ في الوعظ ، فوعظهم ثم شرع في ذكر المصيبة ؛ فلما هم بها دخل شخص من داخل الحجرة ، وقال : ان الصديقة الطاهرة (ع) تقول : اذكر المصائب المشتملة على وداع و لدى الشهيد ، فشرع في ذكر تلك المصائب و دخل حينئذ في المسجد من الوعاظ والتجار خفاق كثير ، فبكوا وبكاء شديداً لم أر مثله في عمري ثم نزل ورأيت ذلك الشخص دخل ثانيا ، وقال له (ره) الحضرة النبوية صلى الله عليه وآله يدعوك في داخل الحرم ، فقام المجلسي (ره) ودخل في الحرم ، وقمت للزيارة .

فلما وصلت الى جهل چراغ رأيت احداً خرج من الحرم و قال الصديقة الطاهرة عليه السلام قالت : لايه عليه السلام انذن لي ان ازور دن زار و لدى الشهيد ، و قال : العجبتى عليه السلام باجده انذن لي ان ازرو مع امي من زار اخي الشهيد ، والآن يخرجان من الحرم قاصدين زيارة الزوار و اذا بهما عليه السلام قد خرجا مع جماعة كثيرة و دخلا في الصحن ، و رأيت الزوار نائمين حلقاً حلقاً ورأيتها عليه السلام قصدت مسجد جناب العلامة الفريد الشيخ عبد الحسين

الطهراني قدس سره الواقعة في سمت الرأس؛ فقصده قبلها ودخلت فيه و أدخلت نفسي بين الاعراب ونمت بينهم لاحسب منهم ، فجاءت ﷺ معها المعجبي ﷺ وجماعة كثيرة من حولهما ، فوقفت الصديقة ﷺ عند الباب و قالت باكية : انتم من الطريق القريب و البعيد راكبا وماشياً في هذه البرودة في الهواء جئتم لزيارة ولدى الشهيد انتم تزورونه و اننا زوركم ، ثم دنى المعجبي ﷺ و زارهم بهذه العبارة الا انه قال : اخي الشهيد ، ثم رجعا ووقفنا في الصحن في كل موضع كان فيه جماعة من الزوار و زارا ، وخرجنا من الباب القبلي ، فسمت عن مقصدهما فقيل : انهما ﷺ ذهبا الى كل بيت و خان و موضع فيه زائر ليزور انه ، ثم يرجعان الى الحرم ، فانتبهت تائباً مما ظننت بالاعراب من السوء و قمت و دخلت الصحن اقبل وجوه الاعراب .

قلت : و كانت تلك الايام ايام الشتاء و الهواء في نهاية البرودة و في هذين المنامين من الفوائد مالا يخفى على البصير الناقد .

منام آخر عجيب و فيه معجزة باهرة لسيد الدنيا و الاخرة و بشارة

لمن يقبم العزاه في ايام عاشوراء

قد كنت سمعت بهذه الحكاية في ايام مجاورتي بكر بلا على اني لعدم عزمي على اثبات امثالها نسبت بعض اجزائها ، فسمت بعض احبائي الذين تحملوها كما هي ان يشتمها لي ، فكتب الي ما صورته : ان الحكيم غلام حسين الهندى الشيعى بعد عبادة الاصنام كان من اهل ملتان و هو بلد من بلاد الهند ، قريب من كشمير و كان عمره فوق السبعين و كنت اراجع اليه في المعالجات الطبية ، و كان صديقى مدّة من الزمان و لم ادر سبب اسلامه ؟ حتى اتانا رجل من اهل كردستان ، و كان من العامة و شديد التعصب في مذهبه ، و كان سبب مجيئه الى كربلا و النجف المناظرة في المذهب ، و كان كلما ياتيني يناظرني في المذهب و اتاني يوماً في منزلي و الحكيم جالس عندي و بده بالمناظرة ، و طال الكلام بيننا وبين الرجل و الحكيم يسمع كلامنا ، فلما راي عناد الرجل و عدم تصديقه للبراهين و الادلة و اصراره على اباطيله اغتاظ غيظاً شديداً حتى انتفخت فرايصه ، و قال للرجل : اني كنت من عبدة الاصنام و ما كنت عالماً بفرق الاسلام و ما كنت ادري ما يقول السننى و الشيعى ؟ و ما كنت سامعاً اسم على ﷺ ولا عمر لعنه الله و الذى امرني

بالاسلام دلنى على الحسين عليه السلام ومذهبه و طريقة من يقيم عزائه ، فلما راينا حالة الحكيم و غضبه لعدم تصديق الرجل سئلناه ان يذكر سبب اسلامه و تفصيل منامه ؟ فقال : انى كنت بانى اعلى ان لا اقول ما رأيت و اكنتم سبب اسلامى ، لكن هذا الرجل دعانى لذكر ما رأيت فى المنام و اسلمت لاجله .

اعلم انى كنت من عبدة الاصنام و النار و مسقط رأسى بلد يقال له ملتان و انا كنت فى ذلك البلد من اعيانه و اعظام اتباع سلطانه و دارى كانت فى محلة المسلمين ، و فى تلك المحلة ما كان اعظم منى شاناً و لا اكثر منى مالا و اعتباراً ، و كانت عادة اهل محلتى ان يجمعوا فى ايام عاشورادراهم و يصرفوها فى مسجدهم اذ قاعدة شيعة الهند ان يبنون فى محلة من محلاتهم مكاناً لاقامة العزاء و يسمون ذلك المكان امام باره ، و اهل المحلة يجتمعون فيه ايام عاشورا و يجتمعون دراهم من بينهم و يصرفونها فى ذلك المكان و انا لشدة عدواتى مع المسلمين ما كنت استل عن حال ذلك المكان و لا عن طريقة اهل محلتى و لاعن رسم اكابر المسلمين و ائمتهم ؟ بل ربما امر على ذلك المكان و ادبر وجهى عنه حتى لا ابصره ، لكن كانت عادتى فى كل سنة فى ايام عاشورا ان اعطى اهل محلتى معادل ما يجتمع عندهم من الدراهم ، اذ ما كان فى تلك المحلة اعظم منى احد ، و كان عطائى لاجل الشان و الاعتبار ، اذ لولم اعط لكان نقصافى و ينسبوننى الى البخل .

و كانت هذه عادتى مدة ثلاثين سنة او اكثر حتى ملك الافرنج بلادنا و عزل سلطاننا و اختفى اتباع السلطان و انامنهم ، و بعد ايام قلائل طلبت الامان من الافرنج فاعطونى الامان و خرجت فاشتغلت بالتجارة لتحصيل المعاش و لكنى ما كنت محتاجاً فى معاش الى التجارة ، بل لزمتهما حتى لا يعلم الافرنج ما عندى من المال و لا يأخذه منى باسم مال السلطان كما اخذوا من بعض عماله جميع ما عندهم بانه مال السلطان و كانت تجارتي ان اشترى من متاع بلدى يناسب البمبئى و اسافر اليه على طريق البحر ، و هو بلد عظيم من بلاد الهند على ساحل البحر ، و فيه من جميع المذاهب و الملل و كانت عادتى اذ دخلت البمبئى ان انزل دارا لامرئة عجوزة من نساء المسلمين و بعد تشرفى بشرف الاسلام علمت انها كانت علوية و قبل اسلامى اعرف اسلامها فقط و لا ادرى انها سنية او شيعة او علوية ، و لا استل عن حالها بل اكرت منى برانية من

دارها وادعيتها كرامتها؛ وانزل فيها أياماً وارجع الى بلدى ، وفي سفرى الاخير دخلت البمبئى
وبعت متاعى واشترت ما اردته من متاع البمبئى ، و حملته الى المركب ولم يبق
لى شغل سوى انتظار حركة المركب .

واما اهل المركب فاعلمهم كانوا مسلمين وصادفهم شهر رمضان وسئلوا رئيس
المركب المدعو بقبطان ان يقيم فى البمبئى حتى يمضى رمضان ليصوموا واجابهم
القبطان واقام فيه و بقيت معهم ، اذا كانت قادراً على المسير و حدى ، ولكن ضاق
صدرى من الاقامة وكنت انتظر الهلال ، واما اهل المركب وان اقبوا فى البمبئى ، لكن
خرجوا من البلد ونزلوا المركب ونزلت معهم ، وكانوا لا ينامون تمام الليل ، بل
كانت عادتهم ان يدخلوا البلد للمتفرج والانس مع اهلهم الى الصباح وفى الصبح يرجعون
الى المركب وينامون الى قريب من الليل ؛ لانهم كانوا صائمين واما انا كنت ارافقهم
على ما كانوا عليه عدا الصوم ، وطال مكثنا فى البمبئى وضاق ذرعى حتى مضى ثلثا
الشهر و امر قبطان باصلاح آلات المركب ، وتهيأ للمسير . وقلت : قرب الفرج ففرحت
وكنت اعد الايام ، بل الساعات حتى صارت ليلة الثالثة والعشرين من الشهر وخرج
اهل المركب قاصدين للبلد ودعونى ان اخرج معهم ؛ فاعتذرت منهم لما صابنى من
الكسل ، وقلت لهم : انى تعبان اريد ان انام و تركونى و ذهبوا الى البلد و بقيت
وحدى فى المركب و صعدت الى سطحه و توكأت على شىء هناك ذكره و نسيت
انا و صرت اتفرج البحر و اتفكر فى حالى و طول سفرى و بعدى عن اهلى و ولى
و وطنى ؟ ! .

وبينما انا على هذه الحالة وما درى انام انام يقظان ؟ اذا بات اتانى و قال :
اجب رسول الله ﷺ ، فقلت : من رسول الله ؟ و ماذا يريد منى ؟ قال : هو نبى
المسلمين اجبه ، فهالنى امره بحيث لم اطق رده ، وسرت امتثالاً لامره ، و سار معى حتى
انتهينا الى بستان عظيم و اوقفنى عند باب البستان و دخل ليستأذن و خرج ، و امرنى
بالدخول و دخلت فاذا هو بستان عظيم فيه من انواع الاشجار و صنوف الرياحين والقصور
العالية ما لا يحصىه الا الله ، و ما رايت مثله ابداً بل لم ير مثله فى الدنيا و طار عقلى و صرت
كالجهوت ما درى ما اصنع ؛ فاذا بصاحبى واقف جنبى ، و قال لى : سلم على رسول الله ﷺ ،

قلت ، ابن هو ؟ قال : هو ذاك و اشار الى ابوان كان امامي وفيه سرير مصوغ من الذهب وعليه من انواع الجواهر .

فتقدمت نحو الابوان ورأيت شخصاً جالساً على ذلك السرير بهي المنظر درى اللون ووجهه يتلألأ كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله وله هيبه تمنع من التامل في وجهه وفي جنبه رجل عليه عمامة خضراء ، ففزعت من هيبته بحيث لم اطق القيام ، فانكسبت على وجهي وسلمت عليه بسلام مرسوم عندنا حين ملاقاته السلاطين ، ومارأيت سلطاناً مثله ذاهبية ووقار ، ورد على السلام وقال : يا فلان بن فلان وسماني باسمي واسم ابي ، وقلت : لبيك يا رسول الله ولكني ارجف من الخوف والرعب الذي رأيت منه ؛ وقال : أتدرى لم طلبناك ؟ قلت : لا ، يا رسول الله : قال ﷺ : طلبناك لنعطيك أجراً ما احسنت اليها ، قلت : الامر أمرك يا رسول الله وقلت في نفسي ماذا احسانى اليه ؟ وما كنت رأيت قبيل هذا ، فالتفت الى وقال أتدرى ما احسانك اليها ؟ قلت : لا يا رسول الله قال : كانت عادتك أن تعطى في كل سنة المقدار الفلاني لاهل محلتك و تصرفونه في عزاء و لدى الحسين عليه السلام وعين ما كنت أعطيه في كل سنة ، وقلت في نفسي من الحسين ؟ ولا عرفه ولا سمعت اسمه ، قلت : نعم يا رسول الله بما تأمر أنا مطيع ، قال ﷺ : لا يمكن أن نجازيك وأنت على هذا المذهب الذي أنت فيه ، قلت : ما أصنع يا رسول الله ؟ قال : أسلم حتى نجازيك ، قلت : حبا وكرامة يا رسول الله ، فقال لصاحبي الذي أتيت معه علمه معالم الاسلام واره كل مشهيد زوره بعد الاسلام ، وقال صاحبي : أخرج معي لاعلمك معالم دينك وارتدت الخروج معه .

فدعاني رسول الله ﷺ ، وقال : يا فلان المسلمون على قسمين و أنت الـزم طريقة من يقوم بعزاء الحسين عليه السلام و يقول بامامته ، الـزم طريقة الحسين عليه السلام ؛ قلت حبا وكرامة يا رسول الله ليس على الاطاعة أمرك ، و خرجت وخرج معي صاحبي و علمني كلمة أشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الائمة عليهم السلام خلفاء رسول الله ، وسئلت صاحبي عن الرجل الذي رأيت جالسا بجانب رسول الله ﷺ ، قال : هو أبو الحسين الذي امرك رسول الله بلزوم طريقته واسمه على وهو ابن عم رسول الله و زوج ابنته ؛ والحسين ابن بنت رسول الله ﷺ ، و أمرني صاحبي بالمسير .

فسرت وسار معي حتى وصلنا بلد الكاظمين واوقفني عند باب الصحن بابا يسمى باب جلوخان وباب القبلة ، وقلت له : اى مكان هذا ؟ قال : مرقد الامامين الهمامين موسى بن جعفر وابن ابنته محمد بن على الجواد وهما اولاد الحسين عليهما السلام ، قلت : ادخل وازور قال : تدخل وتزور ، لكن ليس هذا وقته .

ثم سار و صرت معه حتى وصلنا كربلا و دخلنا من باب يقال له : باب بغداد ، وكان طريقنا على سكة كانت بجانب صحن سيدنا العباس روى فداه ، حتى وصلنا باب الصحن بابا يسمى باب القبلة ونزلنا دارا هناك ، وسئلت صاحبي عن صاحب المرقد قال : هو مرقد العباس أخى الحسين عليهما السلام ، و اردت الدخول ، فمنعني ، وقال : تدخله وتزور ، ثم سار و سرت معه حتى وصلنا باب صحن سيدنا الحسين عليهما السلام بابا يقال له : باب قاضى الحاجات وسئلت عنه ؟ قال : هذا مرقد الحسين عليهما السلام ؛ ومنعني من الدخول وقال : تدخل وتزور .

ثم سرنا الى النجف وأراني مرقد امير المؤمنين عليهما السلام ، وقال : تزوره ، ثم سرنا الى العسكرين عليهما السلام وقال لي صاحبي : هنا مرقد الامامين ومكان غيبة امام العصر عليهما السلام تزوره ، ثم سرنا حتى وصلنا الى جبل عظيم ورأينا هناك جماعة اوقدوا نارا و هم جالسون حولها ، وسئلت عن الجبل ؟ قال : هنا قرب مشهد الرضا عليهما السلام و اشار من بعيد الى قبته المباركة الميمونه ، وقال تزوره انشاء الله .

ثم رجعت الى مكانى فى المركب و غاب صاحبي عن نظرى ، فانتهبت فزعنا مرعوباً ارجف من هول ما رايت ، وتحيرت فى امرى بحيث ما كنت اتمالك نفسى ؟ ! فقامت امشى فى المركب انتظر الفجر ، فلما طلع نزلت عن المركب و دخلت البلد و اتيت الى منزلى الذى كنت انزل فيه و هى دار المعجزة ، و قلت لها : اصنعى لى طعاما من لبن الحليب وانا آتيتك بالليل واكله ، فتعجبت من قولى غاية التعجب لان الهنود وعبدة الاصنام من اهل ملتان وغيرها لا ياكلون طعام المسلمين ، بل ربما يمر المسلم على مطبخهم ويقع ظله على قدورهم ، فيزعمون ان القدور تنجست وتنجس المطبخ ويريقون مافى القدر ، ويفسלוه ويخربون المطبخ ويبنونه مجددا ، ثم يطبخون .

وقالت لى المعجوزات اكل ما طبخه ؟ قلت : نعم ، قالت : أرجعت عن دينك ؟ قلت

مالك وهذا السؤال افعلى ماقلت لك وكان هذا اول شيء تركته من ديني و خرجت من دارها اطلب من يعلمني معالم الاسلام ، وكان مسجد بقرب منزلي ويصلى فيه شيخ من المسلمين ويعظم بعد الصلوة ؛ وكان بنائي حين الخروج من المنزل ان امر على ذلك المسجد واسئل الشيخ ان يعلمني الاسلام ومعالمه ، ومررت على المسجد وكان في طريقي ، ومن كثرة الخيالات والافكار التي اصابتنى من هول المنام نسيت ما كنت بانبا عليه حتى تعديت عن ذلك المسجد و وصلت الى مسجد آخر .

فتذكرت بنائي ومقصودي وقلت : لا يتفادرت على الحال اسئل امام هذا المسجد اذ مقصودي تعلم معالم الاسلام ، فصبرت حتى خرج الامام وكان اعشى ، فقلت : يقضى حاجتي لسانه لآعينه ، فتبعته حتى اتى باب داره ، وقلت له : ايها الشيخ انا رجل من اهل ملتان ومن هنوده واريد الدخول في الاسلام ، فقرع الشيخ الباب وفتح وامرني بالدخول ودخلت وسد الباب ، وجلست عنده ، وقال ، ما تريد ؟ قلت : الاسلام ، قال : الاسلام على فرقتين اى فرقة تريد ؟ قلت : ما ادرى ما تقول ؟ انا اريد طريقة الحسين عليه السلام علمنى طريقته وطريقة من يقوم بعزائه ، فبكى الشيخ وقبل ما بين عيني ، وقال : هنياً لك يا اخي ، وسئل عن منزلي في بمبئي ؟ قلت : دار بها فلانة وسميت صاحبة الدار ، قال : هي دلتك على ؟ قلت لا : قال : من اين علمت انى على طريقة الحسين عليه السلام ؟ قلت : ما كنت ادرى بانك على طريقة الحسين عليه السلام ، وكان بنائي ان امر على المسجد الفلاني واسئل امامه عن الاسلام ، فلما وصلت اليه نسيت ما كنت بانبا عليه حتى وصلت مسجدك .

فسجد الشيخ شكراً لله تعالى وقال : اعلم يا اخي ان امام ذلك المسجد رجل من العامة شديد التعصب ويرى الاقامة بعزاه الحسين عليه السلام حراماً ، بل ربما يفتى بكفر من يقيمها ؛ انما نساك الله الرواح (١) عنده قلت للشيخ : من امرنى بالاسلام دلنى على طريقة الحسين عليه السلام واخبرته منامى ، فبكى الشيخ وبكىت وعلمنى الاسلام وامرني بالصوم فى ذلك اليوم ، وخرجت من عنده وجئت الى البحر ، ونزعت ثيابي وغسلتها وغسلت بدنى ، ثم لبست ثيابي واتيتم المنزل واخبرت العجوز قصتي بالتمام ، فبكى

وقالت : اعلم انى شيعة وعلوية من اولاد الحسين عليه السلام ، وبقيت ذلك اليوم كله فى المنزل أتفكر فى حالى و افرح بتشرفى بالاسلام ، ثم قلت : ما عندى من المال ، انما اكتسبتها فى الكفر ولاريدہ ، بل انما بعته الى اولادى وبعثته اليهم ، و كتبت : بانى قد اسلمت وهذا مالى بمشته اليكم حتى لا تقولوا انى اسلمت لآكل هذا المال وحدى ، ثم نزع ثيابى و تصدقت بهامع بعض ما بقى من المال عندى حتى قد جمع ما عندى ، ولم يبق عندى شئ . فاجتمع المسلمون و اجمعوا الى مقداراً من الدراهم ؛ فاشترت بهاما احتجت من الثياب وزاد منها شئ ، اكتسبت به واصر فى ربحه فى معاشى الى ان آتانى كتاب من اولادى : باناسمعنا انك تركت ملة آباءك ، فان رجعت اليها شكرناك ، والا سمينا فى هلاكك باى وسيلة كانت ، فخفت على نفسى من اولادى ومن ساير الهند و سافرت الى العراق ؛ ولما وصلت الى كربلا ، كان معى جماعة من اهل الهند و الايران و قالوا : فليذهب احدنا ويكترى لنا مكانا ننزل فيه ، قلت : انا ادلكم الى منزل يناسب حالكم قالوا كيف ذلك و انت رجل غريب و ما رأيت البلد قبل هذا و ما تعرف سلكها (١) قلت الذى دلنى على الاسلام دلنى على منزلى فى كربلا و دخلنا البلد من باب بغداد ، و رايت انه باب دخلت منه البلد فى المنام مع صاحبى و لزمت طريقا سرت مع صاحبى فيه فى المنام حتى وصلت باب صحن مولانا العباس و حنا فداه و رايت دارا نزلنا فيها فى المنام ، قلت لاصحابى : هنا نزلنا فى المنام فدى احدنا الباب و خرج صاحبها ، فطلبنا منه المنزل ، قال : حيا و كرامه و نزلنا هناك و رايت الحجرة التى نزلنا فيها فى المنام خالية ، فنزلت فيها و كذا رايت كل مشهد زرتة مثل ما رايتة فى المنام .

و الفقير رايت بعض اصحابه الذين كانوا معه حين وروده كربلا ، فقال : الامر كما قال الحكيم بحيث انا شككنا فى امره ، و قلنا : ليس هذا اول سفره الى كربلا ، لانه كان كمن سافر الى كربلا مراراً و يعلم سلكها و بيوتها و يعلم طريق الصحن ، لانه حين روينا الى الصحن الشريف ؛ قلنا لصاحب الدار : دلنا على طريق الصحن ، قال الحكيم : انا ادلكم عليه و مشى امامنا حتى وصل باب الصحن بابا يسمى باب قاضى الحاجات من غير ان يسئل احداً .

(١) السكك جمع السك : النسد من الطرق و يطلق على مطلق الطرق .

ومما يدل على صدق مقالة الحكيم انه كان ذا ثروة واستطاعة، وكنا نلومه في عدم رواحه الى الحج وكان يقول لنا: ان صاحبى فى تلك الليلة ارانى كل مكان كان فى نصيبى زيارته والروح اليه ، وما ارانى مكة والمدينة ، قلنا: هذا ليس بعذر عند الله ولا يسقط التكليف بالحج ، فتهياً رحمه الله للحج ثلاث سنوات متواليات و ما وفق اليه ، ففى السنة الاولى تهباً للمسير و ذهب الى النجف الاشرف و قبل ذهاب الحاج بيومين مرض مرضاً شديداً بحيث قطعنا بموته منه ، وبقى مريضاً شهرين و تضرر لاجل هذا السفر مقدار مصرف الحج ؛ وفى السنة الثانية تهباً و ذهب الى النجف و قبل مسير الحاج بايام قليلة اتاه من طرف سفير انكرىز المقيم فى بغداد من يأتى به اليه ؛ لانه اشتكى رجل من أهل الهند عند السفير على هندي آخر فى دين له عليه ، وقيل : ان المديون انهزم وسار مع الحاج يريد مكة ، فبعث السفير اليه من يحضره عنده و اشتبه الامر على المامور وأخذ الحكيم و احضره عوض ذلك الرجل ، ولما وصل الحكيم الى بغداد و ظهر انه ما كان مديوناً ، بل أتى به اشتباهاً مشى الحاج وفات موسم الحج ، وفى السنة الثالثة ايضا تهباً و قبل مسير الحاج صدر الامر من السلطان بعدم رواح الحاج فى تلك السنة من طريق الجبل ، وكان صدور هذا الامر بعد فوات وقت المشى من طريق البحر ؛ وفى الرابعة مات رحمه الله ووافق للحج وكان الامر كما قال رحمه الله .

رؤيا صادقة عجيبة

حدثنى السيد الاجل والعالم المبجل جامع مرتبى العلم والتقوى جناب السيد محمد بن السيد الجليل السيد هاشم الهندى الاصل المجاور فى مشهد امير المؤمنين عليه السلام احد الائمة فى الصحن الشريف الذى ياتى اليه الاشارة فى الفصل العاشر من الباب الثانى ، عن امه ابنة العالم الجليل السيد حسين العاملى قدس سره صاحب التصنيف و الفتوى : انها دخلت على أبى فى اواخر مرضه وليس معه فى البيت احد فقال لها : ارجعى اما تستحيين من هؤلاء السادة الحاضرين ؟ فرجعت ثم بعد ما توفى بمدة رأته فى المنام فقال لها: فى الموضوع الفلانى من الجدار الفلانى من السرداب صرة فيها لؤلؤ لا يعلم بها الوصى ولا انت ، فاستخرجيها و ادفعيها الى الوصى قالت : فلما كان النهار ذهبت على احتمال ضعيف الى السرداب فى تلك الجهة الموصوفة ، فوجدت الصرة كما وصف و سلمتها الى الشيخ

موسى الخماسى ، وفى بالى وظنى انها حكمت ذلك والشيخ موسى كان يسمع و يصدق ذلك ، قال سلمه الله : و اخبرنى الشيخ احمد البلاغى و كان رجلا نورانى الوجه وقورا ابيض اللحية كبير الشيبة كثير المخالطة مع العلماء من اهل العلم ولا يبه مجلدات فى الفقه كثيرة كبيرة مطولة لم تبرز الى المبيضة ، و كان لى كلاب الشفيق وكذلك الشيخ موسى المتقدم ، قال : لما توفى السيد هاشم بالطاعون الجازف الكبير و دفناه فى الصحن الشريف فى الجهة الجنوبية الشرقية بتناعلى قبره ليلا ، وقسمنا الليل اثلاثا فكان الثلث الاخير لى وانا الضمين بقراءة القرآن فيه ، فعملت أقرء فاخذنى النوم وصاحبى نائمان ؛ فتناول القرآن من يدى رجل لا عرفه وجعل يقرء وانا اسمع ، لانى بين النائم و اليقظان ولم يكن معنا ذلك الرجل وليس فى الصحن احد ، لان الناس فى شغل عظيم فى الطاعون ولا يباتون على قبر احد ، وانا ما فعلنا نحن ذلك لعظيم منزلة السيد فى قلوبنا وبقي الرجل يقرء ، ثم قال لى : طلع الفجر فايقظ صاحبيك وصلوا ، ففتحت عينى فلم أراه وطلبتة خارج الموضع بمد البصر ، فلم اجده و ياتى فى الفصل المذكور بعض كرامات لهما ولغيرهما برواية جناب السيد المعظم سلمه الله .

رؤيا صادقة و معجزة باهرة من خاتم الوصيين عليه السلام

حدثنى العالم الفاضل التقى الصالح الزكى الامعى المولى ابوطالب السلطان آبادى المجاور فى المشهد الغروى حفظه الله تعالى وهو من خيار اهل العلم وعمدهم و زبدة الاتقياء وسندهم ؛ قال : كان لى صديق فى غاية الوثاقة واعلى درجة الورع و العدالة ، قال : كان لى مرض المراق و اشتد على من كثرة المعالجة حتى اعيت (١) لاطباء عن تداويه فصار آخر امرى انى ما كنت اقدر على اكل لقمة من طعام ولا جرعة من شراب بحيث لو انهدر الى جوفى شىء منهم ما اشتد وجعى وتضطرب حالى الى ان استفرغ جميع ما تناولته بالقى ، فيخفف وجعى عند ذلك ، فسمعت بذكر طبيب حافظ بقروين ، فسافرت اليها للمعالجة ، فلما وصلت اليها ولقيته و راجعته اياماً عجز عن المعالجة ، ولكن دبر لى معجوناً واغذية مخصوصة كنت اداوم عليها مدة خمس سنين

(١) اعياء : أتعبه وأعجزه .

فلذلك قطعت علاقة الوطن و التزمت خدمته فى تلك المدة لتسكين الوجد بتلك المعالجة مع بقاء اصل المرض ، واذاننا بتلك الحالة اذ ادركته الوفاة ، ولما توفى ولم يبق من المعجون شىء بعد سنة ارتدت حالى الى اسوء ما كانت ، فبقيت محتيراً لا ارى لوجهى سبيلاً .

فعند ذلك ارشدنى عقلى ان اسافر الى العتبات واتوسل الى صاحب تلك القبات العاليات ، فجمعت كل مالى نقداً و ركبت را حلتى فلما وصلت الى موضع يقال له قلعه سبزی ، وهو بين قصر شيرين و خانقين لقانا لصوص ، فاخذوا جميع ما عندى ؛ فبقيت بلا زاد ولا راحلة و قطعت بقية الطريق بمشقة شديدة الى ان وصلت الى بلاد الكاظمين على مشرفها السلام ، فاشتغلت هناك بما يكفينى المؤنة ، ولكن مع ازدياد الوجد يوماً فيوماً ، فسافرت الى كربلا ، فبقيت هناك مدة قصير شغلى من مؤنتى و الوجد بحاله ، فارتحلت منه الى المشهد الغرورى على ساكنه سلام الملك العلى ، فحف و جمى تخفيفاً و قصر شغلى عن مؤنتى فى الغاية ، فمن اجل ذلك التجأت الى الرجوع الى الكاظمين فلما وصلت اليه اشتد الوجد و كفانى المؤنة و جربت ذلك مراراً ، فرايت اشتداد الوجد مع كفاية المؤنة فى الكاظمين و عكسه فى النجف كالمتلازمين ، فاخترت المقام بالنجف كائنا ما كان من حالى ، فلما مضى على مدة بتلك الاحوال و صعب على الامر و الوجد بمنعنى عن الاشتغال بشىء ، بل قطع عنى الاكل والشرب .

فرايت نفسى قريبة الى الهلاك ، و كان غذائى فى ذلك الزمان من مسحوق الاحجار ، كانوا يحنونها لفرش الصحن المقدس و كان عندى كيس مملو منه دائماً لانحصار غذائى فيه ، ولم يكن يستقر فى المعدة شىء سواه ، فلواكلت لقمة من الخبز لا بد وان آكل فوقها كفين او ثلاثة من ذلك المدقوق ليستقر الى اوان التحليل ، فلما آل امرى الى ذلك اشتكيت مرضى عند امير المؤمنين عليه السلام بعد زيارتى و ما كنت قبل ذلك اشتكى منه لاعنده و لاعداد اولاده عليهم السلام ، و كنت اقول : ان الله حكيم قدر آى اصلاحك فى ابتلائك بهذا المرض ، ولذا استجيبى ان اسئل الشفاء بحضرتهم بشفاعتهم فلما ضاق صبرى ، قلت : يا مولاي لولا يا تبنى شفاء مرضى من قبلك لا نفدن تلك

الاحجار والصخورات المبنية بها حرمك الشريف والصحن المقدس ، فان ترى ان ياتوا الناس بها وبينوها وانا اخر بها واكسرها وادقها وآكلها فافعل ، واني والله لا فعلن و انتكذنها لو بقيت .

فلما قلت هذه الكلمة ورجعت الى منزلي ونمت رايت في المنام كاني بفناء بناء عال له باب كبير عال لم يكن يشبه ابواب قلاع الدنيا وقدام الباب ميدان وسيع وخارج بخاطري في تلك الحالة ان هذه دار مولاي امير المؤمنين عليه السلام وهو الآن هنا ، فاروح عنده واطلب شفاء مرضي ، لاني بعد لا اقدر على الصبر عليه ، فلما دنوت من باب القبلة اذ ابرجلين جليلين صبيحين لمواجه بهي ونور مضىء و لحية بيضاء مرسله جالسين على دكتى الباب ، فعمت اتفكر في نفسي : انه هل يسعني الوصول الى حضرته الشريفة ورايت هناك شابا جميلا وسيماً يتردد بفناء الدار قدام الباب كالمتفرج ، فتارة يمشى بيمينا واخرى يذهب شمالا في نهاية السكينة والوقار .

فينا انا اتفكر في ادراك فيض حضوره المبارك و الباب مغلوقه ، فاذا بصوت حلق الباب قد اعلمن الداخل وانفتح احد المصراعين وخرج مولاي عليه السلام ووقف بين المصراعين والرجلان الجمالسان على الدكتين بمجرد رؤيتهماله ، قد خاله ساجدين ثم قاما ، و وقفا بمكانهما من يمين الباب ويساره وجاء الشاب ، فسلم و وقف قدامه ، فدنوت منه عليه السلام وعرضت بحضرته مسألتي ، فمد عليه السلام اليّ يده واعطاني خبزاً مثل الخبز الذي يخبزونه نسوان العرب ، فقلت : ياسيدي ما اقدر ان آكل الخبز و ان كنت جايماً لانه لا يستقر في جوفى ويشتد باكله وجعى ، فقال عليه السلام : خذه واكله ، قلت : لا يسعني اكل شيء لاجل هذا المرض فقال لى الشاب : خذه ولا عليك ، فانك تقدر على اكله ، فاخذته واذا في جوفه قطعة لحم مشوى ، فلما اعطاني الخبز و اللحم رجعت و انسدت الباب وجلس الرجلان مكانهما .

فلما انصرفت رأيت كلابا كثيرة نائمة في الميدان بحذاء الباب ، فخفت منها ان تنهشونى (١) فوقفت متحيرا ، فالتفت الى الشاب وقال لا تخف انها لا تؤذى انهما من خدام امير المؤمنين عليه السلام ، فلما راى انى ما اطمانت بهذا الكلام جاء وأخذ ييدى و

(١) نهشه : تناوله بضمه ليعضه فيؤثر فيه .

جاء معي حتى خرجت من جماعة الكلاب ، فلما اراد ان ينصرف سئلته عن الرجلين الجالسين على الدكتين ؟ فقال : أماتهما فهما آدم ونوح فقلت له : ياسيدي بالله عليك من انت ؟ قال : انا على بن الحسين الأكبر و تركني و مضى ، فلما مشيت قليلا وأنا جائع أكلت من اللحم والخبز لقمتين ، فانتبهت من نومي ، فاذا انا بوجع كان النار قد أضرمت في جوفى و كأنه يدخل في جوفى و في كبدي حديدة محمأة و العطش قد غلبني .

فشربت ماء عندي من الماء و كان عند السحر وقت انفتاح أبواب الحرم الشريف ولم يرو هذا الماء غليلي (١) ولم يطف حر كبدي وانا مشتعل بحر الكبد و جوى القلب ولظاه (٢) و وجهه حتى أصبح الصباح : فرأيت نفسي لانطق الصبر عليه ، فقامت و أتيت الى باب البلد الذى يفتح الى البحر؛ ووقعت على وجهي هناك كالمدهوش الى ان انفتح ، فجمعت اركض الى البحر ، فلما وصلت اليه وقعت عليه حتى غمر فيه صدرى ووجهي وأنا اشرب وماروى حتى شربت قريبا من جرة (٣) من الماء ، فرفعت رأسى فاخذنى القى ، فلما تقيت خرج مع الماء شىء مثل افلاذ الكبد (٤) المحترقة على النار ، فرأيت ان نار قلبى بعد مشتملة وأنا عطشان فى الغاية ، فوقعت على الماء نائبا مثل الاول و شربت مثل ما شربت و رفعت رأسى واستفرغت وخرج مع الماء قطعة مثل الاولى كأنها لحم احترق بالنار ، ونسيت انه قال : فعلت ذلك ثالثا ، قال : ففي المرة الثانية او الثالثة رأيت حالى سالمة و عطشى ساكن ، لكن غلبنى الضعف من الجوع ، فرجعت الى البلد ، فلما وصلت قريبا منه فى التل الذى يصعد عليه رأيت رجلى لا تتخطى من الضعف والجوع فجلست حتى مرى بعض اهل البلد ، فاخذت منه خبزا وأكلته ، ثم قامت و مشيت وأنا انتظر الوجع والقى الى ان أتيت الى منزلى ، فلم اذ منهما اثر وانا جوعان بعكس الايام الماضية ، فدخلت السوق واشترت الخبز وأكلته ومارأيت بعده من الوجع والقى اثر .

(١) الغليل : العطش .

(٢) نظيت النار : تلبت .

(٣) الجرة : اناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع .

(٤) الافلاذ جمع الفلذة : القطعة من الكبد .

قلت : واسم هذا الرجل الصالح على اكبر ، وكان من اهل بروجرد وحدث جماعة من اهل العلم المشتغلين في المشهد الغروي بنهاية تقواه وقوة ايمانه وكثرة اخلاصه ؛ حتى انه لم يرم نخامته وبصاقه في الصحن المقدس مدة مجاورته ؛ وكان معه شيء يجمعها فيه وكان زمان تكسبه مقدارا معيننا من النهار ، وكان يقول : انه يصل الى في هذا المقدار ما يكفيني المؤنة في جميع الاحوال مع تفادى الازمان في الرخص والغلاء .

منام آخر فيه معجزة لا يعبد الله ﷺ

حدثني العالم الجليل و المعظم النبيل الشيخ الاعظم الرفيع الشان اللامع البرهان كشاف حقايق الشريعة بطرايف البيان لم يطمئن قبله انس ولا جان ناموس العصور فريد الدهر البدر الانور شيخ المسلمين الشيخ جعفر التستري المزين بوجوده المبارك في هذه السنة ارض الغرى ؛ قال دام ظله العالي : لما فرغت من تحصيل العلوم الدينية في المشهد الغروي وآوان النشر ووجوب الانذار ؛ رجعت الى وطني ، وقمت باداء ما كان على من اهداء الناس على تفادى مراتبهم ، ولعدم تضاعى بالانار المتعلقة بالمواعظ والمصايب كنت مكتفيا باخذ تفسير الصافي بيدي على المنبر والقراءة منه في شهر رمضان والجمعات و روضة الشهداء للمولى حسين الكاشفي في ايام عاشوراء ولم اكن ممن يمكنه الانذار والابكاء بما اودعه في صدره الى ان مضى على عام وقرب شهر محرم الحرام ، فقلت في نفسي ليلة الى متى اكون صحفيا ؛ لا افارق الكتاب ، فقامت أنفكر في تدبير الغناء عنه والاستقلال في الخطاب وسرحت بريد فكري في اطراف هذا المقام الى ان سمعت منه واخذني المنام ، فرأيت كاني بارض كربلا في ايام نزول المواكب الحسينية فيها وخيمهم مضروبة وعساكر الاعداء في تجاههم كما جاء في الرواية فدخلت على فسطاط سيد الانام أبي عبد الله ﷺ ، فسلمت عليه ، فقربنى وأدنانى وقال ﷺ احبيب بن مظاهران فلانا و اشار الى ضيفنا اما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء وانما يوجد عندنا دقيق وسمن ، فقم واصنع له منهما طعاما واحضره لديه ، فقام وصنع منه شيئا و وضعه عندي وكان معه قاشوق ، فاكلت منه لقيمات و انتبهت ، واذا انا اهتدى الى دقايق و اشارات في المصايب و لطايف و كنايات في آثار الاطايب مالم

يسبقني أحد و زاد كل يوم الى ان اتى شهر الصيام وبلغت في مقام الوعظ والبيان غاية المرام .

قلت امره دام ظله وعلاه فيما ذكره اعظم من أن يوصف ، ومقامه في هذا المضمار اعلى من أن يعرف ، وقد هجم عليه في هذه السنة التي هاجر فيها الى النجف من كثرة ماراى من المناكير و الظلم في بلاد اهواز ولم يقدر على رفعها عن اهلها جل الفضلاء و اقتبس من انوار تحقيقاته أعظم العلماء ، و صار تحت منبره في شهر رمضان و عاشوراء ويوم الجمعة والخميس محفلا يغتبطه سكان الملاة الاعلى و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

رواية صادقة فيها فائدة جميلة

حدثني شيخ الاقياء و اوتق القرى و ابهجها التي امرنا بالسير فيها ليالى واياما آمنين من فتك الاعداء معدن المعالي و الفضائل التي قصرت عنها ابدى الراسخين من العلماء شيخنا الاجل الاكمل المولى فتحعلى السلطان آبادى جعله الله تعالى فى كنفه وزاد فى علاه و شرفه ، قال : كان من عادتي وطريقتي ان اصلى ركعتين لكل من سمعته مات فى ولاء اهل البيت (ع) فى ليلة دفنه سواء عرفته او جهلته ، ولم يكن احد مطلعاً على ذلك الى ان لقاني يوماً فى الطريق بعض الاصدقاء فقال : انى رأيت البارحة فلانا فى المنام ، وقد توفى فى هذه الايام فسئلته عن حاله و ما جرى عليه بعد الموت فقال : كنت فى شدة وبلاء و آل امرى الى العقاب عند الجزاء الا ان الركعتين اللتين صلاهما فلان وسمك انقذتني من العذاب و دفعت عنى مضاضة العقاب (١) فرحم الله اياه لهذا الاحسان الذى وصل منه الى ، ثم سئلت عن تلك الصلوة ؟ فاخبرته بطريقتي المستمرة وعادتي الجارية .

منامان فيهما تصديق لبعض الآثار

وحدثني سلمه الله تعالى قال رأيت فى بعض الليالى كاني بمجلس فيه جماعة منهم اخى الذى توفى فى تلك الايام ، وكان رجلا اهدى الى حلوا فى قصة ، فوضعها بين يدي فقلت : انا ممنوع من اكله لمرض السوداء الذى غلب على فاخذتها واعطيتها اخى ،

فاخذها وقال لي كالمشتكى من هجرى اياه ونسيانى له بعد موته : انك ما كنت تعاهدنى على ذلك وما كنت كذلك لو كنت متذكرا لحالى ، فانتهيت وصنعت له فى هذا اليوم ما تيسر لى من الخير والاعمال الصالحة ، ولما دركنى الليل واخذت مضجعى رايته فى المنام فرحاً مستبشراً شاكراً ، وقال : كل ما فعلته فى هذا اليوم فقد وصل الى .

وكم له دام ظله امثال ذلك من الطاف الخفية والنعمة الجميلة؛ وكيف لا يكون كذلك وقد جمع من كل مكرمة اعلاها ، ومن كل فضيلة اسناها ومن كل خصلة اشرفها ، و من كل خير ذروته ومن كل علم شريف جوهره وحقيقته صاحبته منذ سنين فى السفر والحضر والليل والنهار والشدة والرخاء ، فلم اجد له زلة فى مكرره وعشارافى مرجوح وما رأيت لخصلة واحدة من خصاله التى تزيد على ما ذكره امير المؤمنين عليه السلام لهمام بن عباد فى صفات شيعته مشاركا ونظير او ما اظن احد يتمكن من استقصاء معاليه وان وجد ناصراً وظهيراً .

لما علمه فاحسن منه معرفة دقائق الايات ونكات الاخبار بحيث يتحير العقول عن كيفية استخراج تلك الجواهر عن كنوزها و ترجع الابصار حاسرة عن ادراك طريقته استنباط اشاراتها ورموزها لم يستل قط عن آية وخبر الا وعنده منهما من الوجوه والاحتمالات والبواطن والتاويلات ما تتعجب منه العقول ، ولم يحم حوله لطائف افكار الفحول كانه فرغ من التامل والنظر فيه فى الان وعكف عليه ففكرته برهة من الزمان ؛ كل ذلك بما لا يخالف شيئا من الظواهر والنصوص ولا يختلط بمزخرفات جماعة هم للمدين لصوص وهو مع ذلك ضنين (١) باظهاره مصر على كتمانها .

واما العمل فهو دائم الذكر طويل الصمت والفكر ، قانع من الدنيا من المآكل والملابس وغيرها بادون ما يمكن التعيش به مع شدة الكياسة فى ماخذها لاستجماعه شرايطه التى تاتى فى الباب الثانى مواظب لكل سنة يتمكن منها مؤد لميسور دقائق حقوق الاخوان التى سنفصلها اشد من رايانه بلاه فى البدن وغيره ؛ و اشكرهم بمراتبه عليه واصبرهم فيه ما رأى متكلمها فى شىء من امور الدنيا الا بعد ملاحظة رجحان كثير ولا مشيرا الى احد بسوء فى فعله او قوله فى حيوته او مماته ولم يذكرهم الا بخير .

وبالجملة بوجوده آية من آيات وجود الائمة (ع) الذين هم الاية الكبرى وعمله وطريقته مثبت لامامتهم وجدانا من غير ترتيب صغرى ولا كبرى ، يذكر الله تعالى رؤيته ويزيد في العالم منطقه ويرغب في الآخرة عمله ، ما قام احد من مجالسه الابخير مستفاد جديدا وشوق الى الثواب وخوف من الوعيد لم يتعش قط بلاضيف ولم يرمه اذى على احد ولا حيف لا يختار من الاعمال المندوبة الا تعيها ولا ياخذ من السنن ، الاحسنها افعاله منطبقه على كلامه وكلامه ، قصور على ما خرج عن امامه وهو دام علاه سبب تاليف هذا الكتاب وذلك : انى زرت معه ابا عبد الله الحسين عليه السلام في ايام عاشوراء من سنة ١٢٨٩ وكان يصلى بنا جماعة في المغرب والعشاء على سطح الكفشدارية التي هي على طرف الغربى من الايوان المطهر وفي ليلة عاشوراء شاوورنى في تعيين زمان المراجعة الى ان انتهى رأيه ان نصلى الظهر في يوم الجمعة ، ونخرج بعده الى النجف الاشرف ، ولما كانت ليلة الحادى عشر رايت في وقت السحر فى المنام كانى واقف فى سطح تلك الكفشدارية وليس فيه احد غيرى وليس فى الايوان والحرم ايضا على ما عرفت احد ، و الناس كلهم فى الصحن الشريف على عاداتهم فى ايام الزيارات المخصوصة من الاشتغال بالبيع وا لشراء وسائر امور الدنيا ، فبينانا واقف واذا برسول الله صلى الله عليه وآله والحجة عجل الله فرجه خلفه قد صعدا من تلك الكفشدارية من الجهة التى توجه القبلة والحجة عليه السلام اطول منه صلى الله عليه وآله عليهما عمامة بيضاء ، فمشيا الى ان قربا من الباب الاوسط الذى يفتح الى الرواق قبل ان يحجبا من النظر ، فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فرجع من طريقه قاصداً الى ، فعلمت انه صلى الله عليه وآله يريدنى ، فاسرعت الذهاب اليه ؛ فلما نزلت من درجة واحدة من الدرج واذا به صلوات الله عليه وآله صعد اليها ، فسلمت عليه ، فرد على و ناولنى يده الشريفة ، فقبلتها ، ثم قال صلى الله عليه وآله : انا جئت هنالك للقائك اول خاطر ك ، فام وقفت فى هذا المكان ؛ فبقيت خجلا منفعلا من صعوده الدرج للقائى ، وقوله هذا ؛ ثم لاطفنى واكرمنى بكلمات لم تبق فى خاطرى غير انه ذكر صلى الله عليه وآله فى جملة كلماته المولى المذكور بالخير ؛ ثم نزل ورجع الى المكان الذى فارقه .

واما الحججة عليه السلام ، فكان واقفا فى تلك المدة فى مكانه تجاه الضريح المقدس ؛ فقلت فى نفسى واحسرتا انما تشرفت بخدمته ، فقصدت نحوه ، فلما رانى سايرا اليه

ﷺ استقبلني بخطوات ، فلما دنوت منه سلمت عليه و اعطاني يده المباركة ، وقبلتها ثم سئلتني عن حال مرض المولى المعظم المذكور ؟ وكان حينئذ وقبله منذ خمس سنين وبعده الى الان مبتلى بمرض السوداء المز من العجيب مشغولا في غالب الاوقات بشرب الدواء ، فقلت : الحمد لله ثم تلاطف ﷺ بي وقال متى ترجع الى النجف ؟ قلت : ان المولى فتح على عزم في الليلة السابقة الرجوع بعد صلوة ظهر يوم الجمعة ، فتبسم ﷺ وقال مرتين او ثلث مرات بالفارسية : «مجتهد است و رأيش اينست» اى هو مجتهد وهذا رايه وفهمت من هذا الكلام وحاله ﷺ حينئذ ان المصلحة في الحركة في الوقت المذكور ، الا انه لما كان مجتهدا فلا بد ان يعمل برايه ، ثم سكت ﷺ ، فتفكرت في معضلة أسئله عنها ، فما وجدت في نفسى مجهولا فكأنى وفتت على نقطة العلم نعوذ بالله ان يكون ذلك من قلة الاستعداد وسوء المآب ؟ ثم فارقتى و رجعت الى تلك الكفشدارية و الناس حكلهم على شغلهم و عملهم (غيرضا) ملتفتين الى هذه الملاحظات الخاصة .

ثم صادفت في الصحن بعض اشياء رايت شاهد صدقه في اليقظة من يومه ، فانتهيت في آخر السحر شاكر الله ، ولما عرضت تلك الرؤيا على المولى المبجل ساق الكلام في امثال هذه الرؤيا ، فقال : لو اثبتها احد في مكان لعم نفعها المسلمين ، بما اشرت الى بعضه في صدر الكتاب ، فقلت لو امرتني بذلك فنصرتى معدة ، فاشار الى بذلك ، و لما رجعت من الزيارة شرعت في جمعها ولما برز منه كراس ولم يطلع عليه احد غيرى وغيره ، راي بعض السادة الاجلاء كان يمدى شبه كندوج (١) صغير في نهاية الحسن و اللطافة وافتحه عند مولينا المزبور سلمه الله تعالى ، وفيه آيات غريبة متعلقة بعلوم نافعة تتحير منها الناظرون و راي قبل المحرم المزبور في ليلة التروية اوليلة قبلها عمدة المحققين و قدوة المدققين العالم العامل الربانى المولى محمود السلطان آبادى وفقه الله تعالى لمراضيه ، صاحب التصانيف الراققة في الفقه والاصول كالجوامع واللوامع وغيرهما كانى صعدت الى السماء في اسرع زمان ؛ و وصلت الى فلك القمر و أخذت شيئا من عقدة ذنبه ، و رجعت من الحين و نرجو من الله تعالى ان يكون هذا الكتاب تعبير ما آه ؛ و لمولانا

(١) معرب « كندوج » وعاء كالجرة يصنع من الطين لحفظ الخنطة وغيره .

الاجل الاضخم دام علاه بعد ذلك من المقامات العاليات والكرامات الباهرات مالا يسع الوقت ذكرها والمقام نشرها مع اخذه العهد على في الكتمان ، وانما جرى القلم بذكر انموذج من ذلك بماله من الطغيان .

ولنختم الكتاب بعنايهن هما من منح الملك العلام

رايت ليلة في النوم كاني في عالم البرزخ بعد الموت ويصعد بي الى الهواء الى ان انتهيت الى غرفة عالية معلقة في الهواء ، فقيل لي : هذا مكانك ، فدخلتها فاذا لها اسطوانات ملبسة بالمرايا وفيها جميع اقربائي من الاموات ، فجمعوا حولي ، فنظرت فيهم ، فلم ارفيعهم رجلا و امرئة اعرفهما الى الان ؛ فسئلتهم عنهما ؛ فقالوا : مارايناهاما فتذكرت حينئذ مضمون الحديث الذي رواه الصدوق في الفقيه (١) عن الصادق عليه السلام : من ان الارواح على صفة الاجساد في شجرة من جنة الخلد تتسائل وتتعارف ، فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فقد اقبلت (٢) من هول عظيم ، ثم يسئلونها ما فعل فلان وما فعل فلان ؛ فان قالت لهم : تركته حيا ارتجوه (٣) وان قالت لهم قد هلك ، قالوا : هوى هوى ، فعلمت انهما قد اهلكا ، والسؤال في الخبر و انكان على العكس الان المقصود واحد ثم رايت في زاوية الغرفة الاطفال الصغار الذين توفوا من اقربائي مجتمعين وهم يلعبون ويقول بعضهم لبعض مامعناه : في هذه الايام ياتينا واحد من اقراننا في السن ، فانتبهت ، ولما مضى يومان او ثلاثة توفي ولد ذكر من اقربائي الذين كانوا اجارى ؛ وكان سنه قريبا من سنتين ؛ و الرجل المذكور كان من اهل الديوان وأعوان السلطان متجاهرا بالظلم والعدوان ، والمرئة كانت سالحة في الظاهر والله يتولى السرائر .

ورأيت مرة في المنام : كاني راكب على فرس مع جماعة كثيرة معتمين منحدرين عن اعلى جبل مشاهخ ، فالتفت فاذا برسول الله ﷺ راكب ايضا قد امنا ، ونحن نمشي خلفه وبيننا وبينه مسافة قليلة وليس معه احد ، فلما رايت نزلت عن الفرس و سبقت

(١) في باب النوادر من ابواب التعزية عند المصيبة الخبر (٥٣) .

(٢) وفي بعض النسخ « اقلت » بدل « اقبلت »

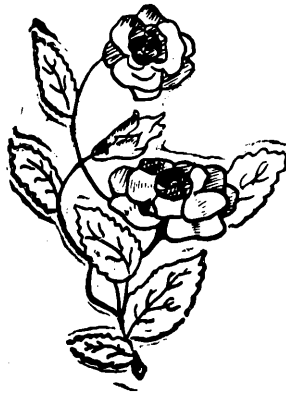
(٣) ارتجى فلانا : امل فيه .

الجماعة؛ فدنوت اليه ﷺ ، فاخذت بلجام فرسه وسلمت عليه وقلت : يا رسول الله ما لمن قال فلان ، و ذكرت احد الاذكار المعروفة من التهليل و الحوقلة والصلوات ، و نسيتها بعد الانتباه ، فنظر الى متبهما فقال ﷺ : في حق من تقول ؟ ففهمت انه ﷺ اراد ان الثواب ليس عاما لكل قائل ، وانما هو لاشخاص معينة ، فقلت يا رسول الله من آمن بالله وبك يا رسول الله و بالائمة الطاهرين عليهم السلام ، فقال : يعطيه الله كنوزا خمسة الاول معدن الكبريت الذى ينبت منه الذهب ، الثانى معدن الياقوت ، ثم ذكر الباقي من امثالهما و نسيت ترتيبه ، ثم صبره نيئة ، ونحن نمشى ، ثم نظر الى ثانيا وهو متيسم وقال : اما المعدن الاول فاننا ، ثم ذكر باقى المعادن و اوله بساير الخمسة عليهم السلام ، فدخل على من السرور و الابتهاج و انشراح الصدر ما لا يعلمه الا الله ، ثم وصلنا الى اسفل الجبل فصعد ﷺ جبلا آخر ، و رجعت مع الجماعة و قدر الله تعالى لى بعد هذه الرؤيا بشهر زيارة بيته و نبيه ﷺ و الحمد لله اولاً و آخراً و ظاهراً و باطناً.

تم المجلد الاول من كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا و المنام بيد

مؤلفه العبد المذنب المسىء حسين بن محمد تقى النورى الطبرسى

فى مشهد الغروى



هذه المنامات من مستدركات المجلد الاول قد جمعها جناب المؤلف قدس سره بعد الفراغ منه

منامات صادقات لسيد الحرم عبدالمطلب

نقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم وغيره رفعوه قال : كان في الكعبة غزالان من ذهب و خمسة اسياف فلما غلبت خزاعة جرهم على الحرم القت جرهم الاسياف والغزالين في بئر زمزم ، والقوا فيها الحجارة وطموها و عموا اثرها ، فلما غلبت قصى على خزاعة لم يعرفوا موضع زمزم و عمى عليهم (١) . ووضعها ، فلما غلب عبد المطلب ، و كان يفرش له في فناء الكعبة ، ولم يكن يفرش لاحد هناك غيره ، فبينما هو نائم في ظل الكعبة فرأى في منامه اتاه آت ، فقل له : احفر برة قال وما برة؟ ثم اتاه في اليوم الثاني فقال احفر طيبة (٢) فقال وما طيبة؟ ثم اتاه في اليوم الثالث ، فقال احفر المذنونة قال وما المذنونة؟ ثم اتاه في اليوم الرابع ، فقال : احفر زمزم لاتنزع (٣) ولانتم لسقى الحجيج الاعظم عند الغراب الاعصم (٤) عند قرية النمل ، و كان عند زمزم حجير يخرج منه النمل فيقع عليه الغراب الاعصم في كل يوم يلتقط النمل ؛ فلما رأى عبد المطلب هذا عرف موضع زمزم فقال لقريش انى قد عبرت في اربع ليال في حفر زمزم وهى ماثرتنا (٥) وعزنا فحملوا نحفرها فلم يجيبوه الى ذلك ؛ فاقبل يحفرها هو بنفسه ، و كان له ابن واحد وهو الحارث ، و كان يعينه على الحفر ، فلما صعب ذلك عليه تقدم الى باب الكعبة ، ثم رفع يديه ودعا الله تعالى و نذله ان رزقه عشر بنين ان ينحرا حبيهم اليه تقربا الى الله عز وجل ، فلما حفر وبلغ الطوى طوى اسماعيل عليه السلام ، و علم انه قد وقع على الماء كبر و كبرت قريش وقالوا : يا ابا الحارث هذه ماثرتنا ولنا فيها نصيب ، فقال لهم : لم تعينونى على

(١) عمى عليه الامر اذا البتس .

(٢) طيبة بالكسر : اسم زمزم . وكذا المذنونة وسيأتى وجه تسميته بذلك عن

الجزرى .

(٣) خل «لاتنزع» .

(٤) اى الاحمر الرجلين والمنقار اوفى جناحه ريشة بيضاء .

(٥) اى مكرمتنا .

حفرها هي لى ولولدى الى آخر الابد .

فى الفائق للزمخشرى البر الذمة القليلة الماء لانها مذمومة ومنه حديث زمزم لاتزف ولاتذم .

وفى نهاية الجزرى : وفيه ارى عبد المطلب فى منامه حفر زمزم لاتزف ولا تذم اى لايفنى ماؤها على كثرة الاستسقاء ، ولاتذم اى لاتعاب اولاتلقى مذموماً من اذمته اذا وجدته مذموماً ، وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بثرذمة اذا كانت قليلة الماء وقال ايضا : سماه برة لكثرة منافعها وسعة ماؤها ، وقال ايضا : الضنن ما تخنصه و تضن به اى تبخله به لمكانه منك وموقعه عندك ، ومنه حديث زمزم قيل له : احفر المذنونة اى التى يظن بها النفاستها وعزتها ، وقال فى حديث بدر : فقدفوا فى طوى من اطواء بدر اى بئر مطوية من آبارها ، و الطوى صيغة فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعوه على الاطواء كشرىف و اشراف و يتيم و ايتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية .

منامات صادقات اخرى له ﷺ وفيها فضائل وكرامات

وفيه ايضا ؛ عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، قال : سمعت ابا ابراهيم ﷺ يقول : لما احتفر عبدالمطلب زمزم وانتهى الى قعرها خرجت اليه من احدى جوانب البئر رائحة منتنة افضته فابى ان يبتنى (١) و خرج ابنه الحارث عنه ، ثم حفر حتى امعن فوجد فى قعرها عينا يخرج عليه برائحة المسك ، ثم احتفر فلم يحفر الا ذراعا حتى تجالاه (٢) النوم ، فرأى رجلا طويل الباع حسن الشعر جميل الوجه جيد الثوب طيب الرائحة وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم ، ولاتدخرها (٣) للمقسم الاسياف لغيرك والبئر (٤) لك انت اعظم العرب قدراً ومنك يخرج نبيها ووليها والاسباط اولنجباء الحكماء العلماء البصراء والسيوف

(١) اى ان ينصرف .

(٢) اى غطاء و غشاه .

(٣) لعل الضمير راجع الى القسمة المدلول عليها بقوله : تغنم

(٤) خ ل «التبر»

لهم وليسوا اليوم منك ، ولالك ولكن فى القرن الثانى منك بهم بنير الله الارض ، ويخرج الشياطين من اقطارها ويذلها فى عزاها ، ويهلكها بعد قوتها ويذل الاوثان ويقتل عبادها حيث كانوا ثم يبقى بعده نسل من نسلك هو اخوه و وزيره و دونه فى السن و قد كان (١) القادر على الاوثان لا يعصيه حرفاً ولا يكتمه شيئاً ويشاوره فى كل امره حرم عليه و استعيب عنها عبد المطلب ، فوجد ثلاثة عشر سيقاً مسندة الى جنبيه ؛ فآخذها و اراد ان يشب فقال : وكيف ولم ابلغ الماء ، ثم حفروا له يحفر شبراً حتى بداه القرن الغزال ورأسه ، فاستخرجه وفيه طبع لاله الا الله محمد رسول الله ﷺ على ولى الله فلان خليفة الله فسئلته فقالت : فلان متى كان قبله او بعده ؛ قال : لم يجرى ، بعد و لاجاء شىء من اشراطه (٢) فخرج عبدالمطلب و قد استخرج الماء و ادرك وهو يصعد فاذا اسود له ذنب طويل يسبقه بداراً الى فوق فضر به فقطع اكثر ذنبيه ، ثم طلبه فقاته ، و فلان قاتله اشاء الله ، و من رأى عبد المطلب ان يبطل ركباه التى رآها فى البئر ، و يضرب السيوف صفايح البيت ، فاتاه الله بالنوم ، فغشيه وهو فى حجر الكعبة ، فرأى ذلك الرجل بعينه وهو يقول : يا شيمية الحمد (٣) احمد ربك فانه سيجعلك لسان الارض و يتبعك قريش خوفاً و رهبة و طمعاً ضع السيوف فى مواضعها و استيقظ عبدالمطلب فاجابه (٤) انه ياتينى فى النوم ، فان يكن من ربي فهو احب الى و ان يكن من الشيطان فاطنه مقطوع الذنب ، فلم ير شيئاً و لم يسمع كلاماً فلما ان كان الليل اتاه فيمنامه بعدة من رجال و صبيان فقالوا له : نحن اتباع ولدك و نحن من سكان السماء السادسة السيوف ليست لك ، تزوج فى مخزوم (٥) تقوى و اضرب بعد فى بطون العرب فان لم يكن معك مال فلك حسب فادفع هذه الثلاثة عشر سيقاً الى ولد المخزومية ، و لا يبان لك اكثر من هذا ، و سيف لك

(١) اى هو الذى يجعله الله تعالى قادراً على كسر الاوثان و محوها .

(٢) الاشرط جمع الشرط بالتحريك : العلامة .

(٣) لقب عبدالمطلب .

(٤) اى اجاب عبدالمطلب الرجل الذى كلمه فى المنام .

(٥) تزوج عبدالمطلب ، فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمرو بن مخزوم ام عبد الله و الزبير

منها واحد سيقع من يدك فلا تجد له اثر الا ان تسجنه (١) جبل كذا وكذا ، فيكون من اشراط قائم آل محمد ﷺ فاتبه عبدالمطلب وانطلق والسيوف على رقبتيه ، فانى ناحية من نواحي مكة ففقد منها سيفا كان ارقها عنده فنظر من ثم ، ثم دخل معتمراً و طاف بها متلبسا على رقبتيه والغزالين احدا وعشرين طوافا وقريش تنظر اليه وهو يقول اللهم صدق وعدك ، فاثبت لى قولى وانشر ذكرى وشد عضدى وكان هذا ترداد كلامه (٢) وماطاف بالبيت بعد رؤياه فى البيت بيت شعر حتى مات ، ولكن ارتجز على بيته (٣) يوم اراد نحر عبدالله ، فدفع الاسياف جميعها الى بنى المخزومية الى الزبير والى ابيطالب والى عبدالله ، فصار لا ييطالب من ذلك اربعة اسياف ؛ سيف لابي طالب ، وسيف لعلى بن ابي طالب ، وسيف لجعفر ، وسيف لطالب ، وكان للزبير سيفان ، وكان لعبدالله سيفان ؛ ثم عادت فصارت لعلى بن ابي طالب الاربعة الباقية ، اثنين من فاطمة واثنين من اولادها ، فطاح (٤) سيف جعفر يوم اصيب ، فلم يدر فى يدهم وقع حتى الساعة ، ونحن نقول : لا يقع سيف من اسيافنا فى يد غيرنا الا لرجل يعين به معنا الاصار فحما (٥) قال بنو هاشم : وان منها لواحد فى ناحية يخرج كما تخرج الحبة ، فيبين منه ذراع وما يشبهه ، فتبرق له الارض مرارا ؛ ثم يغيب ، فاذا كان الليل فعل مثل ذلك فهذا دابه حتى يجيب ، صاحبه ، ولو شئت ان اسمى مكانه لسميته ، ولكن اخاف عليكم من ان اسميه فتسموه فينسب الى غير ما هو عليه .

قال العلامة المجلسي (د) فى قوله واستعيب عنها (الخ) اى تحير فى الامر ولم يدر ما معنى ماراى فيمنامه ؟ من قولهم عيب اذالم يمتد لوجهه و اعيب الرجل فى المشى ، واعيب عليه الامر ضعف وعجز عن البئر وحفرها ، وفى بعض النسخ بالغين المعجمة والباء الموحدة من قولهم غيب عليه الشئ ، اذالم يعرفه .

(١) اى يخفيه ويستخفيه .

(٢) اى تكراره .

(٣) وفى بعض النسخ « بنيه » بدل « بيته » وهو موافق لنسخة الكافي .

(٤) اى سقط وهلك .

(٥) اى يمد ويبتل ولا يأتى منه شئ ، حتى يرجع البنا (مرآت العقول) .

وفى قوله عليه السلام واراد ان يشب اى يشب عليها فيتصرف فيها ويشب على الناس ويقاتلهم بهذه السيوف ؛ وفى بعض النسخ بتقديم الموحدة على المثلثة المشددة اى ينشر ويذكر خبر الرقيا ، فكتبه او يفرق السيوف على الناس فاخروه .

وفى قوله عليه السلام فاذا اسود لعلمه كان الاسود الشيطان والقائم عليه السلام يقتله كما ورد فى بعض الاخبار ، ولذا قال عبدالمطلب : فاظنه مقطوع الذنب .

وفى قوله عليه السلام و يضرب السيوف صفائح (الخ) اى يلصقها بباب البيت ليكون صفائح لها ويبيعها ويصنع من ثمنها صفائح للبيت ، وفى بعض النسخ صفائح ، فيحتمل ان يكون المراد ان يجاهد المشركين فيتولى عليهم ويخلص البيت من ايديهم .

وفى قوله تزوج فى مخزوم اى لا بد لك ان تزوج فى بنى مخزوم ليحصل منك النبى والادوية عليهم السلام ويرنو السيوف ثم تزوج فى اى بطن منهم شئت فالامر اليك ويحتمل ان يكون المراد جاهد بطون العرب وقاتلهم لكنه بعيد .

وفى قوله فنظر من ثم (الخ) اى يظهر فى زمان القائم عليه السلام من هذا الموضع الذى فقد فيه ، او من الجبل الذى تقدم ذكره ، ولعله كان كل سيف لمعصوم وكانت بمددهم و سيف القائم عليه السلام اخفاه الله فى هذا المكان ليظهر له عند خروجه .

وفى قوله الاربعة الباقية يحتمل ان يكون المراد بالاربعة الباقية تممة الثمانية المذكورة الى اثنى عشر ، ويكون المراد بطلحة امه سلام الله عليها اى صارت الاربعة الباقية ايضا الى على عليه السلام من قبل امه واخوته حين وصل اليهم من جهة ابي طالب زابداً على ماتقدم ، او يكون المراد بفاطمة بنت النبى عليه السلام بان يكون النبى صلى الله عليه وسلم اعطاها سيفين غير الثمانية واعطى الحسنين عليهما السلام سيفين ، ويحتمل ان يراد بالاربعة سيوف الزبير وعبدالله ، فيكون الاربعة الاخرى مسكوتاً عنها .

وفى قوله لواحد فى ناحية لعلمه هو الذى فقد من عبد المطلب يظهر عند ظهور القائم عليه السلام ، فينسب الى غير ما هو عليه اى بتغير مكانه ، او باخذه غير القائم عليه السلام .

منامات فيها معجزات وبشارات لمن اكرم الذرية الطاهرة

قال الامام الهمام ابو محمد العسكري عليه السلام فى تفسيره : ان رجلا جاع عياله فخرج ببغى (١)

لهم ما ياكلون فكسب درهماً واشترى به خبزاً وادماً ، فمر برجل وامرأة من قرابات محمد وعلى عليهما السلام ، فوجدهما جائعين فقال : هؤلاء احق من قراباتي ، فاعطاهما اياه ولم يدربهما إذا يحتج في منزله فعمل بمشي رويداً يتفكر فيما يعتل به عندهم و يقول لهم ما فعل بالدرهم اذالم يجثمهم بشيء ؟ فبيناهو متحير في طريقه اذ ابيضج (١) يطلبه فدل عليه فاوصل اليه كنبأ من مصر وخمسائة دينار في صرة ؛ وقال : هذا بقية مالك حملته اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مائة الف دينار على تجار مكة والمدينة وعقاراً كثيراً وما بمصر بصير باضعاف ذلك (٢) فاخذ الخمسة مائة دينار ووسع على عياله ونام ليلته ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهما عليهما السلام فقالا : كيف ترى اغنائنا لك لما اثرت قرابتنا على قرابتك ، ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة معن عليه شيء من المائة الف دينار الا اتاه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عليهما السلام في منامه وقال له : اما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه و الابكرنا عليك به الا لك واصطلامك وازالة نعمك وابانتك من حشمك ، فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عندهم مائة الف دينار ، وماترك احد بمصر ممن له عنده مال الاواتاه محمد صلى الله عليه وسلم وعليهما عليهما السلام في منامه وامراه امر تهجد بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه ، واتى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهما عليهما السلام لهذا المؤثر لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه ، فقالا له : كيف رايت صنع الله لك قدامنا من في مصر ان يعجل اليك مالك وامرنا كما كما بان يبيع عقارك واملاكك ويستفتح اليك بانما انها تشتري بدلها من المدينة قال بلى ، فاتي محمد صلى الله عليه وسلم وعليهما عليهما السلام كما كما بمصر في منامه ، فامر ان يبيع عقاره واستفتح به بشمته اليه ، فحمل اليه من تلك الاثمان بثلاثمائة الف دينار ، فصار اغنى من بالمدينة ؛ ثم اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك ولا عطيتك في الآخرة بدل كل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر من الدنيا مغرز (٣) ابرة منها خير من الدنيا وما فيها .

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة التفسير والفيح هو رسول السلطان الذي يسمى

على رجليه . فما يرى في الاصل من التعييج بدل الفيح فهو مصحف .

(٢) وفي نسخة التفسير : «وما لا بمصر باضعاف ذلك» .

(٣) المغرز : محل الفرز .

حكاية فيهار رويًا صادقة و ذكر جماعة فازوا بلقاء الحجة عليه السلام وذكر ادهية شريفة

الشيخ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في دلائل الامامة على ما نقله عنه جماعة من اصحابنا ، قال : اخبرني ابو الحسين محمد بن هرون ، عن ابيه ، قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفرازي الكوفي ؛ قال : حدثنا محمد بن جعفر بن عبدالله ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن احمد الانصاري ، قال : كنت حاضراً عند المستجار بمكة وجماعة بطوفون زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن فيهم مخلص غير محمد بن القاسم ، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة ، اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازار و آخر محرماً فيهما ، وفي يده نعلان ، فلما رايناها قمنا هيبه له ، فلم يبق منا احد الا قام ؛ فسلم عليه و جلس منبسطاً ونحن حوله ثم التفت يميناً و شمالاً ، و قال : اتدرون ما كان ابو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الاحاح ؛ قلنا : وما كان يقول ؛ قال كان يقول : اللهم اني اسئلك باسمك الذي تقوم به السماء و به تقوم الارض و به تفرق بين الحق و الباطل و به تجمع بين المتفرق و به تفرق بين المجتمع و قد احصيت به عدد الرمال و زنة الجبال و كيل البحار ان تصلي على محمد و آل محمد و ان تجعل لي من امري فرجاً [و مخرجاً] (١) ثم نهض و دخل في الطواف و قمنا لقيامه حتى انصرف و انسينا ان نذكر امره و ان نقول من هو ؛ و اى شىء هو ؛ الى الغد في ذلك الوقت ، فخرج علينا من الطواف ، فقمنا له كقيامنا بالامس و جلس في مجلسه منبسطاً [فتوسطنا] و نظر يميناً و شمالاً ، و قال : اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول بعد صلوة الفريضة ؛ قلنا : وما كان يقول ؛ قال : كان يقول : [اللهم] انيك رفعت الاصوات و لك عنيت الوجوه [و دعيت الدعوة] و لك خضعت الرقاب ؛ و اليك التحاكم في الاعمال باخير من سئل و خير من اعطى يا صادق يا بارى يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء [و تكفل] و وعد الاجابة يا من قال : ادعوني استجب لكم يا من قال اذا سئلك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى و ليؤمنوا بى لعلمهم يرشدون و يا من قال يا عبادى الذين اسرفوا على

(١) ما بين المعقتين في المواضع انما هو في نسخة الاكمال دون الاصل على ما في

انفسهم لا تقتنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم» ثم نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدعاء؛ فقال: اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده سجدة الشكر؟ قلنا: و ما كان يقول؟ قال: كان يقول: «يامن لا تزيده الحاح الملمحين الا [جوداً] كرمأياً من لا تزيده كثرة الدعاء الاسعة وعطاء، يامن لا تنفد خزائنه يامن له خزائن السموات والارض يامن له [خزائن] مادق وجل لا تمنعك اسائتي من احسانك [انى اسئلك] ان تفعل بى الذى انت اهل له فانك اهل الجود والكرم و التجاوز يارب يا الله لا تفعل بى الذى انا اهل له فانى اهل العقوبة [وقد استحققتها] ولا حجة لى ولا عذر لى عندك ابوه اليك بذنوبى كلها [واعترف بها] كى تفوعنى وانت اعلم بهامنى وابوه لك بكل ذنب وكل خطيئة احتملتها [وبكل خطيئة اخطأتها وبكل سيئة] وكل سيئة عملتها رب اغفر و ارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم» وقام، فدخل الطواف وقمنا لقيامه و عاصم الغد فى ذلك الوقت، وقمنا لاستقباله كفعالنا فيما مضى، فجلس متوسطاً و نظر يميناً وشمالاً وقال: و كان على بن الحسين عليه السلام يقول فى سجوده فى هذا الموضع و اشار بيده الى الحجر تحت الميزاب «عبيدك بفنائك سائلك بفنائك يستلك ما لا يقدر عليه غيرك» ثم نظر يميناً وشمالاً ونظر الى محمد بن القاسم، فقال: يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء، فكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر، فقام ودخل الطواف، فما بقى احدالا وقد اللهم ما ذكر من الدعاء، ونسينان نذكره الا فى آخريوم قال بعضنا (١) يا قوم أتعرفون هذا؟ فقال محمد بن القاسم: هذا والله صاحب زمانكم، فقلنا: كيف يا ابا على! فذكر انه مكث سبع سنين وكسر يدعود به ويستله ان يريه معاينة صاحب الزمان عليه السلام قال فبينما نحن فى عشية عرفة، فاذا انا بالرجل بعينه يدعو بدعاء، فحجته و سئلته ممن هو؟ فقال: من الناس فقلت: من اى الناس؟ امن عربها ام من هو اليها؟ قل: من عربها، فقلت من اى عربها؟ قال: من اشرافها، فقلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم، قلت: من اى بنى هاشم؟ قال: اعلاها ذروة واسناها رفعة، فقلت ممن؟ قال: ممن فلق الهام، و اطعم الطعام، و صلى بالليل والناس نيام؛ فعلمت انه علوى، ثم فقدت من بين يدي ولم ادر كيف

(١) وفى نسخة كمال الدين «فقال المحمودى: يا قوم أتعرفون هذا؟ قلنا: لا قال:

هذا والله صاحب الزمان! قلنا: وكيف ذلك يا باعلى؟ الخ» .

مضى فى السماء ام فى الارض ؟ فسئلت القوم الذين كانوا حوالى تعرفون هذا العلوى ؟ فقالوا : نعم يحج معنا كل سنة ماشيا ، فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشى فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ، ونمت فى ليلتى ، فاذا سيدنا رسول الله ﷺ فقال لى : يا محمد رايت طلبتك ؟ قلت : ومن ذا يا سيدى ؟ قال : الذى رايت فى عشتيك هو صاحب زمانكم فلما سمعت ذلك عاتبناه على ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه نسى امره الى الوقت الذى حدثنا .

ورواه الصدوق فى كمال الدين عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن ابى القاسم جعفر بن احمد العلوى ، عن ابى الحسن على بن احمد العقيقى ، قال : حدثنى ابو نعيم الانصارى الزبدي قال : كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة ؛ منهم محمودى وعلان الكلينى و ابو الهيثم الدينارى و ابو جعفر الاحول الهمداني ، وكانا هاهنا ثلاثين رجلا الخ مع اختلافات اشرنا الى بعضها .

ورواه ايضا عن ابى بكر محمد بن محمد بن على بن حاتم ، قال حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر البغدادي ، قال : حدثنا ابو محمد بن على بن احمد بن الحسين الهمداني ، قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن على المنقدى الحسينى بمكة ، قال : كنت بالمستجار وجماعة من المقصرة وفيهم محمودى و ابو الهيثم الدينارى و ابو جعفر الاحول الكلينى والحسن بن و جناء الخ .

ورواه ايضا عن عمار بن الحسين بن اسحق الاشروسى ، قال : حدثنى ابو العباس احمد بن الحسين ، قال : حدثنى ابو الحسين محمد بن عبد الله الاسكافى ، قال : حدثنا سليمان بن ابى نعيم الانصارى ، قال كنت (الخ) .

حكاية اخرى تشبهها وفيها منام صادق و ذكر جمع شاهد و الصاحب عليه السلام

و بعض ادهية شريفة

وعنه ؛ قال روى عبد الله بن على المطلبي ، قال : حدثنى أبو الحسن محمد بن على السمرى ، قال : حدثنى ابو الحسن محمودى ؛ قال : حدثنى أبو على محمد بن احمد محمودى ، قال : حدثنى ، قال : حججت نيفا وعشرين سنة ، كنت فى جميعها أتعلق باستار الكعبة واقف على الحطيم والحجر الاسود ومقام ابراهيم وأديم الدعاء فى هذه

المواضع واقف بالموقف ، و اجعل جلّ دعائي ان يرزني مولاي صاحب الزمان عليه السلام فاننى فى بعض السنين قد وقفت بمكة على ان ابتاع حاجة ومعى غلام فى يده مشربة ، فدفعته الى الغلام الثمن وأخذت المشربة من يده و تشاغل الغلام بمماكسة البيع ، و أنا واقف أتربق اذ جذب رداى جاذب ، فحوالت وجهى اليه ، فرأيت رجلا اذ عرت حين نظرت اليه هيبه له ، فقال لى : تبيع المشربة ؟ فلم أستطع رد الجواب وغاب عن عيني فلم يلحقه بصرى وظننته مولاي ، فاننى يوم من الايام اصلى بباب الصفا بمكة ، فسجدت وجعلت مرفقى فى صدرى ، فحرك ركنى محرك برجله ، فرفعت رأسى ، فقال : افتح منكبك عن صدرك ، ففتحت عيني فاذا الرجل الذى سئلتنى عن المشربة ، و لحتنى من هيبته ما حار بصرى ، فغاب عن عيني وأقمت على رجلى وبقيني ومضيت مدة وأنا أحيج وأديم الدعاء فى الموقف ، فاننى فى آخر سنة جالس فى ظهر الكعبة ومعى يمان بن الفتح بن دينار و محمد بن القاسم العالوى وعلان الكنانى ، ونحن نتحدث اذا بال رجل فى الطواف واشرت بالنظر اليه ، وقمت أسعى لاتبعه ، فطاف حتى اذا بلغ الحجر رداى سائلا واقفا على الحجر ويستحلف و يسئل الناس بالله عز وجل أن يصدق عليه ، فساذا بال رجل قد طلع ؛ فلما نظر السائل انكب الى الارض ، فاخذ منها شيئا ودفعه الى السائل فسئلته عما وهب لك ، فابى أن يعلمنى ، فوهبت له دينارا فقلت : أرنى ما فى يدك ففتح يده فقدرت ان فيها عشرين دينارا فوقع فى قلبى اليقين انه مولاي عليه السلام ، ورجعت الى مجلسى الذى كنت فيه وعينى ممدودة الى الطواف حتى اذا فرغ من طوافه عدل الينا فلحقنا له هيبه شديدة و حارت أبصارنا جميعاً فقمنا اليه ؛ فجلس قلنا له : ممن الرجل ؟ فقال : من العرب فقات من اى العرب فقال : من بنى هاشم ، قلنا : ممن أى بنى هاشم ؟ فقال : ليس يخفى عليكم انشاء الله ، أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام عند فراغه من صلواته فى سجدة الشكر ؟ قلنا : لا ؛ قال : كان يقول : « يا كريم مسكينك بفنائك يا كريم فقيرك زائرك حقيرك بيائك يا كريم » ثم انصرف عنا و وقعنا نموج و نتذكر و نتفكر ولم نحقق ، ولما كان من الغد راينا فى الطواف فامتدت عيوننا اليه ، فلما فرغ من طوافه خرج الينا ، وجلس عندنا آانس و تحدث ؛ ثم قال : أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام فى دعائه بعقب الصلوة ؟ قلنا : تعلمنا ، قال : كان يقول « اللهم انى

اسمك باسمك الذى به تقوم السماء والارض وباسمك الذى تجمع المتفرق وبه تفرق بين المجتمع و باسمك الذى تفرق بين الحق والباطل وباسمك الذى تعلم به كيل البحار وعدد الرمال و وزن الجبال ان تفعل بى كذا وكذا واقبل على حتى اذا صرنا بعرفات وأدمت الدعاء ، فلما أضنا وصرنا الى مزدلفة وتبنا بها ؛ فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى : هل بلغت حاجتك فتيقنت عندها .

منام عجيب وفيه فضيلة عظيمة لزيارة أبي عبد الله عليه السلام ومعجزته

امها الطاهرة عليها السلام

السيد العالم الحبر الفهامة والفاضل الكامل العلم النسابة بهاء الملة والدين على بن عبد الحميد النجفى (١) المعاصر للشهيد الاول فى كتاب الانوار المضيئة فى الحكمة الشرعية ، وهو كتاب كبير عجيب ينبىء عن غاية فضل مؤلفه ؛ قال : فى اواخر الباب الثالث من المجلد الاول بعد ذكر بعض اخبار فضيلة الزيارة ما لفظه : حكاية غريبة فى هذا المعنى بتاريخ عيد الفطر سنة اثنين وسبعين وسبعماية حضر عندى السيد جعفر بن على ؛ وحكى لى ماسمعه ، عن عم ابيه السيد حسن بن ابي الفضائل انه قال : حججنا بيت الله الحرام فى جماعة من الانساب والاصحاب وكان معنا الفقيه ابن توير السوراوى يتولى عقد الاحرام وبعلمنا كيفية الحج الى بيت الله الحرام ، فبينما نحن فى الطواف فاذا برجل من اهل اليمن يقال له : اسعد بن اسد من اهل صعده اتانا ، فسلم علينا ، وقال : اعلموا انى رجل مؤمن رأيتكم ، وفرحت بكم ورجوت ان الله تعالى قد انعم على تلاميذك ، وان حجبى هذا على الوجه المشروع يتم بكم ، فاشركونى معكم واغتموا ثوابى ، فقلنا : مرحبا بك انت منا ولك مالنا و عليك ما علينا و اشركناه معنا فيما نفعله من افعال الحج ، فلما فرغنا قال : بالله عليكم الاما رحتم معى الى مخزنى فامننا عليه فابى الارواحنا فرحاناه ، فراينا غلماناً وعبيداً ومماليك و اذاهو رجل ذنورة وتجمل تقدم لنا ما حضر من الطعام ، فاكلنا وحمدنا الله تعالى ، وقمنا فقال

(١) و هو استاد الشيخ الجليل احمد بن محمد بن مهد الحلى صاحب العدة وغيرها ،

قال (ره) فى المهذب البارع فى فضل يوم النيروز و تعيينه : و يعضد ما قلنا ما حدثنى به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين على بن عبد الحميد النسابة دامت فضائله (منهزه) .

للقية : اشتهى ان تجلس عندي هنيئة ، فلى اليك حاجة ، فجلس عنده وخرجنا نحن نسمى فى اعراضنا ، فلما كان وقت الخروج الى رحلنا الحق بنا الفقيه ، ثم خرجنا جميعا الى الابطح . فلما كان نصف الليل ، فاذا الفقيه يبكى ويتنحب ويقلق ويتوجع و يسترجع ، فقلنا : ما الخير؟ فقال : بالله عليكم وبحرمة هذا البيت الاقمتم معى واصلتمونى مخزن اسمد بن اسد فى هذه الساعة ، فقلنا : هذا شىء لا يكون ولا تقبله ، وكيف ندخل مكة فى هذا الليل و نخاطر بانفسنا وفيها من الحرامية و اللصوص ما ليس يخفى عليك ، فقال : ان كان لى عليكم حق وتريدون مجازاتى عليه ، فهذا وقته وشفيعى اليكم جدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وبالغ فى ذلك فتجردنا عن اكثر ثيابنا وقمنا معه حتى وقفنا على الموضوع الذى فيه اسمد بن اسد ووقفنا الباب ، فقال : من انتم ؟ فقلنا : نحن العلويون العراقيون اصحابك بالامس ، فقال : مرحبا بكم ، ولكن ياسادتى هذا وقت اخشى من فتح بابى فيه ، واذا كان الغد فانعموا ، فقلنا : لنا اليك حاجة ضرورية ، وليس معنا احد تخشاه و بالغنا معه ، ففتح الباب ، ودخلنا وخالاه الفقيه وشرع الفقيه يتضرع اليه ويسئله بالله و برسوله وبالائمة عليهم السلام وهو يقول : لا افعل ذلك ابداً ، وطال البحث بينهما ، فقلنا لهما : اشركونا معكما ، فقال اسمد بن اسد : اعلموا ياسادتى لما خلوت بهذا الرجل بعد خروجكم عنا قلت له : انت بالعراق وقد زرت الحسين عليه السلام زيارات كثيرة وانا رجل مؤمن معتقد ، وقد حصلت بعيد الدار عن حرمة الشريف ولى حجج كثيرة ، فاشتهى ان تبينى زيارة واحدة من زيارتك بحجة واحدة من حججى ، فابى حتى وصلت معه الى تسع حجج و اربعة مناقيل من الذهب الاحمر ، فرضى بذلك و باعنى زيارة واحدة بهذا القدر و اشترى منه ، و دفعت الثمن و افترقنا عن الرضى بذلك ، و الآن قد جاء يستلنى الاقالة وانا اقول له : ما السبب فى ذلك وهو لا يعرفنى ذلك ، فلا اقبله .

فقلنا : يا فقيه عرفنا ما السبب فى ذلك ؟ لعله يقيلك فقال اعفونى عن ذلك ، فقلنا : لا بد من ذلك ، فقال : اعلموا انى نعمت فرايت فى منامى كان القيمة قد قامت والناس يساقون بعضهم الى الجنة وبعضهم الى النار ، فكنت فيمن سبق الى الجنة ، فقدمت الى حوض عظيم لا يلتقى طرفاه وفيه من الآنية بعدد نجوم السماء ، فقدمت اليه ، فاذا بامير المؤمنين

على بن ابي طالب عليه السلام جالس على شافة (١) الحوض فقلت: يا امير المؤمنين عبيدك وشيعتك ومحبيك وهو اليك اسقني من حوضك؛ قال: امض الي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتفت فاذا هي جالسة على الحوض ، فسلمت عليها ؛ فاعرضت عني فاتيته من الجانب الآخر وسلمت ؛ فاعرضت عني ، فقلت : يا سيدتي انا ما اليك وشيعة بنيك ، فقالت : الست مرخص زيارة ولدي الحسين عليه السلام لا بارك الله لك فيما اخذت ؛ فاتيتهم مرعوباً فزعاً بأكيا كما رايتهموني وانا اسئله هذا الشخص بالله العظيم و برسوله الكريم والائمة المعصومين الاقالة .

فقال اسمعدين اسد : بالله العجب ! انا قبل هذه الحكاية ، ما اقبلك وتريد مني اقبلك بعد هذا ؛ لا كان ذلك ابدأ ولو اعطينني بثقل جبال مكة ذهباً ، ما فملت وبالغنا معه ، فابى و خرجنا من عنده على هذه الحالة ، فلم يلبث الفقيه مقدار سنتين حتى ذهب جميع ما في يده واصابه الفقر والحاجة ، وصار يسئله الناس اشياءهم وكان يقول هذا بدعاء فاطمة صلوات الله عليهم اومات على ذلك .

منامات صادقات فيها ترجمة بعض العلماء وذكر دعاء يقره لطلب الولد

في صلوة الوتر

في مجموعة شريفة كلها بخط الشيخ الجليل صاحب الكرامات شمس الدين محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي رحمه الله ، نقل كل ما فيها من خط شمس الفقهاء الشهيد الاول طاب ثراه ، وفيها ترجمة بعض العلماء قال (ره) ما لفظه : يحيى بن ابي طي احمد بن ظافر الحلبي أحد من تادب وتفقه على مذهب الامامية وله تصنيف في انواع العلوم ، قال : حدثني والدي (ره) قال : كان لا يعيش لي ولد وكنت اريهم الي سبع و خمس ، ثم يموتون ، ولقد بشرت بخمسة وعشرين ولدا فجمعت بهم وكنت اكثر الالتهال الى الله تعالى في ان يرزقني ولدا ويمتن علي بحيوته ، ثم ماتت الزوجة؛ فاربت في النوم كائني قد دخلت الى مسجد عظيم فيه جماعة أعرفهم من الحلبيين ؛ فسلمت عليهم ، فقام

(١) لعله من الشفة بمعنى الطرف و الجانب والظاهر انه تصحيف الحافة : الجانب

الى رجل منهم ، فاخذ يدي ، ثم اجلسني في زاوية من زوايا المسجد وانا و لنى ربحانة لم ارا ذكى ربحا منها فلما حصلت الربحانة في يدي اذا هي قد اظهرت ورداً فجعلت اتعجب من حسنه وذكاراته فذبلت (١) من ورده وسقطت ، فحزنت لها فقال لى الرجل ليهنك ان لن تفقد غيرها ، فقلت للرجل : من انت اسمك الله فقال : سالم فاستيقظت وانا فرح .

فعمرت المنام ، فقلت الربحانة زوجة سالحة و الورد الذى فيها اولاد والوردة التى ذبلت ، اننى ا فقد احدثهم واسم الرجل سالم بشاره لسلامة الاولاد الذى ياتونى فيما بعد ، وفى تلك الايام تزوجت ابنة الفقيه المعرى ابي منصور محمد بن ابي عبدالله البخترى الطائى ، ورزقت منها ولدا سميته عليا فعمر سنة و اياها ، ثم مات فعظم به مصابى ويشئت من الولد ، ثم لم تقمدا لزمان حتى تعين لى حمل الزوجة ، فاشفقت من ذلك واغتممت ولازمت الدعاء فى كل صلوة .

وكان قد بلغنى انه اذا اراد الانسان طلب الولد قال فى جوف الليل فى دعاء الوتر قبل الركوع « رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء اللهم لا تذرني فردا وحيداً مستوحشا فتقصر شكرى عند تفكرى بل هب لى من لدنك انيسا وعقبا ذكورا واناثا اسكن اليهم فى الوحشة وآنس بهم فى الوحدة واشكرك عند تمام النعمة يا اهاب يا عظيم اعطنى ما سئلتك عافيه منا منك وارزقنى خيرا حتى انال منتهى رضاك عنى فى صدق الحديث وشكر النعمة والوفاء بالمعهد انك على كل شىء قدير » وكنتم الازم ذلك ، فلما كان اوائل شوال رايت بعدان صليت وردى وكنتم بوءئذ انام تحت السماء لزم من القميط كان انسانا خرج الى من الحائط فجاء حتى وقف من خلفى من جهة الشمال ، ثم استفتح وقرء بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص الى قوله

اسمه يحيى ثم امسك ؛ فاستيقظت ، وقلت : هذه بشاره لولد يكون اسمه يحيى قد سماه الله بذلك بشاره بحيوته ، فشكرت الله سبحانه فقلبنى النوم فرايته قد جاء حتى وقف امامى ثم استفتح وقرء سورة مريم الى قوله تعالى ويرث من آل يعقوب ثم امسك واستيقظت وقلت : الحمد لله هذه بشاره لى بحيوته وانه يرثنى ؛ فشكرت الله سبحانه

(١) ذبل النبات : قل مائه وذهبت نضارته .

واضاء الصبح ، فقضيت صلواتي ، فلما كان الليلة التي ولدت يا ولدي فيها اخذعيني النوم ، فسمعت كأن قاتلاً يقرء السورة بعينها حتى بلغ الى قوله تعالى وآتيناه الحكم صبياً فاسيقظت والنساء يصحن لك البشري هذا ولد ذكر ، فشكرت الله تعالى .
قال ابي : واستدعيتك الى واذنت في اذنك اليمنى واقمت في اليسرى وحنككتك بشيء من تربة الحسين بن علي عليه السلام في ماء عذب وسميتك يحيى ، وكنيتك ابا الفضل وكان مولدى في اوائل شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة في السنة التي ولى فيها الامام الناصر رضى الله عنه تعالى .

قلت : قال الاميرزا عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء : الشيخ يحيى بن ابي طى احمد بن الطائي الجلبى كان من مشاهير اصحابنا الامامية وصاحب التصنيف فى اقسام العلوم ، وكان فى حدود الستاتنه ، قال باقوت الحموى فى كتاب معجم البلدان وقد حكاه عنه الشهيد فى بعض فوائده كما وجدته نقلا من خطه الشريف يحيى بن ابي طى الى آخرها نقلنا .

سبع منات لنصراني وتعميرها من امير المؤمنين عليه السلام

قال القطب الراوندى فى لب اللباب روى ان نصرانيا رأى سبع رؤيا فى الروم ، فقال له على عليه السلام : رأيت سبع رؤيا وسماها له من غير ان يسئله النصراني عنها ، فقال على عليه السلام : رأيت قصرا ادلى من السماء وفيه كراسى من الذهب و جوار وغلمان و فرش الديباج وحوله قرده وخنابزير ، قال : صدقت ، قال : ورأيت كرابسا ادلى من السماء وخرقه الناس حتى بقى خيط ، ورأيت طيوراً نزلن من السماء ووضعن رؤسهن فى الارض ورجعن بغير رؤس الى السماء ، ورأيت انعاما ولا مخرج لها للبول والغايط ورأيت المرضى يعودون الاصحاء ، ورأيت حوضا يابساً وعنده روضة ، ورأيت ثيابا خضراء يرى فيها كل شىء فى الدنيا ، قال : صدقت ثم قال : اما القصر فسُلطان ظالم فى آخر الزمان والناس لا يؤدون الزكوة ، فياخذ السلطان اموالهم وحواله الظالمون المعينون له ، والكرباس المذاهب فى آخر الزمان والخيط الطريق المستقيم ، واما الطيور فلا يبقى من الاسلام الا الاسم ، ويرجع الشريعة الى السماء ، والمرضى الفقراء يحضرون ابواب

الاغنياء ياخذون ولا يعطون والثياب الخضراء ياخذها كلهم (١) ويتكلمون للدنيا ، واما الحوض والروضة فالعلماء لا يستعملون العلم ويستعمله من يسمعه منهم ، فقال النصراني اشهدان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله .

رواياتها فضيلة لمن قرأ آخر سورة براءة فقيب كل صلوة

الشيخ ابو الفتح الرازي في تفسيره ، قال وفي الخبر ان رجلا صالحا رأى في النوم رسول الله ﷺ وهو جالس ومعه جمع من الصحابة جالسين عنده ، اذ دخل رجل كان يعرفه واراد الجلوس ، فاخذ رسول الله ﷺ بيده واجلسه مصدرا عليه . ثم قال الناس يا رسول الله من هذا الذي رفعته على اكابر الصحابة؟ فقال ﷺ هذا الذي يقرء في عقيب كل صلوة خاتمة سورة براءة وهي لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تواروا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . وقيل آخر القرآن عهدا بالسماء هاتان الآيتان .

منام صادق فيه معجزة لخاتم النبيين ﷺ

السيد علي السهمودي المدني في كتاب خلاصة الوفاء باخبار مدينة المصطفى ﷺ ، عن ابي بكر المقرئ ، قال : كنت انا والطبراني وابو الشيخ في حرم رسول الله ﷺ ، وكنا في حالة وائر فينا الجوع وواصلنا ذلك اليوم ، فلما كان وقت العشاء حضرت قبر النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله الجوع وانصرفت ونمت انا وابو الشيخ والطبراني جالس ينظر في شيء ، فحضر علوي معه غلامان مع كل واحد زنبيل فيه شيء كثير ، فجلسنا واكلنا وترك عندنا الباقي ، وقال : يا قوم اشكوتكم الى رسول الله ﷺ ، فاني رايت في المنام فامرني ان احمل بشيء اليكم .

منام صادق آخر مثله وفيه ذكر فضيلة اللذرية الطاهرة

وفيه ، عن ابي العباس بن نفيس المقرئ الضريير قال جعت بالمدينة ثلثة ايام ، فبحثت الى القبر ، فقلت : يا رسول الله جعت ، ثم بت ضعيفا ، فركضتني جارية برجلها ، فقامت معها الى دارها ؛ فقدمت الى خبزير وتمرنا وسمننا ، وقالت : كل يا ابا العباس ؛ فقد

امرني بهذا جدى عليه السلام ، ومتى جئت فأت الينا ، و الوقائع في هذا المعنى كثيرة جدا .

قال : ابو سليمان داود الشاذلي في كتابه البيان والانتصار عقب ذكر كثير من ذلك : قد وقع في كثير مما ذكر و امثاله ان الذي يامر به عليه السلام سيما اذا كان المستول طعاما انما يكون من الذرية ، اذ من اخلاق الكرام اذا سئلوا ذلك ان يتولونه بانفسهم او بمن يكون منهم .

رؤيا فيها بشارة للمتجهدين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار

الشيخ الجليل الحسن بن ابي الحسن الديلمي في ازشاد القلوب ؛ عن بعض العابدين قال : رايت في منامى كانى على شاطئ نهر يجرى بالمسك الاذفر وعلى حافته شجر من اللؤلؤ ووقب الذهب واذ بجوار مزينات لابسات ثياب المسندس ، كان وجوههن الاقمار وهن يقفن : سبحان المسيح لكل لسان سبحانه سبحان الموجود في كل مكان سبحانه سبحان الدائم في كل الازمان سبحانه ، فقلت لهن : من انتن ؟ فقلن شعراً :

ذرئنا اله الناس رب محمد
لقوم على الاطراف بالليل قوم
يناجون رب العالمين هم وتسرى هموم القوم والناس نوم (١)

فقلت يخ بخ لهؤلاء القوم من هم ، فقلن هؤلاء المتجهدون بالليل بتلاوة القرآن الذاكرون لله كثيراً بالسر والاعلان المنفقين والمستغفرين بالاسحار .

منام صادق وفيه دواء سريع الاجابة

وفيه : وكان قد أضر رجل فشكى الى الله تعالى ، فرأى في منامه قائلاً يقول له : قل يا قريب يا مجيب يا سميع يا بصير بالطيف يا خير بالطيفا لما يشاء صل على محمد وآل محمد رد على بصرى (فقره ظ) فرد الله تعالى عليه بصره .

رؤيا صادقة هجبية وفيها فضيلة وبشارة لمن جاور قبور

الائمة (ع) حيا وميتا

حدثني العالم الجليل الفاضل النبيل الاغا ميرزا اسمعيل السلماسى ايده الله تعالى ؛ عن والده العالم المؤيد الربانى صاحب الكرامات الباهرة امين الدين المولى

(١) الهول جمع الهمل محركة : الماء السائل والمراد منها الدموع السائلة .

زين العابدين السلماسى قدس الله سره ساكن جوار الكاظمين عليهما السلام انه قال : فى سنة ١٢٤٦ الف ومائتين وست واربعين وهى عام الطاعون الذى عم الاقطار و اخلى الديار طغى ماء الدجلة طغيانا خارقا ؛ فانغرق البلدة المقدسة الكاظمية حتى جرى الماء فى سككها وشوارعها وانتهى الى الصحن الشريف ، فنفرق من كان فى الصحن و سدوا ابوابه وفرجه ، فهم جمع من الصالحاء بالخروج من طريق الماء الى سرمن راي ، فهبطوا لهم سفينة ودعوني ان اركب انا و عيالى معهم فى السفينة ، فركبنا وسارت السفينة الى فرسخ من البلد ، فبلغنا مواضع الكسرات من السد الذى سدوه على حافة الشط من الجانب الغربى فهناك انقطع الطريق على الملاحين الذين كانوا يجرون السفينة و يسيرون بهامن خارج الشط ، ولم يكن يمكنهم العبور من الكسرات لسعة عرض الكسرة وعمق الماء .

فآل الامر الى ان رجعوا بالسفينة الى البلدة المقدسة ، وكان فى اواخر البساطين البلدة المقدسة مما يلى صوب سامره قصر عدل لنواب من اهل الهند وكان اثواب لم يزل يظهر لى المودة وكان قبل واقعة الغرق اذ يفر الناس من المرض قد اصرا على ان يتحول باهلى من البلد الى القصر ، فلم اجبه الى ذلك ، واذ قد رجعت السفينة وكانت تمر على القصر لامحالة فاستدعيت من قيم السفينة ان ينزل بنا من جانب الشط الى حيث القصر ، فكلما جد وجهدان يعدل بالسفينة الى ذلك الكان لم يمكنه ذلك لشدة جرى الماء ، فجازت السفينة ، وكان كلما مرت السفينة على قطعة ارض خرج اليها بعض من فى السفينة الى ان انتهت الى ارض ، فتحولنا منها الى الارض ، فلما ان خرجنا و استعملينا على الشط راينا ابوابا وشبابيك ورواشن و خشبات للقصر تطوف على الماء فتبين ان القصر غرق وخرب ووجدنا انفسنا فى قطعة ارض ، قد احاط بها الماء و ما لها من مخرج ، فبقينا حيارى مستوحشين وادابشيخ قد ظهر والقى نفسه فى الماء حتى انتهى الينا ورانا على تلك الحال ، فرجع وشد لنا من سعوف النخل معبراً ، فعبرنا و ربت لنا منها عريشا وآوانا ، واتانا بمقدار حنطة لنعمل لها خبزاً .

و بينا ذلك اذ ضرب واحد من اهلنا بطاعون و توفى ، فعمدنا على تجهيزه ، وكنا على ذلك الى ان رجعنا الى البلدة المقدسة ، ونزلنا بدار فى جنب الصحن الشريف

مما يلي سمت الراس ولم يكن اذذاك في ذلك المجاز ساكن غيرنا وغير من كان يسكن في داربازاء دارنا ، ثم انه كانت بينى وبين متولى الحضرة المقدسة الكاظمية على مشرفها الصلوة والسلام صداقة ومودة ، فامر لاجلى ان يفتحوا باب الصحن الشريف من بعد ان كان مسدوداً اربعين يوماً ولم يكن يتطرق اليه احد ، فلما ان فتحوا الباب رايت في الصحن الشريف شخصاً كان يدعى ملاعلى وكان من اهل العلم والفضل ولكنه قد دخله في اواخر عمره خيل في الجملة ، فتبين انه كان تمام هذه المدة في الصحن الشريف ، فتعجبت من ذلك وقلت له استعجاباً : كيف تعيشت في مدة اربعين يوماً بلا قوت ؟ فنظر الينا شزراً واخذ يلومنا من ضمه العقيدة وقرء هذه الاية وفي السماء رزقكم وما توعدون .

فعلمنا ان رزقه في هذه المدة كان يصل اليه من الغيب ، ثم فتحوا باب الحضرة القدسية ، فنشرفنا بالدخول والزيارة ، ولما لم يكن في تلك الايام من يتشرف بالحضرة المقدسة كانوا يفتحون الباب في كل يوم مرة وقت الظهر ، وكنت كل يوم من بعد الغداء والقبولة اشرف للزيارة ، فاذا زرت وصليت خرجت و يسدون الباب الى ان رايت يوماً في المنام ، كاني في الحضرة المقدسة واقف ازور وليس معي احد في الحضرة كساير تلك الايام ، فاذا بجنائزة ادخلوها من باب الصحن الواقع فيما يلي سمت القدم ومعها نفر عدتهم تسعة او اكثر الى اثني عشرة وارى مع الجنائزة شخصين ابيض اللباس على هيئة علمت في المنام : انهما ملك وانهما ملكان موكلان بتلك الجنائزة ، فاقبلوا بالجنائزة الى ان قربوا من الابوان الشريف ، فرايت مولانا الكاظم عليه السلام في الحضرة المقدسة ؛ وقد خاطب الشخصين باللغة الفارسية وقال عليه السلام لهما «جرئت تا اينجا» يعنى التجرى الى هنا ؟ فرايت الشخصين قد دخلا وانحازا ناحية ، فرايت هؤلاء الجماعة قد قدموا الجنائزة الى الضريح المقدس واصطفوا هنالك ، وكانت الجنائزة مغطاة بغطاء مشقوق من احد جوانبه ، فشرع مقدم الجميع في الزيارة وزار زيارة مختصرة كما انه استاذن في الدخول باذن دخول مختصر ، وحين اذقوا صطفوا صار واحد منهم الى جانبي و اتصل بي ، فسئلته عن الجنائزة ؟ قال : جنائزة فلان ، وسمى لى شخصاً كنت اعرفه بسوء العمل وشدة التهتك والتجرى في المعاصى .

فتعجبت من ان مثل هذا المجرم المعاصى يؤل امره الى ان ينال هذه المرتبة من

الرأفة والاشفاق ؟ ! ففرتنى من شدة شعفى وقوة رجائى فى شفاعة هؤلاء الكرام صلوات الله عليهم حيث تبلغ هذا الحد حالة الرقة والبكاء ، و صرت ابكى ، فاذا انتهت من النوم ، وكان الوقت كما كنت اتشرف كل يوم ، فبادرت الوضوء و دخلت الحضرة المقدسة .

فلما ان بلغت الى حيث كنت واقفا فى المنام رايت جنازة قد اقبل بها هؤلاء الذين كنت رأيتهم فى المنام على العدد الذى رأيت وكنت اعرفهم باشخاصهم وانهم من السفلة الاوغاد فى البلد ، فوردوا على الوضع المطابق لجميع ما رأيت فى المنام من الاختصار فى الاستيذان عند الدخول ووضع الجنازة ووضعها وصفهم على الوضع المخصوص فى المكان المخصوص حتى ان غطاء الجنازة كان كما رأيت فى المنام بتلك العلامة ، فتقدم ذلك الشخص واختصر فى الزيارة ، وكذا اتصل بى فى صفهم ذلك الشخص الذى كان الى جانبي ، وبالجملة لم يكن اختلاف اصلا وابدأ الا فى ظهور مولانا الكاظم عليه السلام وحضور المملكين ، فهت من مشاهدة ذلك ، وايقنت ان ليس المتوفى الا الشخص الذى سمى لى فى المنام ومع ذلك ، فسئلت ذلك الشخص عن الميت ؟ قال : فلان وسمى لى ذلك الشخص الفاجر بعينه ، قال جناب الميرزا الناقل ايداه الله تعالى : ان والدى الماجد قدس الله سره لم يسم لى اذ ذلك الشخص ، وكان يكتمه صونا عن الفضيحة .

منامات من جابر بن عبد الله وتفسيرات من أمير المؤمنين عليه السلام

فى بعض كتب المناقب القديمة ، قيل : جاء جابر بن عبد الله الى على بن ابي طالب عليه السلام ، فقال : بابى انت وامى رأيت البارحة رؤياها التنى وافزعنى امرها ، فقال له على عليه السلام : ما الذى رأيت يا جابر ؟ فقال : رأيت البارحة كان ثيرانا (١) سمانا يشربون من لبن عجاجيل هزال ، ورأيت دوابا سمانا لكل دابة رأسان باكلون الراسين و لا يروثون ، ورأيت احواضا يابسة قد نبتت فيها اخشبة خضر ، ورأيت المرضى يعودون الاصحاء ، ورأيت ثوبا ابيض معلقا من السماء الى الارض والناس يقطعون منه قطعة قطعة ، ورأيت طائرين فى بيت مظلم يتكلمان بكلام فصيح ، ورأيت طاستين احدهما ذهب والاخرى رصاص ورجل بينهما يقرق بقلب من الرصاص ويفرغ فى الذهب فلا

(١) جمع الثور : الذكر من البقر .

الرصاص ينقص منه ولا الذهب يمتلئ ، قال على عليه السلام : يا جابر رؤياك هذه تدل على آخر الزمان اما الثيران السمان الذين يشربون البان العجا جليل الهزال ، فانهم سلاطينهم ياخذون اموال الفقراء و المساكين ليستغنوا فلا يستغنون ابداً ؛ واما الدواب التي لكل واحدة رأسان يأكلون بهما ولا يرون ، فانهم اغنياء آخر الزمان يجمعون المال من حلال و حرام ولا يخرجون الزكوة ، واما الاحواض اليابسة فهم العلماء و الاخشبة الخضرة فهي علومهم التي لا يعملون بها ولا يستعملون بها ، واما المرضى الذين يعودون الاصحاء فانهم فقراء آخر الزمان يذهبون الى الاغنياء يسألونهم فلا يعطونهم شيئاً ولا يقضون حوائجهم . و ذلك اكبر المرض ، بل هو قتل بلا سيف ، واما الثوب المعلق من السماء الى الارض فهو دين الاسلام طاهر مطهر بين فاذا كان آخر الزمان وقعت الاهواء و البدع بين الناس فتري مع كل واحد منهم شيئاً من الاسلام يستتر به ، واما الطيران اللذان رايتهما في بيت مظلم يتكلمان بكلام فصيح احدهما الوفاء و الاخر الامانة ، فاذا كان آخر الزمان قل الوفاء و قلت الامانة حتى لا تبين ويكون مثل بيت المظلم فلا وفاء (ح) و لا امانة ، واما الطاستان التي احديهما ذهب و الاخرى رصاص فالرصاص الدنيا و الذهب الآخرة ، و الرجل الواقف بينهما ملك الموت يحمل من الدنيا الى الآخرة يقبض الارواح فلا الدنيا تفنى ولا الآخرة تمتلئ الى الوقت المعلوم ، وهو القيمة يا جابر ؛ قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لياتين على الناس زمان تقصر فيه المروة و تذق فيه الاخلاق و تستغنى الرجال بالرجال و النساء بالنساء ، فاذا كان كذلك فانظروا العذاب .

رؤيا صادقة وفيها وعيد شديد لتارك الصدقة

السيد الفاضل الماهر السيد محمد الحسيني العاملي الشهير بابن قاسم العاملي في كتاب الانبي عشرية في المواعظ العددية : روى انه دخلت على عايشة امرة سلاء : فقالت ان ابي كان يحب الصدقة و أمي تبغضها و ماتصدقت في عمرها بشيء الامقدار امن الشحم و مقدارا من الخلفة (١) فرايت في المنام ان القيمة قد قامت و امي تسترعورتها بتلك الخلفة و بيدها تلك القطعة من الشحم تلحسها من العطش ، فذهبت عند أبي ،

فرايته جالساً على شفير حوض يسقى الناس فاستسقيته قدحاً من الماء ، فسقيت امى فنوديت من فوقى من سقيها أشل الله يده فانتهبت من نومى وقد شلت يدى .

رؤيا فيها بشارة للمتصدقين

وفيه عن بعض الصالحين ، قال : كان لى اخ صالح ؛ فتوفى فرايته فى المنام فقلت له : ما فعلت ؟ قال : لما دفنوني أنا نى ملكة غلاظ شداد وسحبوني عنفالى جهنم و قدفتحت ابوابها ، و الدخان يصعد منها و اشتد شرارها وهى تكاد تميز من الغيظ فايقنت بالهلاك ؛ فبينما انا كذلك ، فاذا بجارية وضيمة تقول لى : لانخف ولا نحرز فان الله تعالى ربك وهبك لى ، فقامت بينى وبين النار ، فرد الله تعالى شرارة النار عنى ، فقلت : من انت ؟ قالت : أنا صدقتك التى كنت تعطىها سرا ، ثم نادى مناد من تحت العرش : ادخلوا عبدى من باب المغفرة فى الجنة ، فادخلونى فيها .

منام صادق هجيب وفيه بشارة لمكرم الذرية الطاهرة العلوية

العالم الفاضل المتبحر البصير الامير محمد أشرف بن السيد عبد الحسين بن العالم الجليل الامير سيد احمد بن السيد زين العابدين صهر المحقق الداماد العالمى الاصفهانى فى كتاب فضائل السادات الذى الفه للمشاى سلطان حسين الصفوى ، نقل عن بعض الكتب المعتمدة انه كان فى البصرة امرئة علوية و كان لها اربع بنات سعيدات كن فى غاية الفقر و الحاجة لا يجدن القوت ولا اللباس جيا عرايا ، فبيناهن فى مقاسات مكائد الدهر الخوان ، اذ دخل عليهن العيد ؛ فقالت الصغيرة من البنات و هى فى غاية التلهف و الابهال لامها : ايامه هل ترين انا نشبع هذا العيد السعيد من خبز الشعير ، فلما سمعت الام ما قالت البنت بكى بكاء شديداً و ضاقت بها الدنيا ، و خرجت من الدار لغاية الاضطراب رجاء ان تحصل لمن شيئاً من القوت ، فذهبت الى دارا لقاضى أبى الحسن البصرى ، و قالت : أيها القاضى انى علوية ذات بنات اربع صبيات ونحن فى غاية الفقر و اللاداء ، وهذه أيام العيد ايام اجراء الصدقات و بذل الخيرات و العبرات ، فساظر فى امرنا و أمرنا من بيت المال اومن وجوه البر ما يرتفع به عسرنا و فاقتنا ، فانك المسئول يوم القيمة عن التقصير فى اداء حقوقنا فالطف القاضى فى الجواب ، و قال تاتينا فى غد و نكرمك و نرجعك مسرورة ، فرجعت الى دارها ، فقالت لها احد بناتها يامه

اذا اعطاك القاضي شيئاً من الدراهم ، فإى شىء تشتريين لى ؟ فقالت لها : انت هاتر يدين
 قالت : اريد قدرا من القطن أغزله لى ثوبا ، وقالت اخرى : انه من يوم مات الوالد
 اتمني ان اخبز السوق ، وقالت الصغيرة من بناتها : انى اريد قرصاً تاما من الخبز ، فمضت الام
 فى اليوم الثانى الى القاضي ، وجلست ناحية حتى اذا تفرق الناس قامت وقالت : ايها
 القاضي انا العلوبة التى وعدتنى بالامس ان تحسن الى والى بناتى ، فصاح بها القاضي
 و امر غلمانها باخراجها ، فخرجت العلوبة باكية حزينة مكسورة القلب وهى تقول
 بصوت شجى ولسان فصيح : ما اقول لفاطمة ابنتى الصغيرة ولاختها زينب الكبيرة و
 قدتر كتهن فى الانتظار ولا وجه لى فى الرجوع اليهن وانا منهن فى خجالة ؟ ! وبأى لسان
 اعتذر لديهن ؟ ! ثم قالت : اللهم لانخيب ظنى ، فانى رفعت اليك قصتى ومنك سئلت
 حاجتى انك على كل شىء قدير ، فيينما هى كذلك واذا سيدوك المجوسى قد ممر راكبا
 وهو سكران لا يعقل فسمعها تبكى و تبتهل ، فظن فى عالم سكره : ان العلوبة مشغولة
 بالتغنى و السرور ، فقال لها : ما احسن صوتك و احزن قلبك ايها السيدة ؟ ! فظنت
 العلوبة انه رجل من المسلمين ذاعقل وحزم قدرق ل حالها وترحم عليها لما بها فقصدت
 عليه قصتها ؛ فامر المجوسى غلمانها ان يحملوا بها الى منزله ، فلما وصل الى منزله اخرج
 للعلوبة صندوقاً فيه اربعمائة دينار مع خمس دسوت البسة ، و قال للعلوبة : هذا لك
 ولبناتك ، فدعت العلوبة له ورجعت الى بناتها مسرورة : فلما راين البنات ماجات به
 العلوبة دعون للرجل المجوسى ، وقلن : يا ذا الحق والاحسان علمنا اسكنك الله فى قصره
 فى الجنة واعطاك الله الفوز بالجنان والحدود والولدان ، وجعلك الله من موالى الحسين
 عليه السلام ومحبيه واتفق ان القاضي رأى فى تلك الليلة فى المنام انه قد دخل مكانا واسعاً
 فيه بستان لا يمكن وصفه وقصر مشيد فى غاية البهجة ، فاراد الدخول فى ذلك القصر
 المشيد ، فمنعه رضوان حاجب ذلك القصر فستلمه عن وجه المنع فقال : انه كان لك
 لو كنت احسنت الى تلك العلوبة التى جائتك ، وحيث انك لم تفعل اخذ منك واعطى
 لسيدوك المجوسى ، فاتبه القاضي فزعم عوباً ، وركب فى الحال الى دار السيدوك
 فدخل عليه وجلس عنده ؛ وقال : ما صنعت من اعمال الخير فى هذه الايام ؟ فقال : انى
 مذسبعة ايام سكران لا اعلم لى فعلا بما تقول من الخير ، فقال القاضي : ليس كما تقول

فتامل وتفطن ، فقال القلمان : يا سيدنا انك قد احسنت الى تلك العلوية واعطيتها الربعمة دينار وخمس دسوت ثياب ، فقال القاضي : اتبي معنى ثواب ذلك العمل الذى عملته مع العلوية بعشرة آلاف دينار ذهب ، فقال المجوسى : وما الذى دعاك الى هذه المعاملة فقال : الذى دعانى انى رايت فى المنام وهى كيت وكيت ، فقال المجوسى : ان العمل المقبول لا يثمن ، وحيث انى علمت ان عملى هذا قد قبل ، فلا يمكننى ان ابيعه مديديك فانى اشهد ان لاله الا الله وان محمداً رسول الله ﷺ ، فاسلم المجوسى واحسن اسلامه ثم طالب العلوية واعطاها نصف جميع ما يملك .

قال راوى الحكاية : ان هذا الصنف من الخلق قد خلقهم الله عز وجل للجنة و الراحة لا للتعب والعبادة ، يعنى لصنف خاص من العبادة وهى اعانة الضعفاء والاخذ بيد الفقراء ورفع منازل بالمحتاجين من المؤمنين وجمع شتاتهم ، فان ذلك من أفضل العبادات وأتم الطاعات .

رؤيا رجل من اهل مكة بعد دخول اصحاب القائم ﷺ فيها

السيد المحدث الماهر السيد هاشم التوبلى فى كتاب تبصرة الولى نقلا من مسند فاطمة سلام الله عليها لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، قال : حدثنى ابو الحسين محمد بن هرون ، قال : حدثنا ابو هرون موسى بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن زياد ، عن ابى عبدالله الخراسانى ، قال : حدثنا ابو الحسين عبدالله بن الحسن الزهرى ، قال : حدثنا ابو حسان سعيد بن جناح ، عن مسعود بن صدقة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله ﷺ فى خبر طويل فى ذكر عدد اصحاب القائم ﷺ و بلدانهم الى ان قال ﷺ : يجمعهم الله تعالى الى مكة فى ليلة واحدة وهى ليلة الجمعة ، فينافون فى صبيحتها الى المسجد الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد وينتشرون بمكة فى اذقتها (١) ؛ فيلتمسون منازلهم يسكنونها فتتكبرهم اهل مكة ، وذلك انهم لا يعلموا برفقة دخلت من بلد الى البلد ان يحج و عمرة ولا تجارة ، فيقول بعضهم لبعض : اننا نرى فى يومنا هذا قوم آلم نكن رايتناهم قبل يومنا ليسوا من بلد واحد ، ولا اهل بدو ، ولا معهم ابل ولا دواب ، فيبيناهم كذلك

(١) الازقة جمع الزقاق : السكة .

وقدارنا ابوابهم (١) اذ يقبل رجل من بنى مخزوم يتخطأ رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم فيقول : لقد رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة وانى منها خائف ، و قلبى منها وجل ، فيقول له : اقص رؤياك ، فيقول : رأيت كبة نار انقضت من اعنان السماء ، فلم تنزل تهوى حتى انحطت الى الكعبة فدارت فيها فاذا هي جراد ذوات اجنحة خضر كالملاحف ، فاطافت بالكعبة ماشاء الله ، ثم تطايرت شرقاً وغرباً لا تمر ببلد الا احرقته ولا بخضر الا حطمته ، فاستعظت وانامذعر القلب وجل ، ويقولون : لقد رأيت هؤلاء ، فانطلق بنا الى الاقراع ليعبرها وهو رجل من ثقيف ، فيقص عليه الرؤيا ، فيقول : لقد رأيت عجباً ، و لقد طرقكم فى ليلتكم حقد (٢) من جنود الله والاقوة لكم بهم ، فيقولون : لقد رأينا فى يومنا هذا عجباً ، فيحدثونه بامر القوم ، ثم ينهضون من عنده ، ويهتمون بالوثوب عليهم ، ولقد ملأ الله قلوبهم منهم رعباً وخوفاً ، فيقول بعضهم لبعض و هم يتوأمرون بذلك : يا قوم لا تعجلوا على القوم انهم لم يأتوكم بعد بمنكر ولا أظهر واخلاقاً ، ولعل الرجل منهم يكون فى القبيلة من قبائلكم ، فان بدالكم منهم شن ، فانتم حينئذ وهم واما القوم فان انزيمهم مستكين وسيمامهم حسنة وهم فى حرم الله الذى لا يباح من دخله حتى يحدث به حدثنا ، ولم يحدث القوم حدثنا يجب محاربتهم ، فيقول المخزومى وهو رئيس القوم وعمدتهم : اننا لانامن أن يكون ورائهم مادة لهم ، فاذا التامت اليهم كشف أمرهم و عظم شأنهم ، فتنهضوهم وهم فى قلة من العدد وعبرة فى البلد قبل ان تاتيهم المادة ؛ فان هؤلاء لم يأتوكم مكة ، و سيكون لهم شان و ما أحسب تاويل رؤيا صاحبكم الاحقا ، فخلوا لهم بلدكم واجيلوا الراى والامر ممكن ، فيقول قائلمهم : ان من كان ياتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم ؛ فانه لا سلاح للمقوم ولا كراع (٣) ولا حصن يلجئون اليه وهم غرباء محتودن ، فان أتى جيش لهم نهضتم الى هؤلاء اولاً وكانوا كشربة الظمان ، فلا يزالون فى هذا الكلام ونحوه حتى يحجر الليل بين الناس ، ثم يضرب الله على آذانهم و عيونهم بالنوم ، فلا يجتمعون بعد الى أن يقوم القائم ^{عليه السلام} يلقي بعضهم بعضاً ؛ كأنهم بنواب وام و ان افترقوا

(١) كذا فى الاصل ويحتمل وقوع التصحيف فى العبارة وان الاصل «وقدار تابوا بهم» .

(٢) ليس للمحقد معنى يناسب المقام والظاهر انه تصحيف «جند» .

(٣) الكراع : اسم يطلق على الخيل والبغال والحمير .

افترقوا عشاء ؛ والتقوا غدوة وذلك تاويل هذه الاية : فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا
يات بكم الله جميعاً قال ابو بصير : قلت جعلت فداك ، ليس على الارض يومئذ مؤمن
غيرهم ؟ قال : بلى ، ولكن هذه التي يخرج الله فيها القوائم وهم النجباء والقضاة والحكام
والفقهاء فى الدين يمسح بطونهم وظهورهم لانسل عليهم (١) حكم الخبر .

منام فيه تهديد و وعيد لمرتكب الغيبة

الشيخ الطبرسى فى مجمع البيان ، عن ميمون بن شاة ، وكان يفضل على الحسن
لانه قدلقى من لم يلقيه الحسن ، قال : بينا أنا نائم اذا بجيفة زنجى ، وقائل يقول : كل يا
عبدالله ، قلت : ولم آكل ؟ قال : بما اغتيب عندك فلان ، قلت : والله ما ذكرت فيه خيرا
والاشرا ، قال : لكنك استمعت ، فرضيت وكان ميمون بعد ذلك لا يدع ان يقتاب
عنده أحد .

منام آخر مثله و فيه كرامة لبعض الصالحين

الشيخ الجليل أبو الفتح الرازى فى تفسيره ، عن بعض الصالحين ، قال : كنت
جالساً فى المقبرة الفلانية ، فرع علينا رجل شاب مسرعاً فقلت : هذا وامثاله ، وبال على
الناس ، فلما اجاء الليل نمت فرأيت فى المنام انه أتى بهذا الرجل فى جنازة ، فوضع عندى
واعطيت سكيناً وقيل لى : كل فقلت : سبحان الله أنا منذ سنين ما اكلت لحوم الحيوانات ؛
فكيف آكل لحم الميتة ؟ فقيل لى : لم اغتبه ؟ فقلت : تبت الى الله ، فترددت الى تلك المقبرة
سنة كاملة لعلى القى الرجل ، فاستحله ، فرأيت بعد سنة وأردت ان اسأله ان يحلنى
فقال لى ابتداء منه : تبت ؟ قلت : نعم ؛ قال : فاذهب الى مكانك .

منام فيه فضيلة لصلوة الليل و محبة امير المؤمنين عليه السلام

القطب الراوندى فى لب اللباب ؛ قال : رأى منصور بن عمار فى المنام بعد موته
فقيل له : بم غفر الله لك ؟ قال : بصلوة الليل ، و بحب علي بن ابي طالب عليه السلام

منام آخر فيه فضيلة لحب علي بن ابي طالب عليه السلام

وفيه ورأى الشعبى فى المنام ، فقيل له : بم دخلت الجنة ؟ قال : بشهادة ان لا اله الا
الله و بحب علي بن ابي طالب عليه السلام .

منام فيه مدح عظيم لامه محمد ﷺ

الشيخ ابو الفتوح في تفسيره ، عن أنس ، قال : أتى اسقف النصارى الى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله وقع في قلبي ان أد من بك ، فقال : مادعاك اليه ؟ قال : رأيت في المنام ان القيمة قد قامت وأوقف الناس في صعيد المسباسة ، وتعرض الامم على الله تعالى ، فوردت جمع أغر محجل ومر واعي الصراط كالبرق الخاطف ، والناس يقعون ويقومون ، فقالت : من هؤلاء انبياء اوارصياه او ملكة ؟ قيل : لا ؛ هؤلاء امه محمد ﷺ غر محجل من اثر الطهور ولهذا رغبت في الاسلام .

منام آخر معناه

وفيه انه قيل لكعب الاحبار لم لأسلمت في عهد النبي ﷺ ولا في زمان ابي بكر وآمنت في عهد عمر فقال لان ابي اعطاني صحيفة مختومة وأوصاني أن لا افص خاتمها فلم افصها الى عهد عمر فرأيت في المنام انه قيل لى ان اباك قد خانك فض خاتمها وانظر ما فيها فاعمل به ففضت خاتمها فرأيت فيها نعت امه محمد ﷺ سالوما وعالوما وحا لوما وحا كوما وصافو حا وخاروجا فقيل له وما تفسير هذه الكلمات فقال سالوما يسلامون بعضهم على بعض عالوما علماء كانبيا بنى اسرائيل وحا لوما وحا كوما الله تعالى حكم لهم بالجنة وصا فوحا يصا فوحون بعضهم بعضا وحا روجا يخرجون من الذنوب كما ولدتهم امهاتهم كذا في نسختي ولا تخلو من سقط .

قد تمت المستدركات بعون الله خالق الارضين و السموات

قد تم الجزء الثاني من هذه الطبعة ويليه الجزء الثالث انشاء الله

وقد تصدى لتصحيحه و التعليق عليه العبدان المتمسكان بحبل

ولاية اهل البيت عليهم السلام الحاج السيد هاشم

الرسولى المحلاتى و السيد مهدي اللاجوردى

غفر الله لهما ولوالد يهما ولجميع

المؤمنين والمؤمنات

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا اخرى فى اكرام الذرية الطاهرة	٢	و فيها معجزة للنبي ﷺ	٢
رؤيا ان مثلها وفيهما تخويف وبشارة	٣	ومعجزة اخاتم الرسالة ﷺ	٣
رؤيا اخرى من هذا الباب	٤	رؤيا اخرى عجيبة فى هذا المعنى	٥
منام متعلق بهذا المقام	٦	منام فى احترام السادات العظام وسبع	٦
مزامات متوافقات	٧	رؤيا غريبة فى اكرام اولاد الائمة الانام	٧
عليهم السلام	٨	رؤيا اخرى فى ثمرة محبة الذرية	٨
رؤيا اخرى فى ثمرة محبة الذرية	٩	الطاهرة	٩
رؤيا اخرى مثلها	٩	منام آخر من هذا القبيل	١٠
منام آخر من هذا القبيل	١٠	رؤيا اخرى عجيبة فى اكرام العلوية و	١٠
رؤيا اخرى عجيبة فى اكرام العلوية و	١٠	فيها معجزة لامير المؤمنين ﷺ	١٠
فيها معجزة لامير المؤمنين ﷺ	١٠	رويا ان صادق تان فى اكرام السادات	١١
رويا ان صادق تان فى اكرام السادات	١١	النجباء و فيهما معجزة اخاتم الانبياء	١١
النجباء و فيهما معجزة اخاتم الانبياء	١١	ﷺ	١١
ﷺ	١١	رؤيا صادقة ممن رزقه الله تعالى	١٢
رؤيا صادقة ممن رزقه الله تعالى	١٢	مشاهدة بقية الله تعالى فى الارضين عليه	١٢
مشاهدة بقية الله تعالى فى الارضين عليه	١٢	الصلوة والسلام	١٢
الصلوة والسلام	١٢	رؤيا مثلها ممن شاهد صاحب العصر	١٢
رؤيا مثلها ممن شاهد صاحب العصر	١٢	و الزمان عليه آلاى التحية والسلام	١٣
و الزمان عليه آلاى التحية والسلام	١٣	رؤيا عجيبة فى حكاية فيها ذكر لمن	١٣
رؤيا عجيبة فى حكاية فيها ذكر لمن	١٣	شاهد الحجة عجل الله تعالى فرجه و	١٣
شاهد الحجة عجل الله تعالى فرجه و	١٣	معجزته له صلوات الله عليه تتبعها رؤيا	١٣
معجزته له صلوات الله عليه تتبعها رؤيا	١٣	اخرى مصدقة لها	١٤
اخرى مصدقة لها	١٤	رؤيا طويلة عجيبة مخوفة مبشرة فيها	١٤
رؤيا طويلة عجيبة مخوفة مبشرة فيها	١٤	تصديق لما جاء به صاحب الرسالة	١٤
تصديق لما جاء به صاحب الرسالة	١٤	ﷺ من احوال القيمة ونعيم الجنة و	١٤
ﷺ من احوال القيمة ونعيم الجنة و	١٤	اوصافها	١٨
اوصافها	١٨	منام يظهر منه شدة الاهتمام بنسخ كتب	١٨
منام يظهر منه شدة الاهتمام بنسخ كتب	١٨	الاخبار وتصحيحها	٢٢
الاخبار وتصحيحها	٢٢	رؤيا تدل على ان نشر آنا راهل البيت	٢٢
رؤيا تدل على ان نشر آنا راهل البيت	٢٢	عليهم السلام تكفى الهم	٢٤
عليهم السلام تكفى الهم	٢٤	رؤيا عجيبة فيها فضيلة عظيمة لكتاب	٢٤
رؤيا عجيبة فيها فضيلة عظيمة لكتاب	٢٤	النهاية ومعجزة لامير المؤمنين ﷺ	٢٤
النهاية ومعجزة لامير المؤمنين ﷺ	٢٤	رؤيا صادقة ووصية امير المؤمنين ﷺ	٢٤
رؤيا صادقة ووصية امير المؤمنين ﷺ	٢٤	لكميل بن زياد	٢٥
لكميل بن زياد	٢٥	رؤيا لبعض المخالفين فيها فضيلة لاهل	٢٥
رؤيا لبعض المخالفين فيها فضيلة لاهل	٢٥	البيت الطيبين عليهم السلام	٣٥
البيت الطيبين عليهم السلام	٣٥	رؤيا فيها فضيلة لمن احب امير المؤمنين	٣٥
رؤيا فيها فضيلة لمن احب امير المؤمنين	٣٥	وولده عليهم السلام ونشر آنا رهم	٣٥
وولده عليهم السلام ونشر آنا رهم	٣٥	رؤيا هائلة وفيها بشارة عاجلة	٣٦
رؤيا هائلة وفيها بشارة عاجلة	٣٦	رؤيا فيها فضيلة للروضه الرضوية	٣٧
رؤيا فيها فضيلة للروضه الرضوية	٣٧	منام فيه موعظة	٣٧
منام فيه موعظة	٣٧		

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منام فيه بشاردة وذكراذب فى الدعاء	٢٧	الاحلى رحمه الله تعالى	٤٦
منام فيه تصديق لكتاب فيه شمة من		رؤيا فيها مدح عظيم لبلاد البحرين	
اسرار الملك العلام	٣٧	صان الله اهلها عن بلال النشأتين	٤٦
رؤيا عجيبة فيها كرامة باهرة لا يبعده الله		رؤيا هائلة و فيها بشاردة لمحبي	
الشهيد الاول (ره)	٣٨	امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٤٦
رؤيا فيها معجزة وفضيلة لناشر آناز		رؤيا مثلها و فيها بشاردة لمكرم الايتام	٤٧
الاثمة الطاهرين عليهم السلام	٣٨	رؤيا فيها تهديد لمن حاد عن طريقة	
منامات عجيبة فيها اسرار خفية و بشارات		الاثمة عليهم السلام	٤٨
لطيفة	٣٩	رؤيا اخرى مثلها	٤٩
منام يظهر منه جواز النقص والابرار من		منامات يصدق بعضها بعضها فيها تحريص	
العلماء الاعلام	٤٠	على نشر آناز اهل البيت (ع)	٤٩
رؤيا صادقة فيها بشاردة للمفهماء المخلصين		رؤيا خوف و فيها بشاردة و اشارة الى	
فى ترويح الشرع المبين	٤١	خفاء رضى الله تعالى و سخطه فى الاشباه	٥٠
رويا صادقة عجيبة يظهر منها علو		رؤيا هائلة عجيبة مثلها	٥٠
مقام الشهيدين رحمهما الله	٤١	رؤيا فيها بشاردة و تصديق لبعض الاخبار	
منام عجيب فيه معجزة للمحجة القائم		المأثورة	٥١
المنتظر عجل الله فرجه و عظم قدر		رؤيا فيها بشاردة لصاحبها و تصديق	
الصحيفة الكاملة و مدح عظيم لرائيها		لبعض الادعية المأثورة	٥٢
(ره)	٤١	ثلاثة منامات متفقات فيها معجزة لسيد	
رؤيا اخرى له (ره) فيها تصديق للزيارة		البررة و مرغم انوف الفجرة <small>عليها السلام</small>	
الجماعة و فضيلة باهرة له قدس سره	٤٣	لا يمحق اثره	٥٣
رؤيا ظريفة فيها اشارة الى علو مقام		رؤيا فيها معجزة لكاشف الكربات	
علماء هذه الامة	٤٤	امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٥٥
اربع منامات متفقات من آية الله العلامة		منام فيه معجزة و اشارة الى قصة مرة بن	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
قيس الخبيث	٥٩	رؤيا صادقة عجيبة و معجزة للمنتقم	
رؤيا صادقة ومعجزة ظاهرة لمن في محبته شفاء	٥٩	من الظلام ﷺ	٦٥
رؤيا ومعجزة غريبة لمعدن الجودو	٥٩	رؤيا صادقة و معجزة باهرة لنعمة الله	
العتاء عليه التحية والثناء	٥٩	المهيمن العالم ﷺ	٦٥
رؤيا صادقة فيها معجزة للمشاهب الثاقب	٦٠	منام صادق فيه معجزة لسيد الانام ﷺ	٦٥
على الاعداء ﷺ	٦٠	منام صادق فيه معجزة لكهف الانام	
رؤيا صادقة وفضيلة لبعض العلماء	٦٠	عليه الف تحية وسلام	٦٦
رؤيا فيها اشارة الى فضيلة مجاورة	٦٠	منام فيه معجزة و اشارة الى فضيلة زوار	
النجف على مشرفه آلاف التحف	٦٠	امير المؤمنين ﷺ	٦٦
رؤيا فيها معجزة لحامى حمى الدين	٦٠	رؤيا صادقة فيها معجزة باهرة لساقى	
ﷺ	٦١	المؤمنين من حوض الرسول المكين	
منام صادق ومعجزة غريبة لكاشف الكرب	٦١	عليهما الصلوة والسلام	٦٧
عن وجوه المسلمين ﷺ	٦١	رؤيا صادقة فيها فضيلة ومعجزة لابي	
رؤيا فيها معجزة وتهديد على الظالمين	٦٢	الارامل والياتام ﷺ	٦٧
رؤيا فيها تهديد لمن اهان الزوار	٦٢	منام فيه فضيلة ومعجزة لابي عبدالله	
منام صادق وفيه فضيلة لزوار امير المؤمنين	٦٢	ﷺ ومنام فيه معجزة لابي الائمة	
ﷺ	٦٣	الكرام ﷺ	٦٨
منامان فيهما فضيلة ومعجزة لبقية الله في	٦٣	رؤيا فيها معجزة وفضيلة عظيمة للدفن	
الارضين عليه الصلوة والسلام	٦٣	في وادى السلام	٦٨
رؤيا فيها معجزة لسيف الله المسلول عليه	٦٤	منام صادق عجب فيه معجزة وفضيلة	
السلام	٦٤	لقاسم الجنة والنار في يوم القيام ﷺ	٦٩
منام فيه معجزة لزوج الزهراء البتول	٦٤	رؤيا فيها اشارة الى فضيلة مجاورة	
عليه السلام	٦٤	قبر امير المؤمنين ﷺ	٧١
		منام صادق فيه فضيلة للزوار المخلصين	٧١

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منامان متوافقان فيهما معجزة لمن بيده شفاء الاسقام ﷺ	٧١	منامان متوافقان فيهما معجزة لمن بيده شفاء الاسقام ﷺ	٧٧
رؤيا صادقة عجيبة وفيه معاجز لفلان	٧٢	منام فيه معجزة لمن به ترفع الآلام	٧٨
الهام ﷺ	٧٣	منام فيه معجزة ظاهرة لمن به ترفع العمى	٧٨
منامان متفقان فيهما معجزة لمرغم	٧٣	منام صادق فيه كرامة لسيد الاوصياء	٧٨
الفجرة ﷺ	٧٣	منام فيه طريق التوسل بهم (ع)	٧٩
منام صادق فيه معجزة لسيد البررة	٧٣	منام فيه تهديد لمن صاد طيور حرمهم عليهم السلام	٧٩
رؤيا فيها معجزة لشافى الاسقام عليه	٧٣	منام فيه تهديد لمن اذى زوارهم	٧٩
الصلوة والسلام	٧٣	منام فيه تهديد لمن اذى الزوار	٨٠
منامان فيهما معجزة لكهف الانام	٧٣	منامات فيها معجزة وفضيلة للمحبين	٨٠
وفضيلة لمن يقيم عزاء ابي عبدالله الحسين ﷺ	٧٣	منام فيه معجزة وفضيلة للذرية الطاهرة	٨٠
رؤيا فيها معجزة لسيف الله المنتقم	٧٤	منام فيه معجزة باهرة لمرج الكروب	٨١
رؤيا فيها ايضا معجزة لنقمة الله على	٧٤	رؤيا فيها معجزة لمن بيده الداء و	٨١
الاشرار	٧٤	الدواء ﷺ	٨٢
رؤيا فيهما معجزة غريبة لمظهر الغرايب	٧٥	منام فيه معجزة عجيبة لصاحب الكوثر	٨٢
منامان صادقان فيهما تهديد عجيب	٧٦	والتسنيم	٨٢
ومعجزة لملجأ الخلابق ﷺ	٧٧	منام فيه معجزة وفضيلة لشعراء اهل	٨٣
منام صادق وفيه معجزة لاصل الجود	٧٧	البيت (ع)	٨٣
والكرم	٧٧	رؤيا فيها تهديد لمن صرف عمره	٨٣
رؤيا صادقة فيها معجزة لمن اسمه		في الفلسفة	٨٣

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا اخرى فيها ايضا تهديده	٨٤	منام آخر يشبهها	٩٨
رؤيا اخرى مثلها	٨٤	منام آخر من هذا الباب	٩٨
رؤيا فيها معجزة ظاهرة لمظهر الغرائب	٨٤	رؤيا فيها معجزة بليغة	٩٩
منامان متوافقان صادقان فيهما معجزة	٨٤	رؤيا صادقة	٩٩
للمشاهير الثاقب <small>عليه السلام</small>	٨٦	رؤيا صادقة عجيبة وفيها معجزة باهرة	
منامات متوافقات ومعجزات متتاليات	٨٦	لسيد الانس والجان ابي الحسن الرضا	
لكشاف الكربات عليه آلاف التحيات	٨٧	<small>عليه السلام</small>	٩٩
رؤيا صادقة عجيبة وفيها مدح	٨٨	منامات صادقات فيها باشارات وتخوفات	
بطلميوس	٨٨	وحكاية جماعة باغية من اهل النجف	١٠١
رؤيا غريبة وتعبير صادق	٨٩	رؤيا صادقة وفيها معجزة باهرة للإمام	
منامان عجيبيان فيهما معجزة لنعمة الله	٨٩	المهمام ابي الحسن على بن موسى الرضا	
على الابرار	٩١	<small>عليه السلام</small>	١٠٦
رؤيا صادقة فيها تهديد ومعجزة لتقسيم	٩١	منام غريب فيه تنبيه لطيف	١٠٧
الجنة والنار	٩٤	رؤيا عجيبة صادقة وفيها معجزة لسيد	
رؤيا عجيبة فيها ذكر فائدة عظيمة	٩٤	الانبياء ووصيه <small>عليه السلام</small>	١٠٧
للصلوة على النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	٩٤	ثلث منامات متفقات فيهما معجزة لاشرف	
رؤيا وحكاية فيهما منقبة وبشارة عظيمة	٩٥	الموجودات	١٠٩
للمصابرين	٩٥	منامان صادقان وحكاية لاحتراق حرم	
رؤيا فيها تصديق ما ورد في أجر موت	٩٦	سيد الانس والجان	١١٠
الاولاد	٩٦	رؤيا فيها منقبة للذرية الفاطمية	١١١
منام آخر وفيه ايضا تصديق ما ذكر	٩٦	منامات متوافقات فيها فضيلة عظيمة	
رؤيا اخرى مثلها	٩٧	للصلوات	١١١
رؤيا اخرى نظيرها	٩٧	رؤيا اخرى في فضيلة الصلوة	١١٢
	٩٧	منام صادق وكيفية هدم بيت الله واساسه	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
في سنة ١٠٣٩	١١٣	آثار الائمة الطاهرين (ع)	١٣٠
منام عجيب لبعض الحكماء	١١٧	منامان صادقان فيهما معجزة لكاشف	
منام صادق وتعبير عجيب	١١٨	الكربات وفضيلة الدعاء العبرات	١٣١
منام طريف فيه مطالب علمي فيه فائدة		رؤيا فيها معجزة ظاهرة لحجة الله على	
حسنة	١١٨	اهل السموات والارضين عجل	
منام في حكاية فيها كرامة لبعض الاولياء	١١٩	الله فرجه	١٣٤
ثلث منامات متعقبات فيها معجزة لسيد		منام آخر فيه كرامة له <small>عليه السلام</small>	١٣٥
الكاينات <small>عالم السموات والارضين</small>	١٢٠	منام آخر من هذا الباب	١٣٥
منام عجيب لاية الله العالمة رفع في الخلد		منام آخر مثل سابقه	١٣٦
مقامه	١٢١	منام آخر من هذا الباب	١٣٦
منام شريف فيه معجزة لابي ابراهيم		رؤيا فيها معجزة باهرة له عجل الله فرجه	١٣٦
الكاظم <small>عليه السلام</small>	١٢١	منام فيه تهديد لمن ترك زيارة سيد	
منامان صادقان فيهما موعظة وبشارة	١٢٢	شباب اهل الجنة <small>عليهم السلام</small>	١٣٧
منام فيه تصديق بعض الانار	١٢٢	رؤيا فيها تأكيد وفضل عظيم لزيارة	
منام فيه موعظة ناجعة شافعة	١٢٢	ابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	١٣٨
منام صادق عجيب فيهما موعظة نافعة	١٢٣	رؤيا فيها ذكر الاستغائة بالحجة عجل	
رؤيا صادقة فيها موعظة شافية	١٢٣	الله فرجه وزيارة مليحة له عليه آلاف	
ثلث منامات عجيبات فيهما وواعظ ناجعات	١٢٤	التحية والسلام	١٣٨
منامان متواققان في مدح التواضع		رؤيا فيها بشارة وذكر من تشرف بلقاء	
القلبي	١٢٨	من مدت الى لقائه الاعناق <small>عليهم السلام</small>	١٤٠
منام فيه فضيلة مجاورة الروضة الرضوية		منامان متواققان وفيهما معجزة لصاحب	
<small>عليه السلام</small>	١٢٨	القبه السامية عليه الف سلام وتحية	١٤٢
منام فيه ما تذرف الدموع من العيون	١٢٨	حكاية فيها معجزة وبشارة عظيمة لزوار	
رؤيا فيها بشارة للموحدين و معظم		ابي عبدالله <small>عليه السلام</small> ذكرناها استطرادا	١٤٤

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا مثلها	١٤٥	منام صادق عجيب فيه معجزة لابي	
منام صادق فيه معجزة للحجة <small>عليه السلام</small>	١٤٨	عبدالله <small>عليه السلام</small>	١٦٢
منام فيه فضيلة عظيمة للدفن في ارض		رؤيا صادقة وموعظة بالغة	١٦٤
كربلا	١٤٨	منام صادق عجيب و معجزة لمظهر	
منام آخر مثله	١٤٨	كل امرغريب امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٦٥
منام آخر مثله	١٤٩	رؤيا عجيبة مخوفة فيها سوء حال بهم من	
منام فيه مدح عظيم لارض كربلا	١٤٩	يار الحكيم	١٦٨
منام صادق في حكاية فيها معجزة لابي		رؤيا صادقة اخرى فيها معجزة لسيد	
عبدالله الحسين ومعجزة لامير المؤمنين		الدنيا والاخرة	١٦٩
<small>عليه السلام</small>	١٥٠	ثلث منامات صادقات و معجزات	
منام غريب فيه ذكر فضيلة لجماعة من		متواليات من سادات البريات	١٦٩
العلماء المعروفين	١٥٢	منامات صادقات ومعجزات باهرات	١٧١
رؤيا صادقة عجيبة	١٥٣	رؤيا طويلة عجيبة محرقة لقلوب	
منامان صادقان عجيبان فيهما تهديد		الاخبار	١٧٥
عظيم وشاهد صدق لكثير من الاخبار	١٥٣	رؤيا اخرى مثلها	١٨١
منام صادق فيه معجزة من امير المؤمنين		رؤيا هائلة فيها موعظة نافعة	١٨٦
<small>عليه السلام</small>	١٥٥	رؤيا فيها بشارة لشيعه امير المؤمنين	
رؤيا وكرامة من الصديقة الرضية زينب		<small>عليه السلام</small>	١٨٦
سلام الله عليها	١٥٦	رؤيا فيهما بشارة لمكرم العلماء	
رؤيا فيها معجزة لابي عبدالله الحسين <small>عليه السلام</small>	١٥٧	الامامية	١٨٧
رؤيا صادقة مهولة فيها بشارة تسر		منام فيه فائدة الصلوات ومعجزة لسيد	
السامعين	١٦٠	البريات <small>عليه السلام</small>	١٨٧
منام صادق فيه موعظة و معجزة		منامان فيهما تخويف وبشارة	١٨٨
لبحر الحقايق <small>عليه السلام</small>	١٦١	منام فيه ذكر نواب الصلوات ومعجزة	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
لسيد الكاينات <small>عليه السلام</small>	١٨٨	رؤيا صادقة فيها اشارة الى تصديق	
ثلاث منامات متفقات ورؤيا صادقة		ماورد في نقل الملكة الاموات من	
عجيبة فيها تهديد عظيم	١٨٨	بلد الى آخر	٢٠٥
رؤيا صادقة فيها فضيلة لهذه الامة	١٩٠	رؤيا فيها تصديق ايضا لبعض الانوار	٢٠٥
منامان عجيبان فيهما تهديد وبشارة		رؤيا هائلة فيها تصديق قوله تعالى :	
ومعجزة من صاحب الرسالة	١٩٠	يخافون سوء الحساب	٢٠٦
منام فيه بشارة للمحسنين	١٩٤	رؤيا اخرى مثلها	٢٠٦
رؤيا فيها معجزة وبشارة	١٩٥	منام صادق عجيب فيه فضيلة عظيمة	
رؤيا فيها بشارة للمذنبين	١٩٦	لبعض العلماء	٢٠٦
رؤيا فيها طريفة تظهر منها قوة نفس		رؤيا فيها موعظة بليغة ومدح للسيد	
الرائي والمرئي وفيها كرامة لهما	١٩٦	الكاظمينى رحمه الله	٢١٣
رؤيا صادقة يظهر منها علم ومقام صاحبها	١٩٧	منامان عجيبان فيهما كرامة وتصديق	
منام عجيب فيه من الاسرار المكنونة		لوجود حقيقة بعض الازم الخفية	٢١٤
مالا يحتملها الا اصحاب القلوب		منامان صادقان عجيبان فيهما اشارات	
السليمة	١٩٨	وبشارات ولطائف وكرامات	٢١٥
ومن كرامات السيد محمد باقر القزوينى	٢٠٠	منام عجيب فيه معجزة باهرة لائمة	
منام فيه معجزة لا مير المؤمنين <small>عليه السلام</small>		سامراء وفضيلة للمولى السلاهسى وبعض	
وفضيلة عظيمة لرائيه	٢٠١	الاطباء	٢٢٤
منام فيه تصديق لبعض الاخبار المروية		رؤيا طريفة فيها بشارة عجيبة لبعض	
عن الصادقين <small>عليه السلام</small>	٢٠٣	السلطين	٢٢٦
رؤيا عجيبة فيها تصديق ايضا لبعض		رؤيا صادقة فيها معجزة لسيدنا الكاظم	
الروايات	٢٠٣	<small>عليه السلام</small> وذكر لعلو مقام بعض مواليمهم عليهم	
منام آخر عجيب التعبير والوقوع عنه		السلام	٢٢٦
دام ظله	٢٠٤	رؤيا عبرت في اليقظة كما كانت في المنام	٢٢٩

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا اخرى مثلها وفيها كرامة باهرة	٢٢٩	منام فيه معجزة للمحجة عجل الله فرجه	٢٦٣
رؤيا فيها معجزة لامير المؤمنين عليه		منام فيه تصديق لبعض طرق الهدايات	٢٦٣
الصلوة والسلام	٢٣٠	رؤيا صادقة عجيبة فيها تصديق لجملة	
رؤيا اخرى عجيبة فيها معجزة غريبة	٢٣١	كثيرة من الاخبار	٢٦٤
رؤيا فيها معجزة لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small>		رؤيا صادقة فيها كرامة باهرة لبعض	
وتأكيد الامر بصلوة الليل	٢٣٢	السادات من العلماء وادعية مجربة	
رؤيا صادقة عجيبة فيها بشارة لمن يقيم		للرزق	٢٦٦
تعزية ابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	٢٣٣	رؤيا عجيبة صادقة عبرت في اليقظة مثل	
رؤيا باهامة في شدة خطر ذاكري مصابه		ما شوهدت في المنام وفيها خاصية بعض	
<small>عليه السلام</small>	٢٣٤	الايات	٢٦٨
رؤيا اخرى مثلها وفيها فضيلة للعلامة		رؤيا صادقة عجيبة وفيها اشارات وبشارات	
المجلسي رحمه الله تعالى	٢٣٤	لاهل الاخلاص	٢٦٩
رؤيا فيها فضيلة للعلامة المجلسي ره	٢٤٤	رؤيا فيها بشارة لاهل البلاء	٢٧٠
رؤيا صادقة عجيبة فيها تصديق اخبار		رؤيا فيها بشارة لاهل الولاء	٢٧٠
كثيرة	٢٤٤	رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار النبوية	٢٧٢
منامان عجيبيان فيهما كرامة لابي الفضل		رؤيا فيها اشارة الى شدة الاهتمام بالزيارة	٢٧٣
العباس <small>عليه السلام</small> وتصديق لبعض الاخبار	٢٤٥	رؤيا فيها ذكر خواص بعض السور	
ثلث منامات متصادقات فيها من الاسرار		وكرامة لبعض العلماء	٢٧٥
الغريبة المكونة مالا تحصى	٢٤٦	رؤيا في حكاية فيها معجزة للرضا <small>عليه السلام</small>	
منام فيه كرامة من ابي ابراهيم <small>عليه السلام</small>	٢٥٠	وكرامة لبعض الاولياء	٢٧٧
رؤيا فيها كرامة باهرة لبعض العلماء	٢٥١	رؤيا صادقة وفيها فضيلة لبعض العلماء	٢٧٨
رؤيا عجيبة فيها معجزة للامام ابي الحسن		منام فيه تصديق لبعض الاخبار المانورة	٢٧٨
الرضا <small>عليه السلام</small> واشارة الى عظم مقام زواره	٢٦٠	منام صادق عجيب وفيه فضيلة لزيارة	
منام آخر وفيه ايضا معجزة له <small>عليه السلام</small>	٢٦٢	عاشوراء	٢٧٩

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منامان فيهما تصديق لبعض الانار ٣١٥		منامان صادقان فيهما تهديد عجب	
خاتمة الكتاب ومنامين همامن منح		ومعجزة للامام ابي محمد العسكري <small>عليه السلام</small> ٢٨٠	
٣١٦ الملك العلام		رؤيا صادقة عجيبة وفيها كرامة ٢٨١	
منامات من مستد ركات		منام صادق فيه فائدة عظيمة ٢٨٢	
المجلد الاول قد جمعها جناب		رويا صادقة ومعجزة باهرة ٢٨٢	
المؤلف قدس سره بعد الفراغ		رؤيا صادقة عجيبة وفيها فضيلة المتربة	
٣٢١ منه		الزكية الحسينية ٢٨٣	
منامات صادقات لسيد الحرم عبد		رؤيا صادقة ومعجزة من النعمة السابقة ٢٨٤	
المطلب ٣٢١		رؤيا فيها معجزة لاميير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ٢٨٦	
منامات صادقات اخرى له <small>عليه السلام</small> وفيها		رؤيا اخرى مثلها ٢٨٧	
٣٢٢ فضائل وكرامات		رؤيا فيها مصرع في الرناء المصدقة <small>عليه السلام</small> ٢٨٨	
منامات فيها معجزات و بشارات		رؤيا صادقة ٢٩١	
٣٢٥ لمن اكرم الذرية الطاهرة		رؤيا صادقة فيها فضيلة للعلماء ٢٩١	
حكاية فيها رؤيا صادقة وذكر جماعة		رؤيا صادقة عجيبة فيها معجزة لسيد	
فاز و ابقاء الحجة <small>عليه السلام</small> وذكر ادعية		الشهداء <small>عليهم السلام</small> وفوائد لا تحصى ومنام	
٣٢٧ شريفة		آخر فيه بشارة للزوار ٢٩٢	
حكاية اخرى تشبهها وفيها منام صادق		منام آخر عجب وفيه معجزة باهرة	
وذكر جمع شاهد والاصحاب <small>عليهم السلام</small> و		لسيد الدنيا و الاخرة و بشارة لمن	
٣٢٩ بعض ادعية شريفة		يقيم العزاء في ايام عاشوراء ٣٠٢	
منام عجب وفيه فضيلة عظيمة لزيارة		رؤيا صادقة عجيبة ٣٠٩	
ابي عبدالله <small>عليه السلام</small> ومعجزة من امها الطاهرة		رؤيا صادقة ومعجزة باهرة من خاتم	
<small>عليه السلام</small> ٣٣١		الوصيين <small>عليهم السلام</small> ٣١٠	
منامات صادقات فيها ترجمة بعض		منام آخر فيه معجزة لابي عبدالله <small>عليه السلام</small> ٣١٤	
العلماء و ذكر دعاء يقره لطلب الولد		رؤيا صادقة فيها فائدة جلييلة ٣١٥	
٣٣٣ في صلوة الوتر			

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
سبع منامات لنصراني و تعبيرها من	٣٣٥	الصدقة	٣٤١
امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٣٥	رؤيا فيها بشاراة للمتصدقين	٣٤٢
رؤيا فيها فضيلة لمن قرء آخر سورة	٣٣٦	منام صادق عجيب وفيه بشاراة لمكرم	٣٤٢
برائة عقيب كل صلوة	٣٣٦	للذرية الطاهرة العلوية	٣٤٢
منام صادق فيه معجزة اخاتم النبيين	٣٣٦	رؤيا رجل من اهل مكة بعد دخول	٣٤٤
<small>عليه السلام</small>	٣٣٦	اصحاب القائم <small>عليه السلام</small> فيها	٣٤٤
منام صادق آخر مثله وفيه ذكر فضيلة	٣٣٦	منام فيه تهديد ووعيد لمركب الغيبة	٣٤٦
للذرية الطاهرة	٣٣٦	منام آخر مثله وفيه كرامة لبعض	٣٤٦
رؤيا فيها بشاراة للمتمجدين والمنفقين	٣٣٧	الصالحين	٣٤٦
والمستغفرين بالاسحار	٣٣٧	منام فيه فضيلة لصلوة الليل و محبة	٣٤٦
منام صادق وفيه دعاء سريع الاجابة	٣٣٧	امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٤٦
رؤيا بصادقة عجيبة وفيها فضيلة وبشاراة	٣٣٧	منام آخر فيه فضيلة لاحب علي بن	٣٤٦
لمن جاور قبور الأئمة (ع) حيا وميتا	٣٣٧	ابي طالب <small>عليه السلام</small>	٣٤٦
منامات من جابر بن عبدالله و تعبيرات	٣٤٠	منام فيه مدح عظيم لامة محمد <small>عليه السلام</small>	٣٤٧
بن امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٤٠	منام آخر مثله	٣٤٧
رؤيا بصادقة وفيها وعيد شديد لتارك			

